



هاني شكري
على أيام عبد الحليم



حاحام يهودى يطالب سوريا بتسليم دمشق

مذكرات النحاس حائرة
بين الباشا والكاتب والناشر

السياسة الإسرائيلية
تبدأ من غرف النوم

الصفى .. من توظيف الأموال
إلى توظيف السكر

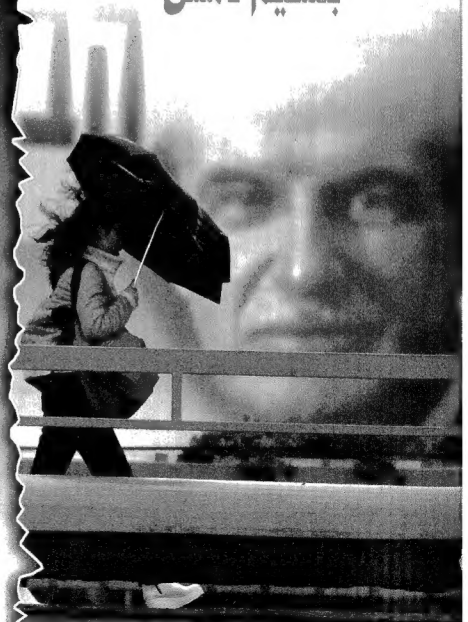
«ذاك» من شرمونات زوجتك

بسبب صفقة الشاب السعودية

الصهيونية

تصطاد

كول



شعارنا الأداء المتميز
هدفتنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري المصري العربي EGYPTIAN ARAB LAND BANK



تأسس سنة ١٩٨٠

بنك صنعه تاريخ
أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة والمتطورة
الضروع في خدمة جميع المحافظات

في مصر .. والأردن .. وفلسطين
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي : ٧٨٠ ش جامعة الدول العربية - الهندسين
ت ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٢ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩

بعد دعوة باراك إلى زيارة القاهرة

موسى فى موسكو لإتقاذ المسارين السوري والفلسطيني وأولبرايت فى المنطقة قريبا

■ كتب - أشرف العشرى

تشهد الأيام القليلة القادمة تحركات مصيرية وعربية وأمريكية مكثفة لإنقاذ عملية السلام، وتشجيع استئناف المسارين السوري والفلسطيني بصورة كاملة وعملية، فى ضوء الجولة الأخيرة للرئيس مبارك، والتحركات المتعددة لأطراف عملية السلام «أمريكا - السلطة الفلسطينية - إسرائيل - سوريا»، وفى هذا الشأن يتوجه عمرو موسى - وزير الخارجية - والإثنين القادم من دافوس إلى موسكو مباشرة، حيث يرأس الوفد المصرى فى اجتماعات اللجنة التوجيهية العليا للمفاوضات متعددة الأطراف فى موسكو على مستوى وزراء الخارجية برئاسة وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت،

وإيجور إيفانوف، ويحضر أكثر من ٣٠ وزيرا فى الشرق الأوسط ودول الاتحاد الأوروبي، حيث سيطرح موسى خلال هذا الاجتماع موقف مصر بشأن ضرورة إحراز تقدم ملموس وعلى المسارين السوري والسوري والفلسطيني أولا قبل تحريك المفاوضات متعددة الأطراف.

ومن المقرر أن يجرى موسى مباحثات موسعة مع عدد من وزراء الخارجية المشاركين فى اجتماعات موسكو، وفى مقدمتهم أولبرايت وإيفانوف، ووزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، بجانب عقد لقاء مهم مع بيليد ليفى - وزير الخارجية الإسرائيلي - بناء على طلب الأخير، حيث ستجرى مناقشات مطولة بشأن تطورات عملية السلام والعقبات التى تواجهها حاليا فى ضوء المواقف السلبية لحكومة إيهود باراك.

تؤكد مصادر الخارجية المصرية أن موسى وليفى سيبحثان إمكانية قيام مصر بدور داعم للمسار السوري فى المرحلة القادمة، وتدخل القاهرة بشكل عملي بناء على طلب الجانب السوري، فى ضوء الزيارة الأخيرة للرئيس مبارك إلى سوريا، والاتفاق على تعاون مصر - سوري لإقناع الجانبين السوري والإسرائيلي بالعودة من جديد إلى مفاوضات شيرازتان فى ولاية فرجينيا الأمريكية، وكذلك تدخل مصر لإقناع الجانب الإسرائيلي بتوفير الضمانات الخطية لمصطفى بشان خط الرابع من يونيو، والانسحاب من الجولان.

وتضيف المصادر الدبلوماسية: إن موسى ووزير الخارجية الإسرائيلي سيبحثان أيضا بالتفصيل عددا من الاقتراحات والأفكار الجديدة بشأن تحريك مفاوضات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني، وضرورة تحديد جدول زمني نهائى بشأن تنفيذ المرحلة الثالثة لاتفاق شرم الشيخ الخاص بالانسحاب الإسرائيلي من مساحة ٦,١ فى المائة من مناطق الضفة الغربية وفى غضون ذلك من المتوقع أن تبدأ مادلين أولبرايت ووزيرة الخارجية الأمريكية جولة موسعة فى منطقة الشرق الأوسط عقب انتهاء اجتماعات موسكو للمفاوضات متعددة الأطراف.

وصرح الطيب عبدالرحيم - أمين عام السلطة الفلسطينية - لـ «الأهرام العربى» بأن أولبرايت ستزور خلال جولتها المرقية كلاً من مصر وإسرائيل، ومناطق السلطة الفلسطينية والأردن، حيث تجرى مباحثات مكثفة لتحريك المسار الفلسطيني، وإقناع الجانب الإسرائيلي بسرعة الحصول على اتفاق إطار عام بشأن مفاوضات الوضع النهائي.

وقال عبدالرحيم: إن التحرك الأمريكى وزيارة أولبرايت المرتقبة إلى المنطقة تاتى فى إطار الضمانات التى قدمها الرئيس بيل كلينتون إلى الرئيس عرفات خلال قمتها الأخيرة فى واشنطن بشأن دفع وتنشيط مفاوضات تقرير المصير.

من ناحية أخرى، وجهت مصر الدعوة اليوميين الماضيين لإيهود باراك - رئيس الوزراء الإسرائيلي - لزيارة القاهرة فى وقت قريب، لعقد لقاء قمة

مرتبط مع الرئيس حسنى مبارك، لبحث وضع خطة تحرك مشتركة، والاتفاق على قيام مصر بدور رئيسى فى دفع مفاوضات المسار السوري، وإبلاغ الجانب الإسرائيلي ببعض الاقتراحات والتصورات السورية، فى ضوء زيارة الرئيس مبارك الأخيرة إلى دمشق، واتفاقه مع الرئيس الأسد على قيام مصر بدور نشط فى هذه المفاوضات، للتغلب على بعض العقبات التى تواجه الجانبين، بجانب الاتفاق على بعض الخطوات العملية لدفع مفاوضات المسار الفلسطيني، ووفاء لى أبوب بالتزاماتها بشأن قضايا المرحلة الانتقالية.



■ عمرو موسى



■ أولبرايت

العناوين

في العدد القادم

■ د. عادل صادق: الحب الأول

والعنف فـ... اريت

■ محمد عبد القدوس: أروع قصص

والذي كتبها في آخر لحظة

■ عادل حمودة: من أسطورة

الأثونة إلى الإخوان المسلمين

■ وفي الأعداء القادمة

■ همس الشيطان: عيون الذئب

تهرب إلى الجـ... وول

■ وفي هذا العدد

■ التهديدات الأمريكية تترك

دول الأوبس... ص ٣٨

■ كليبتون ينزع المراهقين من اختراق

برامج الأسلحة النووية... ص ٤٣

■ عادل حمودة يكتب: الإعدام لن يستعمل

الطربوش... ويداية القاشية... ص ٤٥

■ الموت رقصا... ص ٤٥

■ بدايات الكفاح... وعقدة ابن الست يلقم

محمد عبد القدوس... ص ٥٠

■ السياسة الإسرائيلية

في غـ... ص ٦٢

■ إسماعيل النقيب يتساءل: هل الشراقة

أولاد عم الصغيدة؟... ص ٦٤

■ ٢٤٧ من سياحة الآثار في العالم

من نصيب العرب... ص ٦٥

■ اقوياء... يلقم أسامة

أنور عكاشة... ص ٨١

■ مادونا تعلن عن بيع منزلها

في لندن... ص ٨٥

■ الموضحة الإنجليزية... ص ٨٧

■ حبيبة محمد تكتب: سلاما

على الجـ... ص ٩٨

العرف على أوتار التضامن.. في صغاء



على مدى أسبوع كامل خففت صغاء أشواء الإعلام عندما احتضنت قمة ثلاثية ضمت الرئيس: اليمني والسوداني والجيبيوتي.. ورغم أن لكل دولة أسياها وأدافها ونواضعها الخاصة من عقد القمة، إلا أن صغاء اعتبرت نفسها الورقة الراجعة، حيث أثبتت قدرتها على التفاعل ضمن منظومة القرن الإفريقي والبحر الأحمر..

عبدالله الحاج وإبراهيم العشماوي

سجلا تفاصيل الظهور السياسي الجديد لصغاء

٢٦



فوضى «التاكسي» في شوارع العرب!

في وطننا العربي.. سائق التاكسي دائما يكون رجلا غاضبا.. ربما بسبب زحمة الشوارع والفوضى المروية المعتادة.. وإذا اختلفت معه على «الاجرة» فإنك سوف تسرع بكل تأكيد (الفاظا) خارجة. ومن خلال جولة قام بها **مرسلونا** في مختلف العواصم العربية اكتشفنا أن سائق التاكسي تحول إلى صدام مزمن بلا حل.

٥٤

لا تنهم زوجتك بالجنون.. مهما فلت!

كل الأزواج - تقريبا - يراهم نفس اللوق في فترة ما من حياتهم الزوجية عندما تتحول فجأة سلوكيات الزوجة إلى اللقيض بمعدل ١٨٠ درجة.. البعض يعتقد أنها أصيبت بالجنون ويعرضها على أطباء النفس والأعصاب.. بينما يلجأ الأقل وعيا إلى للشعوبين والسجاليين.

ميلاء العضي تتمتع كل الأزواج بعدم اتهام زوجاتهم بالجنون، وتقدم لهم «وصفة سهلة» عبارة عن دواء بثلاثة جنيهات، قادر على إعادة الهدوء إلى المنزل المشتعل.

٦٤

رئيس مجلس الإدارة

ایراہیم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السعيد إدريس

مديراً التحرير

محمد حبوشة خيرى رمضان

المدير الفني

عطية أبو زيد

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1033-1036.

مؤسسة الأهرام ش.ج. الحلاء - القاهرة -

٠١٦٧٨٦٧ : فاكس ٠١٧٨٦ ٢٠٠/٢٠٠/١٠٠

e. mail: arabi@ahram.org.eg

$\frac{1}{\sqrt{2}} \begin{pmatrix} 1 & i \\ -1 & i \end{pmatrix}$

الناصرة ٥٧٩٦١٢٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر للطيران -

طريق المدينة : ١٤٣٦٦٢ - ١٤٣٠٤٧٥

■ جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

البدعون الشباب تحت الحصار

جيل الكتاب الذي يطلق عليه جيل التسمينات
مختلط نسبياً.. ومن المؤكد أن ما يمارسه هؤلاء
الشباب في إبداعهم يحمل جثة نعت بالنقد
والصحافة الثقافية إلى الاهتمام بما ينتجونه.. وقد
أخبرتنا من بينهم مجموعة حاولنا أن نتوسع بالقدر
الذي يبعثنا عن معرف من خاتلها أحلام جيل
الكتاب الشباب عن المكتبة والكتابة على
مشارف القرن الجديد.

Y.

الأمير ممدوح بن عبدالعزيز: نعم لديقراطية الإسلام

يقرا كثيرا ويسمع أكثر.. يتعامل بهذه شهيد مع هائل من التقارير والدراسات التي تضع «الهم» العربي العام في بؤرة الاهتمام والتركيز، ورغم منصبه كرئيس لمركز الدراسات الاستراتيجية في السعودية بدرجة وزير، إلا أنه يفضل دائما ارتداء عيابة الباحث الجاد في القضايا والتحديات التي تواجه الأمة العربية في ظل التحولات والتغيرات التي تعصف بالعالم من حولنا.

صاحب السمو الملكي الأمير مدوح بن عبدالعزيز آل سعود فتح قلبه للزميل **محمد مطر** في حوار مع «الأرقام العربية» الذي جاء موضوعيا، وبناء، ويعيد عن التعصب، واكتشفنا خلال الحوار أن الأمير مدوح يرفض الديمقراطية ويشعر بمعاناة الشعب العراقي، ويستبعد التفاهم مع إسرائيل في النظر في الحالة.



من يملك.. ومن يبيع.. تاريخ مصر؟!

٢٥ عاما من تاريخ مصر بين أيدي رئيس حزب ودار نشر وكاتب صحفي... بعد أن قرر هؤلاء الثلاثة أن يحولوا التاريخ إلى صراع ممتلكات عائلية كما يراها فؤاد سراج الدين، أو تجارة قفافية مريحة كما تراها «دار نشر الحرية» أو مجد شخصي لصحفي، يؤكد أنه بعد كتابة تاريخ مصر بشكل جديد...

هذا ما حدث بعد أن تم الإعلان عن صدور كتاب «مذكرات مصطفى النحاس».. وهو الكتاب الذي جعلنا نبته عن إجابة للسؤال الأهم.. من يملك تاريخ مصر حتى يملك الحق في أن يتصرف فيه.. كما يشاء؟

12

هانی شاكر: یحاریونی بالاشاعات

ہانی شاگر، مطرب مرہف الحسن،
بدأ الغناء فی زمن «حلیم» واستمر یغنی
ویند فی زمن «حکیم».

محمد عبد الله اكتشف من خلال حوار مع هاني شاكر سر حفاظه على احترام جمهوره طوال هذه السنوات، واكتشف أيضا أنه مطرب يخفي خلف ملائحه الونيعة شراسة مقاتل يحمل أسلحة يزود بها عن حدوده الغنية.

YA

الشركات العملاقة تهدد الدول الفقيرة

بهدف زيادة الأرباح إلى أرقام فلكية. بدأت ظاهرة الاندماجات، التي عرفت طريقها أولاً إلى البنوك، تغزو قطاع صناعة السيارات وشركات الإعلام وقطاع الأدوية. مما دفع الخبراء إلى التحذير على أنه من المنتظر إعادة صياغة المجتمع النواى خلال الفترة القليلة القادمة من خلال عدد محدود من الشركات العابرة للقوميات التي بدأت في التكتل مع نهاية القرن الماضي.

47

محمّد عيسى ومأيسة جابر حصلّا على كل المعلومات الخاصة بانتعاج الشركات العملاقة الجديدة في العالم.

هل يكون «عزمى بشارة» الرئيس القادم لإسرائيل؟

■ كاتب: عادل شهبين ومترجم: أحمد



■ عزمى بشارة

أكد عضو الكنيست العربى «محمد كتعنا» فى حديثه إلى المثقفين الإسرائيليين أن جميع الأحزاب والجمعيات والهيئات السياسية أو الاجتماعية العرب فى إسرائيل ستتقدم بطلب لترشيح أحد العرب لمنصب الرئيس حال تقديم الرئيس وايزمان لاستقالته خاصة أن ذلك الطلب يعتبر بمثابة حق شرعى لهم تكفله القوانين المعمول بها وتؤكد التقارير الصحفية الإسرائيلية أن اقتراح «كتعنا» جاء كرد فعل مباشر بعد مطالبة العديد من القوى اليمينية والمتشددة فى إسرائيل بضرورة استبعاد العرب من المشاركة فى الاستفتاء المزمع إنشائه قريباً فى إسرائيل بشأن الانسحاب من الجولان واستبعادهم أيضاً من المشاركة فى أى قرار حيوى يتعلق بمستقبل البلاد الأمر الذى أدى إلى تمرير حزب ٤٨ وشعوبهم بالعنصرية فى تعامل إسرائيل معهم مما دفعهم إلى المطالبة بحقهم الذى تسعى العديد من القوى المتطرفة إلى سلبها منهم. أما فيما يتعلق بترشيح أحد العرب لمنصب الرئيس فأكد العديد من المصادر أن عضو الكنيست العربى عن حزب التجمع الوطنى «عزمى بشارة» هو الأقرب إلى الترشيح لشغل هذا المنصب خاصة أن بشارة سبق أن رشح نفسه لرئاسة الوزراء فى إسرائيل العام الماضى إلا أنه انسحب قبل أيام من إجراء الانتخابات ويرى صالح طريف عضو الكنيست عن حزب العمل أن مسافة تولى أحد العرب إلى منصب سياسى حساس فى إسرائيل هي دليل على مدى قوتهم وانفصاسهم فى المجتمع وهو ما تجلى بوضوح أخيراً بعد تعيين «نواف نصال» من حزب العمل نائباً لوزير الخارجية وعبد الله نعمان من القائمة العربية نائباً لرئيس الكنيست وعاشم محاميد من القائمة العربية رئيساً للجنة مكافحة المخدرات وكلها نماذج يفتخر بها كل العرب بالإضافة إلى عدد النواب العرب فى الكنيست الذى يمثل ثلاثة عشر عضواً أى بنسبة ١٠٪ من جملة عدد أعضاء الكنيست.

لا مشاركة أردنية.. فى المفاوضات النهائية

■ كاتب: عادل شهبين



■ الملك عبد الله

نقى مصدر أمنى مسئول أن يكون للعامل الأردنى الملك عبد الله الثانى قد كلف الأمير الحسن بالإشراف على ملف مفاوضات المرحلة النهائية على المسار التفاوضى الفلسطينى - الإسرائيلى، فيما قال عدد من الوزراء إن هذا الموضوع لم يطرأ على الحكومة بشكل رسمى أو غير رسمى على الإطلاق. وكانت تقارير صحفية عربية قد أشارت إلى ذلك، غير أن المصدر المسئول قال: إن الحكومة شكلت بالفعل عدداً من لجان متابعة لتتولى دراسة قضايا مفاوضات المرحلة النهائية على المسار الفلسطينى، بما يجعل الأردن فى صورة الطول الفقرة لهذه القضايا، ويحول دون تجاهل مصالحه. ولكن المصدر أن هذه اللجان، لجان متابعة تعمل بإشراف الحكومة، وليست لجاناً تفاوضية، وقال: إنها تتابع القضايا الخاصة بالألاجئين والنازحين والقدس والحدود والمياه، وتكر للمصدر أيضاً: إنه سبق للأردن أن نفى أكثر من مرة أنه سيشارك فى مرحلة المفاوضات النهائية على المسار الفلسطينى. وفيما يتعلق بحدود الأردن مع فلسطين، قال: إن هذه الحدود سيجرى الاتفاق عليها مع الفلسطينيين بعد انتهاء مفاوضاتهم النهائية مع إسرائيل، لا فى أثناء تلك المفاوضات.



الوقت

■ ٢.٨ مليار دولار

خصصتها الإدارة الأمريكية للبحث العلمى والتكنولوجى فى إطار الميزانية المقترحة لعام ٢٠٠١. العاصمة البريطانية لندن تشهد انعقاد المؤتمر السنوى الثالث لأسواق المال فى الشرق الأوسط منتصف فبراير القادم.

■ بعض الهيئات العلمية فى

السعودية بدأت فى تدريس مادة عن معايير انتقاء الزوجة الصالحة بما فى ذلك



■ عبد الرؤوف البروايدة القضاء على مشكلة زواج الأقارب.

■ تم الإفراج عن ٣٠ موقوفاً على خلفية التخطيط لأعمال إرهابية فى الأردن لعدم ثبوت أى دليل ضدهم.

■ نواب أردنيين يتناولون المجلس النيابى تحمل مسئولية وكشف الحقيقة بين تحيز فى قضية الرشوة التى اتهمها نائب أردنى ضد نجل رئيس الوزراء عبد الرؤوف البروايدة.

الأهرام العربي، حديث الصحف السعودية

لحققت الصحافة السعودية بمختلف اتجاهاتها بالاستعانة بالرياضي الكبير الذي نشرته مجلة الأهرام العربي، في أعدادها المسبقة، الذي أسفر عن اختيار الأمير الرائد فيصل بن فهد ليكون شخصية العرب الرياضية في عام ١٩٩٩.

ويتم وكالة الأنباء السعودية مؤسسه بوزارة وحيادية الأهرام العربي، التي تصدر عن مؤسسة علاقة تمثل الرائد الأساسي للصحافة في الوطن العربي، ونشرت غالبية الصحف السعودية الخبر في صند صفحاتها وبداخل الصفحات الرياضية، وعلق عليه بعض الكتاب مؤكدين على أن هذا الاختيار جاء في التوقيت المناسب ليؤكد مدى الحب الذي كان يملكه الجميع لأدب الشباب الرائد.

وقالت جريدة «الرياضية» التي تصدر يومياً في السعودية والوطن العربي في صفحتها الأخيرة: «الأهرام تباين تقدير الرياضة العربية سواء بالقوة أو الضعف، شريطة إلى أن اختيار أمير الشباب الرائد ليكون الشخصية الرياضية في العام للناس، يؤكد مدى التأثير التي تمتع بها الأمير الرائد في كل سنوات عطائه الرياضي، الذي مد خلاله جسر التواصل العربي بين الدول العربية رياضيًا وثقافيًا، حتى نحت تشهد مواسم رياضية وثقافية تمتد خلالها الأيدي لتتشر على الحب والإخاء».

أنا وزير مراكز الشباب

■ كتب: محمد علي

أكد د. علي الدين هلال - وزير الشباب - أن أول اهتماماته هي مراكز الشباب، وليس الأندية الكبرى، وإنه قد حرص على زيارة مراكز شباب النجوع والفقرى على حد سواء. جاء ذلك خلال زيارته إلى محافظة نواحي لحوض نهر مركز الشباب الذي انتهى السبعين للشبيبة في جميع محافظات مصر، والرائد عادل إمام، محافظ نواحي، ومحمد إسماعيل، رئيس مراكز شباب نواحي، وقيادات لجنة الشباب والرياضة في مجلس الشعب، وقال الوزير: «سيتيح اليوم الذي نرى هذه المراكز، نركز الأطفال في كل اللجان، وأن يقتصر الأمر على الأندية الكبرى، والاشارة: «نرى تزايد الوزارة على أجوب قصص لندن والنجوم لكي يرى الأطفال على الطبيعة، واليدع من التقدير، لأن العمل الميداني هو الذي يكشف السبلات والإشياء، وأحد أن تقول لي الناس وزير مراكز الشباب وليس وزير الشباب».

وأكد د. علي الدين هلال أن هناك حالياً خطة يتم تنفيذها كي تصبح هناك مكتبة ثقافية ومجلس رياضي في كل مركز من مراكز الشباب في مصر، ويعددها ٤٨٠٠، وستتم تطوير المراكز خلال خمسة أعوام، ومن مستوي الرياضة في مصر، قال الوزير: «إن الرياضة بنهر، ولا يجب أن نأخذ كرة القدم كعقبات استبدت الرياضة كوجه عام، فاليدع على مستوى عال جداً مثل كرة اليد، التي أصبحت ضمن الدول المتقدمة في اللعبة».



■ مساكين أبناء الشوارع في جميع بقاع العالم العربي، خاصة في العراق، فلم يحظ واحد منهم بما حظي به الطفل الكوبي إيليان جوتزالين، الذي أصبح حديث بلاده والعالم أجمع، هنا هب طلبة كويي في مظاهرة تطالب بعبوته إلى بلاده في كتف والده بعد أن فقد أمه غارقة في مركب صيد.

إبراهيم المعلم:

معرض الكتاب يحتاج إلى إعادة نظر وتغيير شامل

■ كتب: زينب الإمام

أكد المهندس إبراهيم المعلم - رئيس اتحاد الناشرين للصوريين والعربي - أن معرض القاهرة الدولي للكتاب في صيغته الحالية يحتاج إلى تغيير شامل وإعادة نظر في أسلوب تنظيمه الذي لا يناسب وضع القاهرة كعاصمة ثقافية كبرى، وقال المعلم: إن أرض المعارض لم تعد صالحة من الناحيتين المعمارية والجمالية، لأنها صممت وفقاً لنظريات الستينيات، ووات من الصعب استخدامها في الوقت الحالي، كما أن الإضاءة فيها غير مناسبة، كما أن المسافات البعيدة بين السرايات تحول دون تحقيق فائدة حقيقية لرائد المعرض، واقترح المعلم خطة لتطوير أرض المعارض، بحيث تلحق بها سلال متحركة وسيور متحركة لتسهيل مهمة رواد المعرض، ليلائم القرن الحادي والعشرين. ورداً على ما أثير أخيراً بشأن شكوى الناشرين من ارتفاع الإيجارات داخل المعرض عن السنوات الماضية، قال المعلم: إن إيجارات هذا العام زادت بنسبة ٢٠٪، وفق شروط هيئة المعارض الدولية، لكن الاتحاد نوح بالاتفاق مع هيئة الكتاب على تقسيم النسبة بين الطرفين، بحيث يتحمل الاتحاد نسبة ١٠٪ من قيمة الزيادة، وأشار المعلم إلى أنه يجري حالياً دراسة عدة عروض للاستفادة من الخبرة الدولية في مجال تطوير المعارض، خاصة بعد اختياره مستشاراً للنشر في العالم العربي في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، وقال المعلم: «إن ظهور سرائي النشر الإلكتروني في الدورة الحالية لمعرض الكتاب هو شر من شار خطة التطوير، كما تم الاتفاق على عقد لقاء بين الناشرين العربيه وأخر مع مديري المعارض الدولية، بالاشتراك مع هيئة الكتاب مناقشة مسألة الملكية الفكرية، وبمضيابا تزوير الكتاب العربي، خاصة بعد أن ثبت أن عمليات التزوير والسرقة والاعتداء على حقوق الملكية الفكرية قد بلغت ما قيمته ٦٥٨ مليون دولار، واعتبر المعلم أن قضية حماية حقوق الملكية الفكرية هي قضية المستقبل بالنسبة للناشرين، وناشد المعلم وسائل الإعلام التي تتولى تغطية فعاليات المعرض، إيداء الاهتمام الواجب بالكتاب باعتباره الحجر الرئيسي للمعرض، حيث لا يزال الكتاب مغلوباً في زحام الأنشطة الثقافية التي تملأ العرض».



■ إبراهيم المعلم

البرلمان الكويتي يبحث تشديد العقوبات على المساس بالحرمات

■ الكويت، الأهرام العربي



■ ليلي المصطفى



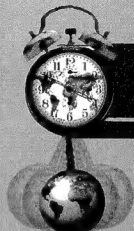
■ د. عالية شبيب

تباينت آراء الكتاب والمثقفين والعلماء في الكويت تجاه الحكم الذي أصدرته محكمة الجench الأسبوع الماضي بحبس كل من الكتاتين ليلى المصطفى، ود. عالية شبيب، والناشر يحيى الربيعة شهرين مع كفالة لوقف التشريع بتهمة المساس بالحدود الإلهية، ونشر عبارات مخلة بالحياة العام.

فيما طالب البعض بحسب الأسراع في تعديل قانون المطبوعات والنشر لإلغاء عقوبة السجن للقررة فيه، بينما رأى آخرون، أن الأولى هو مطالبة الكتاب أنفسهم باحترام عقائد الأمة ومقدراتها وعدم النيل منها، أو الإخلال بالقيم والأداب التي تعارف الجميع على توقيدها وإزالتها منزلتها التي تستحقها. كانت محكمة الجench التي أدوات الكتاتين ليلى المصطفى، وقضت بحبسها شهرين مع كفالة لوقف التشريع بسبب نشرها كتابا باسم «الرحيل» وات الحكم أنه تضمن عبارات مخلة بالحياة العام، أما د. عالية شبيب، فمضت المحكمة بحبسها شهرين وكفالة ٥٠ ديناراً لوقف التشريع أيضاً بعد أن أذنتها بتهمة نشر كتاب معتلج، ثم ليلى المصطفى، ات الحكم أنه تضمن عبارات تمس الذات الإلهية والوطن في عقائد الدين الإسلامي، أما الناشر يحيى الربيعة فالحين بتهمة نشر كتاب، د. شبيب وقضت المحكمة بحبسها شهرين مع وقف التشريع، وتغريم المؤلف مائة دينار بتهمة طباعة الكتاب دون إذن دائرة المطبوعات والنشر. في هذا السياق قال أمين عام الحركة الأسلمية حامد العلي، إن الحكم الصادر بإدانة من ينشر أموراً مسيئة للدين الإسلامي، يتلهم من ثواب الدولة والمجتمع وتحمي الدستور والقوانين المعمول بها في البلاد التي منها مجلس نوابي منتخب يمثل الأمة. فيما قال عضو جمعية الدفاع عن حرية التعبير راشد المعجل: إن قانون المطبوعات بما يصمله من تعسف هو الذي أدى إلى هذه النتيجة، مطالباً سائر مؤسسات المجتمع المدني بأن تتحمل مسؤولياتها وتتصدى للقانون الحالي، حتى يتم تغييره بقانون آخر ملائم للعصر الذي نعيشه، رداً على التطورات الكبيرة التي وقعت في عالمنا خلال السنوات الأخيرة. أما أمين عام رابطة الأدياء عبدالله خلف، فيطالب الحكومة بأن تسد للناقد التشريعية التي يدخل من خلالها هراء ملاحقة الكتاب والمثقفين والأدياء، ويقول: يجب على الجهات المعنية أن تضع لوائح القوانين التي تسمح للناس للمثقفين بمراقبة الإبداع، وهناك رقابة حكومية مستقلة في وزارة الإعلام، هي التي ترافق للمطبوعات والكتب والمسرحيات، أما دخول قوات شعبية أخرى في عمليات الرقابة، فإنه بسبب المشاكل كما حدث في مصر عندما كانت تسبب آفاق وكدايعا الحسية وهو ما عاركته السلطات المصرية عندما قرر مجلس الشعب أخيراً، قطع الطريق

أمام مستشاري رفع دعاوى الحسية. ويشهد المصطفى خليفة الوبيان على مسالة إعادة النظر في التشريعات، مفيراً في الوقت نفسه نقطة مهمة تتعلق بمسالة اختيار الكويت عاصمة عربية ثقافية في العام المقبل ٢٠٠١، لافتاً الأنظار إلى أن مثل تلك الاعمال يمكن أن تثير ردود فعل سلبية تجاه بلدنا، وتصيرها بظهور من يسطرون الفكر والمثقفين ولاحق الثقافة والمثقفين، وبعث الأدياء ليلى المصطفى إلى ضرورة تعديل قانون المطبوعات الحالي، وقالت: من جهتي سوف أظن في الحكم، خاصة أن قانون المطبوعات لا يسرى على الكتب، كما أن القضية الحالية تقامت كثيراً بمرور سنوات عديدة عليها، وأضافت المصطفى: برغم بعثتي الكبيرة من الحكم الذي صدر في حق ليلى، فإن ذلك لا يعني أن تشكيك من جهتي في نزاهة القضاء الكويتي، ويرى الكاتب والناشر يحيى الربيعة، أن حكمه أيضاً الحكم بالسجن شهرين، أنه من واجب الكتاب والمؤسسات الثقافية والاجتماعية أن يتنبهوا حيلة تستهدف المطالعة بتغيير قانون المطبوعات، وأصدر قانون جديد يحترم إبداعات الكتاب، ويطلب بأن ترخذ مسالة حرية الإبداع في عين الاعتبار في أثناء عرض القضية على محكمة التمييز، وإسقاط الحكم عن الثلاثة، حتى لا يكون لها بداية لكل من تسول له نفسه مستقبلاً ملاحقة الأدياء والناشريين والقضاة على رفع ضدهم. تجدد الإشارة إلى أن اللجنة التشريعية قد أقرت اقتراحاً بقانون يستهدف حظر المساس بالذات الإلهية أو الأدياء، والمساحة، وذلك بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٢ لسنة ١٩٦١، بإصدار قانون المطبوعات والنشر، وكانت اللجنة قد درست في جلسة بتاريخ ١٢/١٢/١٩٩٩ الاقتراح الذي قدمه النواب مصلح العارضي، مبارك الدولة، د. زايد الطيحاتي، مبارك منبوج، وسالم الصاء، وخلصت اللجنة عقب دراسة الاقتراح إلى التأكيد على تشديد العقوبة، وذلك لتحقيق الردع المطلوب لجريمة المساس بالذات الإلهية، والأدياء، وإماتة المؤمنين بالصحة، مما يجعلهم يعتان عن نوازك للشر أو اللهو، وإلغاء الحد الأدنى للعقوبة الواردة في الفقرة الأولى من المادة ٢٨، وذلك اتفاقاً مع نهج إطلاق سلطة القاضي في الحكم بالعودة إلى التسامح مع الجرم، وإن لكل قضية ظروفها، ونهج المحاكمة إلى رويد في المادة ٢٨ التي نصها كالآتي: «من أذعن أيضاً أن تقضي بإلغاء، ترخيص المطبوعات، وذلك لأنه مادامت المحكمة تلك الحق في تعطيل الجريدة مدة طويلة قد تمتد إلى سنة، وهو جزءاً يتسم بالصرامة والقوة، فلا محل

إلى أن النص على جواز الحكم بإلغاء ترخيص الجريدة، مع عدم تشديده غير مجرب ■



اتفاقية استثمار مشترك سينم

توقيعها بين الولايات المتحدة الأمريكية والبحرين كأول اتفاقية من نوعها بين واشنطن وإحدى دول الخليج.

تلت دولتين حكومية لبنانية تقارير وصفت بالموثوقة، مصدرها إحدى المواسم الأوروبية قيد من إسرائيل رويد أربع دول عربية معتلة خلال العامين الماضيين بعد أن تشمل أجهزة الكترونية مختلفة الاستعمالات، وأجهزة ليزر مضل من كليات من الفخائر المتطورة وبلغت قيمتها ٨٠ مليون دولار غير أن المعدات كتب عليها مصدر الولايات المتحدة للشرق.

«ريما... عنوان المجموعة القصصية الأولى للمؤلف (إخالد عميرة)، الصحفي في الأهرام

وسكريتر تحرير مجلة الأهرام العربي - المجموعة تتضمن ١٤ قصة قصيرة في لغة بسيطة وعميقة في آن واحد.

ثم التوقيع في وزارة التخطيط الأردنية على مذكرة المساعدات الاقتصادية الإيطالية

المقدمة إلى الأردن خلال العام الجاري والبالغة نحو ٩٢ مليون دولار.

وزيرا داخلية إسبانيا والمغرب اتفقا خلال زيارته الأولى للمغرب على دعم التعاون الثقافي بين البلدين في المجال الأمني ومكافحة المخدرات والهجرة السرية وأيضاً التعاون في مجال الانتخابات والوقاية الجنائية.



■ خالد عميرة

«إيرباص» ترفض أمريكا بسبب الطائرة المصرية

■ كتب - مروى مشالي

أثار اقتراح لجنة (BAE) البريطانية أحد أعضاء اتحاد الدول الأربع للطيران الذي حفيظ الدول الأعضاء، وهي: ألمانيا، وفرنسا، وإسبانيا أعضاء شركة «إيرباص» للطيران المدني - حول انضمام الولايات المتحدة في إنتاج أحدث طائرات «إيرباص» من طراز - (A3xx Super Jumbo) باعتبار أن صناعة طائرات «البوبينغ» الأمريكية تواجه منعطفا خطيرا، خاصة بعد حادثة الطائرة المصرية رقم ٩٩٠٠، من طراز «بوبينغ ٧٣٧» فضلا عما سبقها من حوادث لهذ الطراز من الطائرات. تكررت صحيفة «مستندى تايمز» البريطانية أن لجنة (BAE) بنت هذا الاقتراح على أساس اقتصادي من الدرجة الأولى، وهو أن طائرات «البوبينغ ٧٤٧» - جامبو» تتحكم سوق الطائرات المدنية في العالم، ويعتبرها «المسافر الأمريكي» أكثر طائرات الطائرات على الإطلاق، وبالتالي بعد انضمام الولايات المتحدة إلى طراز «إيرباص» الجديد مكتب كبير يقضى على المنافسة القوية بين الطرازين، التي تمتد إلى أكثر من عشرين عاما.



■ لم تضع الحرب الروسية في الشيشان أوزارها بعد، فلم يزل هدير قذائف الطائرات العمودية يسقط صباحا ومساء، بالقرب من مدينة «ياموت»، القريبة من العاصمة جروزني، جلس هذا الجندي يذخن سيجارة تبعث الدخان إلى أحشائه من جراء الثلج الذي يحيطه، وتارة أخرى في محاولة للاسترخاء في خندقه بعيدا عن طوفان بحار الدماء.

رئيس الأكادور الجديد.. لن يحصل على دعم الثوار

■ كتب - حسين محمود

أصبح جوستافو نوبوا نائب الرئيس للخوارج جميل معوض الرئيس السادس للأكادور خلال أربع سنوات بعد أن تولى مقاليد الرئاسة في البلاد بدعم من الجيش، وذلك بعد ساعات من الثورة الشعبية التي أطاحت بالرئيس السابق السورى الأصل. وقال نوبوا إنه يجد نفسه ملزما بتولي رئاسة البلاد طبقا للمواد التي يتضمنها الدستور، مشيرا إلى أنه يحظى بدعم القوات المسلحة والشرطة الوطنية. ولكن التقارير الواردة من العاصمة كيتو تقول إن الرئيس الجديد لن يكون قادرا على حل مشاكل البلاد المتفاقمة وإن يستطيع أيضا الحصول على دعم الهنود الذين قاتلوا الثورة الشعبية ضد الرئيس للخوارج معوض. كانت الأحداث قد بدأت عندما حاول آلاف من الهنود اجتياح مقر البرلمان وساعدهم الجنرال مندوزا على دخوله وتشكيل حكومة وطنية. وطلب الجيش من معوض التخلي عن السلطة ولكنه رفض فاطعن مندوزا عن تشكيل لجنة ثلاثية لحكم البلاد تضمه وزعيم هندي بارز ورئيس سابق للمحكمة الدستورية العليا.. ولم تمش ساعات على تشكيل هذه اللجنة حتى استقال مندوزا نفسه وطلب من نوبوا تولي الرئاسة طبقا للدستور.. والحقيقة أن تهديدات أمريكية قوية قد وصلت للأكادور وبالتالي بإعادة الحكم ليدنى للثقب وإلغاء اللغة العسكرية وهو ما وافق عليه مندوزا حفاظا على المصالح الوطنية وهربا من النفوذات الأمريكية المحتملة.



وتواجه الأكادور أزمة اقتصادية قاسية وصل فيها التضخم إلى ٦٠٠ وبلغت تلك السكان البلاد الذين يبلغ تعدادهم ١٢ مليون نسمة يعاني أكثر من ٧ ملايين منهم الفقر المدقع.. وكان آخر قرار للرئيس معوض هو إحلال الدولار الأمريكي مكان العملة المحلية لإرضاء البنك الدولي وإجتناب الاستثمارات.. وجاء رد الفعل على هذا القرار عتقا من جانب المستثمرين الجوهيين فعلا والذين فروا من البلاد بعد أن فقدوا الثقة في العملة المحلية ومن الهنود الحمر الذين رأوا في تغيير عملة البلاد الوطنية مساسا بسيادته. ولكن الرئيس معوض أصر على تنفيذ القرار وأعرب عن أمله في أن يؤدي قرار الحكومة بإحلال الدولار الأمريكي محل العملة المحلية إلى دعم الثقة في الاقتصاد الوطني داخل البلاد وخارجها، وإلى اجتذاب الاستثمارات الأجنبية. وواصل إصراره رغم احتدام الجدل حول هذا القرار، ولكن معوض دافع عنه.. وبالفعل أعلنت الحكومة خطة السحب التدريجي للعملة المحلية وإحلال الدولار الأمريكي محلها كمشاهدة لكبح تهاجم الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد والتي أدت إلى انهيار العملة المحلية، انكماش الاقتصاد، وتراجع مستويات الدخل بشكل حاد بحيث أصبح أكثر من نصف تعامل السكان يعيش تحت خط الفقر.. أما المشكلة السياسية الرئيسية والتي أفضحت عنها صناديق الانتخابات من قبل فهي أن الشعب فقد الثقة تماما في السلطة الحاكمة هناك، والرأي العام في الأكادور يرى أن رجال السياسة يهاجمون إلى نوايا التسلل لأغراض شخصية ولكن يتمتعون من ممارسة الفساد دون النظر إلى مصلحة الشعب وخاصة الفقراء. ■

هل تشهد قطر أزمة شركات توظيف أموال

■ النجدة: العرب: الطبيب الطاهر

حضر عبدالله بن خالد العطية - محافظ مصرف قطر المركزي - للواطنين من التعامل في الانشطة الاستثمارية والمالية لإع الشركات والبنوك للحرص لها من قبل المصرف، خاصة في مجال فتح حسابات الاستثمار، وتأسيس وإدارة الصناديق الاستثمارية.

ولك بعد تزايد الشكاوى والتظلمات من بعض المستثمرين الذين تعاملوا مع شركات حصلت على رخص تجارية غير أنها أخذت تمارس أنشطة استثمارية وبالية لتوظيف الأموال في شركات خارج قطر، بدون تقديم أي ضمانات لأصحابها، ووفون خضوع لرقابة وإشراف مصرف قطر المركزي، ووصل الأمر ببعض هذه الشركات إلى إغراء الوعود لديها بإرباح تصل إلى ٧٥٪.. وكانت بعض هذه الشركات قد تقدمت أخيرا إلى المصرف المركزي بطلب ترخيص، لكن للمصرف رفض ذلك، مؤكدا على أن ذلك مشروع بإعادة الأموال إلى أصحابها أولا.

وقال معوض مصرفي وبيع للمستوى إن خطوة «للمركزي» رغم تضررها، إيجابية جدا، ويجب أن تتواصل خبرات المستثمرين معنى تحرر الأمان قبل الدخول في الاستثمار.

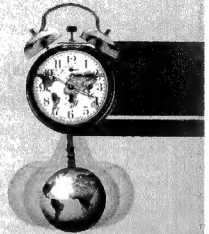
جدل شديد حول قضية إدماج المرأة المغربية والقوانين الخاصة

■ الرباط تهاوى عبد الرحيم

ملازات قضية أروحة إدماج المرأة المغربية في التنمية تحتل بأهمية بالغة بين جميع الأروقة المغربية حيث أثارت أخيراً جدلاً كبيراً في البرلمان المغربي ووزير الأوقاف عبد الكريم العلوي الذي حرصه الشديد على أن تبقى للساجد بعيدة عن الصراعات السياسية والمعارك الحزبية وأنه مسئول عن حماية الخطباء في الساجد حتى يؤدوا دورهم ويستأنهتهم بكل حرية ولا يتكلمون بأى ضغط من أية جهة. وأضاف رداً على سؤال لأحد نواب البرلمان حول موضوع حرمان خطباء الساجد من أداء واجبه الديني وحول ما تردد حول هجوم بعض خطباء الساجد على خطة إدماج المرأة التي أعلنها اليوسفي رئيس الحكومة مؤكداً أن من مصلحة المغاربة جميعاً أن تبقى بيوت الله مفتوحة للجميع وأن يجد فيها الجميع الطمأنينة والسكينة.

وأكد أيضاً بأنه يحكم منصبه كوزير للأوقاف سوف يفسر بكل حزم على يد كل خطيب يريد أن يزعج بالساجد في الصراعات الحزبية والسياسية مشيراً إلى أنه سيدافع إلى آخر نفس عن حرية الخطباء وكرامتهم خاصة أن المغاربة تعودوا على التنافر إلى الأكمة بكل نبهول ولا يجرؤ أحد على سبهم بسوء.

وشدد وزير الأوقاف على براعة خطباء الساجد من جهة تحريف دور الساجد مهاجمة رئيس الحكومة. وأكد أن الخطباء لم يهاجموا السلطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية. وأكد عبد التكبير العلوي أن وزارة الأوقاف كلفت مسئولاً في الوزارة بالبحث والتحري بنظم الأوقاف في جميع مدن المغرب وأكادوا أن هذه الدعايات لا أساس لها من الصحة مشيراً إلى أن الوزارة لن تسمح لأي خطيب بمهاجمة لا رئيس الحكومة ولا الأحزاب ولا أي فئة من الفئات. وأعلن عن تأييده للام للسلطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية ولأنه أعلنها عبد الرحمن اليوسفي جديراً بالذكر أن نقاط الخلاف الأساسية فيما يتعلق بهذه الخطة تتمحور حول حل الزواج بالنسبة للمرأة والولاية في الزواج والطلاق وتعدد الزوجات وحضانة الأطفال.



■ ميشال ديونكوريس - سفير فرنسا في المغرب، أكد أن فرنسا يمكنها أن تلعب دوراً مهماً في دعم العلاقات التي تربط بين المغرب والاتحاد الأوروبي من خلال التناظر على الموضوعية الأوروبية لتسوية نقفاتي التوتر التي تشهدهما هذه العلاقات والمتعلقين بموقف المغرب حول عدم تجسيد اتفاقية الصيد البحري وخصص تصدير المنتجات الزراعية المغربية والتي بلغت الاتحاد الأوروبي إلى رفض التعامل بشهادة الاستيراد ومحاولة وقف العمل بها اعتباراً من بداية شهر فبراير.

■ سمي الأذن حالياً إلى جذب رجال الأعمال في ثورة الإمارات للاستثمار فيها حيث غطت 18 مشروعاً منها 18 مشروعا مقدما من الحكومة الأردنية. للاستثمار في الأردن.

■ أعلن عدد كبير من المرسدين في إسرائيل عن إضرابهم عن العمل نتيجة لعدم استجابة الحكومة لطايلتهم المالية ورفع أجورهم التي يجب أن تنفذه الحكومة.

■ ذكرت مصادر تابعة للجنة المركزية لحزب الاتحاد الاشتراكي المغربي أن رئيس الحكومة عبد الرحمن اليوسفي وضع كل قلبه في الميزان خلال طرحه لخطة الحكومة أمام البرلمان وخلال الاجتماع للجنة المركزية وبعد بالاستماع من مقصده كمين عام للحزب إندا رفضت الهيئة لتقريبه بالبحث للأزمة القائمة من المكتب السياسي لخصم عدد أسماء إلى الحزب وعلى رأسها محمد قتيبة البصري السياسي المغربي وقد اعترض عدد من أعضاء الحزب بزعيم أن البصري لم يعط في يوم من الأيام أنه ملتزم بالخط الذي اتخذه الاتحاد الاشتراكي في سياسته



■ اليوسفي

المصالحة السودانية تنتظر أمريكا وجاراتها

■ كتيب-أماني الطويل



■ عمرو موسى

بدأت الخطوات الإجرائية نحو عقد لاجتماع تمهيدي لمؤتمر المصالحة السودانية بين الحكومة والمعارضة خلال الشهر القادم، حيث كشفت مصادر سودانية عن أن هناك سبيلاراً يتم تدوله بين ولائي المبادرة العربية ومصر وإيبيا، وبين الفعاليات السودانية المختلفة حيث أطلع وفد من تجمع للمعارضة في الداخل على هذا السبيلار في القاهرة خلال زيارة أختتمت قبل يومين في سياق أكثر من اجتماع بين أعضاء الوفد عبد الرحمن نقد الله، وعلى السيد، والقيادي مصطفى ياسين، ومستوبين مصريين. وعلمت «الأهرام» العربية بأن السبيلار المطروح يحظى بدعم كامل من كل من الصانق المهدي، رئيس الوزراء السوداني الأسبق، حيث تم تداول التفاصيل في لاجتماع عقده وزير الخارجية عمرو موسى مع المهدي، وكشف المهدي في أعقاب ذلك عمرو موسى عن أن الموقف الأمريكي أصبح حالياً أكثر اقتراباً من الليبي، في تأييد حل شامل للمعضلة السودانية على جسر مبادرتهم، حيث أجرى المهدي محادثات أيضاً بهذا الشأن أيضاً مع روبرت كراي، وزير الخارجية البريطانية، في القاهرة. كما أجرى محمد عثمان البرغثي، رئيس التجمع للمعارض والحزب الاتحادي، إضافة إلى مشاوراته مع عمرو موسى، عدداً من الاتصالات بشأن الاجتماع التمهيدى للمؤتمر. وبقا للمصادر، فإن إعلان سبيلار الاجتماع التمهيدى ينتظر أمرين، هما تأييد موقف إيبيا من جون جارنجان، وهو ما يسعى إليه وفد الداخل خلال لقاء مرتقب بينهم، وبين جارنجان هذا الأسبوع في نيروبي، إضافة إلى الإعلان عن الموقف الأمريكي الجديد تجاه مبادرة مصر وإيبيا.

القطاع الإلكتروني برىء من الأزمة الآسيوية

■ كتيب-نجوى عبدالله

في توة عنها أخيراً «معهد الأهرام الإقليمي» مع الكاتب الصحفي توماس فريدمان - كاتب العمود الأسبوعي بصحيفة نيويورك تايمز - وحضرها الدكتور عبدالمعتمد سعيد - رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في الأهرام - وتكلم عبدالمعتمد سعيد - مدير تحرير جريدة الأهرام - وعدد كبير من كبار الصحفيين تحدث خلالها فريدمان عن كتابه «عربة التيكساس وشجرة الزيتون» الذي تناول فيه العولة كنظام دولي بديل لنظام القطبية والحرب الباردة. وذكر فريدمان أنه على الرغم من أن العولة تمثل مصالح ما أطلق عليه «القطاع الإلكتروني»، من رجال الأعمال التي يهتم بته وراه الأزمة الاقتصادية لدول جنوب شرق آسيا لا يمكنهم يتحققون عن الربح أيضاً كان ولكن السبب الحقيقي هو هذه الأزمة هو فساد الحكومات وخير مثال هو فساد عائلة سوهارتو.

٨ آلاف طلب الحصول على الجنسية البحرينية هذا العام

■ القائمة بـ ١٠٠٠ كمال

جهود مكثفة تبذلها السلطات البحرينية هذه الأيام لحسم مشكلة الحصول على الجنسية البحرينية والتي يبلغ عددها حتى الآن أكثر من ٨ آلاف طلب. قبل نهاية العام الحالي تنفيذا لتعليمات أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، وكيل وزارة الداخلية البحرينية للهجرة والهوازات الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة أعلن أنه لن يتم منح الجنسية إلا إن تبنت جسيته الأصلية مؤكداً أن من يفخون جسيهتهم ويعبون أنهم بلا جنسية أو من يطلق عليهم البدون لن يمنحوا الجنسية ما لم يفسموا عن جسيهتهم الأصلية وكان أكثر من ٧٠ من قدامى اللقيمين في البحرين والمولدين فيها قد حصلوا على جوازات السفر البحرينية في أقل من أسبوع تنفيذاً لما أعلنه أمير البحرين في ذكرى الاستقلال من تيسير إجراءات الحصول على الجنسية وتكثيفه عن أن كل مؤهل لها يحصل عليها.

معارضة شديدة على ظهور الأسماء السعودية في الإعلانات

■ جلة، آمل تتيب

دعت رسالة تكتونه إلى دعم قدرات صناعة الإعلان العربية، بحيث تصبح معتمدة على ذاتها في إنتاج الرسائل الاعلانية من تقليد للافكار الاعلانية الغربية أو النوداية بوجه عام، كما دعت إلى ضرورة إنشاء مراكز متخصصة في اقسام الاعلام العربية لرصد الممارسات الاعلانية وتأثيراتها السلبية في جميع المجالات والانداع عن حقوق المستهلك العربي، كما دعت إلى ضرورة تطوير الأداء الاعلاني في التلفزيونين السعودي من خلال إنشاء قسم خاص يتسويق الاعلان ومعالجة الشكاوى، حتى يتخلص منافسة القنوات الفضائية الاخرى في كسب الاعلانات، وجات التوصيات في رسالة التذكرواح حول تأثير الاعلان التلفزيوني السلبي على الجوانب الاجتماعية والثقافية في السلوك العربي السعودي، التي حصل بها الباحث عبدالعزيز تركستان في التذكرواح في كلية اعلام جامعة القاهرة، وتوصلت الرسالة إلى أن التحفظ بن افراد المجتمع هو الاتجاه الغالب بين افراد العينة على وجود الاعلان التجاري في التلفزيون، لأن هذا الاعلان يزيد من طموحات الناس، ويضخم الوترافط التي يذيعها الاعلان، كما كان التحفظ عاليا على ضمنون الاعلان فيها يقتل بالقيم ذات العلاقة بالحياة الاجتماعية في المجتمع السعودي، مع معارضة شديدة جدا على ظهور الدارة السعودية في الاعلان، وما يمكن أن تقدمه الاعلانات عن السلع الأجنبية من معلومات وعلاقة الاعلان بالسلوك الاستهلاكي قرضيهد.

صورة قلمية صائب سلام.. آخر العنقادة

بوفاته انتهى جيل المعالمة للزعماء العرب الذين شاركوا في الكفاح الوطني في اواسط القرن العشرين، وفي بلوغ الاستقلال والتحرر من السيطرة الأجنبية. لقد كان صائب سلام واحداً من الذين قادوا النضال الشعبي ضد الانتداب الفرنسي في يدلية الأربعينات، وكان أحد المؤيدين على وثيقة استقلال لبنان منذ ٢٧ عام.

وبعد الاستقلال اختير رئيساً لجسعة القاصد الإسلامية كما كان أحد الأعضاء المؤسسين لشركة الطيران الوطنية اللبنانية طيران الشرق الأوسط. ثم رئيساً لمجلس إدارتها.. بالإضافة إلى أنه رأس الحكومة سبع مرات على مدى أربعين عاماً، أما قبل الاستقلال فتقدمت سلطات الانتداب الفرنسية على اعتقال كل من يشارة للخوري رياض الصلح. لجنس انزاب في دار صائب سلام واقتروه بالإجماع رئيساً للحكومة المؤقتة.

يصفوه بقه عاشر بيروت، ففيها كان مولده، وفيها أمضى طفولته وصباه وشبابه وكهولته، وفيها كانت وفاته في داره العتيقة بحي الصليبية. أحد تلال بيروت الثلاثة.. وهو يلوح إن بيروت لها سحر خاص، فونهاك من كثرة في العالم أكبر منها حجماً وأكثر منها نشاطاً، لكن يقل اسم بيروت له رايث خاص وصدى واسع في جميع أرجاء العالم، ربما لا توجد مدينة أخرى تحملت مثل الذي تحملته بيروت من معارك الشوارع في الحرب الأهلية التي استمرت نحو عشرين سنة وقات صامدة لنيضة بالحياة، تديد بها، ويوتها وفاتها، وشواهدا وكهاثة تولد من جديد. ورغم ذلك فقد أضطر عاشق بيروت إلى الاندفاع مع عشقته لمدة عشر سنوات، اضغاما في سويسرا.. وأطه اختار سويسرا بقاءات لأنها أقرب دول أوروبا إلى لبنان من حيث الطبيعة الجبلية، حتى إن وصف صويسرا بالشرق كان لا يزال يطلق على لقطر اللبناني الشقيق، أما السبب الذي دعا السياسي اللبناني للخنزرم إلى الهجرة من سويسرا للشرق إلى سويسرا الغربية فهو خلاف مع الحكومة السورية في منتصف الثمانينات حول ضرورة الوصول إلى اتفاق سلام يضمن انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من الجنوب اللبناني.

وايس من المهل على أحد أن يزيد على وطنية صائب سلام، نظراً لأن تاريخه حافل بالمواقف النضالية، فهو قد قاد حملات المعارضة لشورق إيزنهاور في الخمسينيات، كما قاد معارضة صلبة لاحتلال إسرائيل بلاده إلى طلف بغداد. وفي سبيل ذلك قاد المظاهرات ضد سياسة الرئيس كميل شمعون في عام ١٩٥٨، وجرى في رأسه جرحاً أثراً لم تجمه السنون.. ومنذ منتصف السبعينيات ارتفع اسمه ككبير الداعمين إلى الصلحة بين المسلمين والمسيحيين في لبنان وفي نيد معارك الخنزور التي طلت تصاعد من قاترشق بالأسلحة الثقيلة في معارك اديابات والمصغنا. كذلك فقد أسهم سلام، في عدة سلسلة من مؤتمرات السلام التي نكثت مؤتمراً لطفان الذي رعت المملكة العربية السعودية في نهاية الثمانينات، واتقنى فيه الخصوم من جميع الأطراف اللبنانية المتصارعة وهووا وثيقة الصلحة التاريخية فسكنت الدافع، وتوافقت الأشقاء.

ويتمتع صائب سلام إلى امرة سنية عريقة في العاصمة اللبنانية، وكان له عشرة إخوة وأخواته، وكان والده سالم سلام تالياً عن مدينة بيروت في مجلس عموتان، وهو بران الإمبراطورية العثمانية. وقد عاصر الحكم العثماني لمدة ١٢ سنة منذ مولده عام ١٩٠٥ حتى يده الانتخاب الفرنسي عام ١٩١٨. وفي سنوات النضال ثم في السنوات الأولى للاستقلال كان يحرص على ارتداء الطوبوش، كما اشتهر بالفرقة البيضاء التي كان يضعها في عربة سيارته، ويسجل التي لم يكن يفارقه. زوجته اسمها تميمه ولية الأكبر اسمه تميم وهذا الآن هو الآن عضو البرلمان اللبناني عن نفس الدائرة البيروتية التي ظل يمثلها الآن لسبع دورات متتالية. أما عندما تقاعد الأب منذ خمس سنوات، فإن الابن شتامه اكمل الشواير ونجح في انتخابات عام ١٩٩٦ وأصبح الآن سراً بية.

■ حسن فؤاد





«الشموتى» الإسرائيلي يهدد «أبوصرة» المصرى

■ كتب: محمد عبد الحيد

أوضح تقرير للبنك المركزي المصرى حجم الأزمة التى عاناها مصدرو الموالج خلال عام ١٩٩٩، وذلك لانخفاض قيمة صادرات الموالج المصرية فى هذا العلم إلى نحو ٤,٥ مليون جنيه، بينما كانت قيمتها تصل إلى نحو ١٥٤,٥ مليون جنيه فى الأعوام السابقة.

وارجع مصدرو الموالج ذلك إلى دخول إسرائيل كطرف منافس نجح فى غزو أسواق المنطقة بكميات كبيرة من برتقالهم المعروف بـ «الشموتى» الذى يعتبر المنافس الأول لنظيره «أبوصرة» المصرى. د. حمى عبد العليم - أستاذ الاقتصاد فى أكاديمية السادات - فسر تراجع صادرات مصر من الموالج فى مواجهة نظيرتها الإسرائيلية باتجاه الجانب الإسرائيلى إلى استخدام الهندسة الوراثية فى الزراعة، مما أسهم فى زيادة الإنتاج وجودة، كما أن للتغيرات المالية كحدوث الاتحاد السوفيتى، أسهمت فى إغلاق الكثير من الأسواق فى وجه الموالج المصرية. وحدث د. محمد سعد الله - مدير قسم الموالج فى المركز المصرى للبحوث الزراعية - من أن صادرات الموالج المصرية إذا لم تبحث خلال الفترة القادمة عن أسواق جديدة، فستتخلف نسبة المصدر منها إلى نحو ٢٠٪.

الكويتيون ممنوعون من مشاهدة حفلات تحريرهم

■ كتب: على مسعود

لن يكون بمقتور الكويتيين متابعيه وقائع مهرجان «هلا فبراير» الذى يقام سنويا فى الثالث من الشهر القادم فى ذكرى تحرير بلادهم، بعد أن احتكرت شبكة راديو وتلفزيون العرب ART جميع حفلات المهرجان، وأصبح ممنوعاً على التلفزيون الكويتى نقلها، الصحافة الكويتية من جانبها شنت هجوماً عنيفاً على القائمين على المهرجان، وأكدت أنها مناسبة وطنية، وأنها من المفترض ألا تخضع لأسلوب البيع والشراء والمتاجرة. وعلى الجانب الآخر أعلن أحمد ناقور، نائب مدير عام قنوات الموسيقى فى الـ ART، أن احتكار الشبكة لحق البث المباشر لجميع حفلات المهرجان، يعد نصراً حقيقياً لمسئولى الشبكة، حيث سيسهم فى زيادة الاشتراكات، وتخفف من المهرجان هذا العام ست حفلات غنائية بجنيها ٢١ فناناً، منهم: محمد عبده، وأنغام، وعبدالله الرويشد، وجورج وسوف، وإيهاب توفيق.

■ حدد المحامى العام التمييزى القاضي أمين بونصاف يوم ٢٠٠٠/٧/٣١ موعداً لبدء محاكمة عضو البرلمان اللبناني النائب حبيب حكيم فى ملف محرقة برج حمود بتهمة إهدار المال العام. وتوقعت مizzan قضائية أن يصدر بونصاف مذكراً بتوقيف حكيم على ضوء استجوابه بعدما رفع المجلس النيابى الحصانة البرلمانية عنه فى وقت سابق.

■ بتوجيهات من الشيخ زايد بن سلطان، رئيس دولة الإمارات - تم إرسال إنتاج الإمارات من الفيديو إلى الدول الصديقة فقد غادر العديد من الفن مبداء الشيخ زايد بامر طوى جميل تموراً إلى كل من اليمن والأردن وتركيا.

■ قال رئيس بعثة المفوضية الأردنية فى عمان جيمس موران إن قيمة المساعدات التى سيحصل عليها الأردن من الاتحاد الأوروبى لهذا العام تبلغ نحو ٣٣٢ مليون يورو.

■ أكثر من ٧٥ انتهاكا للحدود العراقية قامت بها تركيا فى عام ٩٩، بحجة مطاردة عناصر حزب العمال الكردستانى.

■ أكد جاسم محمد المحيدى - رئيس بيجون للدراسات المالية فى العراق - أن أهم الأحداث التى تشهدها فى إبراز دور الدويان إتحاد نقابى السنية إلى البرلمان والتي كانت بمثابة هزيمة كبيرة عبر خلالها أعضاء البرلمان عما يدور فى بواكر الدولة ومؤسساتها.

ميثاق الشرف الإعلامى العربى لم يؤجل

■ كتب: عبد الله الحاج



■ د. عبد الله الجاسر

أكد د. عبدالله الجاسر - وكيل وزارة الإعلام السعودى - فى تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى» أن ميثاق الشرف الإعلامى لم يؤجل، وأنه أخذ فى الاعتبار فى أثناء الاجتماعات التى استضافتها الجامعة العربية أخيراً، مشيراً إلى أن اللجنة الدائمة للإعلام العربى وجدت أن هناك جوانب كثيرة تستدعى ضمها إلى هذا الميثاق، فتم الاتفاق على أن تجتمع اللجنة مرة أخرى بعد ثلاثة أشهر، لإضافة الاقتراحات الجديدة، حتى يكون هناك ميثاق متكامل يشمل كل جوانب الإعلام المعاصر. وكان د. الجاسر قد قام بزيارة خاصة إلى مؤسسة الأهرام، لتفقد فيها مطبوعات الأهرام وإصداراته المتعددة، دعا فيها إلى المزيد من التعاون بين مصر والسعودية من خلال المؤسسات الكبرى، مثل الأهرام التى يرى فيها مؤسسة عريقة لها وزنها الكبير داخل للتحمة السعودى، داعياً أيضاً إلى المزيد من الصلات بين وزارة الإعلام السعودى ومؤسسة الأهرام، مشيراً إلى توجيهات محالى وزير الإعلام السعودى د. فؤاد عبدالسلام الفارسى، بتشكيل كل الأمور التى تساعد على تعزيز دخول كل مطبوعات الأهرام إلى كل الأسواق السعودى باعتبارها مؤسسة لها قواعدا الكبيرة فى السعودى.



د. بن بظنان - بها تركيا فى عام ٩٩، بحجة مطاردة عناصر حزب العمال الكردستانى.

■ أكد جاسم محمد المحيدى - رئيس بيجون للدراسات المالية فى العراق - أن أهم الأحداث التى تشهدها فى إبراز دور الدويان إتحاد نقابى السنية إلى البرلمان والتي كانت بمثابة هزيمة كبيرة عبر خلالها أعضاء البرلمان عما يدور فى بواكر الدولة ومؤسساتها.

قمم الإنقاذ.. ولمّ الشمل

العرب في قمة مرتقبة.

إن قمم الرئيس مبارك مع قادة الشرق العربي، ليست بعيدة عن قمم شهر رمضان المبارك التي ضمت قادة وزعماء السعودية والإمارات قطر والبحرين ثم قمته مع زعمي ليبيا والسودان كل هذه الاجتماعات واللقاءات مع القادة العرب. نجحت في تجاوز الأثار التي مازالت تلبد الجو للعربي، عقب حرب الخليج في سنوات التسعينيات من القرن الماضي وفي التخفيف من حدة المشاكل التي نتجت عن هذه الحرب وفي إظهار دعم العرب للشعب العراقي في تجاوز محتده. وإن العرب، قادة وشعوبا، لا يقولون إن يتدخل الغير أو الأجانب في تغيير نظام الحكم في أي بلد عربي، وإن ما يرفضونه لبلادهم لا يقبلونه للعراق، ومهدت هذه المباحثات إلى لمّ الشمل والقبول العربي بالقمّة الشاملة. والملاحظة الجديرة بالتسجيل من الجميع، هي أن حركة مصر وقادتها مبارك، تتميز بالشجاعة والصراحة. والسرعة الفائقة، وأنها للعرب ولقضاياهم جميعا: - تحركت لدعم مباحثات السلام ورعاية قضية العرب الرئيسية لاسترداد الحقوق الضائعة. مع الفلسطينيين والسوريين والليبيين.

- سعت إلى تجاوز الأزمة العراقية. ودعم الشعب العراقي ورفض تقسيم العراق أو التدخل في شؤونه الداخلية وخلفت من اللوائح التي نتجت عن هذا الحدث الضخم في تاريخ العرب. - تحركت لحماية السودان. عندما تعرض للخطر الداخلي. ووقفت مع الشرعية ورفضت شمل السوفييت. ومواجهة مؤامرة التقسيم وتفتيت السودان إلى دويلات صغيرة. - تحرك لإنهاء الحصار على الدول العربية وبورها وأصبح في دعم ليبيا والعراق.

كل هذه التحركات والعمل الدؤوب والمتصل والمستمر يهدد لعقد القمة العربية الشاملة، ولكي تكون ناجحة في توحيد صفوف الشعوب والدول في مواجهة للتغيرات الإقليمية والعالمية. كما إن لقاض العرب في اختبار حقيقي، عقب أسلم الشامل. كما إن التقارب الإقليمي والاقتصادي ولطهر التكامل العربي يصي شعوبنا ومنطقتنا في عصر للتكامل الكبرى وهويتنا ومستقبلنا في خطر إذا استمرت حالة الضياع والتشتت الرافعة لهبوب رياح الانفاسات الإقليمية والعالمية. أصبح لا يرحم بل يهدد بالقتل من منطقتنا، وتغيير هويتنا وثقافتنا. ولعلنا نشعر بالطمأنينة. لأن قمم مبارك مع الزعماء العرب كانت تعويضا عن غياب القمة العربية وأنها مهدت لتغيير المناخ العربي.. وفلحت الباب للقمة الشاملة. فقد كانت قمم الإنقاذ ولمّ الشمل.

القمم العربية التي أجراها الرئيس حسني مبارك. لعبت بصحة شديدة على تغيير المناخ العربي وتهدئة منطقتنا لاستيعاب للتغيرات العالمية وتلافي الآثار السلبية التي خلفتها الأزمات العربية المتعاقبة. وإلهم أنها خلقت وإلها جيّدا سينبت ثروها ومنخا افضل مما يمكن للعرب من العودة إلى التعاون الإقليمي وتجاوز خلافاتهم ومواجهة مشاكلهم المزمنة بتسويق وتعاون وعودة مرتكبة إلى القمة العربية الشاملة.

فقد استطاعت زيارة الرئيس مبارك الأخيرة.. إلى سوريا والأردن والمملكة الأردنية وحافظ الأسد والملك عبد الله الثاني، ولقاءاته المستمرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. أن تظهر للوجود العربي والعالمي. تسويق العرب المهتمين مباشرة بالسلام. أو الدول التي عرفت باسم دول الحق. في مواجهة مفاوضات السلام الراهنة مع إسرائيل.

فالقمة الأخيرة.. أظهرت للعالم وإسرائيل قدرة العرب على التنسيق والتعاون. وإن الخبرات المتراكمة لدى مصر في مفاوضاتها مع إسرائيل هي ملك لكل العرب. وإن مصر مع الجميع، ولا يمكن أن تهاون في أداء بورها. لأنها تحرف تماما أن تدعمها للسلام والمفاوضات ليس بحثا عن دور إقليمي لكنه واجبه القوي، وإن تدخله عنه حتى يحصل جميع العرب على كامل حقوقهم على جميع المسارات سوريا وليبنانيا وفلسطينيا.

فمصر.. ورئيسها مبارك. لعبت دورا بارزا في إشلال سياسة إسرائيل. للعب على السلام وليس للسلام باختلاق سياسة المحاور. فكشفت عن أنه ليس هناك تعارض بين المسارين السوري والفلسطيني. بل إن أي قلم على أي مسار منهما يساعد الآخر. وإن ما تروجع إسرائيل بأنها لا تستطيع تقديم تنازلات على أكثر من جبهة في وقت واحد زعم خاطيء فقد استهدف الإضراب بالمسارين معا، وإشغال مناخ المزايدات والضعف. فعندما تشعب إسرائيل كما شرحت مصر على إسمان وزير خارجيتها وصبرو موسى، ومستشار الرئيس داسامة الماز. فإنها لا تقدم تنازلات، وإنما تنفذ التزاماتها واجباتها. وسيكون الفضل لإسرائيل لو تم تقديم هذه الاتفاقيات كصفقة واحدة. وسيكون الإسرائيليون أمام خبايرين استمرار لأصراع والفتور وعدم القدرة على التنبؤ باستقبال وبين أن يعيشوا في منغلة تقلل وجودهم وهذا القبول العربي ثمه أن تسلم إسرائيل العرب حقوقهم.

كما لعب الرئيس حسني مبارك دورا كبيرا خلال قمته مع الرئيس الأسد في التجميع عن إرادة العرب الجماعية في دعم مباحثات سوريا مع الإسرائيليين في واشنطن وفي التخفيف من حدة اختلاف وجهات النظر الفلسطينية والسورية تمهيدا لاجمع



استقريب

أول الكلاه



■ النحاس باسما مع زعيم الوفد التاريخي سعد زغلول في عشرينيات القرن الماضي

٢٥ عاماً من تاريخ مصريين أيلدي رئيس حزب ودار
نشر وكتيب مصفى.. بعد أن قرر هؤلاء الثلاثة أن
يحولوا التاريخ إلى صراع ممتلكات عليانية كما
يرأها هؤلاء سراج الدين أو تجارة ثقافية مريضة
كما أنها دار نشر الحرية أو مجد شخصي
لصطفى يؤكد أنه يعيد كتابة تاريخ مصر بشكل
جديد...»

هنا ما يحدث الآن بعد أن أعلن عن صدور كتاب
من جزئين يعمل عنوانه «مذكرات مصطفى
النحاس» وهو الكتاب الذي احتفينا به وبدأنا في
معالجة أحداثه التاريخية مصغياً لتكشف فجاة
أفئدة خلف حقل الأرقام المتنازعين على حق
ملكية التاريخ، واختربنا طريقاً لا بديل له وهو
إكمال الرحلة في حقل الأرقام لعلنا نصل لغز
المركبة المكونة منذ سنوات برغبة جميع
الأطراف فمن يدري ربما نصلك أسس تاريخ مصر
الصعبة الحقيقية في تلك الحرب المستمرة.

■ تحقيق: حنان حجاج.. سيد محمود حسن

نحن .. والعالم

تاريخ مصر.. من يملكه ومن يبيعه !!!

مذكرات النحاس تفجر صراع الباشا.. والناشر.. والكتاب

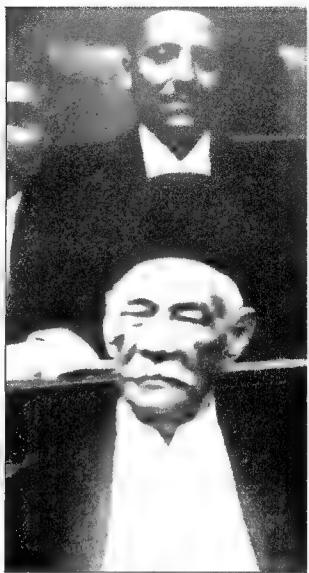
يفوتنا بمرحله حققه من حمل الكتاب اسمه وهو أحمد
عن الدين عندما قدم مذكرات متكاملة للنحاس لا يعلم
أحد من الكتاب والمؤرخين عنها شيئاً ليس لتسليم
بالطبع ولكن لأنه كما يتكهن لا توجد مذكرات للنحاس
وإن وجدت فالشخص الوحيد الذي ستكون لديه هو
فؤاد سراج الدين.

تست مذكرات النحاس

د. رؤوف عباس أستاذ التاريخ المعاصر في كلية
الآداب جامعة القاهرة والمؤرخ المعروف وبعد أن راجع
معنا بعض نصوص الكتاب نفى تماماً أن تكون تلك
المذكرات للنحاس لمسيبين: أولهما، خاص بطريقة

بذلفه ماردا عمره ٢٥ عاماً من التاريخ والأحداث
وصمت الجميع لمسيب لم يكن يعرفه أحد سوى طرفي
الصراع: الباشا وحزبه ودار النشر وأصحابها
وبدل أيام قليلة جاءت الأخبار الجديفة تؤكد أن
مذكرات النحاس قد طبعت بالفعل.. وهو ما يعني
إضاعة جديفة سوف تنير جانباً من التاريخ ولكن
تجمرت للمعالجة يمجده أن بدأت تتعامل مع تفاصيل
الأحداث فجميع المؤرخين واسئلة التاريخ كان الخبر
مفاجئة حقيقية لهم واكتشفنا أن سبقتنا في الحصول
على أوراق الكتاب للجمعية قبل أن تطبع ليس هو
السبق الوحيد في الموضوع ولكن هناك سبباً آخر

في عام ١٩٩٤ تمريت أخبار عن أن إحدى دور
النشر لديها مذكرات الزعيم مصطفى النحاس بل
أخذت أجزاء من هذه المذكرات طرقتها إلى النشر في
بعض الصحف العربية وقتها تحرك حزب الوفد
باعتباره حزب الزعيم النحاس في تجاهل أولهما
مصطفى نفى عنه المعلومة تماماً وتكهد من زعيم
الحزب الحالي فؤاد سراج الدين أن مذكرات النحاس
بجورته هو وحده واتجاه آخر عندما لجأ الحزب إلى
القضاء مطالباً بمنع نشر المذكرات وبالب التعموض
الكافي من صاحب القادر.. وانتهت الزريبة الصغيرة
في هذه شبه متعمد وأغلق الباب لكنه فقمم يحوى



جيش الأحرار

لا وجود للمكرات ولو وجدت لنقى لدى فؤاد سراج الدين

الأحرار

أشترينا مكرات النحاس من سكرتيره وسوف نشرها عندما نجد من يستحقها

إدريس سراج الدين

المكرات لدى الباشا وله وده حق التصرف فيها

تاريخ ووثائق عصر المعاصر يحكي تجربة شخصية عاشها بنفسه عندما كان يعد لرسائله للكتوراه عن تاريخ الولد ويبدأ يبحث فلم يجد ما يقطع بوجهه مذكرات ووثائق فهو أميل إلى نفي مسافة وجهه مذكرات.. ويذكر واقعة استعانة أحد أصحاب دور النشر لاستشارته في قضية شراء مذكرات النحاس من أحد الأفراد الذي جاء إلى صاحب الدار يعرض عليه كراسات بخط النحاس كما أبعي مقابل مبلغ معين ولكن كما قال صاحب الدار فإن هذا الشخص اختفى ولم يظهر ثانية!

د. عبد العظيم رمضان المؤرخ المعروف والقريب إلى تاريخ الولد بدأ متفعلاً وهو ينقل لنا تماماً صحة المذكرات للنشورة مؤكداً أن المذكرات في حوزة فؤاد باشا وهي كما قال ليست كاملة فهي خاصة بفترة الثلاثينيات فقط وإشبال.. منذ خمس سنوات الباشا اشترى المذكرات تلك من عائلة البتا التي أرادت أن تبنيها في عليا نصب مكتوفة لإحدى دور النشر في لندن ولكن الباشا اشترها وبغض مقابل لها ٨٠٠ جنيه فقط وكان من المفترض أن أتولى تصديقها ولكنني انشغلت بأمر آخر!!

د. يوهان لميبي ربي المؤرخ المعروف أعلن منذ البداية شكه الشديد في وجود مثل تلك المذكرات لأن النحاس كما يقول ليس من المعروف عنه أنه كان يجلس ليدون مذكراته كما كان يفعل سعد زغلول.. ويضيف ولو كانت هناك أشياء مدونة أو كراسات كما يدعون فلا بد أنها بحوزة فؤاد سراج الدين!

د. هادية سراج الدين - أستاذ التاريخ في جامعة حلوان - الاسم الذي تريد كثيراً باعتباره الشخص الوحيد بخلاف الباشا الذي رأى ولم يسمع أو يستجيب مسألتهما.. مبرهنات هل رأيت مذكرات النحاس الموجودة لدى فؤاد سراج الدين؟ لجوابها: ما لدى الباشا هو أوراق شخصية خاصة بمصطفى النحاس عند فحصها علمياً تبين لي أنها مجرد يوميات كتبها النحاس في الفترة من عام ١٩٢٨ وحتى ١٩٣٥ واستطاع فؤاد سراج الدين الحصول عليها من طبيب النحاس النحاس والذي كان يقيم في الإسكندرية بعد أن تلك أنها مكتوبة بخط النحاس بأشياء! المذكرات.. ملكنا

بعد تأكيد جبهة المؤرخين المعروفة ومختلفة للتوجهات لعدم مسبق أي مذكرات لم تخرج من صندوق فؤاد سراج الدين اللؤلؤ حتى الآن.. لم يعد أمراً سوى التزليل إلى سلطة الماركة والاستماع إلى اطرافها المتصارعين كل لأسباب يعلفه صاحبها. في مدار العجزة يعي الدار التي تجرت الأزمة منذ البداية حقيقة وأهم قدامى شراء مذكرات النحاس من عائلة محمد كامل البتا سكرتيره الخاص.. كانت ردة صاحب الدار لا تخرج من دائرة التشكيك على أن المذكرات حقيقة وأهم قدامى شراءها من كامل البتا نفسه قبل وفاته وبالتحديد في ١٧ أغسطس ٨٩ وحصل بعد عقد الشراء وكما قال - إقراراً في بنده الأول من البتة عمل مع النحاس الذي في الفترة من ٢٧ وحتى ٢٩ وأنه يقرر أن النحاس إملأه للمكرات تلك يوم يوم وأنه كتبها بأشياء مطقة كما أملاها عليه الزعيم وأن لديه بعض الوثائق بخط النحاس

هاشم الرسايدة!!
لا أثر للمذكرات أو حتى أجزاء منها بين مكتبات دار الوثائق القومية هذا ما أكد لنا د. محمد صابر عرب أستاذ التاريخ في جامعة الأزهر ورئيس الإدارة العامة.. وهو ما يؤكد فعلاً أن محاولات د. أنيس قد باءت بالفشل ولكن د. صابر يشير كذلك د. صابر إلى أنه لم يسمع بوجود مذكرات النحاس طوال فترة عمله بالجيت في التاريخ المعاصر!!

بين تأكيد د. زوييف ونفي د. صابر يقف د. عاصم المصوفي أستاذ التاريخ الحديث مؤكداً أن محاولات نشر مذكرات منصوبة إلى الزعماء والمسيحيين لا تتوقف وفيما يخص النحاس تحديداً قال إن التداول في أوساط المؤرخين أن هناك بعض الأوراق الشخصية للنحاس لدى طبيبها الخاص في الإسكندرية وأن فؤاد سراج الدين نجح في الحصول عليها بل أنحها لنادية سراج فدين أستاذ التاريخ في جامعة حلوان أثناء إعدائنا لرسالة الدكتوراه!

أما د. محمد عفيفي أستاذ التاريخ الحديث في جامعة القاهرة فإنه يؤكد أنه سمع بنفسه من فؤاد سراج الدين قبل سنوات أنه لديه أوراق كتبها النحاس في كراسات خاصة محفوظة لديه وإن كان لا يقطع من جانب آخر بوجود مذكرات أملاها النحاس على سكرتيره الخاص!!
الكتور زمرى مبخلائيل المدير السابق لركز

كتابها فالمذكرات إما تتم كتابتها على هيئة يوميات أو مذكرات تصفية غالباً ما يلجأ إليها السياسيون بعد الاعتزال وما أراه هو خليط بين تفاصيل تروى على لسان صاحب المذكرات وتعليق على الأحداث تبدو للصورة الفاضح كان كتابها طالع عندا كثيراً من كتب التاريخ ثم صاغ تلك المذكرات.

أما السبب الآخر والذي يحكيه د. زوييف ويوفه تاريخياً فهو كما يقول في عام ١٩٦٩ عندما أسست لجنة تسجيل تاريخ مصر وكان يرأسها د. محمد أنيس فتمينا إلى فؤاد باشا سراج الدين في بيته وعلينا أنه أن يقدم لنا ما لديه من أوراق خاصة بحزب الولد وعندما منه وقتها أن لديه مذكرات مصطفى النحاس في مجموعة كراسات دونها النحاس بنفسه كما قال لنا فؤاد سراج الدين.. وحدثنا معه موعداً لأخضو بعد يومين لأخذ تلك الكراسات المكوك على ترتيبها وتقرير ما فيها وتحقيقها ولكنني فوجئت بالباشا يتهرب ثم يمتنر عن تحقيق وعده لنا وأصر على هذا.. ولكنه رغم ذلك وفي التماهيات عندما كنت مشرفاً على رسالة الماجستير الخاصة بالكاتورة فادية سراج الدين أبتة هم رئيس حزب الولد سمع لنا الباشا بأن تقل بعض الأحداث من تلك الكراسات الخاصة في الجزء الخاص بإلقاء معاهدة ٢٦ وهو ما يدل فعلاً على وجود تلك الكراسات.. وإن كانت د. فادية فيما بعد قد حذفت الإشارة الخاصة بروجعها إلى تلك الكراسات في

شخصياً.....
ولكن كيف تكتبتم ان هذه المذكرات حقيقية ولم يكتبها البنا بنفسه من وحى خياله

هذا كان الارب الناس إلى النحاس كما ان هذه المذكرات قنا بتحقيقها عن طريق المستشار طارق البشري وهو رجل له ثقله كعالم للتاريخ وكخبير وبالعالم اصدر المستشار طارق البشري دراسة من مائة صفحة تضمنت تأكيد على صحة هذه المذكرات ونسبتها إلى النحاس وإن كانت مكتوبة بخط يد كامل البنا فهذا لا ينفي حقيقتها!!
ولماذا إذن يعلن حزب الوفد ومنذ أول كلام عن المذكرات انها غير حقيقية وانها بحوزة فؤاد سراج الدين فقط؟
موقف حزب الوفد وفؤاد سراج الدين تحديداً

من المذكرات نابع من عدم رقيهم في تفهروا لأن بها كثيراً من التفاصيل ضد فؤاد سراج الدين وتشكك كثيراً في حقيقة وضعه في الحزب وعلاقته بالنحاس باشا وكذلك بها إشادة بشخصيات أخرى ليس في مصلحة سراج الدين أن يظهر بورها المتميز لفضل فؤاد سراج الدين هو الوريث الوحيد والشرعي للوفد بتاريخه ، ويضيفه وعلى أي الأحوال نحن حصلنا على حكم قضائي يؤكد أن حزب الوفد ليس وصياً على تاريخ النحاس بل غرمت محكمة استئناف القاهرة دفعة عشرة آلاف جنيه لدعواه بكتابة المذكرات ونشرها في جريدته!!

وهل يداء على هذا الحكم لقمتم فيما بعد ببيع تلك المذكرات ليقيم نشرها في كتابه.. بمجرد أن اكملت سؤالي الذي كان مفاجئاً لمدير دار الحرية للنشر بدأ وكان حرياً أخرى قد اشتعلت حيث بالمر محمد جبر مسالماً: وهل ستصدر المذكرات في كتابه نعم لم يشترها منكم احد عن



ياسين سراج الدين



فؤاد سراج الدين



بوتان لبيب رزق



عبد العظيم رمضان

ونطالب بمصارعة الكتاب ومحكمة دار النشر التي اعتمدت على حقيقتنا الانية.

بمجانسة الحقوق تلك بكم انتم تريدون تلك المذكرات خاصة ان البعض يؤكد انكم تقاضون اكثر من ٢٥ الف جنيه نظير إعطاء حق نشرها صحفياً لأحمد عن الدين؟
باعتها أمر أن نمن عن هذا شأن خاص ولا نفضل الكلام في هذا الموضوع.

ولماذا لم تتولوا انتم نشر المذكرات في كتاب وتركتوها في الأراج لأكثر من عشر سنوات والمفترض انكم دار نشر لاتا نبعت عن دار نشر كبيرة تستطيع ان تنظم حملة دعائية ضخمة تتناسب وحجم العمل المنصور وتعاوّل منذ فشرة الاتفاق مع إحدى المؤسسات الكبرى لتتولى هذا!!

الخسوة القديمة الآن أصبحت ثلاثية. الأطراف ولكننا كان لابد ان نمود إلى جبهة الوفد لنسأل ثانية وبشكل مباشر ياسين سراج الدين شقيق رئيس حزب الوفد والتحدث التريسي بلسان فؤاد سراج الدين الذي يفضل الصمت..

هل مذكرات النحاس باشا لدى فؤاد سراج الدين؟ واجاب:المذكرات في حوزة الباشا ولكنني لم أرها وكل ما عرفه من فؤاد باشا انها كراسات قليلة العدد لا تكفي لطباعة كتاب متوسط وليس كتاب ضخماً كالتى يدعونها!!

ولكن دار النشر التي بحوزتها المذكرات تؤكد انها حقيقية واصلاما النحاس على سكرتيريه الذي باعها للدار قبل وفاته؟ هناك فرق ان يكتب مذكرات بخط يدك وان يقول شخص انه كان مع النحاس وسمعه يقول كذا.. ومذكرات كامل البنا تلك جاءت بقلم البنا نفسه وعلى لسانه.. وعلى أي الأحوال فهذه ليست هي المرة الأولى التي يدعي بها احد امتلاكه لمذكرات النحاس. بما ان المذكرات في حوزة فؤاد سراج الدين

الدين؟

وره يسرعة: وليس من حق احد غير دار الحرية نشر مذكرات النحاس في كتاب فمن الوميين الذين تمكك اصول تلك المذكرات واحمد عن الدين ليس له حق نشرها والاتفاق الوحيد بيننا ان يقدم بنشر تلك المذكرات صحفياً والتطبيق عليها وإعدادها بهدف الترويج خارج مصر وهذا هو نص اتفاقنا معه منذ عام ٩٤ وقد أنجز مهمته تلك له صلة له بهذه المذكرات واعتقد انه تكسب منها بشكل كبير ولكن ان ينشرها في كتاب فهذا ما لم تتفق عليه.. لم أنه لم يطع على اصول تلك المذكرات كل ما وصل إلى يديه نسخة مكتوبة على الورق المكتوبة في حوالي ١٠٤١ صفحة قنعناها له مقابل مبلغ متفق عليه لتسويقها.

هل يعلن هذا ان الكتاب المنشور لا تطلعون عنه شيئاً ومخالف للاتفاق القديم؟ نعم وسوف نرفع دعوى على احمد عن الدين

كتب النحاس

لا تتوقف للمجلات التاريخية في تلك المذكرات فيما يدور الجدل حول صحة نسبتها إلى عزيز مصطفي النحاس تلقائياً الأراق إلى مناطق أخرى ملهمة ومحكمة بالأساطير الشكك.. فمن بين التفاصيل اللوية يحكى النحاس جابتاً من علاقته والقبائل الأشرار بعد اندلاع ثورة يناير عام ١٩٥٢.. ومن بين السطور تدو القناتن تاريخيين هما الأكثر إجمالاً. الواقعة الأولى يدور فيها النحاس قصة لعابه إلى مجلس قيادة الثورة للقاء الضباط الأحرار بتقديمه لائحة للثوار بتعيينه عن تلبية لطلب المديرة لبراني الذي بالمر به جيش مصر في تشكيل للمصلحة العليا لليبلا.. ويرى النحاس في هذه المذكرات ان تلبية للثورة كان صليفاً وبخلفاً غير أنه يذهب كل من حافظ سليمان وعبد الرزاق السنهوري في بضرب العلاقة بين الوفد والثوار الجدد. وفي تعقيب على هذه الواقعة التاريخي يقول سلمي شرفه مدير مكتب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر: إن مصفى النحاس

المذكرات.. وأزمات أخرى!

كان يقضى إجازة في سويسرا حين قامت ثورة يوليو وماإن علم بقيام الثورة حضر إلى مصر واور زيارة مجلس قيادة الثورة فور نزله إلى المطار لكن فؤاد سراج الدين حاول أن يثبته عن هذه الزيارة وذكره بعض الصفات السلبية عن الليس لكن النحاس رفض كلام سراج الدين وأكد له على ضرورة وجود علاقة جيدة مع الثوار وفور خروجه من المطار أمر النحاس سلاته بالتوجه إلى مجلس قيادة الثورة في كوبري القبة. وكان أعضاء المجلس في الدور الثاني وعلى البوابة اسك فؤاد سراج الدين يذاع للنحاس وقال له حسب رواية سلمي شرف دول شوية عيال اقرص عليهم لكن النحاس تعامل بهجيم مع الثوار بتقدير اهم. الكتب الصحفى الناصري عبد الله إسماعيل.. احد مؤرخي ثورة يناير.. يؤكد الرواية نفسها التي يسجلها ساسي شرف في شهادته على تلك المذكرات، ويضيف إسماعيل ان النحاس لم يحضر إلى مصر إلا في شهر أغسطس ١٩٥٢ وبعد رحيل الملك عن مصر، وهذه واقعة معروفة ومشهورة في الصحف المصرية في الصحافة خلال هذا التاريخ،

مؤكد أن كتابه هو مذكرات النحاس

عن الدين: ليست لدى أصول المذكرات ولا تعينني!!

أحمد عز الدين الذي فجر الأزمة بمجرد أن أعلن عن صدور كتاب من جزئين يحمل عنوان «مذكرات مصطفى النحاس»... يرفض تماماً ما يؤكد المؤرخون حول المذكرات بينما لا يرضى أنه ليس له أية أصول لا كتبه وفي نفس الوقت يفجر أزمة أخرى مع دار الحرية التي تؤكد أنه ليس له حق إصدار المذكرات في كتاب.. أزمة مزوجة صنعها اسم حوزة وما كانت تلك إجابات.

مذكرات النحاس التي تحمل اسمه الكثيرون وعلى رأسهم قيادات حزب الوفد يؤكدون أنها غير حقيقية.. فمارت؟

للمذكرات حقيقية وهذا ليس رأيي ولكنه رأي كبار المؤرخين والتجديد للاستشعار طارق البشري الذي حقق للمذكرات المكتوبة بخط يد كامل البنا سكرتير النحاس وبعض المذكرات المكتوبة بخط يد النحاس نفسه.. وبشر الحرية التي لا تبتري منها حق نشر للمذكرات عام ١٩٩٤ قامت بالتأكيد والمتحقق من هذا قبل شراء المذكرات من كامل البنا قبل وفاته.. وقيادات حزب الوفد الذين يكتبون للمذكرات ويدعي رئيس الحزب أن للمذكرات في حوزته لم يبقوا أملاكهم للمذكرات بضمير! نعوام ضد دار الحرية التي اشترت للمذكرات وحسب على فإن ما لدى البنا هو صورة من كراسة بخط يد النحاس دون فيها بعض القرائن ولكنها محدودة بقيمة تاريخها حسب رواية البنا نفسه للكثيرين حتى الجمل.

وأي كتاب لماذا يصدر فؤاد سراج الدين على أنه الوحيد الذي يمتلك مذكرات النحاس ويكتب أي شيء عن وجود مذكرات أخرى؟
فؤاد سراج الدين للمذكرات وفهمته في جملة الحقيقي داخل كيان حزب الوفد وفي إطار حركة مدرسة الليبرالية دون زيادة وهو أمر يقتضيه تماماً عن البداية الشديدة له بعد عودة حزب الوفد الجديد لسبل كما أنها كشفت عن الدور الحقيقي وفادته في معركة الإسماعيلية إلى جانب أن للمذكرات في رأيي تكشف عن السبلات التي أحاطت بالبنا تاريخياً وعلاقاته بجميع القوى الموجودة في الساحة وقتها.. كما أنني أرى أن للمذكرات فرصة حقيقية لإعادة تقديم مدرسة الليبرالية خاصة أن أغلب المؤرخين الذين تتناولوا تاريخ الوفد ربما كانوا واديين أو يميلون وجدانا لهذا! واتحدى فؤاد سراج الدين أن يخرج ما لديه إلا أنه كاني أصلاً شيء.. ولو كان هذا ما أحفظ به أكثر من نصف قرن إلا إذا كان يخطئ شيئاً يمكن أن تكشف عنه تلك المذكرات!

ولكنك تحصل وجدانا ناصرياً وفكرًا ناصرياً ألا يمكن أن يؤثر هذا على مصالحتك لتلك المذكرات إن كانت حقيقية؟

أنا لست ضد الوفد أو الفكر الليبرالي ولكني لا أحمل وجداناً وادياً يمكن أن يؤثر في قرائني لها كما حدث مع الكثيرون واعتقد أنني قيمت تلك المرحلة بشكل غير كافٍ أفت أن القفزة الليبرالية للصرة التي يمدحون عنها الآن لم تكن تجربة ناجحة وشللت لأنها تحمل في ذاتها أسباب فشلها خاصة مع ما اعتلت به من متناقضات.

ولكن منذ عام ٩٤ لماذا لم تفكر في نشرها سوى الآن؟
هذه للمذكرات كان من اللطخز أن تنشر منذ عام ١٩٧٧ من دار الشروق ولكن حدثت معوقات كثيرة حالت دون نشرها معها ما قام بها كاتب كبير كان يستعد في نفس الفترة لنشر سلسلة كتب بخطي أن يذّي نشر للمذكرات لتأثير على بيع كتبه ويبرز منه طلب أصحاب الدار أن تبدأ الطبع بعد ٥ سنوات ولكنني رفضت ولم أوقع على العقد الذي أرسلوه لي موقفاً من جانبيها!

بما إنه لك حق نشر المذكرات وتحقيقها فهذا يعني أن لديك المذكرات المكتوبة بخط يد كامل البنا والنحاس.. فهل تستطيع أن تمنع عليها؟
أنا لم أخذ الأصول ولم أكن معنياً بها.. بقا معنى أكثر بلانة تاريخية التي حوتها المذكرات وتحليلها تاريخياً وإستخدامها هذا ما أكن أكثر من ١٧ شهراً خاصة أن للمذكرات جميعها الأصلية لم يبقوا جزائري ١٠٤١ مبدئية بالتواريخ للتداخله والأحداث للكرة والإستطلاعات الإنسانية وكان لابد من التدخل فيها ومعالجتها كتابياً لتظهر بشكل الذي في علي الآن.. وعلى أي الأحوال فالصورة الموجودة في دار الحرية خاصة أنهم قالوا إن بينهم وبين وزارة الثقافة اتصالات لكي يتم وضعها بنسبها في دار الكتب.

ولكنك ألا تمتلك شيئاً من هذه المخطوطات أو حتى صوراً منها؟
ليس لدى شيء منها فاقاً لا تحينني كما لا أدرس للالة التاريخية التي راجعتها ومعالجتها تقديراً ودلاً من محالتي لتكثيب المذكرات فليروا على الواقع أو يفسروا ما لديهم كما نشررو من قبل مذكرات سعد زغلول وحتى ملكات فراد السعيد السياسي اليساري ليس النحاس أولى بالنشر في جريدة الوفد! ■

فلماذا إذن لم ينشرها ليوفف سيل تلك الإيعازات؟

هذا موضوع يخصه هو ويكفي أننا نكتفيهم وموضوع نشر المذكرات لا يخص أحداً سواه وإن اتحدت أكثر من هذا.

كلمات ياسين سراج الدين المتضمنة والمحادثة لم تقدم لإجابة عن السؤال لهم لماذا لم ينشر الوفد المذكرات حتى الآن رغم أنباء ورئاسة ملكيته لها الإجابة الثانية جعلت كثيراً من الاتهامات مقلقة وتستحق التفكير لمل أسبها ما يريد حول خفية فؤاد سراج الدين من النشر لما يمكن أن تمتد به المذكرات من أشياء قد لا يرغب في أن تعلن أو مواقف يفضل أن تظل في طي الكتمان والصميرة.

كما أن موقف دار النشر بدوره يؤثر التنازل عن كل سنوات الانتظار تلك لك هي فضلاً انتظاراً لدار نشر ضخمة تتولى المهمة لم يحداً عن أفضل عرضي للنشر.. أم أنها اكتفت بهذا سنوات بما أخلته في عملية البيع الأولى وفضلت القناعة حتى لا تتفجر الأمور ثانية لو نشرت المذكرات في كتاب يحمل اسمها ويصعب وثيقة رسمية ضدها أو ثبت كذب تلك للمذكرات كما يشير كثير من المصادر.. أخيراً تظل نقاط مهمة تجدها أمامت كبريت في تحقيق المنشور طارق البشري حول المذكرات حيث أشار إلى وجود نوتتين فقط بخط يد النحاس ولم يذكر البنا كما قال للاستشعار البشري ما كتبه هو وما أملاه عليه النحاس نفسه كما أنه لم يبدئ جميعها بتوقيدها إلا منذ عام ٥٧ وحتى عام ١١ بعد خروجه للنحاس من الحكم ثم بعد عشرين عاماً من ٧٧ وحتى ٨٨ بدأ البنا يحقق تلك المواد كما قال المنشور البشري.. على أي الأحوال لا شيء الآن ليست في محبة المذكرات أم لا لأنها تسبق هذا السؤال بسؤال أكثر أهمية هو من من حقه أن يمنع أو يسمح بنشر التاريخ والنحاس ليس حكرًا على أحد لإصداره وليس ملكاً لأحد ليتاجر به وليس اسماً لنجم ليصنع به مجداً شخصياً لحد! ■

ويضيف إمام أن الضباط الأحرار كانوا جميعاً يتعاطفون مع حزب الوفد قبل الثورة وابتغيا به حزب الألفية خاصة بعد إلغاء معاهدة ١٩٣٦ وإعلان الكفاح المسلح في منطقة قناة السويس.. غير أن العلاقة بدأت تتجه إلى مسار آخر بعد قانون الإصلاح الزراعي الذي اعتبر على الوفد، وقد عقد عبد الناصر.. حسب رواية عبد الله البنا، لقاء لهلجتماع مع فؤاد سراج الدين أصر فيها الأخير على رفض قانون الإصلاح الزراعي رغم أن هذا القانون مسر لتخفيف معاناة الفلاحين. وبينما يقف شهود ثورة يوليو ومؤرخوها على الاحترام والتقدير للكتاب بين النحاس والثوار وعدم تورط النحاس في كل الأعمال المناهضة للثورة والتي تورط فيها وفيها آخرين فتتلك المذكرات التي وقاهه أخرى أكثر إغشاشاً.. تفسير الواقع التي ترونها هذه للمذكرات إلى أن السعيدة زينب الوكيل حرم النحاس واجهته من طرف سبقة مع الثورة وتؤكد أن للسعوديين عاملها بوضوح حين طلبت بزيادة مبالغ النحاس خلال فترة تحديق إقامته ■

أعداء الأُمس، حلفاء اليوم

المؤتمر القومي - الإسلامي.. قفزات نحو التحدي

القوميون والإسلاميون معاً في مؤتمر سياسي مشترك يخطط لمستقبل الأمة، ويصوغ برنامج للعمل العربي، الإسلامي تؤسس «المشروع الحضاري» الذي ينظرون إليه كمعتقد للأمة مما هي فيه من ترويض وإنهزام وضعف. تصور أن يقرأ هذه العبارة صوف يظن أنها مزحة أو سطحا عقليا أو على الأقل مقولة كاذبة تعتمد السفوية من هذين التيارين اللذين لم يعرفا على مدى ما يقرب من نصف قرن غير الهدوء والكراهية، وفي الأخرى كذبة، بل أحيانا تخوينه. لكن المقولة صحيحة فعلا، وليست مختلفة، أو كاذبة

■ بيروت - د. محمد السعيد إدريس ■ تصوير: أحمد الأسعد

حسن نصر الله؛

لن يتوقف الجهاد حتى تحرير فلسطين



■ حسن نصرالله مع يوسف القرضاوي

لتابعة قبيل إعلان انتهاء الدورة. لكن على الرغم من هذا كله فقد استطاع التياران تحقيق إنجازات مهمة على صعيد قبول كل منهما بالأخر، والاعتراف به والتوقف عن سياسة التهميش ثم التوجه إلى الاعتراف بتحقيق أعمال ومهام مشتركة. بداية وجود حرس بين أغلب أعضاء المؤتمر المشاركين في الدورة الثالثة على تجاوز الشعار الذي اتفق عليه المؤتمر الأول عام ١٩٩٤ القائل: فلنتمادون فيما اتفقنا

القومي الأول في بيروت في الفترة من الثاني إلى الخامس من أكتوبر عام ١٩٩٤ حتى المؤتمر الثالث. تاتيها: إقرار التيارين بأن كلا منهما يشكل من تنظيمات وأحزاب متعددة حتى داخل كل دولة عربية. وأن هذا التمدد التنظيمي يفرض التمدد في الوقت، بل أحيانا التناقص بين هذه التنظيمات داخل التيار الواحد على نحو ما ناهى في الدورة الثالثة الأخيرة بين فصائل التيار الإسلامي عند اختيارها، وليس انتخاب لجنة

تحت شعار «وحدة الأمة». بشعار عن القدس والأراضي العربية المحتلة شهدت العاصمة اللبنانية بيروت في الفترة من ٢١ - ٢٣ يناير الجاري أعمال الدورة الثالثة لما يسمى بـ «المؤتمر القومي - الإسلامي». إذن ليست هذه هي المرة الأولى للقاء التيارين، بل هي الثالثة فما الدواع التي أملت وفرضت عليهما مثل هذا التلاقي؟

هل من الفضل المشترك والشعور بالتهديد والاضواء والعجز لم هو إدراك حقيقي لحظا العداء الذي مارسه كل منهما ضد الآخر منذ منتصف الخمسينيات، ولتعميد منذ محاولة اغتيال الإخوان المسلمين للرئيس جمال عبد الناصر في الإكستريم عام ١٩٥٤، وما حدث بعدما من اضطهاد حكومي لتطبيق الإخوان المسلمين عقب حله؟ هذا هو اللقاء الذي يحدث بينهما الآن يمكن أن يكون مجرد هدنة للتقاط الأنفاس يريد أن يستدق كل منهما بالأخر ضد السلطات الحكومية لاستعادة الذات وبهما يرتدان إلى

وضعهما الطبيعي كدوين الدين يسمى كل منهما إلى تصفية وفي الأخر لم أن الأزمة التي واجهتهما في مراحل متتالية، القوميون أولا منذ حرب الخليج الثانية، وتبعاتها ثم الإسلاميين أخيرا؟ وخشوة التمددات الداخلية والخارجية التي تولاه الأمة. قد اقتنعتهما بضرورة التوصل إلى كلمة سواء بينهما لوضع نهاية للتنازع الصراعي السليبي، ثم لتوجه معا لصياغة مشروع مشترك، للمشروع الحضاري العربي لحماية الأمة في وقت يرفع فيه الغرب شعار «الصراع بين الحضارات» كبدل للصراع الأثنيولوجي الكوني بين الراسمالية والشيوعية الذي انتهى بسقوط حلف وارسو وتكاد الاتحاد السوفيتي؟

من الصعب تقديم إجابة واضحة محددة عن كل هذه الأسئلة الصعبة خصوصا أن متابعة أعمال الدورة الثالثة للمؤتمر القومي الإسلامي قد كشفت عن حقيقة أن: وجود قصور كان شديدا في بعض الأحيان على مستوى الممارسة العملية للتلاقع بين التيارين في أغلب الساحات والدولة العربية منذ انعقاد المؤتمر

لوبي
والعالم



المؤتمر القومي الإسلامي الثالث

بمقر جامعة القاهرة ١٤-١٦ شوال ١٤٢٠ هـ الموافق ٢١-٢٣ ك٢ يناير ٢٠٠٠



■ الجلسة الافتتاحية للمؤتمر

الحضاري والإنساني.

هذه الأهداف الثلاثة كانت محصلة ما تم الاتفاق عليه من أسس ومبادئ للتعاون بين التيارين من واقع الحوار والنقاش لورقتي العمل اللتين قدمهما التياران في المؤتمر التأسيسي الأول. فقد اتفقا على أربعة أسس لهذا التعاون هي:

— الإقرار من قبل الجميع بأن الدين الإسلامي يشكل خلفية الثقافة للأمة بحكم أنه دين الأغلبية، وهو بالأساس لغير المسلمين من العرب ثقافة وتاريخ وحضارة. — الوحدة العربية يعتبرها التياران القاعدة والمنطلق لتحقيق الوحدة الإسلامية.

— يعتمد التياران الشورى منهاجاً لتبني الرأي وتحديد سبل العمل، والتعددية قاعدة، والديمقراطية آلية للعمل السياسي، والحوار وسيلة لإدارة الخلاف. كما يضم للتياران بالفعل كل القوى السياسية في مباشرة العمل العام في ظل الشرعية الدستورية والمشرورية والقانونية، وينبذ للتياران كل انتهاك للحريات وحقوق الإنسان.

— اعتبار الصراع مع الصهيونية صراعاً وجوداً لا صراعاً حدودي، ورفض للتسويات التي تهدر حقوق شعب فلسطين، كما يرفضان التطلع مع العدو الصهيوني، كما يرفضان الوجود الأجنبي وأشكال الهيمنة الأجنبية كافة، ويسعيان للقاهرة الإسلامية في فلسطين ولبلقان.

إذا كانت فكرة المؤتمر قد تبلورت في ضوء الحوار القومي - الديني التي تنظمها مركز دراسات الوحدة العربية في القاهرة عام ١٩٩٩، بمشاركة عدد من المفكرين المرموقين في التيارين، وجاء المؤتمر التأسيسي في أكتوبر ١٩٩٤، ليحدد المبادئ والأهداف، فإن المؤتمر أو الدورة الثانية التي عقدت في بيروت في أكتوبر ١٩٩٧، قد وضعت للمؤتمر على محك العمل المشترك الذي تم اختياره عملياً في الدور الثالثة التي شهدتها بيروت الأخيرة.

فقد كشف للنسق العام للمؤتمر الدكتور محمد عبد الله الخليل عن صعوبات حقيقية تواجه أعمال المؤتمر، ليس فقط على صعيد تعزيز محاولات التلاقح بين فصائل التيارين بل على أغلب القول للحرية بل أيضاً مسعوبة التلاقح بين فصائل التيار الواحد، والأهم من ذلك،

د. سليم الحص:

العودة والتعويض حقان مطلقان لكل لاجئ، فلسطيني



■ د. محمد السعيد يدرس يلقى كلمته في المؤتمر

بين التيارين القومى والإسلامي.

— الهدف الثاني: أن يتم للتعاون والتسديد بين التيارين فيما يمكن أن يتفقا عليه. — الهدف الثالث: أن يصل للتياران في نهاية المطاف إلى لقاء استراتيجي يمكن من خلاله تجنيد كل الإمكانات والطاقات سواء لمواجهة التحديات الخارجية التي تهدد وجود الأمة أم لتحقيق المشروعين الحضاريين الذي يؤهل الأمة لمواصلة ما انقطع من دورها

عليه.. لو يعذر كل منا الآخر فيما اختلفنا فيه، حيث طالب كثيرون بقبول شعار بديل للمرحلة المقبلة يقول: «للتعاون فيما اتفقا عليه، ولنسعى إلى إيجاد حلول لما اختلفنا عليه لنؤسس لعمل مشترك»، حتى يمكن السير في الطريق الصحيح لتحقيق أهداف المؤتمر.

فقد ارتكزت فكرة المؤتمر القومي - الإسلامي على ثلاثة أهداف رئيسية هي:

— الهدف الأول: القضاء على حالة الجفوة والصراع



■ مشعل شارك في المؤتمر

خالد مشعل: الخلاف حول «أبوديس» فضح المؤامرة حول القدس

على المنصة بكاملها من مختلف النواحي الاقتصادية والسياسية والأمنية، وسلام التسوية والتطبيع وما شاكل، تحفيظاً لفكرة إسرائيل العظمى وإسرائيل القائد الديمقراطية وليس قطاع غزة والضفة فقط. ومن هنا لابد من مقاومة المشروع الصهيوني واتخاذ مقاومة التطبيع سلاحاً لمواجهة خطر الهيمنة الصهيونية.

ولقد تصاحب المؤتمر مع هذه الدعوة وطالب بتشكيل لجان لمقاومة التطبيع في كل الدول العربية، وتبنى دعوة خالد مشعل بم عقد مؤتمر خاص للقدس الذي يتعرض للصياح بعد أن تكثف وجوب تفاهم بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية على جعل منطقة أبوديس بدلاً للقدس.

أما الدكتور القرضاوي فقد أعلن في مداخلاته عقب الجلسة الافتتاحية أنه التقى بالسيد حسن نصر الله وأخبره بأنه يوقع على البيان الذي أعلنه أمام مؤتمر كاملا، فلسطيني في قضيتنا المركزية لإسرائيل التي كانت مزعومة بأن زعيمها وأشقائها أن تكون نحن اللذين بعد أن تارنا لظرة فطرية عن مطالبنا ومصلحتنا، وأخذنا نقبل اليوم بما رفضناه بالأمس، فبعد أن كنا نطالب بفلسطين قبل عام ١٩٦٧ عدوان ١٩٦٧ أضفى الشرعية على عدوان ١٩٤٨، الآن ندفع للشحن لأجراً يتم الاستصااب منها من الأراضي التي أخذت عام ١٩٦٧.

كانت هذه المداخلات وغيرها مصادرات وأمرًا لجمال الحوراني الذي شهدته الدورة الثالثة للمؤتمر القومي العربي بعد أن أدرك الجميع الخطر الداهم ويبدو أن حال المشاركين من التيارات في هذا المؤتمر قد جمعهم لائل القتال وإن المصالح يجمع للصائباء وبعد أن أصبح الجميع مصابين لم يعد لديهم ما يحول دون تجمعهم، فكذلك تعاهدوا في بيروت، وجات قرارهم في ختام المؤتمر تؤكد على ذلك، ويأتي الوفاء واصدقهما للمبار الحقيقي للدلالة على سر هذا اللقاء القومي - الإسلامي ومخزاه خصوصاً بعد أن أصبح شعار الجميع ترشيح الوجود والسعي نحو الغفر، ■

كثيف عن وجود رفضي وسمى عربي المؤتمر تمهل في الاعتذار الذي نتمته السلطات الغربية في وقت شديد الصرج عن استضافة أعمال الدورة الثالثة التي سبق أن ولقت عليها. وجاء الاعتذار قبل يومين من موعد بدء أعمال تلك الدورة. ولم يحدد للتشوق العام أية حكومة عربية تقبل استضافة هذه الدورة، ومن ثم لم يكن هناك من بدلي غير أن يظل المؤتمر على الحكومة اللبنانية القول انعقادها على الأراضي اللبنانية بفضل الولوف لرائع الدكتور سليم الحص الداعم لأعمال المؤتمر.

لقد خيمت على أعمال الدورة الثالثة التي افتتحها الدكتور سليم الحص ورأسها الدكتور أحمد صديقي الجعاني، وحضرها السيد حسن نصر الله - الأمين العام لحزب الله في لبنان - وبعد كبير من رموز التيارات، خاصة فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي بخالد مشعل ورئيس الجمعية السياسية لحركة حماس - ود. ومفكر - شلح. زعيم حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين - كان تقرير التشوق العام للمؤتمر قاسياً في عرضه لحدودية 'التجاوزات، رغم أهميتها، خصوصاً أنه افترار معياراً صعباً لتلقيح نجاح أو فشل المؤتمر هو ما تحقق من أهداف المؤتمر وليس فقط حجم التظاهرات التي قامت بها فيئات المؤتمر خلال العامين للتشوق في وجه التحديد، أي منذ انتهاء أعمال الدورة الثانية في أكتوبر ١٩٩٧.

ورام الشومر العام بالتصديق كان الإصرار بأنها في مواقف أعضاء المؤتمر على مواصلة العمل على تحقيق الأهداف من التقاء التيارات، خاصة بالنسبة للعلاقة بين التيارين وتأسيس برنامج عمل مشترك بينهما يلتزمان به في عملها السياسي الفعلي كل في مساهمة. لقد ساد أعضاء المؤتمر شعور بأن الجميع بات مستهفناً، وإن الأمة كلها تواجه الخطر، ولذلك يجب التحظى من أية نوازع برلمانية في العلاقة، أي يجب أن يكون خيار التذامن صامقاً واستراتيجياً، وليس فنياً أو تكتيكياً يستخدم كل منهما الآخر لتحقيق أهداف يرمى إليها، ويتخلى عن أو يهاجم عليه بعض أن يحقق هذه الأهداف. ولذلك أخذ بعض الإسلاميين على القرويين موقفهم المسمى من الاستسهال الذي تمارسه بعض الحكومات العربية إزاء منظمات إسلامية أو فطحات إسلامية، وألبوا حرصهم على شسيرة تجازير الإرت السبلي السابق بينهما، لدرجة أن البعض طالب بضرورة التنسيق المشترك في قضايا الدفاع عن حقوق الإنسان والديمقراطية والتضامن في أوليات خوفاً عمليات انتخابية وتجنب المنافسة كي لا يضر الطرفان.

ولم تكن قضية الوحدة الوطنية والتزكي على أمية احترام مبدأ المواطنة، ويضعه في مكانته المركزية في عملية التحول الديمقراطي، واحترام الحريات المسيحية - الإسلامي بدينة عن أسس التعاون المشترك بين التيارات القومية - الإسلامي، لذلك هطل أرواق المؤتمر بالكثير من التعاون المهمة بهذا الخصوص، مثل «الحوار الإسلامي - المسيحي»، و«بين الإسلام والمسيحية» و«المسلمين والمسيحيين» و«الإسلام والأخوة» والفرج والفتنة، والحوار الإسلامي - الإسلامي في العالم العربي وغيرها. أما جوهر برنامج العمل المشترك فقد تركز على

القضية الفلسطينية كقضية مركزية، وهنا كانت أهمية مساهمة كل من الدكتور سليم الحص - رئيس الوزراء اللبناني - والسيد حسن نصر الله - الأمين العام لحزب الله اللبناني - و«شيخ الدكتور يوسف القرضاوي» فقد أوضح الدكتور الحص أنه يجب أن نعي نحن تنفاوض مع الإسرائيليين أننا نتحدث عن التسوية الشاملة وليس السلام، ذلك لأن التسوية أن تكون في حجم السلام الحقيقي ما لم تقتصر بالاستقرار وإن يكن هناك استقرار حقيقي في الضفة إلا بل عادل لفضية اللاجئين الفلسطينيين انطلاقاً من حقهم في العودة إلى ديارهم ويحل عادل لفضية القدس ويعد إليها عرويتها، وأك على أن حق اللاجئين في العودة كما هو وارد في القرار رقم ١٩٤ ليس بدلاً عن حق العودة بل إلى شسورية لتحقيقه أي أن كل لأجبه فلسطيني يجب أن يكون له الحق في العودة والتعويض، مهما فالعودة إلى أرض فلسطين، كما ذكر، حق ملق لكل لأجبه فلسطيني، أما التعويض فكمثل، لا بدونه قد لا يتسكن صاحب الحق من ممارسته لأسباب إنسانية. ومن هنا يأتي الرفض اللبناني لبدأ تطويع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

أما السيد حسن نصر الله فقد ركز على مطلب وجهاد المستمر من أجل تحرير فلسطين والقدس، وأوضح أنه أيا كانت نتائج المفاوضات الإسرائيلية - السورية والإسرائيلية - اللبنانية فإن الشبكة الأممية في المنطقة لا تزال قائمة وأن السبب الجوهري للصراع لم ينته بعد، حتى لو تضرر اللجان وجنوب لبنان ويقامه لغرضي فتن جميعاً أمام حديق:

الأول: هو المشروع الصهيوني الهيمنة والسيطرة

الوحدة والتماسك



العودة إلى كامب دافيد..

الدائرة المفرغة للترتيبات الأمنية بين الطرفين ليحدث كل المفاوضات في صيغة واحدة تفرج في شكل إعلان المباديء، يوضع أمام السباسبين والقيدين للتفاوض حوله. وبالفعل تم الاجتماع في مدينة أوسلو بين الاستاذين السورين، مع اثنين من الإسرائيليين، وفي حضور مصري وفلسطيني وأمريكي، وكان من أكثر الأمور المثيرة للنشوة في هذا الاجتماع أن الطرفين السوري والإسرائيلي رفضا بعماس كبير اعتماد المباديء التي اقترحتها لتفانقات كامب دافيد كامباس للتفاوض. وعلى أي الأحوال فقد خرج الطرفان بوفرة عرفت بوفرة ما قبل إعلان المباديء التي لم تخرج في جوهرها كثيرا عما كان عليه الحال في كامب دافيد، لكي يعوا بها إلى المستلزين في بلديهما، ولكن بعد عشرة أيام من الاجتماع كان الجانب الإسرائيلي قد سرب الخبر والوثيقة، وتبعها إنكار سوري لحصولها من الأصل.

وهكذا ضاعت فرصة تاريخية لتحقيق التسوية قبل خمس سنوات نتيجة الرعونة الإسرائيلية. أو لأن راين ساعاته كان يريد التركيز على المسار الفلسطيني من يد تطبيق الاتفاقية الانتقالية، أو لأنه لم يكن مقتنعا بالعودة إلى المباديء، التي استدرت في كامب دافيد وأن يعقدها المصالح الإسرائيلية على ما هو أكثر منها على الأقل فيما يتعلق بالترتيبات الأمنية والتسليم والانسحاب والمعم من ذلك كله في لبنان حيث الأراضا غير محصورة وأحيانا ذابلة للأنفلات من قوى معارضة للتسوية من أسماها. كما كان وأردا أيضا أن الجانب السوري نفسه لم يكن مقتنعا بما تم التوصل إليه على ضوء حساسيته الزائدة تجاه نتائج كامب دافيد كلها. وذلك لأن كان وأخضا عندما التقى لأول مرة وليد المعلم السفير السوري لدى واشنطن بالسفير الإسرائيلي للناظر إيتار راينوفيتش بعد اغتيال راين وتولى بيريز السلطة عندما ذكر له أن الرئيس الأسد لابد أن يحصل على أكثر مما حصل عليه السادات، وألا لما لاير للانتظار السوري الطويلة.

ويبدو أن هذه العقبة من كامب دافيد ورغبة الطرفين في الحصول على أكثر مما جاء فيها هي التي أدت بالإضافة إلى عوامل أخرى إلى عدم نجاح المفاوضات بين السفيرين في وأي يعبر بالانتقشين خلال الفترة من نهاية ديسمبر ١٩٩٥ وحتى فبراير ١٩٩٦ عندما توقفت المفاوضات نهائيا. وأعل ذلك بشكل بدوره وأحد من الأسباب التي أدت إلى توقف المفاوضات هذه المرة، وأزال كل طرف يرغب في الحصول على ما هو أكثر من كامب دافيد لتي شكلت صفقة شاملة تمت فيها ترجمة مبدأ الأرض مقابل التسليم بشكل كامل وشامل لهذا الخلاف الأمنية للطرفين في الاعتبار بشكل متبادل ومتكافئ. هل معنى ذلك أن المفاوضات سوف تفضل هذه المرة كما حدث في لترات السابقة. التفكير هنا باقني فهناك الكثير من المؤشرات على أن الطرفين تملسان من التجربة السابقة، كما أن هناك الضماغ الزمنية لولاية كليتون والتي يطمح أن عدم الإجتاز خلالها سوف يعنى عابث آخرين لا يمكن ضبط الأحداث فيهما، والأهم من ذلك أننا وجدنا ورقة مهمة قدمها يوري ساجي - الساعد الأمين لباراك في المفاوضات

الرامنة - إلى معهد جيمس بيكر بجامعة رابيس الأمريكية في شهر أكتوبر الماضي، أي قبل أسابيع من بدء المفاوضات. تحت عنوان «الحوار الإسرائيلي - السوري» تتفكر في اتجاه واحد للسلام، كان جوهرها هو العودة إلى كامب دافيد مرة أخرى، وسوف نرى ما جاء فيها في الأسبوع القادم.

أثار التوقف المفاجئ للمفاوضات السورية - الإسرائيلية تساؤلات عدة عما إذا كان هذا التوقف يعود بنا مرة أخرى إلى الدائرة المفرغة بين سوريا وإسرائيل حول أسبقية قضية الانسحاب الإسرائيلي من الجولان أم قضية إجراءات الأمن الإسرائيلية وعمق وتوقيت التطبيع السوري مع إسرائيل. أم أننا أمام حالة طبيعية من مناوآت التفاوض التي يحاول بها كل طرف أن يبدو متشددا أمام جمهوره الداخلي، أو أن ذلك كان مناوأة بارعة من جانب باراك للتأثير في المسار للتفاوض الفلسطيني الذي يواجه قسمايا حرجة للغاية، وهل ينبغي هذا أو ذاك إلى ضياغ الفرصة التاريخية للتسوية خاصة أن الجدول الزمني لها مرتبط بالانتخابات الأمريكية التي بدأت بالفعل الانتخابات التمهيدية لها؟

والطبع فإنه من الصعب الإجابة عن هذه الأسئلة لأن كثيرا من مصادر المعرفة عنها يعود إلى ما يجري في الأعماق السورية لأطراف التفاوض بين البلدين، ولكن ما نعلمه هنا هو أن السبب المباشر أو القشة التي قصمت ظهر البعير كما يقال، هي قطع عملية التفاوض المباشر بين الطرفين كان بسبب قيام القيادة الإسرائيلية عن عمد أو غير عمد بتصريب نص الوثيقة الأمريكية التي باتت تشكل الإطار المحتمل للاتفاق السوري - الإسرائيلي والتي تظهر أن قضية الانسحاب من حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ ليست قضية محسوبة بعد، مما حدا بالقيادة السورية إلى طلب وقف التفاوض حتى يتم حسم هذا الموضوع الذي يضعته سوريا أمام لراي العام العربي والعالي شرطا لوجوه التفاوض من أساسه.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي كان التصريب الإسرائيلي للمعلومات سببا في توقف المفاوضات بين الطرفين، فقد سبق حدوث ذلك عام ١٩٩٥ عندما كانت تجري مباحثات خلفية بين الطرفين في إطار المبادرة الخاصة بالشرق الأوسط التي شنتها منظمة داليت عن أرضية مشتركة الأمريكية. ولأن لا يعلمون فإن هذه المنظمة نشأت في عام ١٩٨٢ ليس بسبب الشرق الأوسط كما هو ذائع في الألب السياسية الشعبية العربي، وإنما بسبب الحرب الباردة الثانية التي استمرت بعد وصول رونالد ريجان إلى الحكم في الولايات المتحدة، ومن ثم تضاف عدد من المخطئين الأمريكيين من أن يؤدي الوضع الجديد إلى مباحث جديد للتصالح بين أمريكا والاتحاد السوفيتي وتؤدي فرصة الصدام بين الطرفين، ومن ثم رأوا في إنشاء هذه المنظمة سبيلا لحوار مادي، ويعود عن أجهزة الإعلام بين متخصصين قريبين من دوائر صنع القرار في موسكو واشنطن للبحث عن سبل التخفيف من حدة التوتر بين الطرفين، بعد ذلك امتد عمل المنظمة وأسلوبها إلى مناطق أخرى للصراع في العالم في زيمبابوي وجنوب إفريقيا والبنغال والشرق الأوسط وحتى إلى العلاقات الأمريكية - الإيرانية أخيرا.

وقد اختارت سوريا لتمثيلها في عمل المنظمة استاذ العلاقات الدولية يحمل جنسية مزيجة أمريكية وسورية أمثلة للعمل في جامعتي فلانفيا وحلب في ذات الوقت، وكان مفهوما أن هذا الاختيار كان يعكس عدم الثقة السورية في هذه المسارات الخلفية، وعلى أي الأحوال فقد بذل الرجل قدر طاقته، ولكن لمباحثات بينه وبين الإسرائيليين لم تحقق الكثير، حتى جاء شهر سبتمبر ١٩٩٥ عندما أرسلت سوريا استاذنا مرموقا للقانون الدولي في جامعة دمشق لا يشك أنه في ظل الظروف السورية للثورة يمكنه التصرف وفقا لأهواله الشخصية، وكان عليه الذي جاء به هو أنه ينبغي التخلص من



د. عبد الله سعيد

أسباب تهدد بتفجير المباحثات السورية . الإسرائيلية



■ ختمت إسرائيل المبعوثين برفضهم الانسحاب من لبنان

جاء قرار تأجيل المفاوضات السورية الإسرائيلية مفاجأة للبعض، فبرغم انطلاقته التي ظهرت في الجولة الثانية التي عقدتها شيراز تانين وهي ولاية هيرجينا إلا أن الأمل كان موجوداً لاستمرار التفاوض على نفس المستوى. وبرغم تأكيد بعض المحللين على اتفاق الجانبين السوري والإسرائيلي على أكثر من ٦٠٪ من النقاط إلا أن فشل الجولة السابقة أثبت أن المفاوضات السياسية أقوى من أي اتفاق سلمي

■ تقرير: سوزي الجندلي

ويرجع السحب الأول لتكامل المفاوضات التكتيك الذي اتبعه باراك بعد أن وعد شعبه بأنه سيبحث التوقيع أولاً قبل الانسحاب من الجولان وأصدر بالفعل على تنفيذ وعده لتجنب الضغوط الداخلية. إلا أن ذلك لم يمنع الإسرائيليين من التظاهر شدة بالآلاف لدى عونه في شيراز تانين وفتح براك أساليب المفاوضة لأنه يسعى إلى تقوية موقفه داخلياً لترسم لنفسه صورة القائد الإسرائيلي الذي استطاع أن يقتضد السلام الشامل لإسرائيل وأن يخلص أكبر قدر من التنازلات السورية وأكبر دعم سياسي ومالي من الولايات المتحدة. أما السحب الثاني فيعود إلى

خية الأمل السورية من فرض الأمريكي ممارسة أية ضغوط على إسرائيل بجانب التعميم الواضح في تصريحات المسؤولين الأمريكيين لدرجة أن دمشق اضطرت إلى الاحتجاج رسمياً مرتين، مرة عندما كتب جيس روبين - الناطق باسم الخارجية الأمريكية - ما ذكره السوريون من أن المحادثات بدأت بالبحث لجنتي الحدود والمياه في شكل رمزي ومرة ثانية عندما ذكر روبين أن سوريا ليست دولة ديمقراطية على عكس إسرائيل ولهذا فإن الرأي العام الإسرائيلي هو الأقوى بالأخذ في الاعتبار. وأخطر روبين إلى التراجع بعد ذلك عن هذا التصريح كما استأنف خيبة الأمل السورية عندما طلب الولايات المتحدة من دافوق الشرع القيام بمبادرات حسن نوايا تجاه براك للتأخير الإيجابي على الرأي العام الإسرائيلي، وكذلك رفضت واشنطن صراحة إعطاء سوريا مليار دولار سوريا ملكاً حدث مع مصر. وترتبط خيبة الأمل السورية تلك بالسحب الثالث لتأجيل المفاوضات بعد أن شعرت سوريا بأن إسرائيل تسعى إلى قبض المكافأة قبل أن تقدم أي شيء فقط لجدد استئناف المفاوضات حيث افتتحت إسرائيل بازار المكافآت أو تجارة السلام وممارعت بتقديم قائمة متضخمة لطلباتها، وبإجمالي يصل إلى ٦٥ مليار دولار

نحن .. والعالم



إسرائيل بالانسحاب بدون طبرية وأن تكون المنطقة في الضفة الشرقية من البحيرة منطقة سياسية وسرحد حرة وأن يقل ١٧ ألف مستوطن إسرائيلي يعيشون في ٢٧ مستوطنة مثل مسمار جما قانعين مؤلثا بالاشرفاء السوري طيههم، وفشل إسرائيل الانسحاب إلى الحدود النواحي التي رسمتها قوات الانتداب البريطاني والفرنسي للفصل بين سوريا ولبنان عام ١٩٢٢ وهي الحدود التي تبعد عدة أميال إلى جهة الشرق من خط إبينيو ما سيسمح لها بالاحتفاظ بالضفة الشرقية لبحيرة طبرية. أما سابع الأسباب فيعود إلى استمرار جو عدم الثقة بين السوريين والإسرائيليين ولعل الأبلغ دليل على ذلك أنه في الوقت الذي كانت تدار فيه المباحثات كان الجيش الإسرائيلي ينجح حراً وهدية على الحدود بين البلدين كجزء من مناورات حرية بقرم بها.

أما ثامن أسباب تأجيل المفاوضات فهي إصرار إسرائيل على مشاركة الرئيس السوري حافظ الأسد وتصريف الإعلام الإسرائيلي لخبير استبعاد براك لإعطاء الأسد شخصياً تعهد بالانسحاب من الجولان ورفضت سوريا هذا الشرط لعلها أنه مجرد مناورة تسعى بها إسرائيل لكسب الوقت وإظهار الأسد بصورة من لا يريد السلام الحقيقي. ■

بجانب الأسلحة المتقدمة التي طلبتها مثل صواريخ توما هوك التي يصل مداها إلى أكثر من ٢٠٠٠ ميل والسحب الرابع لتأجيل المفاوضات يعود إلى استخدام إسرائيل لإعلامها لتصريب معلومات معينة للتأثير على المفاوضات، مثل تصريبها الوثيقة الأمريكية التي قمصها الرئيس الأمريكي والتي توضح نقاط الاختلاف والاتفاق ومسودة إعلان المبادئ. وقد عمت بعض التصورات المخاطلة قبل بدء جولة المفاوضات الأخيرة، مما أثر على فشل تلك الجولة، فقد تصورت سوريا أن مجرد طويصها بالاستعداد للموافقة على بعض الترتيبات الأمنية مثل وجود إسرائيلي رمزي في جبل الشيخ وتأمين تدفق المياه إلى إسرائيل يعني بالتالي حصولها على موافقة إسرائيلية بالانسحاب من الجولان خاصة أن الوثيقة الأمريكية عرضت انسحاب إسرائيل من الجولان إلا أنها لم تعد أي حدود لإسرائيل. وقد ثبت خطأ هذا التصور. وهو السحب الخامس لتأجيل المفاوضات وسبابه انسحاب الشياطين واكثرها حدة كان الاختلاف حول الحدود السورية تريد انسحاباً إلى ما قبل ٦٧ يونيو ١٩٦٧ وفقاً لقراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨، بما فيها منطقة بحيرة طبرية التي تزود إسرائيل بنحو ٢٠٪ من مياهها وانسحاب كل القوات والمستوطنين الإسرائيليين، في حين تطالب



■ إيزناز إسرائيلي لكافة الأطراف لضمان الترتيبات الأمنية قبل الانسحاب من الجولان

بدأت واشتعلت قبل أيام الاستماع إلى خبراء سوريين وإسرائيليين لمعرفة وجوات فخرهم بشأن السودة الأمريكية لمعالجة السلام المحتملة. أو ورقة العمل التي تتضمن نقاطاً لنود القضايا المهمة. إدارة الرئيس كلينتون لم تعترف ولم تقبل بأن إرجاء انعقاد الجولة الثانية للمفاوضات السورية الإسرائيلية يبدأ من ١٩ يناير الحالي كمناسبة دبلوماسية أو تعثراً في عملية السلام وأصرّت على أن الطرفين في حاجة إلى بعض الوقت لإبداء آرائهما بشأن ما سيتم واشتعلت في شبيروتاين.

■ واشنطن - توماس جور جيسيان

نصيب الأسد يذهب إلى إسرائيل

شيك أمريكي على بياض لتحريك السلام!

الرامي الأمريكي وحسب تسريبات الصحف الإسرائيلية خلال جولة شبيروتاين الأولى من المفاوضات السورية - الإسرائيلية عليه أن يستعد لمخاطر شيكات لبيع المليارات من الدولارات من أجل تحقيق الانسحاب الإسرائيلي وضمان أمن وسلامة إسرائيل. وهذا الرقم تصاعد من ١٧ و ٢٠ ملياراً من الدولارات في بداية الأمر إلى نحو ٦٥ مليار دولار - حسب صحيفة ها أرتس الإسرائيلية - على أساس أن الرقم الأول كان مجرد بند واحد فقط من قائمة بنود عديدة. أو أرقام مطلوب سدائها من جانب الرأعي الأمريكي. ولا يتوقع أغلب الرافقين أن تكون هناك معارضة للإدارة الأمريكية في حالة مطالبتها بمساعدة مالية لإسرائيل في سلامة الفلسطينيين لكن التضييق مع الكونغرس ضروري حتى لا يتكرر ما حدث لـ ١,٩ مليار دولار الخاص باتفاقية واي ريفر. لكن من إسرائيل والسلمة الفلسطينية والأردن. وفي هذا الصدد قال بنجامين جيلمان - النائب الجمهوري من ولاية نيويورك ورئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب - بأنه يأمل في ألا تحدث الإدارة بأي شيء يتحقق بالتساعدات الخارجية قبل أن تقرر الأمر بإسهاب مع الكونغرس، ويدير بالذكر أن مجموع المساعدات

الخارجية أو للمعونات الأمريكية سنوياً لا يزيد على ١٥ مليار دولار. نصفها للشرق الأوسط. وأكثرها لإسرائيل ومصر حسب اتفاقيات كامب ديفيد. أما بالنسبة للوجود العسكري الأمريكي للوجود في الجولان فيخضع الآراء ترى في هذا الوجود. ضماناً أكيداً لإقرار السلام. كما أن وجود أمريكا في إطار دولي ربما يكون أفضل الصغى - مثلاً حدث في حالة سيناء - وقد أيد هذا الاقتراح أخيراً برنت سكروكرافت - مستشار الأمن القومي في عهد الرئيس بوش - وقال في مقال نشره صحيفة «نيويورك تايمز» إن الوجود الأمريكي ضروري ولو أهمية. وقال من مخاطر الإقدام على هذه الخطوة - في المقابل هناك خبراء آخرون يمارسون الفكرة تماماً - على أساس أنه لا داعي لتكرار مأساة المارينز مخشاة البصرية في بيروت. كما أن إسرائيل قاصرة - ودون تدخل من أمريكا - على الدفاع عن نفسها. وفي هذا الاتجاه للمعارضين هؤلاء الخبراء الإدارية الأمريكية على عدم تبني هذه المبادرة - والتي قد تكلف الكثير مالياً وبشرى - قبل أن يتفق الطرفان على صيغة للسلام حتى لا يبتينا اتفاقهما على هذه المبادرة.

في المقابل نرى أن رفع اسم سورية من قائمة الإرباب قد يكون أولى الخطوات الأمريكية لتصديق

العلاقات خاصة الاقتصادية منها بين الدولتين كما أن هذه الخطوة ترفع العائق القانوني من أمام تقديم للمساعدات الاقتصادية التي قد يتم إقرارها في المستقبل القريب كمن لعملية السلام.

بارك في تقاضيه مع الجانب العربي يلوح أحياناً - ولو بطريقة غير مباشرة - بإمكانية تسريع مسار على حساب مسمار آخر ويحاول ابتزاز لمرافق واللعب بكل أوراق المنطقة وعملية السلام وخطط هذه الأوراق.. والجدال الزمنية للانسحاب أو إعادة انتشار القوات الإسرائيلية ثم مطالب بالتطبيع وإظهار حسن النيات وتقديم مؤشرات بناء الثقة على أساس أنه يجتهد ويواجه من أجل فرض السلام على شعبه.. كما أن بارك نفسه في تقاضيه مع كليتون ينوّه بأهمية استكمال السلطة الأخيرة من مسلمات السلام في الشرق الأوسط وأن يتم ذلك خلال هذا العام في الشهور المتبقية من حكم كليتون.

ويرى الرافقين أن بيع عملية السلام أو الانسحاب من الجولان للرأي العام الإسرائيلي لن يكون سهلاً بالنسبة لبارك. وبالتالي يجب الوقوف معه وهذا بالطبع جزء من المعادلة أو للصعبة البوهية التي استأثرت على العقيدة الأمريكية بحيث أصبحت تنظر في الأمن الآن على أساس أنه تنازل إسرائيلي من أجل تحقيق السلام ولذلك تتسائل الأصوات الولائية أو المدافعة عن إسرائيل على طول الخط مثل روبرت ساتوف - مدير معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى - ماذا يا ترى ستفعل سوريا ثمة لهذا السلام. للانضمام إلى ناديا، كما كتب في صحيفة دويل ستريت جورنال، فالطوبى - كما يقول ساتوف - ليس أن تنهى سوريا مساندتها للإرباب بل أن تفتح اقتصادها وأن تساند السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.

الأساس في حداثها

حافام يهودى يزعم أحقية إسرائيل في دمشق!

■ كتب: هزاع احمد

بالرغم من حالة التفتاؤل الشديد التي سيطرت على العديد من كبار الساسة الإسرائيليين وعلى رأسهم رئيس الوزراء، لليهود باراك، إزاء التطورات على المسار السوري إلا أن الساحة الإسرائيلية تروج حالياً باعتراضات شديدة على فكرة الانسحاب من الجولان.

الحافام الأكبر الأسبق موريشاي إيلياهو، شدد على ضرورة عدم التنازل عن أي شبر من الأراضي التي بيد إسرائيل لسوريا في مظاهرة نظمها حركة حديار، البنية في تل أبيب. وكانت للحاجات الكبرى في مطالبة إيلياهو بضرورة قيام سوريا بتسليم عاصمتها دمشق إلى إسرائيل مدعياً أنها كانت قديماً في عصر الملك داود تحت حكم اليهود إلا أن العرب أخفوها بعد ذلك سنة ١٩٤٧ وأخاف أنه على اليهود الرضاء لحال حكومتهم التي تترى إعطاء أرض إسرائيل إلى أعدائها، وبالتالي يجب أن يلق اليهود كلهم صفاً واحداً ضد ذلك.

ويبدو أن دعوى «إيلياهو» وجدت تضامناً من أغلب اليهود وهو ما تجلّى في استسلام الرأي نطمه معهد، مرأحاف وهو واحد من أهم معاهد استطلاعات الرأي في إسرائيل حيث أشار إلى أن ٤١٪ فقط من الإسرائيليين هم الذين يؤيدون الانسحاب الكامل من الجولان.

وكانت إسرائيل قد لوحت منذ بدء المفاوضات بقضية للتعوديات التي يجب أن تضعها الحكومة السورية إلى إسرائيل تعويضاً لليهود الذين كانوا يعيشون في سوريا وتزعم إسرائيل أنهم تركوا ديارهم رغماً عنهم. وتشير صحيفة ها آرتس إلى أن عدداً من كبار الساسة الإسرائيليين أوصوا بتشكيل لجنة من كبار الخبراء لبحث تلك القضية مدعية بأن لليهود السوربيين فضلاً كبيراً في نشأة وتسمية اللاقتسام السوري ومن ثم فالمطالبة بتعويضهم مسألة شرعية وعلانية.

ومن ناحية أخرى يطالب العديد من القوى السياسية لدخل إسرائيل سوريا بإعادة رفات الجاسوس «إيلي كوهين» الذي أعدم في دمشق عام ٦٥ وتتصاعد حدة تلك الطلب خاصة بعد قيام تاناي كوهين «أرملة إيلي» بالتحقق بكثرة من طلب للعديد من للمسؤولين السياسيين في إسرائيل وأعدد من كبار الماخامات لإعادة رفات زوجها.

وتشير إذاعة صوت إسرائيل أن تاناي «تقدمت أخيراً بطلب للزعيم الديني لحركة «مشار» البنية الحافام معوفاديا بيريف» من أجل أن يبدأ بحملة إعلامية ضخمة للضغط على المفاريسين لكي يطرخوا ذلك الطلب على طاولة المفاوضات.

غير أن مشكلة المستوطنات في الجولان تمثل أمال العقبات التي تواجه المسار السوري.

وتأتي صعوبة مشكلة المستوطنات لكن حزب العمل الذي يرأسه باراك هو أول من قام بوضع خبير الأساس لها بعد عام ٧٧.. الأمر الذي يضع باراك في مكان صعب للغاية خاصة أن العديد من أعضاء الحزب يرى أن تلك المستوطنات في مكان خاص لحزب العمل ويجب المحافظة عليها وتزاد صعوبة تلك المشكلة بعد ما طرحت فكرة قيام السوريين بحكم تلك المستوطنات حال استعادتها الجولان وهو ما تضمنته مسودة معاهدة السلام التي نشرتها صحيفة «ها آرتس» أخيراً وهو الأمر الذي أراد رد فعل واسعة النطاق خاصة بعدما بحث ما يسمى بمجلس مستوطنات الجولان برسالة الحافظ الأسد عن طريق السفارة السورية في واشنطن وكثيراً ما فيها أن باراك «غير مقبول بالتخلي عن الجولان أو أي شبر فيها وأي حديث له من وضع تلك المستوطنات يعتبر لا قيمة له. ورغم حالة الخشب التي اجتاحت المستوطنات تجاه هذه الفكرة إلا أن عدداً كبيراً من الساسة الإسرائيليين اعترفوا عن أنفسهم بها.. أبرزهم وزير العدل «موشي بلاتن» الذي أشاد في حديث خاص له مع إذاعة صوت إسرائيل بهذا الاقتراح خاصة أن تلك الفكرة من شأنها أن تعجل تطبيق العلاقات بين إسرائيل وسوريا وتكون بمثابة جسر الأساس نحو إرساء دعائم مشاريع تجارية مشتركة بينهما.

ورغم كل هذه العقبات التي تهدد بنصف المسار السوري أصلاً والتي تبرز قضية الجولان كواحدة من أخطرها إلا أن العديد من الخبراء العسكريين اتجهوا في الفترة الأخيرة إلى التخلي عن الأممية الاستراتيجية للجولان.

في هذا الإطار توضح صحيفة «بيمعوت أحروروت» أنه في ظل التطور التكنولوجي في مجال التسليح ستتاح لإسرائيل معرفة ما يحدث ليس في الجولان فقط بل في جميع أنحاء سوريا.

وأكل من متزول تلك العقبات في النهاية لم ستف بالأسار السوري وتغفل عملية السلام برمتها؟ ■

ويستأمل للراقيين في العاصمة الأمريكية كيف ستعامل حكومة باراك مع أمر إجلاء المستوطنين من الجولان؟ خاصة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي قد أصدر مؤشرات غريبة أخيراً قال فيها: إن في إمكانهم البقاء والعيش على هضبة الجولان بعد انسحاب إسرائيل منها.. وترى هل ستحدث مصابيحاً ملهما حدثت في ياميت في سيناء هناك تأكيدات على أن ياميت لن تترك ولكن هل الابتزاز الذي حدث مع مستعمرة ياميت وكان سبباً في ميلا «ملفونيرات ياميت» سيتكرر مع الجولان أيضاً.. خاصة أن أغلب المستوطنين قد لا يعيشون في إسرائيل ويفضلون العودة إلى أمريكا أو كندا بعد أن يلخذا التعويضات المالية الضخمة التي قد يدفعها دافع الضرائب الأمريكي.

باراك في شرحه لدى المصحات التي قد يواجهها في معركة من أجل الانسحاب، من الجولان أشار إلى إمكانية استعادته مرة أخرى بخبره الدعاية والإعلان الأمريكية من أجل بدء حملة لإقناع الشعب الإسرائيلي قبل إجراء الانسحاب حول الجولان. وهم نفس الخبراء الذين استعان بهم في معركته الانتخابية ضد نيتانياهو في الربيع الماضي وعلى رأسهم جيمس كارفيل كبير مستشاري الرئيس الأمريكي كلينتون في الدعاية السياسية والحملات الانتخابية.

ويبقى التحدي الأكبر أمام باراك وهو يتفاوض مع سوريا ومع كلينتون نفسه وهو أن يضمن مساندة اليهود الأمريكيين له في اختياره للسلام مع سوريا وانسحاب من الجولان «المشكلة في رأي اليهود المتشددين أن السياسيين والجنرالات اليهود على السواء وعلى مدى الـ ٢٠ سنة الماضية قالوا وكرروا القل بأن هضبة الجولان لها معنى استراتيجي ولا يمكن الاستغناء عنها دون تهديد أمن الدولة العبرية.. وهم الآن يسمعون أن باراك على استعداد للتوصل إلى اتفاق.. ربما خلال شهرين.

باراك في حاجة إلى مساندة اليهود الأمريكيين والمنظمات اليهودية للتنقل التي لن تكف عن التلام والطالب بالتكاليف والأموال اللازمة إذا تبنت فكرة السلام مع سورية وقعتها لن تتأخر قرارات الكونغرس عن تلبية طلبات الناخبين والمساكين في إجناح الأعضاء بالكونغرس.

في الأسابيع والشهور المقبلة.. بلا شك.. مليئة بمفاوضات سورية.. إسرائيلية وإسرائيلية.. أمريكية وأمريكية.. سورية وإسرائيلية.. يهودية.. بالإضافة إلى المسار الفلسطيني والمسار اللبناني ومفاوضات متعددة الأطراف.. وكل هذه المسارات سواء كانت متوازية أم متقاطعة أو متناصبة ستخلق مناخاً من المؤامرات والمساومات والمقاررات تحت اسم عملية السلام.. ■

نحن .. والعالم



مفاجأة جديدة على غرار كواليس أوسلو

مفاوضات سرية بين الفلسطينيين والإسرائيليين لحل قضايا الوضع النهائي



■ محاولات مستمرة من عرفات للحصول على ضمانات أمريكية لإنهاء مفاوضات الوضع النهائي

كانت هناك خيرة من الثقة المصطنعة في الكلمات التي تحدث بها كل مسئول فلسطيني هنا في القاهرة، فضلا عن روح التفاؤل والأمل التي يتغنى بها عرفات ورفاقه كل يوم، وتتحدث عن الثقافية التوصل إلى اتفاق إطار مع الإسرائيليين بشأن قضايا الوضع النهائي، كالتمسك بالأراضي والمستوطنات وغيرها منتصفاً لير المثل، على أن يتم التوصل إلى اتفاق نهائي قبل نهاية سبتمبر، خاصة أنها قضايا شائكة ومعقدة لكل المسياسيين والجلوماسيين في الشرق الأوسط، على أنها تحتاج لشهر سنوات متواعدة من المفاوضات الرئوسية.

■ أشرف العشري

وفجأة في الأسبوع الماضي تحدث أحد مسئولي السلطة الفلسطينية الذي كان يزور القاهرة لقا، عمرو موسى - وزير الخارجية - لكثافة اللثاب عن وجود مسار للمفاوضات المصرية يجري على قدم وساق بين الجانبين في منزلي شلومو بن عاصي - وزير الأمن الإسرائيلي - ومحمود عباس «أبو مازن». وإلا، إذ قد تم بالفعل قطع شوط لا يس به من التتبع، ليتضح بذلك أن الفلسطينيين ربما يلاحقون العرب ودول العالم قريبا باتفاق وضع نهائى مع الإسرائيليين مثلما فعلوا في أوسلو عام ٩٢.

ولكن ماذا عن سير المفاوضات المباشرة حاليا بين الجانبين برئاسة ياسر عبد ربه وعويدي عيران وأساليب زيارة عرفات الأخيرة إلى واشنطن؟

جيم المؤشرات المتتمة حاليا تؤكد فشل وتحدث هذه المفاوضات وتشير إلى أنها مازالت محك سر، حيث يؤكد ياسر عبد ربه - رئيس فؤائد الفلسطينية - في اتصال لـ «الأهرام العربى» أنها مازالت تراوح مكانها والحوار المسائل حاليا بين الجانبين مازال حوار طرفان، حيث إنه لم يحدث أى تقدم حقيقى بشأن أى من القضايا الخمس الرئيس - للجانبين - للمستوطنات - المياه - الحدود - ومازال الجانب الإسرائيلي يضع في كل جولة مزيدا من اللعقيات والمزاويل، ناهيك عن رفض اتقائه بقرارات مجلس الأمن والشريعة، أو حتى القبول بإبرام تفويرات اتفاق أوسلو، فعلى سبيل المثال عندما طرحنا عليهم في آخر جولة ورقة عمل فلسطينية بشأن قضية الجانبين، وطلبنا صراحة بتطبيق قرار مجلس

الأمن ١٤٩ الدامى للسماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين أو تعويض الذين لا يرغبون في العودة، ثار الجانب الإسرائيلي ورفض الورقة الفلسطينية أو لتجاوب مع تطبيق قرار مجلس الأمن بحجة أنه لا يمكن من فصلاتيات ما يقبل بالحوال الفلسطينية، ناهيك عن نفس الحال بالنسبة لبقية القضايا الأخرى.

ويعود الوزير عبد ربه ليؤكد أنه أمام هذا المأزق، كانت زيارة الرئيس عرفات الأسبوع الماضى إلى واشنطن وإقاؤه بالرئيس الأمريكى كليتوتن، حيث طرح الجانب الفلسطينى العديد من الأفكار والقتراحات العملية للجديدة، التي من شأنها تحريك للسار الفلسطيني، وبفتح المفاوضات في اتجاه التوصل لاتفاق إطار في موعد جديد، يتفق عليه لاحقا، بدلا من الوعد للعدد في ١٢ فبراير المقبل، خاصة أن كل المؤشرات والمسايط المتوافرة من الجانب الإسرائيلي لا تشير بالأمل حتى الآن، وإذا كان لتقترح الرئيس عرفات على الإدارة الأمريكية في اللحوال في مفاوضات مارالتيبة مسولة من أجل التوصل لاتفاق إطار، أضف إلى ذلك تمسك الجانب الفلسطينى بضرورة الحصول على ضمانات أمريكية وإسرائيلية في أن واحد بشأن تحديد الجدول الزمنى لتطبيق اتفاق شرم الشيخ خاصة المرحلة الثالثة الخاصة بالتمسك بالأساليب في مناقشة القضية العربية.

روى السؤال: هل نجحت قمة عرفات، كليتوتن في إتخاذ السار الفلسطينى وتوفير دعم أمريكى جديد لتحريك مفاوضات الوضع النهائي بجانب الاهتمام

الامريكى بالسار الفلسطينى؟ الدوائر المسياسية في السلطة الفلسطينية تعتبر أن جولة عرفات الأخيرة إلى واشنطن كانت من الفصل الجولات حيث حصلت القيادة الفلسطينية بالفعل على دعم وضمائن أمريكية جديدة لإنهاء مفاوضات الوضع النهائي خلال هذا العام بالتصديق، حيث إن الفرصة المتاحة أمام إدارة الرئيس كليتوتن - الذي تنتهى ولايته رسميا في يناير المقبل - لإنهاء جميع ملفات الصراع العربى - الإسرائيلي بمساراته الثلاثة: الفلسطينية - السورية - اللبنانية، حمب الوزية الأمريكية في هذا الشأن.

وبالتالى ولما للسيناريو الفلسطينى والإسرائيلى، فإنه من اللقترح أن تستمر المفاوضات العلنية للباشرة، بالتزامن مع المفاوضات السرية التي تجري بين شلومو بن عاصي ورئيس الأركان الإسرائيلي عن الجانب الإسرائيلي ومحمود عباس وأحمد فؤيد - رئيس المجلس التشريعى - حيث تختص هذه المفاوضات بالفصل في القضايا للصيرية المحة.

فهل يتحقق الحلم الأمريكى وتنشأ الإدارة الأمريكية من جديد تحريك للسارات العربية الثلاثة في أن واحد مقابل إتخاذ الجانب الإسرائيلي بالحوال والتصورات الأمريكية لإنهاء خصمين عاما من الحرب والتمار في تاريخ الصراع العربى الصهيونى، أظن اللقائلين يؤكدون أن إنهاء هذا الصراع، سيمتاج السلام لخصمين عاما آخرى من التفاوض حتى يتحقق السلام للشعب، فهل تصدق نبوءتهم؟ ■

أسبوع صنعاء الأسر جمع صالح والبشير وجيلة

مثلث العواصم العربية.. الإفريقية.. يعترف على أوتار التضامن



■ القمة بحدث الوضع الحاد في الصومال

اليمين ويعرض الدول العربية لعقد قمة عربية طارئة في القاهرة لتحقيق التضامن ورأى الصدق في الصف العربي خصوصاً في ظل الأخطار المحيطة بالأمّة العربية وللتحميات التي فرضها النظام العالمي الجديد، وفي هذا السياق قال علي عبدني فارح - وزير الخارجية الجيبوتي - إن بلاده تؤيد دعوات عقد القمة العربية في هذه المرحلة الصعبة لأن عدم اجتماع الزعماء العرب يسبب ضعفاً واضحاً في مواقف السياسة العربية بشكل عام. ويعتبر فارح أن المشكلة تكمن في القيادات العربية التي لا تقدر على أن تجتمع وتتفق على رأي واحد وتطلي للسياسة العربية دفعة قوية تتماشى مع ما سيحمله القرن الجديد للعالم.

وطغت التطورات الإقليمية في السودان بشأن حل البرلمان وإلغاء الائتلافية في داخل نظام الحكم على جدول أعمال قمة صنعاء وجاءت زيارة البشير إلى اليمن بهدف وضع أبناء الجالية السودانية الكبيرة في صورة ما يجري بالتفصيل. الرئيس البشير. كما قال وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل - «الأهرام العربية»- أراة من خلال جملته العربية التي تشمل عدة بلدان أن يطلع الزعماء العرب على التطورات المتجددة في

المضي قدماً في استكمال للبادرة معتبراً أن زعماء الفصائل في الصومال خيروا البلاد ولا تقاهم معهم كزعامات ولكن كمشخصات عابدين. وقال رفقي عبدالقادر بالخرمة وزير الإعلام والثقافة الجيبوتي - «الأهرام العربية» إنه كان هناك تطابق في وجهات النظر اليمنية والجيبوتية لتتوحد مبادرة الصومال حيث سيتم تكثيف المشاورات خلال الفترة المقبلة لتحقيق السلام والاستقرار في الصومال، الوزير الجيبوتي لم يتفاعل فحسب بل تحدث عن خطوات عملية لحل أزمة الصومال مثل إرسال مندوب من أمين عام الأمم المتحدة الشهر المقبل لمتابعة تنفيذ المبادرة وتغطيتها مالياً فضلاً عن اجتماعات للمنظمات المدنية في الصومال خلال إبريل لإتخاذ هيكل مؤقت لنظام الحكم وأسس ترسيم النظام السياسي وتشكيل الحكومة في المستقبل. وحرص بيان القمة الثلاثية على التأكيد على ترحيب اليمن والسودان بالبادرة التي أطلقها الرئيس إسماعيل عمر جيلة لإحلال السلام في الصومال وأوروبا عن دعمهم ومساندتهم لها. واستحوذت قضية إحياء التضامن العربي على شطر كبير من أجواء ومباحثات قمة صنعاء. واتفق الرؤساء الثلاثة على تأكيد الدعم والمساندة لجهود

على مدى أسبوع كامل خضفت صنعاء أضواء الإعلام العربي والدولي عندما احتضنت القمة ثلاثية ضمت إلى جانب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، الرئيس السوداني عمر حسن البشير، والرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيلة. ورغم أن لكل دولة أسياها وأهدافها ودوافعها الخاصة من وراء عقد القمة إلا أن صنعاء اعتبرت نفسها الرابعة حيث أثبتت قدرتها على التفاعل ضمن منظومة القرن الإفريقي والبحر الأحمر حيث تسعى إلى تأكيد مكانها ودورها في أية ترتيبات قادمة.

■ صنعاء، إبراهيم العشراوي
■ القاهرة، عبدالله الحاج

جيبوتي والسودان وقعا شاملي اتفاقيات الاقتصادية وتجارية وإعلامية وتعليمية مع اليمن وسعت زيارة جيلة إلى تأكيد مفهوم الشراكة القائمة مع اليمن في كثير من القضايا الأمنية والسياسية. وكان لافتاً زمران زيارة رئيس جيبوتي من زيارة قام بها إلى صنعاء العميد الركن طيار شامبيو - قائد القوات الفرنسية للتمركز في جيبوتي - وأجرى لقاءات مع وزير الدفاع اليمني اللواء محمد ضيف الله استهدفت توطيد توسيع مجالات التعاون لما فيه مصلحة البلدين الصديقين واستتباب الأمن في منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقي حسب مصادر يمنية.

غير أن جيبوتي كانت تهدف بشكل أكثر صراحة إلى الحصول على دعم يمني - سوداني وفتح للبادرة التي تقدمت بها لحل أزمة الصومال باعتبار أن اليمن شريك أساسي في جهود جمع الفصائل الصومالية وتستضيف نحو ٧٠ ألف لاجئ صومالي منذ سنوات. ويبدو الرئيس جيلة واثقاً من نجاح مبادرته عندما قال إنها لاقت تجاوباً كبيراً وترحيباً حاراً من قبل المجتمع الدولي مشيراً إلى أن دعم اليمن ومساندته سيضجع كثيراً على

نحن .. والعالم



بساطة!

■ في الساعة العربية الآن لقاءات شائعة وثلاثية من قادة لعقد القمة الموجبة، وأجندتها دعاء التمسح زايد إلى عقد هذه القمة والاستجابة واجبة لأجندة التمسح، إن لم يكن من أجل الثقة والطوبى العربية الراهنة، فمن أجل التمسح زايد نفسه لحل عقدة العرب الراجعة منذ الألفية الماضية

■ مجدث الزور أسم مدرج سورى، وليس وصفاً، يسعى إلى التذكير على حساب الدراما المصرية، هاجم مسلسل، أم كلثوم، وزعم أن إسرائيل استخدمت سبب الكل في تحريض الشعوب العربية، ونسى أنزور الدراما الحقة لكافة TV وما قيل عن الحشود على الجبهة السورية لاستدراج العرب إلى حرب أبحاث إسرائيل موقيتها

■ الجراح القديمة المسكوت عنها،

■ تركيا على وشك الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، بعد أن فشل في انضمامها، وبين أن إيران تشرع في الحرب صوب أسيا، ليسوع العرب، لأنهم لا يتفهمون صديقا ولا يشعرون عدوا

■ في خربة محمد ضحى للمسرحية، شاهدت مشورا سياسيا وإثا بعنوان تكارمه يقول إن الصمت يصنع الديكتاتور، تعيين سكرتير سابق رئيسا لوحد من النبوة الكلمة بدرجة وزير، لا يجب أن يعط أصحاب الكمامات لثنا نعيش صبر أهل

■ لفتة معدومي الكرامة،

■ الشكر واجب لسيّد صفير الشرف على الاستجابة طائبا به من تحويل مدينة الإنتاج الإعلامي إلى مظلة تحت، صمغ إن قنار جاء متأخرا بعض الوقت، لكنه خير من عدمه، لكن التساؤل: هل سيتم إنشاء مدينة جديدة أم استغلال للمدينة القائمة بالفعل؟

■ ضيوف التليفزيون المصرى في كل راسبه لا يتغيرون، نفس الوجه تطاربتا وهم يتكلمون في السياسة والاقتصاد والاعترافات مثل تسم دافرة المشاركة، اقترح أن يكون أول تطبيق لقانون منع الاحتكار - المصري - على التليفزيون.

سيد على

ممن أمن في ظل الصراعات بين القوى الدولية الكبيرة، ولا إلى الدور العربى المنتظر خلال السنوات المقبلة، وأهمية التنسيق بين الأقارب العربى للغة عليه، ربما لأن ذلك يحتاج إلى فترات أكبر من الدول الثلاث نفسها. على كل فإن قمة صنعاء التي لم تكن موجهة إلى أحد كما قال رئيس جيجوبى - حاولت قدر استطاعتها إثبات أن العرب يمكن أن يجتمعوا على طاولة دون أن تتحذر الأنوار الغربية في العالم لتحذ كارة من أي نوع، لهذا لاقت تاييدا لافتا من قبل الجامعة العربية التي لا شك أنها تعود إلى تعميم النموذج اليمنى السودانى الجيجوبى على كل أعضاء الأسرة العربية ليتحقق التناغم القمة في أقرب فرصة يسمح بها النظام الدولى الجديد.

وفي تعليق له للأهرام العربى على هذه القمة قال أحمد ناصر المحلل، وكيل وزارة الإعلام اليمنية للإعلام الخارجى - إن القمة التي عقدت في اليمن في نتائج العلاقات الثنائية التي تربط بين اليمن ودول الجوار خاصة دول منطقة القرن الإفريقى، حيث تربط بملاترات طية وتمتيز مع جميع الجيران في تلك المنطقة من ساحل البحر الأحمر - بتوقيع عشرات الاتفاقيات بين اليمن وجيجوبى والسودان، وفي تلك القمة الثلاثية بحث جميع المستجدات على الساحة الخاصة بالمنطقة التي نعيش فيها بشكل خاص وهموم الأمة العربية بشكل عام، إضافة إلى التحديات التي تواجه الأمة العربية وتطلب تضامنا جميع الجهود ووحدة الصف.

وردا على سؤال حول تجاوز آثار وتداعيات ما حدث من خلاف حدودى بين اليمن وأريتريا حول جزيرة حنيش قال المسئول اليمنى إنه تم تجاوز تلك المشكلة بالطريقة التي تمت معالجة مرسوم النزاع بها والرجوع إلى التحكيم الدولى بنفس سياسى طويل ومصرح بالغ على سلامة الشمين الجارين. وبخصوص من البحر الأحمر قال إن هذه القضية لا تخص دولة دون سواءها، فنحن في حاجة إلى العمل معا وفي جميع المجالات، وأن على كل هذه الدول أن تحل مشاكلها الداخلية وتخلق نزاعا وظيفيا في داخلها، بمعنى أنه إذا حققت دول المنطقة كدورة واحدة في حل مشاكل بعضها البعض ومحل موموتا، وفي نفس الوقت نبني انفسنا بما يجعل لكل دولة سيادة لنفسها وبما يمكنها أيضا من أن تلحق بركب الحضارة وتمتلك الإمكانات التي تمكنها أيضا من أن تكون دولة مميزة في المنطقة، وتخلق ديمنا بينها أطر التعاون التي تمكنها من التكامل في المنطقة ■

السودان هذه الأيام خصوصا بعد قرارات الرابع من رمضان، ويضيف: هذه القرارات لا رجعة فيها وتهدف إلى إحداث وفائق شامل في السودان والوصول إلى حكومة عريضة عبر برنامج متفق عليه بين جميع القوى السياسية. واعتبر إسماعيل أن السودان لا يحتاج إلى وساطة خارجية بين البشير والترابى في إشارة إلى مبادرة قطر التي لم تستمر وفي رايه فإن المعالجة يمكن أن تكون سودانية وذلك أفضل ونحن نريد إلى ترك الفرصة للجنة المشكلة من هيئة الشورى لتستمر في الإصلاح وعلمت والأهرام العربى من مصادر مقربة من الوفد

السودانى أن السودان رفض مبادرة تقدم بها حزب الإصلاح في اليمن لجمع البشير - والترابى في صنعاء، وجاء تأكيد الزعيم خلال لقاء غيرعلن بين الرئيس عمر البشير والشيخ عبدالجهد الزيدانى رئيس مجلس شورى حزب الإصلاح في القصر الجمهورى بصنعاء استمر حوارى ساعة وربع الساعة. ليس ذلك فحسب وإنما قدمت صنعاء، تطمينات للرئيس السودانى بأنها لن تستقبل الترابى في الوقت الحاضر حتى لا تحدث انزواجية في الموقف الرسمي اليمنى الذي يؤكد بقوة إجراءات البشير حيث تضمن البيان

الخاصي للقمة الثلاثية دعما ومساندة للجبهة السياسية في السودان لتقوية الجبهة الداخلية وتمكين الوحدة الوطنية وتعظيم الديمقراطية. وشرح الرئيس البشير خلال لقائه بالجالية السودانية في صنعاء محجرات انتقاد الإجراءات الجديدة في السودان وعلى الرغم من أنه عمد إلى تجاهل ذكر اسم الترابى تماما إلا أنه ألمح إلى تجاوزات قانونية ومالية كسرت تقدم بها جهات داخل الدولة لفرض ضرائب ورسوم على دخلها للفن فضلاء من تشريع قوانين بدون التنسيق أو إطلاع الحكومة وأخص ما يحدث بل إعادة هيكلة الدولة معا جعل السودانين يصفقون له طوال إلقاء كلمته.

وبحث قمة صنعاء باستفاضة أمن واستقرار البحر الأحمر، واتفق زعماء اليمن والسودان وجيجوبى على ضرورة التنسيق والتعاون فيما بينهم لحماية أمنه واستقراره، وفي رأى الرئيس الجيجوبى أن أمن البحر الأحمر كخط ملاهى دولى مهم من مستوايه دولة المظلة عليه وإن كان هذا لا يمنع من التعاون مع الآخرين. وهو يشدد على أن القمة التلتت على أهمية جعل البحر الأحمر ممرآ آمنا خاليا من أية مشاكل ومعتبرا أن ما يعم اليمن وجيجوبى على وجه التحديد هو لنسحل الجنوبى للبحر الأحمر. الراغبون لاحظوا أن القمة الثلاثية لم تتطرق إلى تفاصيل كثيرة حول كيفية تحويل البحر الأحمر إلى





فبعد أن سيطرت الصهيونية منذ نهاية الحرب على الإعلام الألماني في الجزء الغربي من الأراضي الألمانية التي كانت تحتها قوات الحلفاء، ألمانيا الغربية. بقي الجزء الشرقي، ألمانيا الشرقية، بعيداً عن تأثير جرعات الإعلام الروسية بعباية لئلا تفسد محنونة معاداة السامية وإبادة اليهود باللايين على أيدي الألمان في عهد هتلر» حتى أصبحت تهمة معاداة السامية في ألمانيا الغربية أخضر من تهمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد. وكان أي مسئول ألماني غربي يحاول الوقوف أمام رغبات الصهيونية العالية تتولى الصحافة بكل أنواعها استعادة تاريخه أيام كان مسلحاً في منظمات الشباب الهتلرية. أو شاعراً مجنونا في الجيش الهتلري. هذا الجيش الذي كان يضم كل قاصر على حمل السلاح من أبناء الشعب الألماني.. أي أنه لم تكن هناك صعوبة في الحصول على صورة له بملابس الجيش وعليها الصليب الملقوف والتي كانت تزيى على الطرد من الخدمة أو القضاء عليه سياسياً وكم من السياسيين ول من المواطنين لجبروا على ترك مراكزهم أو وظائفهم بتهمة معاداة السامية.

ومن هنا كانت الخطوة التي اتفق عليها المستشار الألماني هيلموت كول، الذي حكم لأثني ستة عشر عاماً كاملة والذي نخل التاريخ من أوسع أبوابه بوصفه الحاكم الذي تم في عهده توحيد ألمانيا.. كانت هذه الخطوة التي اتفق عليها عندما وقف هو وحكومته معترضاً على طلبات اليهود بتعويضات جديدة عما أسعوه بتشغيل ألمانيا - نظام هتلر - لليهود في أثناء الحرب العالمية الثانية في المصانع المختلفة بدون أجور؟ وحدث أسوأ الظروف.

كانت هذه الخطوة بمثابة إشارة فتح أبواب جهنم عليه وعلى حزبه.. وفي البداية فحقها عليه إعلامياً بابي اللور الذي لعبته ألمانيا في حرب الخليج.. وسروا إلى الصحافة وطلبوا حصول الحزب الديمقراطي المسيحي أي حزب «مسيحيون-كول» على تبرعات ومساعدات مالية باللايين من ووسط في تجارة السلاح اسمه «أشيري» ومن شركة ألمانية شهيرة بطريقة غير قانونية وبغير تصاريح دأى تحت الترابيزة.

لتورم صفقة ديابات حديثة جدا المملكة السعودية في أثناء أزمة الخليج.. وقد أصعرب الوسيط أمام لجنة تقصي الحقائق بأنه سلم نائب رئيس مجلس إدارة ألف مارك نقداً مساعمةً له في حملة الانتخابات ووجدت اللجنة للبلغ فعلا في حساب الحزب ولكن بدون اسم التبرع وهذا مخالف للتصريح والتمتلك الصهيونية هذه الصفقة وما لإزها من عروال ومصروفات نفقة تاجر السلاح الذي تم هذه الصفقة في حملة مسعورة على استثمار كول وعلى أعوانه في الحزب قام بابي الإعلام الصهيوني لشغلي وراء أكثر من 70% من وسائل الإعلام المختلفة في ألمانيا.. وترجع قصة هذه الدعاية إلى أيام حرب الخليج.. حينما نشطت أجهزة المخابرات في العالم الغربي تبحث عن سر تحفص صدام حسين للالعاب.. وفتحت كل دولة ما عندما من معلومات.. واتضح أن الصناعات الألمانية والفرنسية وريد إلى العراق وساعتها في بناء ترسانة لا يستهان بها من المصانع المنتجة للغارات السامة وأسلحة الكيمائية.. وإظهاراً لحسن النيات أعلنت ألمانيا توصل خبراتها ومهسها

من أجل «عائدة» استقال رئيس الوزراء

صفقة «الشعاب» للسعودية

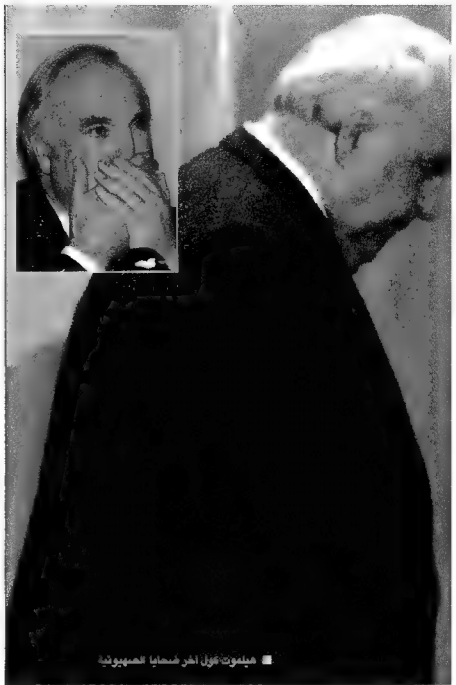
تسبب أزمة للمستشار كول وحزبه!

تم يحدث منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أن جندت الصهيونية العالمية كل إمكاناتها لتوقف نمو المارد الألماني كما يحدث الآن.. وتم يحدث في تاريخ ألمانيا أن تعرض حزب سياسي كبير كان يعتبر حتى الانتخابات الماضية في نوفمبر 1998 حزب الأغلبية لا يتعرض له الآن.. ذلك الحزب الذي ترأسه عضلاء ألمانيا الحديثة مثل كونرند أديناو الذي تسلم حمام الجزء الغربي من ألمانيا من الحلفاء وأسس ألمانيا الغربية وكل يحكمها أربعة عشر عاماً ولودفيج إيرهارد صاحب نهضة ألمانيا الغربية الاقتصادية وأخيراً هيلموت كول الذي تعرفه جميعاً.

برلين، هيام عثمان

السعودية.. كما أسال لعاب إسرائيل وفي البداية رفضت الحكومة الألمانية برئاسة المستشار كول طلب الطرفين لاشتغال لشركة المنتجة في إنتاج «طليبة» الجيش الألماني.. ولكن تسفل الوساطة من تجار السلاح ومن بينهم «أشيري» وجها في تدبير لقاء بين الأمير سلطان بن عبدالعزيز ومدير مبيعات الشركة ووافقت للملكة على دفع شئ من مفر جدا يكاد يصل إلى الضعف في مقابل الحصول على الشعاب ويعد انتهاء حرب الخليج مباشرة عام 1991 تمكتت الحكومة السعودية من إتمام الصفقة واشترت 36 بداية من الشركة للنتيجة متوسن هينشل مقابل 446 مليون مارك ألماني بعد أن وافقت وزارة الدفاع الألمانية على تأجيل موعد تسلمها لما تعاقدت عليه من شعاب.. وقد دخل من هذا البليغ خزينة الشركة 246 مليوناً أما باقي البليغ وهو 200 مليون مارك فقد قيل إنه دفع للوساطة والخبراء كعمولات ومكافآت غريب.. ولكن حقيقة تزيمة الذي شمل موظفين كبارا في وزارة الدفاع الألمانية وخزينة الحزب المسيحي

إلى تصميم وإنتاج بداية حديثة تخوض الحروب الكيمائية وأنها اجتازت الاختبارات بنجاح وإن الشركة المنتجة بدأت فعلا في إنتاجها لحساب الجيش الألماني.. ومن أجل ذلك أجأت الولايات المتحدة الأمريكية والقوات الدولية للمشاركة لها الإغارة على القوات العراقية في الكويت وإلى أن انتهت للأثني من إعداد مجموعة ديابات كانت تعفر في تلك الوقت أحدث وأنكى سلاح يرى انتج في العصر الحديث تخوض الحروب الكيمائية الحديثة ومقاومة الغارات السامة وترسعا عن بعد.. ولم يكن المستور الألماني يسمح للقوات للسلمة الألمانية بالاشتراك في حروب وكان لابد من ترويب أفراد من القوات الأمريكية لاستخدام هذا السلاح الجديد.. وبعد ثمانية أسابيع من التفكير تم شحن الشعاب وأطلقها إلى معسكر القوات الدولية في شمال المملكة العربية السعودية واشتركت في التدريبات والمناورات قبل بداية معسمة المعمرات.. وأثبتت الشعاب كفاءتها.. وأسأل تلجأها لعاب كل دول الخليج وفي مقدمتها المملكة



هيلموت كول آخر رؤساء المصهونية

وحكومتها أعلنت الصهيونية الحرب الإعلامية الخفية على كول بحزبه الذي طال بحكم للثاني ١٦ عاما وبدأت في تسريب بعض أوراق عمولات صفة قيادات والعالية بالمقاتلة إلى الصحافة للتعريف وورقة بعد ورقة.. وضحية بعد أخرى بدأ الجيش في لفتات القذية والذكا تار الفتنة بين الأحزاب وشككت لجان لتقصي حقائق التبرعات مجهولة المصدر الحزب منذ أكثر من عشرين عاما والتي وضع بعضها في حسابات سرية خارج ألمانيا لا يعلم بها سوى رئيس الحزب، كول، وبعض المقربين جدا في مجلس إدارة الحزب.. وكشفت إحدى معارك الأحزاب التي تغنيها وسائل الإعلام للتعريف وبض دور النشر للتعريف أيضا في «اللينستاج» الألماني، «البرهان» عن أن نسبة كبيرة من ٢٠٠ مليون مارك التي قبل عنها آنذاك إنها كانت عمولات ومكافآت تدرب لخات خزانة الحزب الحاكم آنذاك كتبرعات للحزب بعيدا عن أعين المستور واقتنر بطم رئيسه كول.

وبدأت الحركة العنيفة على مسرح البرلمان وظلت المعارضة يومى من حزب كول، أن الريع أقيم من أبواب الحزب الاشتراكي الحاكم فكشفت المعارضة عن قيام رئيس حكومة ولاية نيدر ساكسون، وهو أحد أعضاء الحزب الحاكم البارزين برحلة شهر العمل على نفقة بعض الشركات الصناعية في ولايته إلى النمسا ويمصر وتعت في مصر مع عروس ومشاهدة أوبرا عابدة على نفقة إحدى الشركات الألمانية العاملة في مصر.. مما اضطر رئيس الحكومة إلى الاستقالة ليجنب حزبه «الحزب» الحاكم برئاسة شرويدر مزيدا من هجوم المعارضة وبدأت المعارك البرلمانية بين الأحزاب المختلفة وبدأت الصراعات بينها داخل البرلمان وخارجه.. بل داخل الحزب نفسه.. تصفية حسابات قديمة حتى رئيس الجمهورية الألمانية الجديد، فيرمانس راور، والذي كان رئيسا للحكومة ولاية نوردر راين وستفالن، قبل انتخابه رئيسا للجمهورية وأحد أعضاء الحزب الاشتراكي محذرا شرويدر الحاكم الحالي، البارزين لم يسلم هو الآخر بعد أن أثار الصحافي إياها استخدامه أثناء ولايته كرئيس حكومة في بيسلوف طائرة خاصة في رحلاته خاصة على نفقة أحد بنوك ديسلورف الكبرى ومنها مثلا فاتورة يبلغ ٢٠٠ ٢٨٨٢ مارك دفعها البنك لأحدى شركات الطيران الخاصة عن رحلة قام بها الرئيس راور من ديسلورف إلى برلين لتهنئة أحد أصدقائه بعيد ميلاده.. ولم يقتصر الأمر على رئيس الحكومة السابق ورئيس الجمهورية الحالي، راور، بل امتد إلى وزير في ولايات أخرى وتحول الأمر لاسم البرلمان الألماني إلى ما أطلقوا عليه فضيحة الطيران الخاصه وشكل البرلمان لجانا لتقصي الحقائق.. واستغل وزير داخل أسد، فيبحث في تلال الدعاية لا يتج عنه سوى روايات الجفيا.. ولكنها الفتنة التي تفتنها البعض من الجيش.

ثم كشفت الصحافة إياها عن مبالغ بعينها تنذر بمئات الملايين من الماركات تقاها حزب كول كتبرعات موجهة في حسابات الحزب ولكن دون ذكر اسم المبرع.. وبالطبع كول والحزب لاكتشف في أسماء القبرعين وإبصارا لدرجة استقالة من رئاسة الحزب لشرقية وتتبع رغبة المستقير.. وتبادل الأحزاب الاتهامات.. وتنفذ الصحافة المهرقة الأحداث عددا مستهدفة وقد نزل للزور الألماني.. وتصفية حسابات قديمة لم ينبج نصف قرن من الزمن وآلاف الملايين من الماركات في دأها.

الثاني خلال السنوات التسع الأخيرة من ٢٠ ألف هيرودى إلى ٨٠ ألف حاليا.. حسب إحصائية السيد شبيجله رئيس الجالية اليهودية في ألمانيا.. ومع هؤلاء الوافدين على ألمانيا من أوروبا الشرقية اختبرت الصهيونية العالمية قصة تمييزات جديدة.. وكان الاختراع هو مطالبة الحكومة والشركات الصناعية الألمانية الكبرى والتي كانت تعمل في الانتاج الحربي في أثناء الحرب العالمية الثانية بدفع تعويضات جديدة لا اسمته بلجوى للعملة التي أجبرها القتلى النازي أيام الحرب العالمية الثانية على العمل في المصانع الألمانية بدون مقابل أو مقابل يقاتلهم على الحياة.. وعارض كول وحكومته بشدة ويسنوات إجبار الشركات الألمانية على دفع التعويضات للبلدية وكانت بالمليارات.. يطالب اليهود بـ ١٩ مليار مارك.. وبعد مفاوضات ومفاوضات طويلة وضغوط كثيرة وافقت حكومة كول على أن تدفع بالتقاسم مع الشركات الصناعية ١٢٠٠ مليون مارك كتعويضات.. قصة هذه التعويضات القذرية طويلة وطويلة سوف نتناولها في مقال آخر.. وبقائنا من كول

اليصقراطى الحاكم.. حزب كول.. ظلت سرا.. واحتفظت بهذا السر وتفاصيله بعض الجهات كقرواق ضطط على لتفتين وقت الحلة.. ويانتهاء حرب الخليج بدأت الصهيونية العالمية تلعب بقرق الضغوط المختلفة التي كانت تجمعها بنكا وسرية كاملة قبل وفي أثناء وبعد أزمة الخليج ومعها علما أوراق التبريدات المختلفة للعراق سواء كانت سلاحا أم موارد أو آلات واخترعت قصة المطالبة بأربعة الحسابات السرية في البنوك السويسرية على أساس أن يعود أوروبا هربا أموالهم قبل وفي أثناء الحرب العالمية الثانية إلى بنوك سويسرا بقرام سرية.. وقضت عليهم النازية.. وتمت ضغط أوروبا وأمريكا كجبر واقتضت البنوك السويسرية على مراجعة الحسابات السرية التي لم تتحرك أرمصقتها منذ الحرب العالمية الثانية وصمدت البنوك السويسرية بعض هذه الأرصدة لليهود.. منذ انهيار الاتحاد السوفيتي بدأت حيرة يده أوروبا لشرقية إلى غرب أوروبا.. وارتفع عند الجالية اليهودية في

هل تجلس امرأة على عرش البيت الأبيض ؟

أمريكا تبحث عن الإجابات الصعبة !

مع نهاية قرن حافل بالأحداث والشخصيات والإنجازات تحريرون عالميتين تجد الولايات المتحدة الأمريكية والمروعة عليا واختصاراً باسم، أمريكا، أنها عاشت وتمتص صصرها، بعشقتها كثيرون، ويلعنها كثيرون ولكن لا أحد يريد أو يستطيع أن يتجاهلها أو يلصق أنها لا تعنى شيئاً بالنسبة له، إنها أمريكا 33 القوية والخطيرة والمتعجرفة وربما الصغيرة معاً الأمريكية لتستقبل القرن الجديد وبيل جيتس صاحب شركة مايكروسوفت أغنى الأغنياء والملاكم الشهير محمد علي كاري أعظم العظماء من الرياضيين ومجلة، تايم، اختارت جيتس بيزنيس مئوس وصاحب، آسازين حوت كوم، (غلبة التجارة الإلكترونية) شخصية عام ١٩٩٩، وطريق أمريكا التسالي لكرة القدم الكساح بطول العالم.

■ واشغلن، الأهرام العربية

نغم... والعالم



أمريكا صاحبة مايكروسوفت وماكدونالد وكوكاكولا وأحدى نايك الرياضية وإمترات بورتج تدخل القرن السادس والعشرين وعدد سكانها نحو ٢٧٤ مليون نسمة وعدد المليونيرات بها يزيد على ٢٠٠ مليون مليونير وتعتبر من أكثر المدن الأمريكية كثافة من حيث للمليونيرات وهي التي شهدت أخيراً المواجهة العالية والأمريكية للخرسة لحظائر وحش المولة.

وأمريكا نفسها - قنتي توصف دائماً بأنها بلد الصراة - تترك القرن العشرين وبعد القرن، إلى السجون فيها يصل إلى مليونين وبعد الصراة التي تنتج سنوياً ٥٠٠ مليون سيارة أما عدد الأسلحة الموجودة في داخل بيوت سكانها فيصل إلى ٢٠٠ مليون قطعة سلاح، وقد وصلت ميزانية الدفاع العسكري الأمريكي في نهاية القرن إلى ٢٦٨ مليار دولار سنوياً، وبنيها العامة نحو ٥ تريليونات دولار، والبد أو لقارة التي اشتهرت بأنها بوقنة لنهصار أو ملجأ للمهاجرين تستقبل القرن الجديد وأظب للمهاجرين إليها من المكسيك ودول أمريكا اللاتينية وآسيا، وقد تجد نحو ١٥٠ لغة يستخدمها البلية في بعض مدارس ولاية كاليفورنيا، وأغاني روكي مارتن إسبانية اللغة والإيقاع كتعكس الأسواق. وبوسط هذه التناقضات والتناقضات الأمريكية

تحاول الولايات المتحدة أن تحدد ملامحها في القرن الجديد كما أن واشنطن - مركز صناعة القرار الأمريكي - تحاول من جانبها صياغة أن تشكل الدور أو الأتوار التي ستقوم بها في المرحلة المقبلة بعد انتهاء الحرب الباردة وتزايد النقاط الساخنة القابلة للاشتعال على امتداد الكرة الأرضية والأمم متحاول أن تتصدى أو تملأ نقى ظاهرة معادية أمريكا والأمركة لدى شعوب العالم، أمريكا تعرف وتترك أنها في مرحلة حرجية إن تعطلت في شؤون العالم البنية وإن اكتفت فقط بالثأمة أصابها العناء طلقصق أمريكا وتذهب إلى الجميع!

بداية القرن الماضي شهدت الطيران ونهاية حطت بانطلاق الإنترنت ليلما اكتشافان عظيمان نجحا في تقريب المسافات وإلى الخلق فوق خريطة العالم الجغرافية والمطوارة.

كما أن هذا القرن الأمريكي كما يسميه البعض شهد إيهار هوبايرد وعصر الفضاء والقرن على القمر والإنجازات العالمية للمهمة في مجال الطب والعلاج، اكتشاف البنسلين وانفجار القنبلة الذرية في ميروشميا الوجه التبعج لأمريكا وانقراض الإنسان في مجال العلوم.

وبخلال السنة الماضية وبلى امتداد شهرها الاثني عشر تم استطلاع رأي أكثر من ٢٦ ألف أمريكي لمعرفة وتحديد أهم الأخبار أو الأحداث التي

وقعت خلال القرن العشرين. الاستطلاع قام به متحف هنريوم ومجلة يو. اس. آى ويكده وكانت الملاحظة اللافتة للانتباه أن الرجال اختاروا الحرب والتكنولوجيا، أما النساء فقد اخترن الطب والفضايا الاجتماعية، ومن خلال استطلاع الرأي ناكس مرة أخرى أن التاريخ والأحداث المهمة يتم التعامل معها حسب رؤية الأفراد وموقفهم وموقعهم من هذا الحدث أو التاريخ!

وهم عشرة أحداث في قائمة القرن العشرين كانت كالآتي

١. أمريكا أسقطت القنبلة الذرية عام ١٩٤٥
٢. اليابان قصفت بيرل هاربور عام ١٩٤١
٣. أول إنسان سار على سطح القمر عام ١٩٦٩
٤. الإخوان رابت وأول رحلة طيران ١٩٠٢
٥. اغتيال الرئيس كينيدي عام ١٩٦٣
٦. اكتشاف البنسلين عام ١٩٢٨
٧. للارة الأمريكية حصلت على حق التصويت عام ١٩٢٠
٨. انهيار سوق السندات الأمريكية عام ١٩٢٩
٩. استخدام مصطلح لشل الأطفال عام ١٩٥٣
١٠. اكتشاف تكوين الحامض النووي دي. ان.

أي عام ١٩٥٣. بالنسبة للشباب الأمريكي أو من هم أقل من ٢٥ عاماً قائمة أهم الأحداث التاريخية ضمت أحداثاً قريبة



■ احلام أمريكية مجهولة في القرن الجديد

من أعمارهم مثل انهيار سور برلين أو اكتشاف شبكة الإنترنت أو أحداثاً كانت موضع اهتمام إعلامي هوليوودي مثل غرق سفينة تايتانيك التي كانت موضوع فيلم جماهيري انتج في عام ١٩٩٧. التاريخ له قراءات مختلفة وزوايا متعقدة ومن المحتمل... كما أشار بعض الكتاب... أن هذه القائمة نفسها بعد قرنين عديدة لتغير لما هو بالسياسة لنا في هذا الزمان قد يكون مجرد سطو في سجل التاريخ الإنساني. المؤرخ نوحاس بيرنكلي مدير مركز أيتنهاور للدراسات الأمريكية بجامعة نيويورك يرى أن العصور عن حروب أو مجاعات أو أمراض أو عنصرية ليس بالشعب الجديد والخاص بالقرنين العشرين. فقد كانت موجودة منذ قديم الأزل. أما القضية الدرية فكانت جديدة فقد كنا نفجر الكرة الأرضية. أما المؤرخ آرثر شالينزجر فيعتقد أن سير رائد الفضاء نيل أرمسترونج على سطح القمر كان حدثاً مهماً للغاية لأننا كما يقول بعد ٥٠ سنة سوف نتذكر هذا الحدث.

وفي هذا الجدل الدائر حول ما هو مهم أو تاريخي أو ما سيبقى في ذاكرة البشرية يرى بعض أساتذة الإعلام أن أجهزة الإعلام خاصة في الوقت الحالي تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل اهتمامات الناس إلا أن التلقي في نهاية الأمر وما يروى في ذهن وذاكرة البشر فيه مرتبط بالتلقي نفسه وهي عملية

ثانية للغاية. إن ما يعنى أهم حدث تاريخي في العام كله قد لا يعنى حدثاً مهماً لكل الناس في كل بقاع العالم!

هل سيتم انتخاب أول امرأة رئيساً للبلاد بعد أن أصبح للمرأة الصوت المسموع والتميز في الحياة السياسية الأمريكية؟ وبالطبع قد تكون الخطوة الأولى لاختيار أو انتخاب امرأة نائباً للرئيس.

وبالطبع يطرح هذا التساؤل تساؤلات أخرى، هل سيتم خلال القرن الحادي والعشرين انتخاب أول رئيس أسود رئيساً للولايات المتحدة، فالسود في أمريكا وخلال المائة سنة الماضية حققوا إنجازات ونجلاء تكمل مشاركتهم في الحياة المدنية وتحسم حقوقهم في المساواة. علم مارتن لوتر كينج للزعيم الأسود بدأ يتجسد وإن كان البعض يرى أن للشوار مازال طويلاً وإن ما حدث في التمييزيات من اضطرابات نتيجة ممارسات قمعية ضد السود تسطع القناع وتكشف الوجه الحقيقي للعنصرية التي لها جذور يفرغ في للجنس الأمريكي وتاريخه القبيح.

وفي هذا الإطار يتكهن ويتخوف البعض من حدوث صدامات عرقية في المستقبل ليس بين السود، والبعض بل بين السود والمسيحيين ذوي الأصول اللاتينية المهاجرة من أمريكا الجنوبية على وجه التحديد وهم يشكلون اليوم الأقلية الأكثر نمواً وانتشاراً وقد يشكلون أغلبية الأقلية في العقود المقبلة.

اجتماعياً تتسائل أمريكا عن دور أو غياب الأسرة في تكوين الجيل الجديد ما حدث من عنف واستخدام الأسلحة في المدارس خلال العام الماضي بشكل خاص دفع المهتمين بشئون تربية النشء إلى بحث وتقييم نفسي لرائق وعقليته والمؤثرات الخارجية مثل الأفلام والفيديو جمع في تشكيل أو تشويه تلك النفوس بعض الأصوات تطالب بالعودة إلى القديم الأخلاقي التي شاعت وسط لهث الأفراد نحو التمتعين والفتور والتحرر، في حين تجد أصواتاً أخرى تطالب بالتفاعل مع تلك القضايا المدنية بطريقة أكثر عملية وأكثر تربية بدلاً من إلقاء اللوم على الآخرين ومسائل الإعلام وتلفزيونه، ومعدلات الحلاق في الولايات المتحدة قد تمتد إلى ٥٠٪ منذ عدة سنوات!

التصدياً لتجارة الإنترنت وكل ما هو مرتبط بها سيطرة على الحياة الأمريكية وهناك اعتقاد لدى الكثيرين في أن هذه التجارة ستقود دفة القارب في بصر الـ بيزنس لسنوات عديدة إلا أنه في المقابل هناك رأي مخالف يرى فيما يحدث طفرة أو هوجة لن تستمر كثيراً، فالإنسان في حلة دائمة إلى التعامل الإنساني والتواصل البشري مهما كانت مغريات وتسهرات التجارة عبر الكمبيوتر، الاتصالات والتلفونات - الموبايل بلافاة - بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر ستشكل طريقة مباشرة أو غير مباشرة آليات العمل والإنتاج والتسويق والخدمات، ومع كل اندماج ما بين العمالة ومياله عملاقة أكبر حصاً ونفوذاً وتأثيراً تتعالى أصوات تعترض على احتكار السوق والسلعة واستغلال المستهلك وفي رأي هؤلاء أن إحدى مميزات ومكونات الرأسمالية وهي الاقتصاد الحر يعنى التنافس وذلك لصالح جودة المنتج وخضعة للمستهلك أداء وسرعاً وإن لغة المنافسة كما وجدنا للمثل السياسي وليام سفاير لها تبعاتها وأثارها السلبية ومن هنا سوابق العلم والمجتمع الأمريكي مع كيف ستعامل أمريكا الدول والقرارات والمناخ مع رغبة الكبار في الانتماء وإبلاغ الصغار، واحتكار السوق كقضية مايكروسوفت واتهامه من جانب وزارة العدل الأمريكية بالاحتكار والافتراق بالسوق خضعت ملحات عديدة في السنوات الأخيرة ستكون لها إصداء في الأوساط الأمريكية.

أمريكا وهي تستقبل القرن الجديد الصادي والعشرين - تعيد حساباتها في تعاملها مع الأخطار التي تهددنا في العالم وتأتي الأزمات في المقدمة بل أشدّاه تلك الأزمات غير التقليدية ذات النماذج الدائم والتي كانت تلاعبها في أي مكان حتى في أمريكا نفسها. مفهوم الأمن القلبي والاستعداد والقدرة في محاربات أليل منها أو إلقاء الأذى بها، قبل أن تبدأ وتسيب خسائر فادحة.

في إطار الجدلالات والناقشات التي دارت في الأندهر الأخيرة تدور ما هو أمريكي أو يهم أمريكا في القرن المقبل كان الحديث حول الانتماء الأمريكي بالانتماء في التكتلات الدولية وفي واشنطن مستعدة للتعامل معها كعضو مشارك أو كقوة تهيمن وتسيطر وتفرغ كلمتها عليها، مثلاً بدأ الأمر يحدث في الأمم المتحدة وقراراتها وعمل أجهزتها، ومثلما بدأ الأمر أيضاً في الحلف الأطلسي بعد توصيته والتجاذب به شرقاً في

القارة الأوروبية ■



■ الأمير ممدوح بن عبدالعزيز

الأمير ممدوح بن عبدالعزيز - رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في السعودية :

نرفض الديمقراطية لأننا نحتكم للشريعة الإسلامية

بقراءة أكثر أو يسمع أكثر..
يتعاش بهوء تام مع تلال
القارير والدراسات التي تضع
«الهم، العربي العام في يورة
الاهتمام والتركيب ورغم
منصبه كرئيس لمركز الدراسات
الاستراتيجية في السعودية
بدرجة وزير، إلا أن صاحب
السمو الملكي الأمير ممدوح بن
عبد العزيز آل سعود يفضل
دائماً ارتداء عباءة الباحث
المجاد في القضايا والتحليلات
التي تواجه الأمة في ظل
التحولات والتغيرات التي
تعمص بالعالم من حولنا.
في حوار الأهرام العربي مع
الأمير ممدوح بن عبد العزيز
كشف لنا إيمانه بالحوار
الموضوعي البناء بعيداً عن
التعصب لرأي أو مواجهة
«الآخر بالصمت والسلبية..
لذا يبدو دائماً وكأن المستقبل
العربي هو هاجسه الأول
والأخير.

« حوار - محمد مطر

هل هناك تعاون أو تنسيق بينهم وبين المراكز الاستراتيجية في العالم العربي؟

نعم هناك تنسيق وتعاون مع بعض مراكز استراتيجية عربية وإسلامية حيث تتبادل معها المعلومات والشيرة وتستفيد منها لديها وتتعلق إلى تقديم ما تحتاجه من خبرة لديها خاصة في ظل عصر ثورة المعلومات التي لا نستطيع أن نبقى نأهين عنها، فنحن نعتز بشخافتنا ووعينا السياسي، وننظر بكبحر من الأمل لتطويع

قوتنا العربية الإسلامية وسنكون هناك اتصالات وتنسيق تحديدا مع مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية في الأرقام ولك من طريق سفير مصر في السعودية حيث سيتم الاتفاق على مزيد من التعاون والتكامل، أ فيه مصلحة الشعبين.

تحذرتكم من ثورة المعلومات والاتصالات.. البعض يرى أن العالم العربي بعيد عن أفاق هذه الثورة.. كيف يمكن مواكبة هذا التطور؟

نحن نشيخ ثورة من نوع جديد تسمى ثورة المعلومات ونظرا لما للمعلومات من أهمية كبيرة في الوقت الحاضر فقد أصبحت أهم الموارد التي تحظى بقدر كبير من الاهتمام على مستوى الدول والهيئات والأفراد فهي نوع من الثروات التي تملكها الدول حيث يمكن أن أساسها العمل وتبقى في برامج تحقق لها مستوى عاليا من الكفاءة والفاعلية نحن نشيخ في عالم مدغم في ثورة الاجتماعية والثقافية والعلمية والصناعية، والوضع مختلف تماما كاختلاف للجموع الصناعي في القرن التاسع عشر من للجموع الزراعي في القرن الثامن عشر، وقد تكون البنية العربية حديثة عهد بالحركة العلمية وبكمرا إذ أن الظروف لم تسهم لها تاريخيا بمواكبة التطور العلمي الحديث خطوة واستيعابه في البنية الاجتماعية والتسريع الفكري، كما أن الفكر العربي والعلوم الإنسانية الأممية المعلقة على الساسة لأن ثقافة العربية ثقافة أدبية في المقام الأول، لذلك فإن عملية نقل التكنولوجيا التي من طموح تقديم متجده سكنون قضية خاسرة صبيبا إذا لم نقتدر بنشر الثقافة العلمية ومن قبلها بالآداب والأخبارات الشرعية، أيد أن تقوم بمبادرات وأعية تعتمد.. بعد الله.. على قدرات والطاقات التاريخية والثقافية والإقليمية مستستكين إلى الحكمة والتخطيط لبناء منظومة قوية لإنتاج وقصير للعلوم وتوطين الصناعة وتطوير الإجماع.

يبدو أن الفكرة الثقافية الإسلامية العربية لها الأهمية على الساحة الدولية.. يذهب البعض إلى أن هذه الممارسات تحاول طمس هذه الهوية الثقافية.. كيف يمكن أن نتعامل مع هذه الممارسات في ظل الانفجار التكنولوجي والاتصالي؟

لم أقل ذلك.. ولكنني عانيت بما سبق أننا سوف نكسب إذا ما تعاملنا مع العصر الحديث وطويعه بخص شرعي واج وسيعقب أيضا غيرنا من غير المسلمين بما عشنا من مرجع أهل قرونا واتسمد بذلك كتاب الله وبسة رسوله وما به من توجهات البشر أو لحسن التعامل معها لأتبع تور في الأرض وأضامها وأعلى الحيلة كل ما نحتاجه من أمور.. ولعل حضارتنا العربية الإسلامية هي التي يجب أن تكون الأعلى صوتا فيما ينفعنا دنيا وبينا وفي رسالتنا التي تولى منزلة على الإيمان بالله ورسوله واحترام العقل والعلم والحرية للأشخصية مدامت في



■ الأمير منصور محمد
مضى الشعب المصري
على كثيرا للدفاع عن
فلسطين

نطلق ما شرع الله ويحرم البشرية إلى التعاون والتفاهم فيما ينفعها دنيا وبينا، ولعل التغير الجارى في العالم يتطلب جهدا وبها ومتابعة دقيقة لعالم يتسارع فيه التغير وتتبدل فيه الظواهر الثقافية مع الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتتشابك فيه العلاقات الدولية وتصبح المعادلة ماسة إلى خلق نظام مشترك واحترام متبادل بين وجهات النظر حول كثير من القضايا والتي لا تسع القليلة.

القدس قضية العرب والمسلمين الأولى ما زالت أسيرة الجانب الإسرائيلي الذي يضع إسرائيل أمام مسيرته السلام.. كيف ترى الوضع التفاوضي مستقبليا؟

للمراقبين والمحللين يرون أن إسرائيل أيا ما كان على رسمها من حكومة تضم العراقيين أمام إقرار السلام، والواقع أن إسرائيل تنفذ استراتيجيتها رسمها منذ سنوات طويلة كان من نتيجتها احتلال الأرضى باقية وفرض سياسة الأمر الواقع، هذا إلى جانب أن كل المؤشرات تدل على غياب التوازن في المفاوضات واستمرار إلقاء الجانب الإسرائيلي لشرطه على الجانب الفلسطيني ما يثبت على الاعتدال بين التطورات المتكاثرة مستكون مصيبة إلى حد بعيد بالرغبة والسلمة الإسرائيلية، لذا فإني أرى أن التفاهم مع إسرائيل في ظل هذه الظروف أمر غير مطمئن ولا يثبت على التتأمل.

ولكن كيف ترى الحل من وجهة نظركم؟

الحل فيما مضى كان في يدينا فنحن أصحاب الفرض الضامنة فما تم فرضه علينا رقمه بانه نبحث عنه الآن ولا نجده نلث ونهرل وراء إسرائيل ومن للفرش أن يكون المكس هو المصعب.

هل تصعد مبادرة الرئيس السادات وزيارته إلى القدس؟ إنها واحدة من أهم البيانات على الإطلاق في أثنى ألق معه في الاعتدال والتفاهم مع الجانبين على الأقل في القدس
بماذا تعنى اختلافكم معه في الأسلوب والتفاهم في القضية؟

لقد عانى الشعب المصري دفاعا عن القضية الفلسطينية، حيث ضحى بالتصاهف وروحها وسلامه في سبيل نصرة القضية الفلسطينية ولا أحد ينكر حقه في العيش في رخاء وأمان وسلام ونهارة وإرتقاء الكرامة والحريه، ونحن نأمن الرئيس مبادرة السلام مع إسرائيل كان يجب من وجهة نظري أن يصعب الحكم والرؤساء العرب ليطن لهم مبادرتهم ويشرح عليهم طريقتهم أحدهما إلى جانب مصر والإنفاق على كل مطلباتها الحربية والاقتصادية طوال مدة الصراع وإلى حالة عدم إجماع القادة العرب على هذا الطرح فإن الطرح الثاني هو السلام مع إسرائيل وقيل لإقرار المبادرتة كان يجب طرحها للتصويت عليها في البرلمان حتى يضمن تأكيد مخطط قطاعات الشعب المصري، له وإن لم يوافق فخطي تحمل أعباء ذلك الصراع ولا يحتاج الأمر بعد ذلك إلى الذهاب إلى القدس بل يجمع معهم تحت مظلة دالية وفي هذه الحالة سوف يكون وراء دعم شعبي لا حدود له ما يقوى موقفه التفاوضي ويؤكد لا يوجد معارضة داخلية ويوجد تأييدا خارجيا ضامفا على إسرائيل من جميع الجهات.

بات تعمير أنطولوجية العمايين هو السائد في التعامل الدولي حبال كثير من القضايا الدولية لها لنا أن نخلق هذا التعصير على الوضع العراقي ونعامل الجانب العربي معاه؟

ما حدث من غزو العراق للكويت أمر لا يصحفه عقل النظم العراقي أي يريد ابتلاع دولة الكويت لقد كان الوضع خطيرا.. وبقيبا لم يكن النظم العراقي أليه قضية يدافع عنها.. ونحن نتسمك ببدا ضرورة تطبيق العراق لجميع القرارات الدولية التي أصدرتها الأمم المتحدة في إعقاب غزو الكويت كما نطالب بغداد بالتقيد بالقرارات واتعاون مع الهيئات الدولية ذات الصلة.

ولكن للشعب العراقي يعيش مأساة بسبب حصار

أسامة بن لادن

ليس سعوديا

نشر بمبادرة الشعب

العراقي.. والحل في

يد نظامه الحاكم

التفاهم مع إسرائيل

مستبعد في الظروف

الحالية

شرس لم يشهده شعب من الشعوب في العصر الحديث؟
 نحن نشعر بمعاناة الشعب العراقي الشقيق ولكن يجب ان نسل
 هنا.. من الذي يقرع الجبهود البليوة لإخراج الكلف العراقي من

الطريق المسدود، ومن الذي يرفض جمع
 المبادرات الإنسانية لرغم للمعاناة والوقوف مع
 الشعب العراقي؟ من الذي يثير الأزمات للقطعة
 والتي أشهرها عبوة الحجاج العراقيين من
 الحدود السعودية؟ وعلى الرغم من ذلك فإننا
 نندعو إلى المحافظة على استقلال وسيادة العراق،
 وسلامة أراضيه ولكن إذا أراد العراق رفع
 الحظر فلنأيد من تطيق قرارات الشرعية الدولية
 ليضع حداً لمعاناة الشعب العراقي.

وضع المرأة السعودية يحيطه كثير
 من الغموض. البعض يرى أنها لا
 تتسعى إلى هامش من الحرية. كيف
 يمكن تمثيل دور المرأة المشاركة في
 نهضة السعودية؟

أجاب بشير من لحة: : الملكة العربية
 السعودية تطبق الشريعة الإسلامية لا يميزها
 غيرها من الدول أي شيء لا يتقبل ولا جبراً لها
 إنما يميزها تسامحها بالمعتقدات الإسلامية ويجود
 الحرمين الشريفين المرأة السعودية مستقرة الآن في
 كثير من المشاركات في عملية بناء المجتمع السعودي، وإقبال عشرات
 الآلاف من الطالبات على مدارسها وجامعاتها خير شاهد على أهمية
 الدور الذي تلعبه في الحياة في نطاق ما يسمح به الشرع.

تردد أن مجلس الشؤون السعودية اتخذ خطوات جدية
 لإنقاذ السماح للمرأة بقيادة السيارة منذ ثلثي قاطع
 لهذا المشروع.. هل هناك إجراءات جارية؟

لا أعلم إن كان هناك إجراء جديد أم لا حول ذلك الموضوع
 وأرجو أنه لا يكون

الديمقراطية وحقوق الإنسان شعاران فضفاضان
 ترفعهما الدول الغربية في وجه السعودية وتقتما
 تلباه. كيف ترى ذلك؟

أيرفع الغرب والشرق والشمال والجنوب ما يريد من شعارات
 ولكن نحن في هذه القضية الطاغية لا يقبل إلا حكم الله وليس حكم
 الشعب بمعنى أن الديمقراطية تعود إلى حكم الشعب والله ورسوله
 يدعون إلى حكم الكتاب والسنة.
ولكن ماذا عن حقوق الإنسان؟
 لا يمكن أن يكون هناك منطق أعمل من الخلق، والله سبحانه
 وتعالى كلال تلك الحدود بكتابه وسننه وتطبيقها هذه البلاد منذ
 مئات السنين. والحمد لله.. من انتفاع إلا في فترات قصيرة ولا
 طبعاً من جعل يدور حولنا بخصوص تلك المسألة فمن يثق ضمناً في
 تطبيق شريعة الله فلا رأى له ولا كلمة عندنا ومن يخالفنا في تفسير
 شريعة الله بيتنا ودينه كتاب الله في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام
 ولكن أشدال إن العالم من حق الإنسان الضائع والواقع والمظالم في
 أغلى مناطق العالم بل إن حق الإنسان في البلاد التي ترفع تلك
 الشعارات وبيتنا ودينهم إحصائيات رسمية وإستبيانات سيوف منها
 من ضيع الإنسانية في هذا العالم أو الإسلام في تطبيقه شريعة الله..
 أم الدجور والفساد وبيع الشعارات في كل حين وحين؟

هناك مناع أجنبية تربط الإرهاب في بعض الأحيان
 بالإسلام كيف يمكن لنا القضاء على هذه الافة؟
 ولماذا تربط الإرهاب بالإسلام ولا تربط النصرانية مثلاً بالإرهاب
 أو من أجل أن جامعات خرجت عن نصوص الإسلام وقامت بما



■ حرب الخليج اثر
 على المنطقة كلها

وضع المرأة
السعودية متميز
وأرفض قيادتها
للسيارة

العادات سبق
عصره واختلافه
في الأطواب قلنا

قامت بـ ٩٠.. إن لنا ذا ونحن نرى في كل يوم مجزرة من نصراني أو
 يهودي أو مسيحي لا يصدق ذلك بالنصرانية أو باليهودية بل إن
 الأرض قد تعدى في بعض دول العالم إلى أن أطفالاً يقتلون أطفالاً
 وعندما عد الهرج في أوروبا وأمريكا منذ بداية القرن من أمثال ألمانيا
 وإل كانيون لم نسمع بل نتمتع بآثار الإرهاب قد انصرفت بالنصرانية أو
 اليهودية هؤلاء الآثار غر بعضهم، والبعض الآخر منهم يسعى إلى
 السلسلة وهم مستولون وحكم أمام الله.

أسامة بن لادن هل لا يزال يمثل هاجساً أمنياً للسجلات
السعودية؟
 هو ليس سعودي الآن ولا شأن لهذه البلاد به ويعون الله لا هو ولا
 غيره يمثلون هاجساً أمنياً للسجلات ما دامات متمسكة بشريعة الله
 والذي أعلمها أوفد بالأمن حيث يقول جل وعلا فليطمئن رب هذا
 البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف..

هناك بعض القضايا المطروحة حالياً على الساحة
السعودية لحل أهمها اتفاقية للتجارة الدولية وتأثيرها
على منطقة الخليج إلى جانب السوق العربية المشتركة
والمناطق الحرة والخصخصة وإحلال العمالة الوطنية
محل الوافدة وتغيير نظام التكليف.. فما رأى سموكم
حولها؟

السعودية من أكثر الدول سعياً إلى تحقيق شروط منظمة
التجارة الدولية ومن ثم الانضمام في العضوية، وموجة العملة تزك
 أن الناس لم يمد لهم اختيار إلا أن يسعوا لا أقول إلى الاندماج
 في العالم وإنما الإصرار على لعب دور فيه لأنه أصبح من
 المستحيل الآن طبع الإنسان أنه جزء من عالم أكبر، واعتقد أن
 مستحتمات تجاوزت هذه الفكرة وأصبحت تترك آثاراً جزء من
 العالم، وقادة دول مجلس التعاون الخليجي في شتمه الأخيرة في
 الرياض وضعوا النظام للإصلاح الصحيح لتوحيد انشطتهم
 الاقتصادية وتوحيد التعاون تمسباً لا يتجه إليه العالم في هذا
 النقص، أما منطقة التجارة العربية الحرة والأسواق المشتركة
 فهي امر مهم جداً بعد أن أضفى الجانب الاقتصادي هو الأساس
 لبناء الأمم والمجتمعات وما يحدث في العالم الآن من متغيرات
 وتحديات عالمية يتطلب من الدول العربية التحرك بشكل جماعي
 وجاد، أما عملية إحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة فهو
 هاجس رئيسي ليس فقط في السعودية بل في جميع دول مجلس
 التعاون الخليجي لاستيعاب العدد الهائل من خريجي الجامعات
 ولابد من التعامل مع هذه القضية بجدية وواقعية.

ولكن ليس سراً أن الجوانب الاقتصادية لدول
الخليجية وتوحيداً السعودية قد تأثرت سلباً منذ حرب
الخليج اللبنانية وحتى الآن.. هل هناك خطوات عملية
لمعالجة هذا التحدي؟

لقد أثرت حرب الخليج كثيراً سلبياً ليس فقط على السعودية
ودول الخليج ولكن على المنطقة بأكملها ومع ذلك فإن النظام
 السعودي واسع على جبهته المركز على ثبتي الاقتصاديات السوق،
 ولزمن من التفعيل وانطلاقاً من الرغبة في دعم مسيرة التنمية
 الاقتصادية وسعياً إلى تحيين الاقتصاد السعودي من مواكبة
 التغيرات والتحديات العديدة للظرومة على الساحة الإقليمية
 والدولية، اتجهنا إلى تبني عدد من الإجراءات اللازمة لهيكلة
 الاقتصاد السعودي، وقد تم أخيراً إنشاء لمجلس الاقتصادي الأعلى
 برئاسة سمو ولي العهد والتي من أهم مؤشراتنا توفير مناخ
 استثماري ملائم بتوكل من متطلبات العولة والانفتاح الذي يعيد
 عالماً حلياً، وتدعيمات أنظمة العمل والعمال لضمان تأديتها
 لامتياجات سوق العمل وتكييفها مع التغيرات العالمية وتخصيص
 للزسات العامة لضمان تحقيق الكفاءة ورفع مقدراتها التنافسية ■

بنك القاهرة



يقدم لعملائه

الصارف الآلى



والذى تم ربطه بفروعه بدولة

الامارات العربية المتحدة

يمكنك من السحب من جميع

الفرع داخل الجمهورية المشتركة فى النظام

أو من أى فرع من فروع دولة الامارات العربية المتحدة

بعملة الدولة

الأرباح والاحتكار هدفان أساسيان

الاندماجات تغزو شركات العالم العملاقة

يصنع العالم كل يوم على أنباء الاندماجات بين شركات عالمية كبرى... انطلقت من عالم البنوك وشملت قطاع صناعة السيارات، وامتدت إلى شركات الإعلام ووصلت إلى قطاع الأدوية... الاندماجات الجديدة تزيد أرقام الصفقات فيها عن مئات المليارات. وكان آخر اندماج بين شركتي أمريكا أون لاين وتايم وارنر قيمته ٢٥ مليار دولار... ولعل هذا ما دفع الخبراء لتأكيد على أنه من المنتظر أن تعداد صياغة المجتمع الدولي خلال الفترة القليلة القادمة من خلال عدد محدود من الشركات العابرة للقوميات والتي بدأت منذ نهاية القرن الماضي في التكتل إما عن طريق الاندماجات أو التحالفات لتتحول إلى كيانات عملاقة تطالب بالزيد من الانفتاح على الأسواق الدولية.

■ تقرير، محمد عيسى - ميسية جابر

من منطلق ثقافتها ونظرتها الخاصة إلى الأحداث الجارية على مستوى العالم، وتكمن خطورة اندماج أمريكا أون لاين وتايم وارنر في الخوف من أن يؤدي اندماجهما إلى ازدياد العولمة في التعامل مع القضايا الدولية من الناحية الإعلامية، فقد تلجأ الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاندماج الجديد لتعزيز مفاهيمها الدولية وفرضها على العالم من خلال عملاق الإعلام الجديد، خاصة أن وسائل الإعلام بصفة عامة تؤثر بشكل إيجابي في عملية التفاعل بين الحكومات والشعوب، حيث تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في تطوير سياسات الحكومات، وإن تكتصر وسائل الإعلام ويتبع منها اندماج مثل الذي حدث فقد يكون من السهل التغلب علىه من قبل الحكومة لئلا ما تراه من خلالها حسب رؤيتها، فال معروف أن وسائل الإعلام هي الوسيلة الأساسية للحكومات تستطيع من خلالها تشكيل الوعي في شعوبها، كما أن مؤسساتها ليس لها دور محدد في التفاعل مع الحكومة، بل تطرح القضايا بشكل جانبي، إلا أن هذه الميزات لوسائل الإعلام قد تتغير في ظل الاتجاه السائد للاندماج بين مؤسسات الإعلام وملكيتها لأفراد معينين من شأنها أن تطرح القضايا الدولية من منظور رؤيتها الخاصة ورؤية حكومتها لأنه من منطلق الحياك والإيجالية في تشكيل وعي سليم لدى الشعوب وهو ما يمثل خطورة كبيرة على المستويين الفكري والسياسي.

كما كان اندماج العابر للحدود بين أيربوس ميسيز البريطانية وإيلير كرسنر الألمانية وإيليا أيربوسيزو

وقد انخرط اندماج شركتي أمريكا أون لاين وتايم وارنر، والذي يطلق عليه اندماج الثورة للقبلة للإعلام، كثير من الشركات والمخاوف، لأنه بعد من لخضر الاندماجات التي شهدتها العالم في القرن الجديد، وهو ما دفع الاتحاد الدولي للصناعات إلى أن يعلن عن قلقه وعدم ارتياحه لهذا الاندماج خوفاً من أن يحول في حياته احتكار معلوماتها وفرض ثقافة وسياسة معينة تأتي تبعاً لرؤيته الخاصة للأحداث.

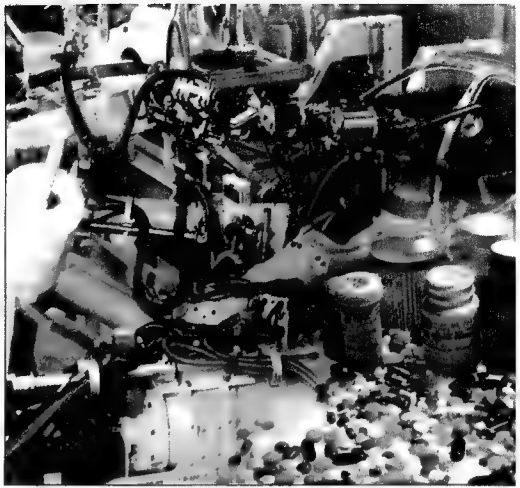
كما أن هذا الاندماج - الذي يبلغ رأس ماله ٣٥ مليار دولار - سوف يضيف للولايات المتحدة الأمريكية سياسة أفراد أخرى في قيادتها العالم، فمن خلال هذه للشركة الجديدة تستطيع أمريكا أن تشكل مفهومها إعلامياً جديداً حول القضايا السياسية وغيرها وتبنيها إلى العالم، وبسبب هذه الرؤية الإعلامية البعيدة أمام أمريكا للتدخل في أي قضية سياسية على مستوى العالم، وفي هذه اللحظة سيكون التدخل مقبولا لأنه مسبوق بهيمنة إعلامية أمريكية تسهل تفعيل الدور الأمريكي في القضايا الشائكة. ولكن ما أثر هذا الاندماج الإعلامي على الدول الأخرى؟ يرى كثير من المحللين أن شعوب الدول وخاصة التي تقتدر إلى التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات ستكون ضحية مفاهيم الإعلام الأمريكي وسياسات التي تسعى من خلالها إلى فرض الثقافة الأمريكية على الشعوب الأخرى نظراً لاجترها عن أفراد رؤية إعلامية خاصة بها تخفي أفكار شعوبها

الإيطالية CASA الإسبانية من أجل تحقيق حلم إنتاج مقاتلة أوروبية حديثة تشترك فيها كل هذه الشركات من الدول المختلفة، محط تساؤلات كثيرة فهل هو اندماج من أجل تخفيض النفقات وتحديث الأسلحة أم هو تكتل عسكري جديد بشكل آخر يواكب النظام الدولي الجديد؟ هذه التساؤلات لا تجد إجابات شافية حتى الآن.

لكن من غير المتوقع أن يكون اندماج «أمريكا أون لاين» وتايم وارنر، آخر الاندماجات في مجال الإعلام وإنما ستتبعه اندماجات أخرى مثل في ذلك مثل الاندماجات في قطاعات أخرى مثل قطاع الدواء على سبيل المثال فمزد أيام قليلة أعلن عن قيام أكبر شركة الأدوية في العالم باندمج «جلاكسو» و«سميت كلين بيضام» البريطانيتين حيث بلغ إجمالي قيمتهما السوقية ١٧٧ مليار دولار، وستصل بذلك حصتهما من سوق الدواء في العالم إلى ٧٠,٣٪.

وكانت الأنباء قد تردت قبلها عن مبيعات اندماج بين «فايزر» و«وارنر لامبرت» اللتين كانتا تتاملان في التحول إلى أكبر شركة للصناعات الدوائية في العالم حيث ستبلغ قيمتهما السوقية في حالة اندماجهما ٢٢٢ مليار دولار بزيادة حوالي ٥ مليارات دولار عن جلاكسو سميت كلين، وحصتهما من السوق ٨١٪.

وللاضطلاع لارتفاع حجم عمليات الاندماج في القطاع الدوائي علماً بعد آخر... ففي العام قبل للنسب وصل إجمالي عمليات الاندماج إلى ٨٧ مليار دولار بزيادة ثمانية أمثال على العام السابق.



اتفاقيات الاستثمار متعدد الأطراف تفتح الطريق أمام الاحتكارات موجة الاندماجات تهدد سيادة الدول الفقيرة

■ الاتفاقيات وصلت إلى السيارات والايوية

النامية. وهو ما يعتبر من وجهة نظر الشركات الدولية نوعاً من القيد المميز ضد انشطتها. وتحاول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من جانبها التأكيد على أهمية الدور الذي تلعبه الشركات متعددة الجنسية في الاقتصاد العالمي من خلال مواصلة نشر تقارير تؤكد أن هذه الشركات توفر فرص عمل أكبر مما توفره للشركات المحلية علاوة على أن أجورها أعلى وهي تحقق كسراً على بند الأبحاث والتطوير وتضرب المنظمة في آخر تقرير لها مثلاً بتركيا وهي واحدة من الدول الفقيرة في قائمة دولها الأعضاء إذ تزيد أجور الشركات الأجنبية على المحلية حوالي ١٧٤٪ بينما ارتفعت القوى العاملة فيها بنسبة ٦١,٥ مقابل ٠,٦٪ في شركات المحلية كما أن إنفاقها على الأبحاث والتطوير يمثل المخطط. وما زالت هذه الاتفاقية قيد المناقشة حتى الآن بالرغم من أنه كان مقرراً التوقيع عليها منذ عام ١٩٩٧ وذلك لاسباب تتعلق بالاختلافات بين الدول الأعضاء أكثر منها خضوعها للمعارضة الدولية عليها في ذلك مثل اجتماعات منظمة التجارة العالمية التي شهدت فشلاً ذريعاً في مدينة سياتل الأمريكية في شهر ديسمبر الماضي.

ومن غير المنتظر أن تحقق منظمة التجارة العالمية نتائج أفضل خلال اجتماعاتها في السابع من فبراير القادم لاستئناف مباحثاتها الفاشلة بسبب استمرار نقاط الخلاف بين أوروبا والولايات المتحدة من جهة وبينها وبين الدول النامية من جهة أخرى ■

كما تنص على إلغاء جميع القيود بما في ذلك رفض تلك الأجانب للشركات الوطنية في إطار عمليات الخصخصة وفي أي قطاع بخلاف القطاع العسكري. كما تحصل الاتفاقية بنياً يمنع الدول الواقعة من الاستحواذ منها قبل مرور خمس سنوات من التوقيع مع التزام بنفس بنود الاتفاق بالنسبة للاستثمارات الموجهة بالفعل لمدة خمسة عشر عاماً أخرى. رأى دولة تخالف هذه الشروط تتعرض لافرض عقوبات عليها... وتبني هذه الاتفاقية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ويبلغ عدد أعضائها تسعاً وعشرين دولة توجد فيها ٤٧٧ شركة من إجمالي ٥٠٠ شركة مابرة للقيوميات كما أن ٧٨٪ من استثماراتها المباشرة موجهة إلى دول العالم النامي وبالتالي فهي الجهة ذات المصلحة في فرض اتفاقية التي بدأت مناقشتها في عام ١٩٩٥ سرراً حتى كشفت عنها التقارير الصحفية وبعد رفض منظمة التجارة العالمية لها كتنجيجة لاعتراض العديد من الدول الأعضاء عليها.

وتلبي الاتفاقية بينوياً الحالية اعتراضاً سواء من حكومات الدول النامية لم للنظرات غير الحكومية إذ تعارضها أكثر من ٦٠٠ منظمة من ٧٧ دولة لأنها تضع أيدي الشركات على رقاب الحكومات كما تعرضها للتنازل عن سيادتها وحقوقها في فرض قوانين لحماية مواطنيها مثل القوانين البيئية. إذ يمكن لهذه الشركات الاعتراض ملاً على بنود اتفاقية مكروية للتقارير المخفية والتي تترك الدول الصناعية بتوفير تكنولوجيا صديقة للبيئة للدول

وكانت هذه التطورات وراء المزيد من الاندماجات بين شركات في دول واطن أخرى مثل اندماج نيسان اليابانية ونيو الفرنسية واتفاق فورد الأمريكية مع دافلوو السويدية على شراء الأولى بعض فروع الثانية مقابل ٦,٥ مليار دولار.

ويتوقع الخبراء أن ينقص عدد شركات السيارات من ٤٠ شركة حالياً إلى مجرد ٦ شركات فقط لأن جميعها تسعى وراء المزيد من الأرباح وخفض النفقات، ومع تحول العالم إلى تكتلات أصبحت المنافسة غاية في الصعوبة.

وباستقرار الأحداث، يمكن التأكيد على أن هذه الشركات العملاقة - وحكوماتهم - وهي حكومات غربية في الغالب، تعمل على محورين الأول هو التحول إلى كيانات عملاقة مهيمنة من خلال الدواين في كيانات أخرى لكسب مزيد من الانتشار الجغرافي وتقليل التكاليف مع تعظيم الأرباح.

في حين تتعاون مع الحكومات على المحور الثاني في اتفاقيات دولية تدعو إلى تحرير الاقتصاد العالمي لتحقيق رخاء اقتصادي الذي يتبعه بالضرورة. من وجهة نظرها - رخاء اجتماعي وسياسي.

وتعد اتفاقية الاستثمار متعددة الأطراف والمعروفة اختصاراً بـ MIA من أخطر هذه الاتفاقيات على الإطلاق إذ تنص على منح للمستثمر الأجنبي حرية مطلقة من خلال جميعها من القوانين الاستثمارية التي تمنح الشركات الأجنبية حق البيع والشراء وتحرور أصولها في أي جهة في العالم دون تدخل من حكومات الدول بدون التزام بقرائن الدول المضيفة

وزير الصناعة السوري لن يبيع القطاع العام.. وكل الدعم للقطاع الخاص ينتظر الشروعات المشتركة:

لم تقف سوريا مكتوفة الأيدي أو متجمدة الفكر تجاه التطورات الاقتصادية العالمية على المستويين الإقليمي والدولي.. فهاكـل يتسابق لجذب الاستثمارات العربية والأجنبية.. ويعد فتح أسواقه دون عوائق أمام موجات التجارة العالمية الجديدة.. الأهرام العربي، التقدير وزير الصناعة السوري الدكتور أحمد نظام الدين للوقوف على مناخ الاستثمار في سوريا والأنكسات المتوقعة على الاقتصاد السوري من السير قلما في طريق السلام.. وإلى التفاصيل..

■ دمشق، الملك عبد العزيز



■ الدكتور أحمد نظام الدين

الصناعي السوري إلى الأسواق العربية والدولية ولا سيما بعد اتفاقية المنطقة العربية الكبرى والاتفاقيات التي ستتم مع الاتحاد الأوروبي. هل كان لاتفاقية منظمة التجارة العالمية «الجات» أية تأثيرات سلبية على الصناعة والاقتصاد السوري؟

بغية سيوكن لاتفاقية تأثير سلبى لكن مع مرور بعض الوقت سيوكن لها تأثير إيجابى بحيث تفتح الأبواب أمام الصناعة السورية للتصدير إلى مختلف دول العالم مما سيضطر رجال الأعمال الصناعيين السوريين إلى إدخال التجهيزات والتكنولوجيا التطورية إلى المصانع بحيث تكون لديها القدرة على المنافسة فى الداخل والخارج.

وما موقف المناطق الصناعية فى سوريا؟ وهل هناك مناطق صناعية حرة مخصصة للتصدير؟ توجد عدة مناطق صناعية فى دمشق وطرطوس، سوريا بصدد تطوير هذه المناطق حاليا.. كما أنها

ما مدى تطوير التشريعات السورية لفتح المجال أمام استقطاب الاستثمارات العربية والأجنبية؟

فى تشجيع الاستثمارات العربية والأجنبية صدر قانون الاستثمار رقم ١٠ لسنة ٩١، هذا القانون يشجع الاستثمار للإحوة العرب والأجانب بالإضافة إلى المستثمرين للفقيرين السوريين ورجال الأعمال والصناعيين السوريين.. هذا القانون يمنح تسهيلات كثيرة وكبيرة كإعفاء الآلات والتجهيزات من الرسوم الجمركية والإعفاء الضريبي على الأرباح لمدة خمس سنوات.. وفى حالة التصدير لما حجمه ٠ ٧٠٪ من إجمالي إنتاج للصنع فى قيام وفقا القانون الاستثمار يتم الإعفاء من الضرائب لمدة سبع سنوات.. كما تجرى دراسات لتحصيل القانون للتكوير لفتح تسهيلات وإعفاءات أكثر للمستثمرين

بهدف جلب رؤوس أموال خارجية علما بقله فى سوريا تتوافر اليد العاملة للأمره والمهيرة.. وكذلك لاداء الأولية وخاصة بالنسبة للصناعات النسيجية والغذائية وبناء كصناعة الأسمنت والزجاج والجرسولين والذرات الصمغية.. إضافة إلى اتساع نطاق السوق سواء داخل سوريا أم التصدير لقرعها الجغرافى القريب من أوروبا وشبه الجزيرة العربية والخليج.. لذلك يعد مجال الاستثمار فى سوريا واسعا وقد أسلى قانون الاستثمار نتائج جديدة.

ما التوقعات السورية لانعكاس عملية السلام على الاقتصاد السوري؟ لا تزيد أن تحدث فى ذلك.. فهو سابق لأوانه. وهل أعدت وزارة الصناعة السورية خطة لتطوير صناعاتها وإعدادها للتصدير فى ضوء المنافسة الشريسة التى أطلقها اتفاقية الجات؟

نحن الآن بصدد إعداد هيئة للصناعة السورية تشمل الصناعيين المكنوى والخاص، وذلك بهدف الإقلال من تكاليف المنتجات الصناعية وزيادة القدرة التنافسية لها بتحسين نوعية المنتجات وإيصال للتج

بصدد قيام منطقة حرة فى المنطقة الوسطى من البلاد بمدينة حمص وفى المنطقة الشرقية فى مدينة دير الزور بهدف تشجيع التصنيع وإعادة التخصيص باستخدام المواد الأولية المحلية والخيرات السورية.

ما خريطة الصادرات السورية الحالية وإلى أى الدول؟

تقوم بتصدير للتجهيزات النسيجية والغذائية والزيت النباتية والملابس الجاهزة والأحذية. ويتم التصدير إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأوروبا ومعظم البلدان العربية خاصة السعودية والكويت والأرن وباين والإمارات.

ولكن من موقعكم كوزير للصناعة ما أبرز المعوقات التى تعترض سبيل الصناعة فى سوريا وكيف تواجهونها؟

أكثر هذه المعوقات هى عدم وجود مناطق صناعية كافية.. ونحن الآن بصدد إقامة منطقتين صناعيتين كبيرتين إحداها فى دمشق والأخرى فى حلب.. واعتقد أنه عند الانتهاء من إقامتها وتوزيع البنية التحتية سيحل كثير من المشاكل.. الأمر الثانى وهو ضرورة تعديل بعض الأنظمة والقوانين التى تساعد على إدخال المواد الأولية وتصنيعها وإعادة تصديرها إلى الخارج.. وإعادة النظر فى التشريع والتأهيل للعاملين فى بعض المجالات الصناعية خاصة مجال الكمبيوتر والمعلوماتية بهدف استغلال وقت العمل بشكل كامل واستغلال طاقات الآلات بشكل متكامل كما نعمل أيضا على ترشييد استخدام الطاقة بمستشعاتها الكهربائية والمروقات والمياه وكل ذلك سيساعد على تخفيض التكاليف وزيادة الإنتاج.

وأي نوع القطاع الخاص السوري على الخريطة الصناعية السورية؟

قطاع الخاص فى سوريا وضعه «ممتاز» حاليا فهو يحصل تقريبا على نسبة ٥٦٪ من التوظيفات الرأسمالية فى كل المجالات فى سوريا وهو فى نظرا نشيط جدا.

وما حجم المشروعات المشتركة فى سوريا.. وإلى أى المجالات؟

للمشروعات المشتركة لدينا قلة جدا وتكاد تكون معدومة.. لكننا نتوقع وأمل أن تزيد فى المستقبل.. بيد أننا نسمح وتشجيع على إقامة مشاريع خاصة فى سوريا وتشجع استثمار القطاع الخاص فيها بنسبة ٧٠٪.

هل هناك نية لأخصخصة المصانع الحكومية حاليا أو مستقبلا؟

سياساتنا فى تطوير وتحديث المصانع القائمة والتأهية للحركة لكنا لن نفيها لا حاليا ولا مستقبلا بل نعمل على زيادة إنتاجها ■

سوق ومال



١٨ قضية وأزمات مع ٤ وزراء تموين

الصفدي.. من توظيف الأموال إلى توظيف السكر

لهم يشتر رجل أعمال كل هذا الجدل مثلهما أثار على الصفدي الذي أطلق عليه أخيراً «حوت السكر»... علاقته متضخمة وممارسته في السوق لتثير الكثير من الشكوك وعلامات الاستهزاء... له مع كل وزير مالية قصة ومع كل وزير تموين حكايات... بدأت أولى ممارساته وصداقاته مع وزير التموين الأسبق الدكتور ناجي شتلة ووصلت إلى ذروتها مع الزعيم الدكتور جلال أبو الهيب وكتلاه الدكتور أحمد جويلي

■ تحقيق: جابر القرموضي - حياة حسين

لم يكن للصفدي بعيداً عن ملف توظيف الأموال حيث نخل في شركة مع اذرف السعد صاحب شركة لتوظيف الأموال بعد أن مر الصفدي بضائقة مالية وتم الانفصال بينهما قبل هروب السعد إلى الخارج. لم يلبس الصفدي صاحب شركة «الإخوة العرب» ويكمل نشاطاته وممارساته في عهد رئيس الوزراء عاطف صفدي وكمال جهنزي إلى أن أقام رئيس الوزراء الحالي الدكتور عاطف عبيد الإشارة الحمراء وأوقف هذه الممارسات عند حتما ولم يلبس به تهديدات «مبارطور السكر» بوقف النشاط وتسريع العمالة، بل إن تدايبات قضية الصفدي ما زالت مستمرة حيث تناقض مجلس الشعب في الخميس للناسي استجواب نائب المعارضة البري فرعي حول هذه القضية حيث كشف عن أن للسعد «الصفدي» قام باستيراد مليون من سكر بسعر ٢٠ قرشاً للكيلو من الخارج في الوقت الذي تسخف فيه مخزون شركة السكر الوطنية مما اضطر الحكومة إلى رفع الجمارك إلى ٢٦٪ لكنها لم تحصل هذه النسبة من على الصفدي.. وهو ما يثير علامات استفهام عديدة.. وقد تفتت القضية ملفات عديدة ضد مستوردين ومصدرين لا يلتزمون بقرارات الحكومة وفي مقدمة تلك القضايا عملية التهريب.

ويثير خبراً أن محاربة الحكومة للصفدي هي بالفعل ضمن استراتيجية

للخضاء على كل أشكال التهريب والذي يعد جريمة خطيرة تهدد الصناعة الوطنية وأعلن للهنس مصطفى الرفاعي وزير الصناعة والتكنولوجيا عن عقد اجتماع في الشهر القادم يضم مستشارين في وزارات الصناعة والمالية والاقتصاد والتموين والتجارة الداخلية ورئيس هيئة الاستثمار لبحث في وسائل القضاء على التهريب. وشدد الرفاعي على أن الدولة ستواجه بحزم اللهربين الذين لا يكونون من ابتكار وسائل جديدة للتهريب مستغلين في تلك التيسيرات التي قوتها الدولة بمقتضى أحكام قانون ضرائب وجواز الاستيراد.

واكد وزير المالية السابق الدكتور حميد الدين القريب أن التهريب أصبح يهدد الصناعة الوطنية وإن «التهريب» يستنزف حوالي ٢٠ مليار دولار وإشار وزير التجارة السابق الدكتور أحمد جويلي إلى خطورة التهريب على الصناعة الوطنية مشيراً إلى أن الحكومة تمد بصيغة مستمرة حملات لضبط السلع للهيرة لكن الخطوة أن التهريب امتد إلى العديد من السلع.

والصفدي خط سبور أزمته الأولى بالاحتجاج على قرار الحكومة برفع الرسوم الجمركية على الواردات من السكر لتصل إلى ٢٤٪ على الشام و٣٨٪ على السكر للكر قبل نمو ثلاثة أشهر. بهدف حماية الصناعة المحلية وتسويق مخزون السكر الضخم الذي تراكم خلال الأزمة الأخيرة.

وقام في نهاية شهر رمضان الماضي بإغلاق مصانعه تحت إسماء أنه يخسر نصف مليون جنيه ولجأ شركت القطاع العام متهماً إياها بقاها وراء الأزمة لأنها غير قادرة على المنافسة لذلك تدعى أن هناك نسبة مخزون كبيرة، وهو على استعداد لتسويقها فوراً إن وجمت.

كما تقدم الصفدي بشكوى إلى الجهات المعنية في مصر، وطالب الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء عقد اجتماع للوزراء المعنيين لبحث شكواه.

وضم الاجتماع وزراء المالية والقرى والعمالة وقطاع الأعمال والتموين، ورئيس الشركة قابضة للصناعات الغذائية عادل الشهاوي.

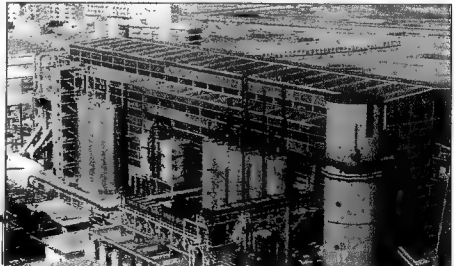
وكشف الاجتماع أن هناك ١٨ قضية قضائية ضد الصفدي في مجال عدم مطابقة للمواصفات، وعدم مطابقة أوزان للطرز في الأسواق، كما أنه لم يسدد ضريبة للديون المستحقة الخاصة بالسكر الذي يخرج من المنطقة الحرة.

وكان رئيس الشركة القابضة قد اجتمع مع ١٤ مستورداً السكر لضبط إيقاع السوق من خلال تحديد حصص التملك لكل مستورد، وفرض السكر محلياً بالسعر الشهري المتداول في البورصة العالمية. وقرر أن تحصل شركة السكر التي تنتج مليون طن وفيها ٢٠ ألف عامل على حصة ٥٠٪ وقرر للصفدي حصة ٢٤٪ أي نحو ٢٤٠ ألف طن تجاوزوا رغم أن طاقته مصنعة لا تتجاوز ١٠٠ ألف طن. وزيد أنه قام باستيراد ٢٠١ ألف طن سكر خام سنوياً بخلاف ٢٨ ألف طن من سكر أبيض منذ عام ٩٧ وحتى عام ٩٩ وأنه كان يتسلم باستيراد السكر الخام ويصنع جزءاً صغيراً منه في مصنعه، ثم يبيع الكمية الباقية في الأسواق من خلال خطه يسكر مكرر، كما أنه يستورد باسم مصنع له يقيم بالبحرية في مدينة العاشر.

وهناك «الأمرام العربي» مراراً الاتصال برجل الأعمال الفلسطيني «علي الصفدي» لسؤاله عن هذه الأمور، ولكل ما يربط تجلج الحوار لانه يناقش الأزمة مع شخصيات مسئولة - وقوية، حسب قوله - ولابد من الانتظار لما تسير عنه المفاوضات وفوجئنا بعدما بعدة أيام خاصة بعد مغادرة الرئيس الفلسطيني للناصرة بعد زيارته القصيرة أن الصفدي غير أرقام الهاتف، هرباً من الرد على أي استفسارات. ■



■ علي الصفدي



البيئة العربية



■ هناك علاقة طردية بين صناعة البترول والتلوث البيئي

كانت وما زالت اتفاقية تغير المناخ إحدى أهم مواطن الخلاف في الحوار بين الشرق والغرب، فالنظرية التي خرج بها علماء الغرب في السنوات الأخيرة والتي تتنبأ بزيادة درجة حرارة الأرض خلال القرن القادم تهدد مناطق مختلفة من العالم بالغرق نتيجة ارتفاع سطح البحر، وتغير الأقاليم المناخية، وتدهور المحاصيل وتؤثر بشكل مباشر على مستقبل الإنسان نفسه، أشار العلماء أيضاً إلى أن أجزاء كبيرة من الدلتا المصرية تأتي في طليعة المناطق المهددة بالغرق.

اتفاقية دواية تضع العرب في موقف حرج

بحث العلماء عن سبب هذه الظاهرة، وأرجعوه بشكل مباشر إلى زيادة الانبعاثات من غاز ثاني أكسيد الكربون وبعض الغازات الأخرى، وأطلق عليها «غازات الدفيئة» لأنها تختزن الحرارة في الغلاف الجوي وتكون ما يعرف باسم «ظاهرة الصوبة الزجاجية»، وطالب العلماء والخبراء بتخفيض العالم لانبعاثات هذه الغازات إلى الغلاف الجوي. اتفاقاً ما يمكن إنشائه - ومن هنا خرجت اتفاقية تدوير المناخ إلى الوجود، وظهرت الخلافات بين الدول المتقدمة والنامية إلى السطح.

في مؤتمر عقد في مدينة كيوتو عام ١٩٩٥ وضعت الدول المتقدمة قيوداً شديدة على الدول النامية - لا سيما المنتجة للبترول - وطلبتها بتعديل أنشطتها الصناعية والاتجاه إلى إحلال الصناعة النظيفة - صديقة البيئة - ووضع جدولاً زمنياً متجرباً لتحقيق ذلك الهدف في الوقت التي تعتبر فيه الدول الصناعية المنتجة الأول للغازات الضارة، مما يعني تكبد الدول النامية المآلات المرواحات.

وفي مؤتمر عقدتها منظمة الأوبك إلى مؤتمر الأطراف الذي عقد في بين منذ أسابيع - أوصت أن توليها الأعضاء في الخاسر الرئيسي من الإجراءات التي طالب بها الدول الصناعية، وأنها الأكثر عرضة للضرائب، إذ أن عشرين منها ستكون بين الدول الأربع عشرة الأولى المتضررة من هذه الإجراءات على المستوى العالمي، وقدرة الورقة خسائر أربع بليون و٢٠٠ مليار دولار سنوياً نظراً للعلاقة بين صناعة البترول والتلوث ومازالت الجدل مستحداً بين المصنفين، فقد طالت الدول العربية - يتسارع دعوت إلى جامعة الدول العربية في إطار معصك الدول الفاتية - إلى تقديم المساعدات والدعم من قبل المنظمة إلى الدول الفقيرة، وعدم تحميلها إلى التزامات للدول من الانبعاثات. كما رفضت بعض الكليات التي طرحتها الدول الصناعية

البترول والغاز والطاقة والمياه، فاساً بزيارة إلى القاهرة وإسكندرية خلال الأسبوع الماضي، إمكانية تحقيق تعاون مشر بين حكومتى مصر وبريطانيا في مجال مكافحة التلوث البيئي، وكذلك في مجال الصناعة والتجارة.

لوفد البريطاني كان قد زار القاهرة بدعوة من د. إبراهيم عبد الجليل - الرئيس التقني لجهاز شئون البيئة - وبدأ على زيارة السيدة نادية مكرم عبيد - بريطانية، وبحوثها إلى ضرورة إيجاد فرص لزيادة العلاقات بين البلدين في مجال البيئة. الوفد زاد عدداً من الشركات والشروعات المصرية.

■ **مشروع بروتوكول**

في تونس يجتمع خلال الأسبوع الأول من

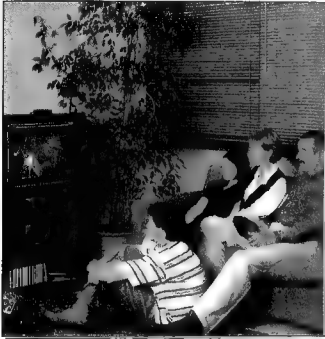
نشاط الإنسان وإحراق الخلل بالتوازنات البيئية للحياة، ومشكلة الصرف الصحي وغياب محطات المعالجة، كما تضمنت الدراسة بعض الاقتراحات العملية لدرء هذه الأخطار، كما منح المجلس شهادات تقديرية للكويت لأحد أسامة مشالي - مصر، عن دراسة لتطبيق النهج العلمي في ترميم الآثار، والمكتوب سيد فحسي «المسؤولية عن عمل بتلقى مفهوم التنمية السياحية المستدامة، وتقرر أن تكون موضوع الجائزة عن عام ٢٠٠٠ هو: وسائل تعزيز التزامل بالوثائق والتشريعات البيئية.

■ **مصر بروتوكولها** لمكافحة التلوث البيئي
أكد عبد من كبرار للسنواين ومجموعة من مهلى صناعات

■ **مجلس بروتوكولها** لمكافحة التلوث البيئي

منع مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شئون البيئة جائزته عن عام ١٩٩٩ إلى الدكتور محمد بريان - خبير الدراسات السياحية والاستاذ في جامعة محمد الخامس في الرباط. تبلغ قيمة الجائزة ٥٠٠ دولار، وكان موضوعها «السياحة والبيئة»، وكان د. بريان قد تقدم بمراسلة حافلة عن التنمية السياحية المستدامة في مدينة أغادير في المغرب ناظراً من خلالها تأثير السياحة على الوسط البيئي في أغادير، إسمياً طارحاً التراجع المستمر للشلل، بفعل

منزل الألفية الثالثة محطات فضائية بالكمبيوتر



■ نموذج هذا البيت لا يصلح لكيفية القائمة

تتوي ما شكل منازل الألفية الثالثة، هل ستتحول كما توقع بعض العلماء إلى ما يشبه محطات الفضاء، من المؤكد أن التكنولوجيا المتقدمة لها دور بعيد المدى في التغييرات التي ستطرأ على شكل الحياة داخل هذه المنازل، فالنور القادم سيكون لجهاز الكمبيوتر الذي يتولى الرقابة ومتابعة عمل جميع الأجهزة المنزلية التي سيتم تشغيلها من مسافات بعيدة بواسطة الإنترنت.

■ عادل شهبين

يقول الكاتب العلمي روبرت مايز في الألفية الثالثة سوف يصبح كوكب الأرض أكثر ثراءً حتى إن معظمه لن يكون صالحاً لسكنى الإنسان الذي لن يكون أمامه خيار سوى السكن في محطات الفضاء التي ستعاني بعد فترة نقصاً شديداً في الأماكن وكل حجرة في هذه المحطات لها عبة استخدامات مختلفة فثارة تستخدم المجرة للنوم وثارة للاستقبال والضيافة أو المعيشة وسوف يمارس الإنسان حياته داخل هذه المحطات دون أن يضطر لمشارعتها وقد بدأ العلماء في بريطانيا منذ فترة في بناء المنزل المستقبلي الذي تتوافر فيه أحدث ما أبدته التكنولوجيا الحديثة.

وسوف يتم تعميم نموذج هذا المنزل قريباً في أماكن عديدة من العالم وهذا المنزل يتمتع بعدة ميزات فهو مرافق بأجهزة الكمبيوتر المتصلة بشبكة الإنترنت وفي مثل هذه المنازل يتم تشغيل الأجهزة الكهربائية مثل تكييف الهواء أو الغسالة على بعد آلاف الكيلو مترات ويفضل الكمبيوتر والإنترنت أيضاً سيتمكن الوالدان من معرفة أن طفلهما الرضيع الذي ترك في المنزل بمفرده قد استيقظ وانضرب في الكاء ويتمكن ربة المنزل من الحصول على إنداز من الثلاثة بأن كمية اللبن قد نفذت وضرورة شراء آخر غيره وبعض الدول المتقدمة بدأت في الأونة الأخيرة الإعداد لبناء منزل المستقبل الذي يمكن السيطرة على جميع أجهزته بواسطة الكمبيوتر والإنترنت.

ويعتمد بناء هذه المنازل على ريمب أجهزتها الكهربائية والإلكترونية بشبكة الإنترنت وسوف تزداد هذه المنازل أيضاً بجهاز تحكم ورقابة فائق الحساسية تجاه الضوء والصوت والرائحة وبرجبة الحرارة أيضاً يستقبل البيانات ويقوم بتخليها.

هذا الجهاز يتم برمجته ليتوافق مع الإنترنت ليستطيع تشغيل جميع الأجهزة وهو يشبه إلى حد كبير الأجهزة المتوفرة اليوم في عدد كبير من المؤسسات وهي مخصصة للكشف عن الحرارة والدخان والتي تسارع بتشغيل أجهزة إطفاء الحريق في حالة ارتفاع الحرارة من الحد المسموح به والتي تكون مصحوبة ببعض الأخطار.. وهذا الجهاز الذي يطلق عليه سنيسوره يتحكم في درجة الإضاءة سواء برلمها أو خفضها أيضاً يقوم هذا الجهاز بتشغيل تكييف الهواء، أتراميتيكيا في حالة ارتفاع حرارة الجو وجهاز سنيسور لا يعمل منفرداً بل بواسطة كل من الكمبيوتر المركزي للمنزل وشبكة الإنترنت، منزل المستقبل الذي يتم التحكم فيه بواسطة التكنولوجيا المتقدمة يقول عنه مهندس التصميمات المعمارية إن جهاز الكمبيوتر سوف يكون بمثابة القلب لهذا المنزل فمن طريق الكمبيوتر يتم الاتصال بالعالم الخارجي ومثل ذلك دلع أقسام البنوك وشراء

المنتجات والسلع والحصول على الخدمات كما يقوم الكمبيوتر أيضاً بجمع المعلومات مما يحدث داخل المنزل لينقلها إلى العناصر المتوافقة معه وفي حالة اقتحام اللصوص للمنزل يقوم الكمبيوتر تلقائياً بالاتصال بأجهزة الشرطة، أما في حالة الحوادث الطارئة مثل تسرب مياه الأمطار إلى داخل المنزل يقوم الكمبيوتر على الفور بإبلاغ صاحب المنزل أو أحد مراكز الصيانة لكن يبدو أن هناك بعض الدول تتعمد الاستمرار في استخدام البناء القديم، طاباً فوق طابق حقيقة فإن التصميمات الحديثة للمباني توفر الأمان إلى حد ما واستخدام الكمبيوتر اليوم في تصميمات المباني والمنشآت جعلها تختلف بشكل كبير عن تلك التي بنيت في الخمسينيات والستينيات.

وفي كل الأحوال أسهمت التكنولوجيا الحديثة في توفير الأمان والراحة لبني البشر وتجدر الإشارة إلى أنه في مجال الأبنية غير السكنية خاصة أبراج للكتابات الإدارية والمباني الصناعية أسهم الكمبيوتر في خروج تصميمات تجمع بين قوة التحمل وجمال الشكل وتعتمد تكنولوجيا البناء الحديثة على دخول عناصر الهياكل الفولاذية في البناء.

أضف إلى ذلك أنه في السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهرت المباني والمنشآت المقاومة للزلازل وقد أسهمت التكنولوجيا اليابانية في استحداث عناصر أمان تعزل في بناء المنشآت الحديثة فاليابانيون في أكثر دول العالم تعرضاً للزلازل المدمرة لهذا عكف علماءها على ابتكار أساليب جديدة في هندسة البناء مستعينين في ذلك بالقرارات الهائلة لأجهزة الكمبيوتر الحديثة ومن المنتظر أن يبتكر هؤلاء العلماء في المستقبل القريب طريقة جديدة لإقامة ما يطلق عليه المباني الاقتصادية تالية التكلفة.

كليتون يمنع المراهقين من اختراق برامج الأسلحة النووية

■ كتب: شريف عبد الباقى



■ كليتون

أعلن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون عن خطة أمريكية لحماية أنظمة الشبكات المعلوماتية تتكلف ٢ مليار دولار خلال ٣ سنوات مع إنشاء معهد أكاديمى لأمن الشبكات وتقديم منح للتدريب فى مجال الأمن المعلوماتى. وأشار كلينتون للتهديدات التى تواجهها حكومات أو قرصنة الكمبيوتر وهرة اختراق الشبكات فى الدول التى أصبحت التكنولوجيا المتقدمة نواجى حياتها.

وأعلن ساندى بيرجر مستشار الأمن القومى الأمريكى أن الخطر الذى يمثله الإرهاب عبر الكمبيوتر يعتبر نوعاً من الإرهاب يتعين التعامل معه بكل شدة لتتوخى خطورة الجرائم مما يهدد الأمن القومى والصحة الشخصية للمواطن الأمريكى وابتزاز المؤسسات المالية من خلال تهديدها بترغ فيروسات فى شبكتها.

وقد شهدت الولايات المتحدة خلال الأسبوع الماضى عدة اختراقات لشبكات المعلومات حيث نجح خمسة مراهقين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و١٧ عاماً فى الاستيلاء على آلاف الشفرات للدخول على مواقع معلنى سانديا وأوك ريدج للذين يعملان فى برامج الأسلحة النووية. ويلج عدد المواقع التى نجح المراهقين فى اختراقها ٢٦ موقعاً بالولايات المتحدة وخارجها، وحصلوا على شفرات دخول ٢٠٠ ألف مستخدم لهذه المواقع. ويستخدم محل سانديا لتصميم مكونات الأسلحة النووية ويخصص معمل ريدج فى إنتاج البلوتونيوم المستخدم فى إنتاج الأسلحة النووية. وبالرغم من إعلان إدارة مكافحة جرائم التكنولوجيا المتطورة أن هذه العمليات عبارة عن زيارات غير مرغوب فيها، إلا أنها كشفت عن سهولة اختراق تلك الأنظمة من جانب جهات قد تمثل خطراً على الأمن القومى الأمريكى. وقد شهدت الولايات المتحدة كذلك أوسع عملية سطر على شبكات الإنترنت حيث اخترق أحد المتسللين موقعاً لبيع أسطوانات الموسيقى على الشبكة وكشف عن أرقام بطاقات الائتمان الخاصة بعملاء الشركة التى يصل عددها إلى ٢٠٠ ألف بطاقة. وقد اتصل المتسلل بالشركة وعرض خدماته للكشف عن الثغرة فى النظام الأمنى الخاص بالشبكة والتى مكنته من الدخول على موقع الشركة وحصد مقابل ذلك مبلغ مائة ألف دولار.

وقد لجأت بالفعل الشركة لمكتب التحقيقات الفيدرالية والشركات التى تصدر بطاقات الائتمان للتحقيق فى الأزمة التى سارعت بإغلاق موقع المتسلل الذى نشر عليه أرقام البطاقات التى حصل عليها مع إيقاف التعامل بها ■

عالم المانى يدخل اللغة الهيروغليفيه للإنترنت

■ كتب: معتز احمد

قام العالم المانى رولاند تورك، المتخصص فى دراسة اللغة الهيروغليفيه ولغة الفراعنة القدماء بإنشاء أول مكتبة إلكترونية لتلك اللغة.

وأوضح «تورك» البالغ من العمر ٤٥ عاماً أنه أتمهت بدراسة تلك اللغة ومحاوله للاستفادة منها بكل الطرق مضيقاً أن هناك ما يزيد على ٤٠ ألف صورة للنصوص الهيروغليفيه فى مكتبته.

وأكد «تورك» أن مكتبته تحتوي على العديد من التحليلات اللغوية الخاصة بتلك اللغة خاصة النصوص الموجودة بالآهرامات الثلاثة والمعابد القديمة مثل معبد «ادفو» ومعبد «فيلة» وتأتى غلطة هذا المشروع كما يقول «تورك» من عزمه على إسخال تلك المكتبة لتصبح موقعاً معروفاً على شبكة الإنترنت ويسهل على الجميع الاستفادة به فى المستقبل.

وعرب العديد من الجامعات والمعاهد عن مساعدتها بما قام به تورك خاصة أن هناك العديد من الجامعات سواء فى ألمانيا أم خارجها تهتم بدراسة اللغة الهيروغليفيه وأعمال المصريين القدماء.

المثير للبهجة أن عدداً من المستوطنين الألمان (أينو) تحفظوا تجاه إسخال مكتبة تورك الإلكترونية على شبكة الإنترنت بسبب خروجه من أن تصيب تلك المكتبة شبكة الإنترنت بلغة الفراعنة ■

نبض التكنولوجيا

من يمكن أن يتخلص من طاهره قريصة من الكمبيوتر ببرعته وفضله؟ بالطبع لا. ولكنه فى ذات الوقت ليس يوماً من دروب السندريل.

قط علينا فهم أبعاد القضية كاملة وتحديد الهدف الأساسى من التصديق تلك الظاهرة. أولاً: علينا شرح الآثار السلبية من جراء وضع البرامج، وبكى إحساس المستخدم لعانى سوء كفى إلى البيت لم المصنع لم الشركة، بلها. عليه التصديق. لا ترى إلى مستوى جريمة السرقة باعتبارها سرقة سهلة.

تدم سرقة المعلن والمعلن السافرة فى الدراسة والبحث لإنتاج برنامج عربى بالأس البرامج الأجنبى ويناسب بيئة العربية من خلال أولاً: تقوم حلاً حقيقة تتماشى مع ظروفنا يعرض جريمة يأتى عليها القانون. و للحرية لها. انعكاساتها السلبية على الاقتصاد القومى، لأنه إذا سادت وانتشرت فمن أين يتنى أصحاب الشركات الصغيرة والكبيرة على حد سواء بملكين للحوارات إنشاء مصنع صغير ونفع صنعا لم تد حصة لحسب بل تعتبر أهم عناصر البقاء لآباء أبناء العربية على سطح الكرة الأرضية فى عصرها الحديث.

وهذا بالطبع يدفعنا إلى مناقشة المسؤولين فى دقواب سرقة البت فى قانون حماية الحقوق الفكرية فى مصر ولدى تردد أروافه الآن فى هذاالذين مجلس الشعب المصرى منظرًا للمسات النهائية، حتى يتسنى لنا مطاردة خفافيش الظلام التكنولوجى من أصحاب البرامج التى تستغل نسخة الاستخدام الشخصى بصورة سنية وتفسرها على هواها.

فى ذات الوقت أن الأوان لتطبيق هذا القانون تطبيقاً صحيحاً أن يكون لدينا جهاز شرطة يعتمد على أفراد من قوى الضربة القوية العالية خاصة أن وزارة الداخلية المصرية لديها جهاز معلوماتى مكتبه بالكوائل الفنية عالية التكافة، بدلاً من أن تترك هذه النوعية من القضايا ذات الخصائص الفنية لأفراد عابثين تكون النتيجة عدم الجاهزة لدون معرفة مسؤولياتها، نحن بحاجة إلى كوارى تعرف كيف تبنى المهم وتضعه فى قصص الاتهام انتظراً لحصل القضاء على أمره، واقتصر فى هذا المصعد أن يدرج وزير الداخلية المصرى مادة الكمبيوتر كمناعة أساسية يدرسها طالب الشرطة من بداية الدرس الأول حتى نهاية تخرجهم. وبالتالى تضمن فى المستقبل كوارى تنفى التكنولوجيا جتبا إلى جنب مع القانون.

محمد حيوشة

فى خطة الصندوق الاجتماعى للتنمية لعام ٢٠٠٠م ٢٥٥ مليار جنيه قروضا للشباب ومشروعات الخدمات



مشروعات مدونة من الصندوق الاجتماعي للتنمية

تبدأ غدا الأحد ٣٠ يناير الجارى فى القاهرة
هاليات مؤتمر ومعرض التنمية التكنولوجية
للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والذى
ينظمه الصندوق الاجتماعى للتنمية
والجمعية العربية للإدارة.

■ القاهرة - أحمد صابر

صرح د. حسين الجمال أمين عام
الصندوق الاجتماعى بأن المؤتمر يهدف إلى
مناقشة أساليب تنمية التكنولوجيا المناسبة لهذه
المشروعات فى مجالات الإنتاج والخدمات
المختلفة ومناقشة أساليب تنمية المناخ للشعب
للابتكار والتطوير التكنولوجى بين الشباب فى
مراحل التعليم المختلفة وأفضل الطرق لتحويل
مشروعات ابتكار وتطوير التكنولوجيا فى
مرافقها المختلفة وربط العاضات التكنولوجية
بنظام الاستثمار التجارى للإسراع بنقل
التكنولوجيا الواعدة إلى حيز التطبيق
واستثمارها وعرض نماذج من التكنولوجيا التى
تم ابتكارها أو تطويرها محليا بنتائج تطبيقها فى
مشروعات متجه يستمر المعرض يومى ٣٠، ٣١
يناير الجارى ومن المنتظر أن يتجول بعد ذلك فى
محافظات مصر للمساعدة فى خلق قاعدة
تكنولوجية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وفى
هذا الإطار تم توقيع عقد مشروع تنمية وإقامة
المشروعات الصغيرة الجيدة والقائمة بين
الصندوق الاجتماعى للتنمية وبين مصر وذلك فى
إطار وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة

■ مشروعات الصندوق توفر فرص عمل دائمة ومؤقتة للشباب

الجيدة فى الصندوق.
وصرح د. حسين الجمال بأن المشروع
يهدف إلى إقامة ٥٠٠٠ مشروع بإجمالى تمويل
٢٠ مليون جنيه يقدمها الصندوق لإقامة
مشروعات صغيرة جديدة ومساعدة المشروعات
القائمة على التوسع والإحلال والتجديد من خلال
توفير تسهيلات ائتمانية لإقامة مشروعات توفر
فرص عمل دائمة ومؤقتة مما سيخلق ٢٥٠٠
فرصة عمل للشباب من تتوافر لديهم القدرة
على دخول مجال الأعمال الصرة وتنقصهم
الإنكبات المالية والفنية والإدارية وتطبق عليهم
شروط الاقتراض من الصندوق والذى يقدم
قروضه لشباب الخريجين من الجنسين أصحاب

للمشروعات الخدمات التى تقتصر على القرى
فقط كتمهيد الطرق والمشروعات العلاجية لياه
الشرب والصرف الصحى على أن يتم اختيارها
من قبل المحافظين حتى لا يحدث خلاف على
الأولويات وأن تكون الأولوية للقرى التى لا
توجد فيها مشروعات مدرجة بالخطة وتستطى
الأولوية لتنفيذ المراكز الصحية التامة فى
الريف المصرى على أن يبدأ تنفيذه فى ١٠٠
قرية بإنشاء مجمع صحى متكامل يشمل على
جميع التخصصات. ■

اختبر د. حسين مختار الجمال أمين عام الصندوق الاجتماعى
للتنمية رئيسا لهيئة مكتب لجنة المشروعات الصغيرة بإمانة الحزب
الوطني بالقاهرة ينضم فى عضويتها د. هيد للنم بحيث سقروا
وعضوية د. أبو حسين ومحمود ثابت مكي ومحمد أبو عيطه ومحمد
مديح وعبد الله عبد الهادي ومهندس عبد النعم خليفة ومهندس
نبيل الجابري ود. مصطفى عوض ومهندس صلاح الحضري ومحمد
عبد المال ومساعد المنزلاوى وعبد الإله عبد الجيد وفؤاد عبد الفتاح
وأشرف آدم ■



■ د. حسين الجمال

٥

عادل حمودة يكتب: عشت في قرنين



لا يكف الإنسان عن التمرد على
واقعه.. يحاول دائما الخروج
على أفكار القطيع.. وغريزة
القطيع.. وقناعات القطيع..

ويسعى دائما إلى تغيير ملامح عصره واتجاهات
الطريق وجغرافيا النفس البشرية ولا يتردد في
تمزيق الضمائم التي تعمل توقيع الأجداد
والتي تعطي للأموال حق التدخل في شئون
الأحياء.

إن الإنسان يفتنخب التجليد دائما حتى ولو كان
مدمرا له.. يصبر على التغيير حتى ولو كان
سيوذي إلى كارثة.. ضل الأطلال تقام
الناطحات.. ومهما كان حجم الكارثة فإن
الروعة مثل الفجر لا بد أن تولد مهما طال
الزمن.. إن التغيير سنة الحياة.. ولا توقفت
الحياة بفعل زيادة الكولسترول في المجتمع
ومات بالسكتة السياسية.

تقد راحت الثغرات والانقلابات السياسية
العادة تتوالى بعد الحرب العالمية الأولى.. ثورة

البلشفة في روسيا.. ثورة ١٩١٩ في مصر..
سقوط الإمبراطورية العثمانية في فراش
المرض.. سعى القوى الاستعمارية الأوروبية
لتقسيم ميراثها.. وإلى تركيا نفسها كان لابد
لنظام السلاطين أن يتغير ويولد على أنقاضه
نظام دولة حديثة.. دولة علمانية.. تنظر إلى
العرب بعين العشق وتنظر إلى الشرق بعين
الغضب.

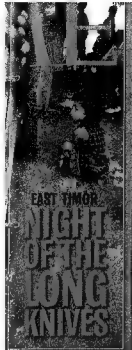
الإعدام لمن يستعمل الطربوش

وبداية الفاشية.. والموت رقصا

السلس يستعد لقبول شروط التسليم بعد الحرب
العالمية الأولى كان أتاتورك يعاني مع مجموعة من
الضباط ثمرته على السلطان.. ورفع شعار: تنسيق
الإمبراطورية العثمانية واتحاد تركيا الفتاة.. واستقر في
مدينة شام كايا التي تبعد عن أنقرة بأربعة أميال..
و هناك عرف فكرية.. جاءت لتتطوع مرضعة في
حيشه.. أمهية.. أرادت أن تتزوج.. لكن القائد الذي
كان يجهز لقوة اجتماعية كبرى استسلم للتقاليد
ورفض أن يتزوج من مرضعة بلا حسب ولا نسب.. بل
إنه طلب من الحرس ألا يسمحوا لها بالدخول..
فانتحرت على بابه.

في ٢٩ أبريل تكونت جمعية وطنية دعت إلى تشكيل
حكومة مؤقتة وينوب بقتورك ونيسا لها.. لكن كان عليه
تحرير بلاده قبل أن يحكمها.. كان عليه غسل عار
الأمة التي أحقت بتركيا بعد توقيع معاهدة سيفر

في أكتوبر ١٩٢٢ أصبح مصطفى كمال أتاتورك
الحاكم القوي لتركيا.. لقد ولد في عام ١٨٨١ في الحي
التركي الفقير في مدينة سالونيك.. وأمه من أصل مقدوني..
إبراني مثل محمد علي باشا.. وأمه من أصل مقدوني..
والأب كان موظفا صفيرا في محل بيع الأخطاب..
والأم كانت ربة بيت أمية.
في العام الذي ولد فيه كانت تركيا في حاجة إلى
رجل قوي.. فالإمبراطورية العثمانية كانت مجموعة
شعوب متخلفة يحكمها سلطان مستبد يبيع كل شيء..
محصول اللسان في يد فرنسا.. البنوك والطاقة في يد
بريطانيا.. الروم هم الجركية في موطن البحر الأسود.
في يد روسيا.. والنقل البري في يد الألمان الذين كانت
لهم اليد الطولى في الجيش أيضا.
بعد وفاة والده فعلت أمه المستحيل ليكمل تعليمه
حتى أصبح ضابطا.. وبينما كان السلطان محمد



■ الملك عبد العزيز لم يجمه في اغتيال ١٩٦٦ عندما أعلن ملكاً على الحجاز



■ الدكتور موسى مرزا الحديدي من اب الباني وام معقوبة

الأكبر.. الفاشية والنازية.
وفي مواجهة الفاشية لنضم
الحزب الشيوعي المصري (الذي
أنشئ في عام ١٩٢٠) إلى ما
يسمى «الشيوعية الدولية الثالثة»
وكان ذلك في ٨ يناير ١٩٢٣..
كان أبرز شخصيات الحزب

حسيني عرابي وأتولان مارون وفؤاد شمالي وصفوان
عبد الفتاح وفي مواجهة الفاشية تبنت مصر في ١٨
أبريل من نفس العام دستوراً جديداً وبمقتضاه أصبح
التعليم الإلزامي مجاناً وأصبحت الصحافة حرة ولم
تعد هناك عقبات لتقيام الأحزاب السياسية وإنشكابات
الفتاوية.. إن مصر كانت في ذلك الوقت شديدة التأثر
بكل التيارات الليبرالية التي تكى بها الرياح الأوروبية

عابرة للبحر المتوسط.
إن الحرية السياسية التي تمتعت بها مصر في ذلك
الوقت هي التي أسهمت في تطور الصحافة والفرن
الاشكيلي والسينما والطرب.. في ٢١ يوليو من نفس
العام عرّبت مصر أول فيلم تسجيلي.. والتقى في
تاريخها.. أخريه بكتول وريثانو.. ويروي في ٨٠ بقية
قصة اكتشاف مقبرة نوح عتق أمون.. ورحل فنان
الشعب سيد درويش في ٢٥ سبتمبر.. لكن قبل أن
تجف الدموع ظهرت هزيمة أم كلثوم التي ظهرت لأول
مرة في مسارح القاهرة فغانية في ٢٩ أكتوبر.

وأغلب ظن أن الناس في الغرب لم يكونوا
شعورين بخطر الفاشية والنازية.. إن الأمريكيين مثلاً
كانوا مشغولين بنوع آخر من الخطر هو خطر الرئيس
الجنون.. لقد انتهجت في مدينة ميونخ في ولاية
تكساس الأمريكية أول بطولة الرغص طويل النضج.. كان
ذلك في ١٤ أبريل عام ١٩٢٣.. وقد نجح البعض في
الرقص لمدة ٤ ساعات.. ولكن كان هناك ضحايا لهذا
للزمن الأول من نوعه في القرن.. فقد قتل ٥٢
شخصاً.. ماتوا رضاً.

وفي ٤ أبريل عام ١٩٢٤ ولد النجم السيمفوني
مارلون براندو الذي أنشئ وولد الرئيس الأمريكي
جيمي كارتر الذي كان أبرز إنجازاته إقناع الرئيس
المصري أن السادات يزور مصر وزيارة السادات
بيجون بتوقيع معاهدة صلح بين البلدين في عام ١٩٧٨.
وفي العام نفسه ولكن في أول أبريل تكونت شركة
للخطوط الجوية البريطانية.. وفي الفترة ما بين ٤
أبريل و١٨ سبتمبر قام الطيار المصري الأمريكي
دوجلاس روب برحلة حول العالم مستخدماً
ماترنة من طائرات السلاح الجوي الأمريكي.. وقد
أطلقت طائرته في البداية من سياتل.. وبعثت في
النهاية فيها.. ولد شاعر القرن في نهاية القرن إن يحفظ
كل سكان العالم اسم للبيت الأمريكية سياتل بعد أن

فيما بعد كل دول العالم بلا استثناء.. إن هذا القانون
اعتبرته منظمة الحقوق الدولية من أهم القوانين التي
صدرت في القرن العشرين.. فقد أُنقذ حوالي ٢ ملايين
شخص كانوا يمتون سنوا من الإيمان بالكر الكون.
وفي العام نفسه قام هنري لوبيس وروبرت هادن
بتأسيس مجلة «تالبه الأمريكية التي أصبحت من أهم
للجالات السياسية الأمريكية في العالم قبل نهاية القرن
العشرين.

وتأسست منظمة الليوليس الدولية لمكافحة الجريمة
للعرفه باسم «الأتربول».. في ١١ نوفمبر من نفس
العام.

وفي اليوم ذاته قبض على هتلر في ميونيخ.. إن
أولئك هتلر الواو في النمسا سبيرون اسمه منذ الآن
حتى يصبح اسماً لا يمكن نسيانه ليس في القرن
العشرين فقط وإنما حتى يوم الأقامة.. لقد حارب في
الجيش الألماني في الحرب العالمية الأولى.. وبعد الحرب
أصبح من قادة حرب العمال الأتالي الاشتراكي الذي
كان من أقوى الأحزاب السياسية في ذلك الوقت.. وقد
قام الحزب بعدة إنسرايات واضطرابات عنيفة أدت إلى
اعتقال قائده ومهم هتلر.. وقد ضاعف الاعتقال في
شعبية هتلر الذي تلقى بالحزب الفاشي الإيطالي الذي
اسمه بينو موسوليني.. فكان أن أسس هتلر الحزب
النازي وهو حزب عنصري يؤمن ببقاء الجيش الأري
وأن الألمان هم الجنس الأتكي والأبقى ويأن بلامهم
يجب أن تفل فوق الجميع.. ولا جدال أن هذه الشعارات
قد وجدت صدى عند الأتال الذين انهزمت بلامهم في
الحرب وحبستهم على استعادة لفة فيها وفي أنفسهم
من جديد.

وكان موسوليني قد دعا ٤ ألفاً من أعضاء حزبه..
الحزب الفاشي الإيطالي إلى مسيرة من نابولي إلى روما
وهم يرتدون القمصان السوداء.. وهي المسيرة التي
فتحت طريق موسوليني لرئاسة الحكومة فيها بعد.
وفيما بعد أيضاً مستحالف الفاشية الإيطالية (تحت
قيادة المونشي أو الزعيم موسوليني) والنازية الألمانية
(تحت قيادة ألبريخ أو الزعيم هتلر) مما لغزو أوروبا
بدوى مواجهة خطر الشيوعية للشيال إيه.. وسيلوي
هذا التحالف في كارة الحرب العالمية الثانية التي
تحالفت فيها الرأسمالية والشيوعية لمواجهة الخطر

التي نصت على تقسيم تركيا وكانت من أهم عوامل
ثورة الجيش على السلطان الذي رفعها.. كان على
أتاتورك طرد الجيش الأجنبية في تركيا.. وفي سبتمبر
١٩٢٣ نجح في ذلك.. وكان أن ذل السلطان الأخير..
السلطان سيد السعيد فتش في العرش وهرب من
استنبول سراً وسلكه لخلالة عثمانية نهائياً في ١٧
نوفمبر ١٩٢٣.

لم يتردد أتاتورك في تصفية الحساسيات الفندية..
فخسر الرقابة على رجال الدين.. أمم البنوك.. نجح
الأكرداء.. أباد الأرمين.. أجبر اليونانيين على الهرب.. ثم
راح يثقل معارضضيه.. وألقى الحسام والطويروش
وفرض القذبة.. وأمر بكتابة لفة التركية بصروف
لاتينية.. وفرض للعلماء بالسستور والجيش.. ولم يتردد
في قتل وعادام كل من يخالف ذلك.. ولكه على الأجانب
الأخر جعل تركيا دولة حديثة.

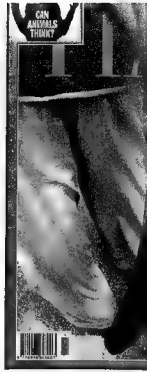
وفي العام الذي أصبح فيه أتاتورك مغلق تركيا
القوى ولد النمل الأمريكي تشارلتون هيسنقن.. نجح
مفتية السوبرانو يوناني الأصل.. أمريكية الجنسية
والشهره ماريا كلاسوس.

وفي نفس العام.. عام ١٩٢٣ بيعت أول ملكوتية
حلاقة بالكهرباء في العالم.. حصل على براءة اختراعه
الكولويل الأمريكي جاكوب شميرك.. وأصبح من الممكن
لأول مرة التسييل على وجهي الشرائط على وجه
واحد.. وبيعت أول كاميرا سينما منزلية من طراز ١٦
مم في الولايات المتحدة من إنتاج «كوداك».. وتوصل
المخترع جوهان مورو إلى أول ساعة لقياس الرياح..
في سويسرا.

وتعرضت طوكيو ويوكوهاما في اليابان لكارة قتل
٢٠ ألف شخص من الزلازل الذي وقع في أول
سبتمبر من نفس العام.
وقبل ذلك.. في ٢١ يوليو صدر قانون تحريم بيع
الخمور قتل من ١٨ سنة وهو القانون الذي أخذت به

■ موسوليني قاد مسيرة من ١٩٤٠
فقلته إلى رئاسة الحكومة الإيطالية





■ تاجم تايه أهم مجلات السياسة الأسبوعية أسسها هنري لوسى ويبرناتون هانن



■ هافيز يسمات شهوره في عام ١٩٦٣



■ غزوان أمير أول امرأة تنتج فيلمًا سينمائيًا في الشرق الأوسط



■ مارلون براتنو ولد في أيرلندا عام ١٩٢٤

عقد فيها مؤتمر عام ١٩٩٦ لخطبة التجارة الدولية (الجات) لإزالة القيود والصلاحيات نهائياً بين الدول المختلفة وهو ما يسميه الضمر لبعضها. خاصة للدول الصغيرة فكان أن خرجت المظاهرات ضد المؤتمر الذي فشل فشلاً واضحاً. والمثير للدهشة أن الجمعيات الأهلية، غير الحكومية التي خاضت المظاهرات وصحبت غرور الشركات متعددة الجنسية.

إن القرن العشرين لم يبدأ أن يرحل إلا بعد أن هدأ كيان الدولة القومية وفرض سلطة الشركات متعددة الجنسية. فهذه الشركات أصبحت أقوى من معظم الحكومات. وبعد أن كانت لعبة في يد الحكومات أصبحت الحكومات لعبة في يدها. وفي العالم حوالي ٥٠٠ شركة من هذا الطراز. بعضها يفتح عائدات سنوية يتجاوز الدخل القومي لقارة مثل إفريقيا بأكملها. ممادة أن تكون أقوى من قارة.

في ١٢ يوليو ١٩٦٤ أطلق طالب في كلية برلين اسمه عبد الحلاق عبد الكريم رصاصاً على سعد زغلول وهى على رصيف محطة قطارات القلعة وصابه في ساحة الأيمن. وقبل كالعامة إن لثقتهم مثلت خمسة. وفي ١٢ نوفمبر من نفس العام ترأس خمسة اشخاص بالسراى في ستاد سربال الجيش المصرى وحاكم السودان العام أثناء مغادرته مكته في وزارة الحرية وأطلق عليه الرصاص قنطري. وكان في مقدمة الجنداء عبد الفتاح عنايت الطالب بالحقوقي شقيقه في الجعيد الطالب بالمطمن. وفيما بعد في ٢ يونيو ١٩٦٥ حكمت محكمة جنايات مصر بإعدام سبعة منهم وبالأشغال الشاقة على ولده والحبس سنتين لمتهم الأخير.

وفي ٢ أكتوبر ١٩٦٥ عرفت لندن لأول مرة «التوبيس» الأحمر إذ الطابقين الأول أصبح من للراح الميرة للعاصمة البريطانية. مثله مثل التاكسي. وصندوق البريد. وزى رجل البوليس. وفصائح الأسرة للكلية. وقد بقيت هذه اللامع ثابتة حتى الآن. وعرفت أسواق برلين لأول مرة كاميرا التصوير ٣٥ مم المعروفة باسم «الكانكا» لقد نزلت هذه الكاميرا إلى الأسواق في أول يناير ١٩٦٥ بعد مرور حوالي ١٢ سنة التي توصل للتصوير الكائى. وأوسكار براونك إلى تصميمها. وفي نفس العام وفي نفس الشهر نشر هافيز كتابه الشهير «مكشاهى». وأعلنت أول رحلة طيرن

تجارية لشركة هافيتازا. في ٢٥ يناير من ذلك العام ولد النجم الاسيماثى بول يونان. وفي ٨ سبتمبر ولد للنمل الكوميدي بيتر سيليز. وفي ١٩ مايو ولد مالكوم لينل الذي عرف فيما بعد بمالكون اكس. وهو الزعيم الأمريكى الأسود الذى اعتنق الإسلام وحارب التمييز العنصرى في الولايات المتحدة ونفع حياته ثدا لونه الحروب. وفي ١٢ أكتوبر ولدت مارجريت تاتشر ابنة الليال الفيلز التي أصبحت فيما بعد رئيسة وزراء بريطانيا.

ولمها لم يلتفت الإنجليز ليلاد تاتشر. ولكنهم اتخذوا الضجة التي أحدثها الكاتب لاسلوفر براتنو شو. لقد حصل شو على جائزة نوبل في الأدب. لكنه أعلن رفضه لها لأسباب سياسية. إن شو كان من دعاة الاشتراكية القارية وهو مذهب كان يتعامل بمطعم من جائزة نوبل التي وصفها شو بأنها مثل سيارة الإسفنج التي تصل بعد أن يركن المريض قد مات. ولكن شو هو أول من رفض الجائزة.

وكانت الضجة التي سببها شو تصعب سبب خفية من نوع آخر سببها طيار بريطاني اسمه آل كويهام قام برحلة حول العالم في ٩٢ يوما. قطع خلالها ٤٢ ألف كيلو متر. ويهدف في نهايتها بطلان الرحلة البحرية الضخمة على سطح مياه نهر التايمز أمام مبنى البرلمان. في أول أكتوبر ١٩٦٦. وقد كان هدف الرحلة فتح الطريق الجوي بين بريطانيا وأستراليا أمام الرحلات التجارية. ولكن بطريقة مبتكرة.

وكانت هناك ضجة ثالثة في بريطانيا وقعت في مايو ١٩٦٦ وهي أول إضراب عمالي علم يتضمن عمال السكك الحديدية والنقل وأربابا وكهرياء وللمهندسين والفنانين. وكان الهدف. كما هو متوقع ومعداد. هو تحسين شروط وظروف العمل. وذلك بداية الأجر وتوقف ساعات العمل والرعاية الصحية والاجتماعية. ولا جال في أول الأكتاف الاشتراكية التي سادت الشرق والغرب في ذلك الوقت ساعدت على إيجار النظام الرأسمالي على تصحيح نفسه ومعالجة عيوبه ومنها للعامة للهيئة للعمل. إن انتقام الرأسمالي قد استنداد كثيرا من النظام الشيوعي. ربما أكثر مما استنداد النظام الشيوعي من نفسه.

ومنذ الأيام الأولى لميل ١٩٦٦ لمع نجم لكك عبد العزيز بن سعود. الذي أعلن نفسه في ٢ يناير ملكا على الحجاز ونجد وتوابعها وأسس بذلك للملكة التي جمعت بين المملكة العربية السعودية. وبعد يومين أصبح جوفيل جويلاز أميراً للحزب النازي في مقاطعة بريجن. وفيما بعد سيطر اسم جويلاز بعد أن يصبح الحزب النازي في السلطة. ويشتهر بالقسوة في المعاليل الإصلاحي لوجه التي تسمح للبح والناصرة من الشعار وهو ما يعرف بالإصلاحي للوجه. وهي الصاليل التي

تنته من العالم الحر. لكنها بقيت في دول العالم الثالث وأغلب الدول العربية. وأشهر ما ينسب إلى جويلاز عبارة «كلما سمعت كلمة ثقافة تحسست بمسحى». وبعد يومين أعلن يوسف وهبي رفضه لتمثيل دور النبي محمد في فيلم تنتجه شركة ماركوس وشقيقه الألمانية وكان سيخبره للخرج النازي ويد عرقى. وقامت القليلة في الصحف الألمانية والعربية وهي تناقض قضية ظهور الأنبياء في السينما.

وفي الوقت نفسه قامت القليلة في نيويورك بعد أن ألقت الشرطة القبض على للغة الأمريكية ماي ويست بتهمة إفساد الشباب بممارسة الجنس معها. وقد كانت ماي ويست تلعب ألعابها الجنسية مع مجموعة من الشباب معا. وتسرب الخبر إلى الصحافة التي اتهمتها بتعطيل التقليد. ولكن بعد القبض عليها رفضت الصلحة هذا القالب واجتمعت على أن ما فعلته هو نوع من الحرية الجنسية لا يجوز أن تعاقب على بالسجن وإنما يكون الإضراب للرفع له وهو عقاب أشد. وفي مصر كانت للغة غزوان أمير تعرضت لما تعرضت له ماي ويست بعد أن لاحت لصحف إلى علاقاتها بالشباب. فكان هذا الطبع سرعان ما تحول إلى إيجاب صريح بعد أن انتقدت فيلم «علي» في نوفمبر ١٩٦٧. إنها أول امرأة تنتج فيلمًا في الشرق الأوسط والعالم العربي وأسيا وإفريقيا وأستراليا وأمريكا اللاتينية. لعب البطولة أمامها ستيفان روستي. وحضر العرض الال أحمد شوقي أمير الشعراء الذي قال لها بعد أن تخرجت ما لم يقدّر عليه الرجال. وفيما بعد. في ٨ سبتمبر ١٩٦٢ قامت فنانة أخرى في فاعلة ودرى بإخراج أول فيلم سينمائي تخرجه امرأة هو فيلم «الزوجة» وكان من إنتاجها أيضا وألف البطولة أمامها محمد اللجي وعزيز عبد الحكيم هسبي. وهي القرائنة التي كانت تتوسس لحساب المال في الحرب العالمية الأولى كانت تشارك أنور السادات في نشاطه السياسي في تلك الوقت. وفي اليوم نفسه قدم محمد عبد الوهاب أول أفلامه السينمائي. فيلم «الزوجة» وأخرج محمد كريم. وقد سبيل الفيلم في دور مرة في تاريخ السينما المصرية رقما قياسي في دور العرض. وقد أفسد فيها ١٠ أسابيع. وتلقى مصيفة القليل وهي تستعرض أحداث القرن العشرين. إن الأخير أثار أزمة أخذه لحن الأثر على مشهد يقبل فيه محمد عبد الوهاب ابلة مسخرة خلعوسى. ولجنحت إبارة أول العام. وكانت مسئلة عن الرقابة الفنية. في آل محمد عبد الوهاب كان يرضع الطيرين. وهو الزمن الوهابي للصيرين. على رأسه وهو يهوى الشهد. في العام في ذلك للقرن من القرن كان في حالة مخاض. في انتظار ما هو قادم. وما هو ماحق

الانتظار ■

الشقيقة تلتان

جراح الطفولة تترك آثارها حتى آخر لحظة في العمر وتعلم المسببة حين لا تتدخل بعض هذه الجراح وتظل تنزف قطرات من مشاعر الغضب على من تسبب فيها.. ولا يزيل عن الإنسان الغضب حتى وهم يتزاوون به إلى الأثر الأخير فيظل يزار معاتباً: أن قد أضمت بعضاً من عمرى في الألم والأسى يا من تسببت في هذه الجراح من الوء؟ وماذا يجدى اليوم وقد كاد العصر ينصفها! ومن يستطيع أن يعيد الصفاء إلى نفسى وقد تعكرت المشاعر زمناً غير قصير؟

وسأل نفسي في كل لحظة على من تقع المسئولية وإلى لحظات هدوء نسبي أهود فسألت: وما حدود مسئوليتي أنا وإلى أي مدى أسهمت في تصحيح الجراح؟ وإلى أي مدى لم أحاول السيطرة على استعمالها؟ ألم يكن هناك علاج أم أنني كنت أتمدن تهيجها وإثارتها وتميعها لأنهم يزيد من ألم استعدي وأتخذ وسيلة لعقاب من حولي. في بعض أوقات الاتزان النفسي التي كنت أتمد بها خاصة في الشتاء كنت أتمسك دور الطبيب النفسي لأبحث عن جذور مشكلتي ومشئتها وأحدد مسئوليتي ومسئولية الآخرين، وما أن أرى بداية أمل في علاج حتى يهل الربيع فتتو نفسى من جديد وأهمد ما بينت من لبنات رضى وتسامح وأبني من جديد جبالاً من السخط والحقد وأتمد كل المشاعر السلبية داخلنى ضد من تسبب في مسألتى.

من أين أبدأ؟ هل أبدأ بتعريف نفسى أم بعرض مشكلتي؟ الحقيقة أنا ومشكلتي شيء وأحد ومشكلتي أنا.. فانا سيدة متواضعة الجمال.. أو قل أنا سيدة غير جميلة هكذا ولدت وهكذا أدركت أسمى وكل من حولي له الحق والحقى والتي تزعم أي أسرة خاصة أن المولد أتى فالأشئ لابد أن تكون جميلة وإلا أطيحت الأحلام بشأن مستقبلها ومازالت تتردد في أفنى صرخات الإنكار بعد لحظات من نزولي من بطن أسمى ومازالت أتذكر نظرات الإذلال في عين أسمى ما أن طالعت وجهي بعد أن افادت من ولادتي.. ومازالت مطبورة في ذاكرتي اللعنت التي حطت أبى على رأس أسمى لسبب أن أولها لأتتى لم أكن ذكراً وأنا بهما لأتتى تدمية.. وأندهشت لهذا الاستقبال غير الودى لنعمة أرسلها الله لأسرتى ولكن يبدو أن تقدير الله للنعم الإلهية أمر نسبي إلى الحد الذى يجعلهم يقدرون أحياناً النعمة على أنها نقمة.

هكذا أعتبرنى أهلى نقمة أو عقاباً مساوياً على إثم اتزفوه. ولم تلب لي في خلال الستين الأوليين من عمرى إلا استحياءاتى العسيرة من طام وشراب والمفتت بشدة لسان الحنان ونظرات الترحيب وبشهادات التشجيع وعبارات التقدير والإعجاب إلى أن ولدت شقيقتى الثانية بعد عامين من ولادتي.. وكئن أسمى أسرع بالحل بمعاونة أبى لمل الله موضوعها بظل يزل عنهما اللومعة التي لحقت بهما بسببى.. وتحقق لهما ما أراد.. منحهما الله طلة رائعة الجمال بقبائس العصر، إصارول الشعر واخضرار العينين ونصوعة بياض الجسم.. ومع مجئ شقيقتى تضاعف الإهمال إلى حيث كنت أشعر في بعض الأحيان برغبتهم جميعاً في أن تهلتنى الأرض بالوسيلة المعتادة وهى اللوت أو أن يخطفنى جن سفلى يعيش تحت الأرض. وعرفت معنى الزمن وأنا دون الرأمة والأخطر أنني طلمت أيضاً كيف لا أحب.. ثم تلمت صراحة كيف أكره.. وكرفت أول ما كرفت شقيقتى الجميلة.. وكان هذا أول صراع تكابه نفسى فالافتراض الطبيعى البشرى أن أحب



د. عادل صادق

شقيقتى وأنا فعلاً أحبها.. ولكن الافتراض المنطى الإنسانى أن أكرهها.. وأنا فعلاً أكرهها.

وأنا في السابعة كنت أمر بالحاتين بشكل تعاقبى أحبها لحظة ثم لا أحبها في اللحظة التالية في لحظة أتقبلها وفى اللحظة التالية أصفعها وحتى الثانية عشرة من عمرى ظلت الكفتان متعاقبتين ما بين الحب والكراهية. ورغم أن الفرق السنى بيننا مامان، إلا أننا حضنا في وقت واحد وكان الصنان الذى نعت به والرضاء الماعفى الذى نالته قد أشبع جسدنا فأنفج غديما في وقت أقل من المعتاد فطقتنى وتشكل جسدنا بوضوح بلفت النظر وظهر جليا الفرق الخامس بينى وبينها وأقبلت كل الدنيا عليها وانصرفت على.

ومازالت أذكر هذا اليوم بتفاصيله المريعة حين عويتنا من المدرسة معاً وجدنا البيت يروج بضخكات تملأ جنباته وتمتد إلى خارجه لمن يسترق السمع.. والحكاية أنه جاء من يخطب شقيقتى في هذا اليوم مالت كفة الكراهية، ومع كل موقف ظالم يؤذى يزيد الميل حتى تغلبت تلك المشاعر الحاققة على كل نرة حب في داخلى وأصبحت أريدها علناً مع نفسى دون مواربة: أنا أكره شقيقتى.

ولم يرحمنى في المدرسة.. كانت الفارزات تعقد علناً أمامى وبون مراعاة لمشامرى وكان كل الناس قد فقدوا الذوق والكياسة والرحمة وأدركت أن كل الناس يحوش كل الناس بدون مشاعر. ولم يكن أمامى من سبيل إلا التفوق الدراسي خاصة أن شقيقتى الجميلة كانت مثابرة لدنياً إلا أن ذلك للتحقق لم يشفع لى.. وكان القيمة الوحيدة لأى فتاة أن تكون جميلة وحسب.

ومع الكراهية ياد الفخر حتى يتمكن من النفس ويستحيل الإنسان شرياً، بل بها يشرة لأنه يخفف عه بعض مشاعر الظلم والقهر والانسحاق والندوبى. فعدت كل ما أستطيع لإحاق الأذى بشقيقتى وبأسرتى كنت أتمدن إخراجهم وكشف أكاذيبهم وإدانة سلوكهم أطلعت كل الناس على حقيقتهم كنت أقدم على ذلك أحياناً بكر ودعاء وفى أحيان أخرى بحمالة وانذاف وزادت الهوة بينى وبينهم ومع انتهاء دراستى الجامعية أعلنت تمردى الكامل.

وتوترت شقيقتى الجميلة من ترى يكبرها بعشرين عاماً ثم عادت إليها مرة أخرى أرملة بعد عشر سنوات وعلى كنفها طفلان وفوق رأسها أمطان من اللال.. وكان الله أراد أن يجعلها تتم بكل زينة الحياة الدنيا من مال وبنون وجمال.

وأزدد خطايا بعد أن أضيف المال إلى جمالها.. وتزجت مرتين وفشلت



فانحصرت وساء خلقها في معاملة والدي.

أما أنا فقد تلخز زواجتي حتى سن الخامسة والثلاثين.. تركت البيت الذي أكرمه بعد أن خربت تماماً فقد كنت وراء المصائب التي حاقت بشقيقتي وأمعت أيضاً في إيذاء مشاعر أمي وأبي وذلك ببرودي الكامل ونفارتي الفاسدية ونفارتي غير الودود، إلا أنني كنت أقوم على خدمتهما وأستجيب بشكل فوري لطلباتهما وقد بلغا من الكبر عتياً، إلا أنني كنت أعمل ذلك بدون روح لقد أزعما بأيديهما وروحي بعد ولادتي بديقة واحدة حين صرخا في وجهي أن أرجعي من حيث أتيت أينما ألتيمية.

ورغم أن حياتي استقرت بعد ذلك في ظل عمل متميز وزوج معقول وأطفال ناجحين إلا أن كراهيتي لشقيقتي ظلت طاغية، وحققت على والدي ظل حياً وريغتي الشريرة في الانتقام ظلت متلججة.

لم أحزن لوفاة والدي.. وبعثت بلوعة أمني وإحساسها الشديد بالوحدة.. ثم لحقتها موتاً فلم يهتز لي وجدان إلا أنني بكيت في هذا اليوم وبسرخ حين انزلوها القبر.. بالطبع لم أكن أبكي من أجلها.. ربما كنت أبكي على حالي، بل ربما كنت أبكي على فقدي لأحد الأهداف التي كنت أحلم عليها غصبي وأبغض أحقادني في اتجاهها.

إلا أنه بموتهما استطعت أن أركز كل المشاعر السلبية نحو شقيقتي.. وكل ما استطعت أن أفعله هو أن أفسد لها كل فرص تاح لاستقرار أسري، حتى أصابها المرض الشخير.. ففزعت إلى حد الانهيار.. وسأنتها، كنت بجانبها في كل لحظاتها للحرجة.. ومجيت لتناقضي.. ولم أستطع أن أتبن على وجه الفتاة سر تلك المشاعر للتباينة.. هل هو تكفير عن مشاعر الكراهية التي حملتها لها سنين عرس؟

هل هو تكفير عن ضروري السامة التي حاولت أن أفسد بها حياتها؟ هل هو خوئي من أن أفقد أهم الأهداف التي أهاجمها فلا أجد بعد موتها إلا نفسي الواجتهتا وتوجيه غصبي نحوها.. أي نحو نفسي فلحظتها معلما حاولت أن أحطم شقيقتي؟

أم أن للتسامح غزاً نفسي رغماً عنها ليرحمني من هول كراهيتي وضروري؟

■ ■ ■

أنا لا أريد لشقيقتي أن تموت.. أنا لا أكرهها.. أنا أكره نفسي..

■ ■ ■

هل أنا مريضة؟ أريد علاجاً لروحي اللعنة!!

بدايات الكفاح.. وعقدة ابن الست



محمد عبد القادوس

جاستهم هناك مخفية تماما من الحفلات التي اعطاها في القصور، فقد كانت حجرة الطعام والأتربة والصلاة كل ذلك في مكان واحد. وكانت من أصغريتهما في هذه الفترة الرافضة تحية كاريوكا بحمها الله أشهر واقعة في ذلك الوقت، فكانت تأتي إلى شقة عابدين، لأنها لم تكن تجد مكانا لترقص فيه من فرط ضيق المنزل، فكانت تساعد أمي في الطبخ واستقبال الضيوف!

حياة الفقر والفصل

والجدير بالذكر أنه في أوائل حياته سمعت له فرصة لكي يقبل مرتبه إلى القضاء، كان ذلك في سنة ١٩٤٤ خلال الحرب العالمية الثانية حيث صادرت حكومة الوفد مجلة روز اليوسف لمدة ثلاثة أشهر وذهب أبي خلالها ليعمل مع الكاتب الكبير محمد التابعي في مجلة دأخر ساعة فاصطاع ضعف مرتبه أو ٢٥ جنيهًا، وثارت أمه فاطمة اليوسف على هذا الوضع ورات أن للتابعي بهذا المرتب يحاول خطف ابنتها منها، وقد استضاف والدي تماما من العمل مع الكاتب العملاق، إلا أنه وجد أنه بيته الحقيقي في روز اليوسف، فعاد إليها من جديد وإلى المرتب لتتواضع ١٢ جنيهًا، والمجيب أن أمي شجعت على هذه العودة رغم تطاعها إلى الخلاص من حيلة الفقر فقد كانت ترى أن لن يجد نفسه إلا في بيته أو روز اليوسف.. ألم أقل لكم منذ البدايات إنها فريدة من نوعها.

عقدته اسمه

ولم يكن طريقه سهلا برغم عمله في المجلة التي قامت والدته بتأسيسها، أصبح يعاني عقدة «ابن الست» بالإضافة إلى عقدة القديمة من اسمه وإحسانه فهو اسم يطلق على الرجال والنساء لذلك لم يكن راضيا عنه فاسم شقيقه زوجته الكبيرة إحسان! وفي مفاوضات رأى الأطفال يسفخون من اسمه وهم يلعبون صائحين «البنوة أهو» وكان لأمه فاطمة اليوسف صديقة اسمها إحسان قريبة جدا فقامت بتسمية أبي باسمها عندما جاء إلى الدنيا في ٢١ ديسمبر سنة ١٩١٩!

وعن عقدة من «ابن الست» كذب يقول في مقالة إحدى قصصه: أنا شخصيا تعرضت لهذا الوضع للتحب حيث إنني ابن صاحبة المجلة التي بدأت العمل فيها ابن روز اليوسف وشعرت فترة كنت لا أعرف فيها بين الناس إلا بأبي ابن روز

هناك مقولة شائعة للزواج مقبرة الحبه وإن إحسان عبيد القادوس كان يحب محقق وحقيقته فقد رفض هذه الصلعة للرجحة للعشق للتخفيف قاتل الحب بناء ونجاح.

وهذه الجملة تحتاج إلى تفسير خاصة في مواجهة ما نطشه في حياتنا المعاصرة وفي رأي أبي أنك إذا كنت تحب «بصيص» فسيرفك الحب إلى أعلى درجات النجاح في حياتك الشخصية والعامة ماكنت قد وجدت القلب الذي تسكن إليه وبصيص نصك الآخر وقوك في الحياة، إما إذا كان حبك فاضلا .. لا سمح الله .. فسيتحول إلى مصدر للإزعاج ومتاعب وعصنة وصداع لا ينتهي ويكون النار التي تحركك بدلا من الوقود الذي ينفك إلى النجاح وفي هذه الحالة فقط تطبق المقولة الشائعة للزواج مقبرة الحبه ويوم بقه بالطلاق! بسبب سوء اختيار القلب منذ البداية في غياب العقل.

زريد صراطة

وفي حياتنا المعاصرة تجد تناقضا واضحا أراء إسامة بالغة للحب للشريف ترى من تدعى إنها تحبه، لكنها عند الزواج تفضل الشخص الجاهل أو العريس اللطيف مبررة ما تفعله بأن القلب له أحكام، ولكن الزواج يجب أن يكون بالعقل وهذا في نظري قلة عقل! وفي يقيني أنه إذا كان العريس جاهزا، ومعه كل التلطيات اللازمة فإن يكون منبذاً لزوجته بأي شيء ولا تطبق عليه مقولة إحسان عبد القادوس «الحب بناء فهو قد بني نفسه وانتهى»!

ولأن أمي طولا كانت ترى في «سنان» فتى أحلامها، فقد بدأت مع أبي من الصغر في شقة صغيرة بحي عابدين يملكها جدى محمد عبد القادوس واتفقا منذ البداية على عدم إنجاب أولاد إلا بعد أن يصل نخل الأسرة الشهيرة إلى سنان جنيها، وهكذا تأخرت في الضمير إلى هذه الدنيا لمدة أربع سنوات حتى قفز المرتب من ١٢ جنيه إلى المبلغ المطلوب.

بشوات وتجمعات كاريوكا

ورغم أن والدي كان «على قد حاله» إلا أنه رفض بشدة أن تساعده أمي المقتدرة ماليا، وأصر أن يعيشا معا في حدود إمكانيات المتواضعة، ولأنها كانت إسماعيلية شاطرة ومعيدة فقد استطاعت تغيير بيئتها ببخل الأسرة للتواضع تماما كما نجحت بعد ذلك في التصرف بحكمة عندما أصبح خذل أبي يصمم لها أن يعيشا في رعد ومعة، فلم يعرف عنها التمييز بل كانت تضع كل قرش في مكانه الصحيح.

ولم يكن «سنان» مكسوبا من بيته المتواضع، بل كان فخورا بقصة كفاحه مع حبيبته لولا، ولذلك لم يتردد في دعوة المصاحبيين والمصحفين إلى منزله البسيط ولم يكن عنده طباخ ولا سفرجي فالمسئولية كلها لمقاة على رية المنزل، فهي التي تطبخ وتقدم الطعام لضيوفها، وتعدل المصحون بعدها! وكان الباشوات من السياسيين يعبرون من مساعدتهم وهم يلقون إلى بيت «سنان» للتواضع رغم أن

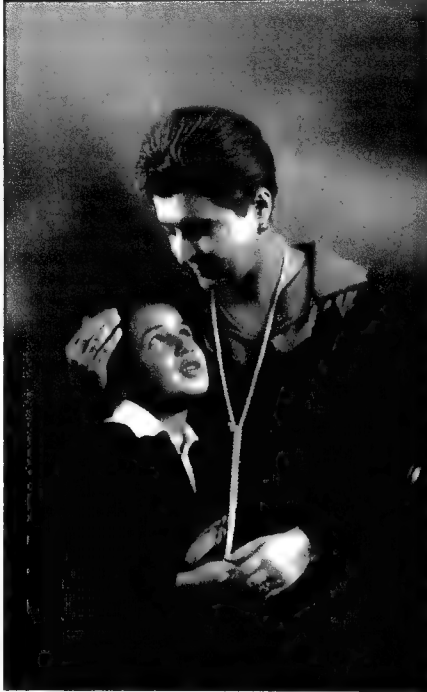
اليوسف وكان كل مسجود صحفي أدله يشب إلى أمي، وأعدائي يهاجموني قائلين: ابن السمكة! وكانت مشكلتي الرئيسية أن أثبت لنفسى شخصية قائمة بذاتها بعيدا عنها وفي نفس الوقت كانت أمي تعاملني بحزم لا تعامل به بقية المحرين، وتحدد لي دائما أقل أجر حتى لا يقول أحد أنها تجماني لأننى لنها.. وهكذا ظلمت أمي.. وظلمتني أمي.

ووضيف إحصان عبد القدوس قائلا: تكررت نفس المشكلة من جديد عندما أصر أبني محمد أن يعمل فى الصحافة، وحوارات إيمانه عن هذا المجال دون جدوى، لكنه أصر على ذلك فاضطرت إلى أن أسمع له بأن يعمل معى فى أخبار اليوم، وصعدت به إلى مدير التحرير «سميد سنبل» دون أن أسمع له بالاتصال بى فى كل ما يخص العمل، ولم أكن أوافق على أى إجراء يخصه إلا إذا وافق «سميد سنبل» أولا.. اتعبت أبني وأتعبنى.. ولم يجد مصداقه حروية، ولم يتقدم فى عمله فى «أخبار اليوم» إلا بعد أن تركتها أنا.. والصمد لله أنا فخور به، فقد نجح فى إثبات وجوده فى الصحافة بعيدا عني، كما نجحت أنا من قبل فى تأكيد وجودي والحمد لله أن عائلتنا كلها من الناجحين.

تطبيق من صدقة افتخر دائما بالبنى ابن إحصان عبد القدوس، وأنا أعيش فى أجابه لكن بشخصيتي مع الاعتذار لقصته الشهيرة أن أعيش فى جباب

شهادة عليا جبار

وفى تلك الأيام التى كان يعيش فيها بـ ١٢ جنبها فى الشهر هبط



■ علة روز اليوسف جعلت إحصان شخصية قائمة بذاتها

عليه من السماء فجأة ١٦٠ جنبها كاملة لم تخطر فى باله أبدا ولو قبلها بلطاته، بل كانت مفاجأة مذلة وتفاصيل ذلك أنه فكر الخروج من ضيق الحياة إلى سعة العيش بالكتابة للسينما، ولم يكن قد أنهى بعد إلى الكتابة الأدبية، وبالفضل كتب سيناريو لفيلم، ولم يكف بذلك بل كتب سيناريو آخر، وذهب بهما إلى الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب الذى كان صديقا للعائلة من ناحية كما كان استاذ أبى من ناحية أخرى حيث قام بتدريس الموسيقى فى مدرسة «خليل أغا» الابتدائية، ولم يكن عبد الوهاب معجبا بأى حال بصوت والذى العزیز! بل كان يراه نفاقا لا يرضع لأى نوعا من موسيقيا!

وفى مصمد عمارة «الأمبوليس» فى قلب القاهرة حيث مكتب عبد الوهاب قابل بالمصداقة الحضة الفاتنة المنتجة «عزیزة أمير» وعندما عرفت سبب وجوده أخذته إلى مكتبها، وجلست لتلمس ما كتبه، وأبتد إعجابها، لكنها لم تطل فى الكلام والثناء بل أخرجت على الفور فتر الشيكات الخاص بها وصررت له شيكا بمائة وستين جنبها.. وهو ما يزيد على مرتبه فى السنة كلها، ومن فرط سعادته لم يتمالك نفسه، وفوجئت زوجته ولولاء عندما دخل إليها بزوجها العزیز يقوم بعمل شقياظ على السرير كفضل بولون، وعندما عرفت الخير أثبتت أنها لا تقل عن زوجها براعة فى عالم الشقياظ! وكانت هذه البداية الحقيقية لاسيرة النجاة، ثم حضرت إلى الدنيا ومن بعدى أخى أحمد.. لكن إحصان عبد القدوس فى بيته كان له وضع خاص جدا وهو ما سلحت عنه الأسبوع القادم بإذن الله ■

نون والكاميرا



■ محطة راحة في صحراء الداخلة



والى باريس ، دكاو ، القاهرة

النهاية في النياية

على غير المتوقع كانت نهاية السباق الدولي للسيارات، باريس، دكاو، القاهرة، نهاية سينية بل شهدت تطورات غريبة تمكن حلقة من حلقات الصراع بين، السياحة، و، البيئة.

السباق الدولي للرهبان، قابضه عصابات التليفزيون من مختلف بلدان العالم عبر الأقمار الصناعية في مراحل المتعددة، وبلغت قمة الإثارة عند توجيه الترخيرات الأمنية بإحتمال تعرض قوافل السيارات المتسابقة لهجمات إرهابية في أحراش إفريقيا. التي يمر بها السباق وصولاً إلى سطح ضربة الأهرامات العظيمة... هي مشهد مهيب.

■ فوزى عبد الحليم ■ تصوير خالد الفتحي

المشكلة الحقيقية كانت في اللحظة قبل الأخيرة لنهاية السباق، في محمية وادي الريان في القديم، وهي لحظة من أهم اللحظات في مصر، فهي موطن الطيور النادرة للهجرة، وتضم تكوينات جيولوجية تعود إلى ملايين السنين، وتحدث عنها العالم بأسره منذ سنوات حين تم العثور على بياض حيطان متحجرة، ويكفل عظمى لاقم بقرده في العالم اعتبره بعض العلماء شاهداً على التطور الطبيعي للأحياء.

للمحمية بكل جمالها وإجلالها كانت محطة وصول وانتظار لراحة لعشرات السيارات والفرجات البخارية وجيش للتسابقين ولبق الإعلاميين والزوار، فيما يعد تحقيراً حقيقياً للمحمية الجميلة التي يمنع القانون المصري ممارسة أي نشاط بشري داخلها إلا في حدود تكفل منع الضرر بالمحمية.

د. إبراهيم عبد الجليل - الرئيس التنفيذي لجهاز شؤون البيئة - أكد من جانبه أن الجهة المنظمة للسباق وهي هيئة تنظيم السياحة للصربية بالإضافة إلى واحد من المستثمرين. تجاهلت تماماً جهاز شؤون البيئة باعتباره مسئولاً عن المحمية. ولم تطلب التنسيق معه إلا قبل أسبوع واحد من وصول الجيوش الغازية إلى المحمية. وهو ما رفضه جهاز البيئة تماماً، بل قام الجهاز بتعديل خط سير السباق بعيداً عن المحمية.

رئيس جهاز البيئة أشار أيضاً إلى خدمة قامت بها هيئة تنظيم السياحة، عندما وافق رئيسها د. عادل عبدالعزيم على السماح الجيد... بينما استمر السباق في مساره للخطوة داخل المحمية في شبان واضح لأي تعاون أو تنسيق بين الهيئة - وهي جهة حكومية - وبين الجهاز الرسمي للسوق عن البيئة. وهكذا وصلت الدراما إلى نهايتها... فقد توجهت السيدة نايك مكرم صيد - وزيرة للدولة لشؤون البيئة في مصر - إلى وادي الريان بصحبة د. عبد الجليل... وتقلدت بنفسها الخسائر التي تعرض لها الوادي، ثم قامت بتحرير مضمير في النياية العامة للمنشورين عن تنظيم السباق في مصر والهيئة والمستثمر بالنيان بتطبيق العقوبات التي أقرها القانون. وبمروضات ضخمة. عن التخريب للبيئة المتعد في محمية وادي الريان.

الزيرة تقول نعم نحن تنظيم السياحة باعتباره مصدرنا من معاصر البخل القوي مصر. ومع إقامة السباق في مصر حتى في العالم موطن الجمال في الصحراء المصرية ولكن بشروط. أهمها احترام البيئة، والقانون، والمحافظة على الثروات المصرية حتى لا تتحول مثل هذه السيارات إلى فضيحة تمت انتثار الأعمار الصناعية بأن توافق على إقامة مثل هذه السباقات مستقبلاً إلا بشروط حماية البيئة. ■



■ في قلب الصحراء. للمغامرة مذاق خاص



■ سباق الدراجات العارمة. الأكثر خطورة



صداع مزمن يبحث عن حل

فوضى «التاكسي» فى شوارع العرب!

فى كل تاكسي، يتجول فى شوارعنا العربية، يجلس رجل غاضب دائماً، يقف لك عندما تشير إليه، لكنه يباد لك، التحية، بنظرات متوجبة، وإذا اختلفت معه فى الأجرة، سوف تسمع، حتماً، ألفاظاً مختارة ببلقة من قاموس الشوارع، ورغم ذلك فهو يبدو أحياناً مضطرباً ومظلوماً من المرور... ورحمة الشوارع.. و تعريفة العداد، الذى لا يراعى فوضى الشارع العربى بصفة عامة. لذا.. سائق التاكسي العربى ليس لديه الوقت أو الذهن، لكى يترك مهمته المفترضة، كمفتاح للمخيلة، ودليل للسائح، وبينما يفرق السائق المصرى فى مشاكله، وحقائقه مع الزبائن على البنلجرة، يتعامل سائق التاكسي فى السعودية مع الركاب بالإشارة، أما بيروت فقد تحولت إلى ساحة، للمواجهات، الساخنة بين السائقين ورجال المرور فى بعض الحالات إلى إراقة الدماء، فى حين ما زالت السلطات الأردنية، منهكة، فى محاولاتها لإيجاد حل لـ فوضى، التاكسي فى شوارع عمان.

■ شارك فى الملف: القاهرة - أحمد خالد ■ عمان - ناهد الحسن ■ جدة وبيروت - الأهرام العربى

■ تصوير: عماد عبد الهادى - أحمد الأسعد





■ قيادة التاكسي مهنة الموت والخطر... في لبنان

لكن ماذا لو حدث ذلك أكثر من سائق يريد بمطالبة أنهم لن يأخذوا أكثر من الأجرة المستحقة... مع ملاحظة أن هذه الأجرة حتى لو كان مبالغاً فيها، فإنها تعتبر خدمة رخيصة مع فرق العملات، ومع فرق الأسعار بين القاهرة والقمراسم الأوروبية... فالشوارع التي تدفع فيه هواترات، ومن نفس الشوارع التي تدفع على في القاهرة هنيهات.

هكذا قال حمادة السيد بك ثقة، وكه عمل ما بين نيويورك والقاهرة، مع ملاحظة أن نيويورك ليست عاصمة أوروبية.

لكن ماذا عن اللغة وطريقة التفاهم؟ لسلكة لا تحتاج إلى لغة أو تفهم في اللغة، هو السائح سيذهب إلى أين في القاهرة: الهرم أم القلعة أم أي مكان سيذهب، ونحن نعرف الأسماء باللغة الإنجليزية والسلكة مش محتاجة شطارة! لكن لا يمكن طبعاً أن نتحدث عنها تفصيلاً، لأن لدى ش همتي، ولا مهمة أي سائق في العالم، المهم التعامل الجيد، ومن ناحية التعامل مع الأجانب، فإن الشعب المصري كله مشهور بصن التعامل مع الآخرين، دي مش محتاجة كلام.

وأي النهاية يبدو أنه لا توجد مشاكل تذكر بين سائقي التاكسي والسائح، سواء كانوا عرباً أم أجانب! للسلكة أحقية في السائحين والمصريين، وهي مشاكل معروفة، ولم يستطع أحد حلها حتى الآن، وهذا في حد ذاته لحد أعاجيب العلاقة بين سائقي التاكسي والرايدين، في العالم كله.

أما في السجوة، فيبدو الأمر مختلفاً تماماً، فمع أن مشاكل سائقي التاكسي كثيرة، لكنها من نوع آخر، فإذا كنت تزور أي مدينة سعودية، فإنه بإمكانك أن توفيق مائة تاكسي آخر موبيل، بإشارة واحدة من يده ولحق ذلك فيلن المسائق أن يبارس عليك مطاردة، ويبلغ في الأجرة، لأن الجميع هنا تحت أمر العدالة.

لكن حظك السعيد سيترقب عند هذا الحد، فبرغم أنك ستسجل في سيارة فارهة مكيفة، إلا أنك ستجد نفسك جالساً مع «دشلاء» لا يسمع... لا يرى... لا يتكلم، وإذا تكلم ستصاحب به «بالله» لأنك لن تقم

الشارع ويشير السائق كما هو معروف في كل العالم، لكن إيه حكاية الاتصالات دي، هذا الأمر فيعني، مع الليونيين فقط.

غاية الأمر أن المشاكل هي للمشاكل وإن تحل إلا في سياق عام يحل جميع المشاكل للزيرة فانضباط التاكسي أن يكون إلا وانضباط عام في الشارع، ولا يمكن حل مشكلة دون النظر إلى بقية مفرداتها.

ومصاحب الكلام السابق هو أحمد شهاب الدين، وهو يحمل شهادة مؤهلات عليا، وسائق التاكسي حامل الشهادة العليا هو أحد اللطاف الجديدة التي استجذبت في عالم التاكسيات بل يمكن القول أن إن أغلبية سائقي التاكسيات من هذه النوعية أو أن يعملون في مهنة ذات مستوى عال مثل المدرسين والمهندسين، بالإضافة إلى أرباب المحلات، ومع مثل هذه النوعية من سائقي التاكسيات يكون لتساؤل حول دور السائحين في التعريف بالدول التي يعملون فيها، وتفهيم الشخصية اللبنانية، السؤال بصيغة أخرى: هل يمكن لسائق التاكسي أن يكون دليلاً جيداً للسائحين في التعريف بآثار مصر؟ وهل يمكن أن يكون ممثلاً لطبيعة الشخصية المصرية؟

بداية يفرق سائقي التاكسيات بين السياح الأجانب والسياح العرب، فالقانوني الأخرى لها متطلباتها التي تصب لاهاب إليها، مثل المناطق الشعبية في مصر، والحسين والكنائز ونواحي الملاهي الليلية، ومحلات للوكالات المشهورة، وهؤلاء يفضلون التاكسيات في اتصالاتهم، رغم اعتقادهم بأن السائحين يقومون باستغلالهم، وبطالونهم يدفع أجرة تصل إلى ثلاثة أو أربعة أضعاف الأجرة المستحقة، وهو ما لا يتركه السائحين، الذين يديرون تلك بنهم بخمسون خمسة مئتمرة لفل هذا السائح، وكمثال لذلك فإنهم يلاحظون للشوارع طوالي، بمعنى أنهم لا يمشكون راكباً آخر مع السائح العربي.

أما السائح الأجنبي، فهو لا يستخدم التاكسي كثيراً كما يقول -مدود أبو الفضل- سائق تاكسي- فسياسح الأجانب يمشكون في مجموعات ومن خلال شركات السياحة التي تستخدم السيارات الكبيرة في تقاهم، ومن القادر جداً أن تجد سائلاً برفقه يستقل تاكسياً.

والأمر العربي، فتحت ملف «القوة الصغراء» في المدن العربية... فرصت حكايات سائقي التاكسي مع السائحين... والمواطنين... وللزور أيضاً! في القاهرة يوجد أكثر من ٥٥ ألف تاكسي، حسب آخر إحصاء لإدارة المرور، جميعها تجول في الشوارع ليلاً ونهاراً، تشكل مع سيارات الميكروباس أحد أهم أسباب التكدس المروري في الشوارع، وتتعدد مشاكل التاكسيات بداية من أنها سبب رئيسي لازدحام المرور، إلى أنها أحد أسباب نسبة التلوث، وبقيل تلك وبعد المشاكل التي تثار دائماً حول البنية التحتية التي فشلت كل محاولات الحكومة في حلها.

وانتهى الأمر واقعياً وعملياً، إلى ترك المشكلة كما، لما يلقى عليه السائق والزبون، هذا الاتفاق الذي قد يأتي في نهاية كل مشوار: خذته تصل إلى قسم البليس، خاصة مع غياب العدالة التي لم يعد حكم عادلاً، فيفضل بحق في الأجرة المستحقة كما يقول سائق التاكسيات، لأن تعريفه الكليل، على حد قولهم -غير متساية، كما أن البنزين الذي يهترق في شوارع القاهرة بسبب إشارات المرور والتكدس، لا يتناسب مع ما يقوله والعدالة صاحب الشهادة للزيرة، على حد تعبير أحد السائحين- ويبدو أن هذه المشكلة لن تجد حلاً أبداً، كما أن يكون هناك حل قريب لمشاكل التكدس التي يتهم فيها التاكسي، خاصة مع اقتراحات الحكومة التي تثير الغضب والغضب، مثل على ذلك، اقتراح محافظة القاهرة تطبيق نظام استخدام التاكسي «بالاسلكي» الذي ظهر إلى النور، على في شهر يناير من الماضي، يتم تطبيقه في ميدان الروضة للنيل، وكانت فكرة الاقتراح تقوم على تقسيم نظام استخدام التاكسي بالاسلكي إلى أربع مناطق، بحيث يتم إنشاء ٤ جراجات في مناطق المحافظة الأربع، وكما قبله فإن من شأن هذا التقسيم تحقيق الانضباط والسيطرة على التاكسي، بحيث لا يسير تاكسي في الشارع إلا إذا تم استخدامه لتوصيل راكبه، بما يخضع على مشاكل التكدس والتلوث، وبالطبع يستند الاقتراح سانجا إلى مثالي، وعملياً فقد ثبت فشله في تجربته في منطقة النيل، التي نذهب إليها، فلم نجد موقفاً لسيارات التاكسي، ولا نظم استعداء كما قيل.

وكما قال أحد السائحين ما هذا الكلام؟ فذلك معناه أن كل سائق تاكسي عليه أن يحمل تليفوناً محملاً في سيارته، ثم يهبط رقمه لكل السائق، لكي يتصلوا به هذا كلام فارغ، الحكاية ببساطة لن من يريد الذهاب إلى مشوار، سيكلف في



■ ٥٥ ألف تاكسي تجرى في شوارع العاصمة .. مشكلة بلا حل

للمشاكل التي تعوق عمل الأجنبي.

عنتر ونيرون!

وفي لبنان نشأت عداوة تاريخية بين سائقي التاكسي وشريحة اللزور، ومعها حكايات أغرب من الخيال. فالسائقون وفق القوانين هو بمثابة دليل سلمي، يعكس الصورة الحقيقية بلبله، ولا يمكنه إلا التماس من الألفة التي يربط تطبيقه شرطي اللزور على الدوام بلد على حروب أهلية دامت ١٧ عاماً، تحولت مهنة سائق التاكسي إلى فوضى عارمة، وأصبح كل الناس يقولون سيارات بدون درعهم، وحتى بدون أوراق ثبوتية بملكية سياراتهم، مما زاد الوضع تعقيداً لا سيما أن جميع إشارات السور وضعت وإزيلت من الشوارع مما تسبب في مشات حوادث وأزمات. ومع عودة السلطة الشرعية عام ١٩٩٢ إلى الإسماعيل بزم الأمور حاولت إعادة تنظيم مهنة سائقي التاكسي، وأطلقت عشرات الآلاف من أفراد شرطة اللزور إلى الشوارع وقاطعت الطرق لفصل سائبة على السائق الذي لفصل إلى رفع تسعيرة الركاب أكثر من ١٢ مرة خلال أقل من عشر سنوات، وتبرجت التسعيرة صعوداً إلى ٢٥٠ قرشاً للراكب، حتى بلغت ألسرة مما حول الناس إلى الحافلات والأوتوبس.

وفي تاريخ «التاكسي» في لبنان برزت أسماء معينة تذكر منها الرقيب أول عبدالرحمن بوي الذي يلقب بـ «عنتر شوارع بيروت» وكان محبوباً من قبل سائقي التاكسي كونه لم يجر محضر ضبط واحداً طيلة فترة وجوده في مفرقة السير. مكس الرقيب جورج، م الذي لقب بـ «نيرون» لأنه كان مستبدًا

الزائرين. ويقول علم شامد - باكستاني الجنسية - إن الأمر تطلب منه أكثر من ٢ سنوات كي يتعرف على مفاتيح مدينة جدة. أما اللغة العربية فقد لجاد المتحدث بها إلى حد ما بعد عمله كسائق تاكسي لمدة ٦ سنوات متواصلة عانى خلالها كثيراً في التعامل مع الركاب وجسمات الكورنيش الطويل فهو يمكنه أن يفخده أن يبيعس - فيليني الجنسية - حين يطلب منه راكب أن يفخده في جولة بين متاحف جديدة والبيوت القديمة وجسمات الكورنيش الطويل فهو يمكنه أن يفخده أن يبيعس الكورنيش ولكن ما العمل إذا طلب مجسماً أو متحفاً ببيتاً؟ يقول دراكولا إن الاختبارات اللزورية الثقيلة تجعل أمر حصول السائق على رخصة قيادة تاكسي صعباً للغاية، كما تتلقى في بداية علنا تعليمات وإرشادات من المفكرة حول طيبة اللبنة ومعلمها وعادات وتقاليد المجتمع. ولكن كل هذا يظل في إطار ما يمكن أن تقدمه السلطات إلى السائق إذ يظل نجاح السائق نفسه موروثاً يقرره على ذك «موزن» اللبنة.

ويطرق خلال إبراهيم - صاحب شركة ليموزين - أن لهذه ذاتها عانت بعض الخلافات التي لا يتكون للكل بعض المضاربي والسماحي لسانق التاكسي حيث يلجأ بعض الأجانب أحياناً إلى شركات الليموزين للعمل على تاكسي رغم أن مهنتهم الأصلية لا علاقة لها بهذه المهنة، مما دفع السلطات إلى اتخاذ خطوات وضوابط لضمان عدم تسرب هؤلاء الخلاف حيث تقترح على الشركات أن يكون السائق من العاملين في هذه قبل استقدامهم من بلد، ولكن الأمر الذي يبعث على القلق هو الإقبال للموس من المصريين إلى سيما الشباب على العمل كسائقي تاكسي خلال السنوات الأخيرة مما دفع الشركات إلى خلاف الاستقدام من الخارج لأن السائق السعودي لن يبرأه

منه كلمة واحدة.. باختصار لن يكون د بينك وبين السائق، ومشكلة «التعامل» طالت معظم مدن الخليج، والسبب طبعه ففي سنوات الطفرة النفطية كان التاكسي الذي من أن يقبل بها للو لاعتبارات مادية واجتماعية مختلفة، م «الليموزين» إلى الاعتماد بشكل كلي السائقي من الخارج، معظمهم من نو اسيا، وتشير الأرقام والإحصاءات إذ الباكستانيون والهنود يحظون للو الشوارع السعودية، تليهم التونسيين، ثم بيجاديش، بينما تقلص عدد السائقي المصريين والسوريين.

ورغم ذلك فمن الطبيعي أن تضطر إلى ركوب تاكسي لإجابه سائق تركي بشارب سميك ولهجة عربية تركية، تذكر بكلام ماري منبه القديمة أو سائق يمني إحدى الجمهريات المستقلة عن الاتحاد السوفييتي لا يعرف أكثر من كلمة «السلام عليكم» ولا يصل فهمه وإفراكه أبعد من «دركسيون» السيارة، في اللبنة، عليه بطبع أن يتعرف من الركاب. وإحياناً بلغة الإشارة - على الطرق والشوارع - ثم يقضي عدة سنوات كي يتكلم كلمة من هنا وأخرى من هناك ليصبح سائق تاكسي ماهراً لا سيما إذا كان غير عربي لا يعرف حتى العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع، أو اللغة التي يتكلم بها الناس.

ولكن نقطة اللزور في السعودية لا تقل صرامة أمام هذا الأمر إذ دفع تعدد جهنسات سائقي التاكسي السلطات إلى وضع إجراءات وخطة تضمن حداً معقولاً من معرفة السائق بشوارع وطرق اللبنة إضافة إلى قواعد ونظم حركة مدملة وبقية لشوارع اللبنة وحماها المختلفة حتى يضطلع بدوره كفتاح للمدينة مع أي سائح أو زائر، وإذا كان بعض السائقي لا يمتدعون بشكل كبير على هذه الخبرة ومجاهرين اكتشاف اللزور والشوارع ترويجياً فإن عدة عوامل تساعدهم على ذلك ولا تجعل المشكلة مستعجلة. منها التخطيط الحديث لمعظم المدن السبعونية التي يعتمد على الشوارع للتحاطة التي ترتبط بدورها بطرق كبرى تخرق وتحتزمز لللبنة من الوسط والجهات والأطراف المختلفة.. وهو ما يتيح للسائق إمكانية الوصول إلى أي نقطة من طرق مة بسهولة تسمية. إضافة إلى تعدد وكثرة اللوجات الإرشادية باللغتين العربية والإنجليزية. بل الروسومات أيضاً.

أما الجانب الآخر من القضية والملتق بالمعلم التاريخية والسبلية فهو يداني مشكلة إضافة سائقي التاكسي الذي لا يتمتعي للبلد يصعب عليه أن يعرف معالمها السبلية أو حتى القنائق والتشقق للفرقة والمراكز التجارية الكبرى والتي تعد (أم مقاميد

صالة التاكسي

في الخليج: لا أحد يفهم السائق.. إلا بالإشارة

في لبنان: عنتر ونيرون فشلا في حل المشكلة!

في الأردن: اللمنة وسيلة لتحسين الدخل.. والأمر متروك للظروف

في مصر: مشاكل و«خناقات» سائقي التاكسي مع المصريين فقط



■ المشاهدات.. سلوك عدائي جداً بين السائق والزبون في معظم عواصم العرب

كلام

وضع مسلسل دام كلثوم التلفزيون
للصري في مازق خطير، وكشف عن
أنه مسئول إلى حد بعيد عن انتشار
الإغاني الهابطة، وبالتالي هو أيضاً
مسئول عن فساد الذوق العام،
واختصار لغة الحوار بين العاشقين.

دام كلثوم نجحت في تجميع الأسرة
العربية من جديد حول الشاشة
الصغيرة، وتمكنت الأجيال الجديدة
التي لم تعاصر الست من الغوص في
تفاصيلها، ومعايشة أغانيها..
واكتشفوا فجأة أنهم أم مطربة
كانوا يرفضونها دون ميراث حقيقية
سوى أنهم لم يعرفوها.. لكن المسلسل
قدم لهم امرأة تليق عشقا وشوقا
وأغناء.. امرأة مصرية عاتق طولها،
وبغيت أمانا باهظة كي تصل إلى ما
عليه حتى الآن.. أم كلثوم.

المسلسل والحفلة.. جبت نموذجا
لكل إنسان مصري لديه حلم النجاح..
فاحبها الشباب كما أحبوا أغانيها..
واكتشفوا أنهم كانوا غامضين..
وليسوا غامضين.. عندما أحيوا على
أغان من عينة: «عزيرين دول ولا عنك،
والنار النار» جيل ظلمه التلفزيون،
وأخفى عنه كنوز مصر، وفرض عليه
الهابط من الغناء.. فكيف يمكننا
ننظم هذا الجيل للثقافة والسطحية؟

واعتقد أننا آن للتلفزيون احس
بجهد الجريدة التي ارتكبت في حق
الأجيال الجديدة، عندما أهمل تقديم
نجوم مصر في الغناء والادب والعلم
والدين في أعمال رامية، بعد الإقبال
الكبير على مشاهدة «الست» لكن
الحفلة الأخيرة كشفت عن أن
تلفزيوننا بلا شاعر ولا رؤية، فها
هي أم كلثوم صوت في الحفلة
الأخيرة، والقلب يبكى من جديد، لبطل
علينا مطرب صوته والعيان بالله في
إعلان غير محترم، ليتركنا بواقعتها
القيم التي نعيشه، وليؤكد لنا أن ام
كلثوم لم تمت، وإنما مات من يحيى في
هذا التلفزيون بلا قلب أو عقل.

خيرى رمضان

التصاق مع السيارات، أو أن يثرى قاموسك بما لديه
من جديد في ميدان الشتم للفتاة، فهذا في الحقيقة
ليس استثناء، والمشكلة أنه إذا كان بإمكان السلطات
التدخل على مخالفات السائقين بملابسهم وتضديد
الرقابة عليهم، وفرض عقوبات على بعضهم، فإنه من
الصعب التدخل على الجهل الذي يستمر فيهم.

وإذا كانت المخالفة المبرحة والتهور وسوء
السلوك مستحوية السائق وحده، فإن الجهل ليس
مستحيية فقط بل إنه أيضا مستحوية السلطات
للختمه التي يتوجب عليها وضع الخطط والبرامج
وتضديد آليات التنفيذ التي تضمن التخلص من الجهل
أو تقليل نسبته كحد أدنى. هذا ما قاله طبيب سائقي
السيارات العمومية في الأردن السيد إبراهيم
القيسي، وأضاف أن الحق الذي كُله للسيور لكل

موطن أردني بميزة شهادة قيادة عربية، يسهم في
حد بعيد في تكريس الكثير من الأوضاع الخاطئة، إذ
لا تزيد شروط والرخصة على إيداع مهارة ليست
شديدة الخصوصية في قيادة العرابة، وقال إن أمانة
عمان الكبرى عوت في اجتماعات ومناقشات عديدة
جرت بينها وبين أعضاء مجلس نقابة سائقي العرابة
العمومية، عن إدراك واح للمشكلة وما يمكن اتخاذه
من تدابير وإجراءات لحلها وتحسين صورة الأردن
السياسية في الألفية الثالثة. وقد بدأت فعلا تنفيذ
مشروع تسمية وترقيم جميع لسياء وشوارع
العاصمة، كما أننا كناية السائقين، وبالتعاون مع
الأمثلة، صند إعداد مشروع تنفيذي لسائقي
السيارات العمومية، أو بتعبير أشمل صندة للهيئة،
فمنه قيادة السيارة العمومية أصبحت في الألفية
الأخيرة وسيلة لتحسين النظرة إلى أصبحت عملا
إضافيا يمارسه الهندسون والأطباء والمحامين
والعمال والحرفيين، وغيرهم في أوقات فراغهم، وهذا
يعود لسبوبة الحصول على شهادة لقيادة العمومية
بأنه التكليف وأيسر الشروط ومشروعنا الحالي
يهدف إلى تخفيف السائق عبر دورات تصبى للمهارة
في القيادة واستخدام الخارطة والتعامل مع السائق
بتقسيم جميع سائقي العرابة العمومية إلى فئات،
منها، على سبيل المثال دورات تخصص بقيادة العرابة
السياحية الكبيرة، وأخرى خاصة بالمتكلمين، وثالثة
بالشحن، وكل من هذه الفئات لها مواصفات خاصة
في الشكل والسن والثقافة واللياقة ■

متسلطا على سائقي التاكسي، بحيث كان عدد
الحاضر التي يعمرها يوميا يتجاوز العشرين، الأمر
الذي أدى إلى انتشار أحد السائقين ويدعى أحمد،
منه لصندة سيارته عن عدد قلبي حظه.

يقول صاحب تاكسي يدعى أدمون فربحات في
محلة النورية في بيروت إن هذه الهيئة أصبحت بلا
معنى في ظل الفوضى والشروط القاسية، نحن نعمل
طوال النهار، وما نجنه بكاد لا يكفي لقوت عائلاتنا،
نظرا للضائقة الاجتماعية التي يعانيها الجميع، لقد
كانت هذه الهيئة مشرفة يوم أن كان سائق التاكسي
يتمتع بجميع حقوقه، ويحصل على شهادات
اجتماعية من الدولة، أما اليوم فلا أحد يسأل وكل ما
يهم شرطة المرور تصوير أكبر عدد من محاسن
الضبط، أما سائق التاكسي أبو طلال من عاصمة
الجنوب صيدا، فقال: أي مهنة تلتزم نحن نعمل بلا
مستقبل، وبلا ضمانات وملاط، منا التقيد بالأنظمة
بصرحة موزق لله أيام الربيع ليرة كنا نعيش في
بحيرة، يبهما كان السائق ينظر إلينا نظرة احترام
وأعجاب وكذلك الراكب، أما اليوم فنكر ما نخشاه هو
شرطي المرور لأن «الفرامة» كبيرة وقد لا نستطيع
نفعها ما يعني حزم سيارتنا لفترات طويلة.

ومن السائق مروان الطة.. من بعلبك في البقاع -
راسه عندما سارناه عن الهيئة وقال: لقد أصبحت مهنة
لربط والخطر فطى طريق بعلبك زحلة وحدهما مسط
هذا العام ١٠٠ فطى ومئات الجرحى نتيجة السرعة
الجونية، إنها مأساة حقيقية فلا أحد يتقيد بالأنظمة
وكل سائق يعتقد أن الطريق ملكه الخاص.

حسب الظروف

أما الأردن فيعد أحد البلدان العربية الأكثر تقيفا
ورقابة على قطاع النقل بوجه عام والسيارات العمومية
بشكل خاص، غير أن الرقابة تلك كانت تتمصر في
علاقة سائق السيارة العمومية بالسلطات وفي مطابقة
ما في السيارة نفسها من مواصفات مع ما تقرضه
الجوات المختصة من شروط وميزات على العربة. أما
ما يتعلق بالصلة بين السائق والراكب فهو أمر متروك
للظروف.

إن تشتت سيارة قاصدا وجهة ما تقتل أخرى،
أو أن يضعف السائق وقتله في البحث عن عفوان، أو
أن يتسارع تبعض وهو يستعرض مهارته في

أطفئها.. قبل أن تشعل بيتك

الطلاق

على فلتز «سيجارة»!

في لمة سيجارة دائماً.. يمشي بين أرجاء البيت، يجلس وسط زوجته وأطفاله، يضطجع في سريره وهو ينفث الدخان مطلقاً سحابة تقوق في خطورتها سحابة القاهرة، الشهيرة.. وبينما يتوهم أن أضرار التدخين تقتصر على تحذيرات الأطباء المكتوبة على عبء السجائر ويواجهها بعبارة: الأعمار بيد الله، لا يلزم أنه ربما، يفيق، ذات يوم على كلمة: إنت طالق..

ينفثها مع الدخان في وجه زوجته دون أن يحسب عواقبها ليس هذا كلاماً.. وإنما هو جرس إنذار

أطلقته دراسة أمريكية أكدت أن الذين

يدخنون بمعدل عشرين سيجارة يومياً تكون احتمالات الطلاق لديهم أعلى بمعدل ٥٢٪ عن غير المدخنين، وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن الشخصية المدخنة تكون في العادة عصبية، عدوانية، وتقبل إلى القلق، النزفة، والتوتر، فلا تستطيع تناول وحل المشاكل بهدوء وروية.

■ تحقيق، ليلى الراعي

حياة الناس

يصبحون مسمنين للسجائر، مما يعرضهم لاضطرابات فسيولوجية ونفسية تؤثر على حياتهم الاجتماعية واستقرارهم العائلي بشكل كبير.

زيجائهم مقارنة بـ ٢٠٪ لدى غير المدخنين. وأرجع المحللون ذلك إلى أن المدخنين يمارسون هذه العادة الخطيرة مبكراً، وحينما يصلون إلى سن النضوج

اعتمدت الدراسة على تحليل قام به الباحثون في جامعة شيكاغو الأمريكية لحالة ثلاثة آلاف مدخن وجدوا أن نصف المدخنين تقريباً يطلقون



وتأتي هذه الدراسة لتؤكد نتائج دراسات سابقة أجريت في عام ١٩٩٧ حيث أشارت إلى أن الطلاق الذي سببه الرجال نسبتته أعلى من الذي سببه

أحمد، باع زوجته وأبناءه

مقابل سيجارة قبل النوم

«صلاح» هجر الزوجة المدخنة

ولجأ إلى أخرى أقل جمالا

«طارق عبد الجواد» مدمن «السيجار» يلقى نفس

أعراض متلازمة المخدرات والكحوليات

«مها الرباط» بيت «المدخن» غير

صحي.. وجهاز المناعة أول الضحايا

«سامية عبد النبي» المدخنون

لا يعيشون حياة أسرية هادئة

السيجارة هي بداية النهاية لا أعلم حقاً... ولكن ذلك ما حدث..

سامية العزينة

«سامية» تشكو أيضاً من أن التدخين كان أحد الأسباب المهمة التي جعلتها تطلب ويصدر الطلاق والطلاق من شريك حياتها. تقول لنا وإجساس بالآلم والحسرة يعترينا لم يكن ذلك سهلاً بالتأكيد فأني امرأة في هذه الدنيا تتمنى أن تعيش في أحضان زوجها، في قلب بيتها وبسط أولادها، لكنني اضطررت إلى طلب الطلاق لأن زوجي لم يعد قادراً على تحمل المسؤولية، ويجتني يوماً أفرم بكل شيء، وأنفوس وحدي بجميع الأضياء، كل اللهاج اتصلها فوق كتفي التفت حولي لم أجد، كان غارقاً في ملذاته وعالمه الخاص، يذبح بشراسة أكثر من (طبخين) في اليوم ويحينا ينفذ ماله يطلب مني المزيد من التدفوق كي يشتري سجاير، وأجهته ويعني بأن حاله سوف تتصلح لكن ذلك لم يحدث أبداً أحياناً كان لا يملك في جيبه سوى خمسة جنيهات، كان يبدعها دون تردد في شراء السجاير لم أملك هذه الحال، كنت امرأة تقود ومهما مركبة الزواج، تتصلب الأعاصير والأمواج الثائرة، زوجها يرفض خلف أمواته غير مكترث بها، كان الطلاق نهاية حتمية لحكايتنا، لمست نائمة لكنني فقدت حزينتي.

في اتجاه آخر يحذر الطبيب الأمريكي «دكتور ولیم نورتي» الرجال من الارتباط بالزوجة المدخنة، فإذا كنت تشترع حقاً في الزواج فاحترس من المدخنة فهي في العادة امرأة عصبية وشرسة وقوية الشخصية ومتفردة في آرائها، ويمكن أن تكون أيضاً متسلطة فإذا كنت تريد العيش مع امرأة هائلة وديعة تستجيب إلى طلباتك وتمتثل إلى أوامرك فابتعد تماماً عن المرأة المدخنة.

قصة «صلاح» تؤكد كلام الطبيب الأمريكي.. حيث يقول: أعجبت بها، كانت امرأة رائعة، من ذلك النوع الذي يدير الروس ويولي الأعناق جميلة بل فاتنة، وألقة من نفسها، ثقافتها أوروبية وتعمل في أحد البنوك الأجنبية حيثها «عبد» كل شيء فيها رائع وجميل فمن ذا الذي لا يمكنه أن يعجب بها؟ شيء واحد كان يثير غضبي ويسبب له الحزن والضيق، تلك السيجارة التي كانت ترقد يوماً في شفتيها وتلك الدخان الذي كان يصعد من أنفها وفمها، حينما كان يرأها «صلاح» في ذلك الوضع كان الغضب يشتعل في صدره وبعد أن تزوجها طلب منها بلطف أن تكف عن التدخين، أبدت في عدم وإصرار أن تمتلك لطافتها واعتبرت ذلك خضلاً في مصمم شئونها الخاصة «والع الزوج في طلبه» وتمسكت هي برفضها، شكل ذلك شرخاً لدى «صلاح» إذ كيف لا تستجيب زوجته إلى رجائه كيف لا ترضخ لأمره؟ وبدأت سلسلة التنازلات من جانبيه، وسلسلة العناد والرفض من جانبها فصار الحياة بينهما بعد بضعة سنوات قليلة من الزواج فيه مستحيلة تعرف على أخرى ليست في جمال زوجته ولا ريقها، امرأة عالية سمر، من امرأة متوسطة، زوجها وعاش معها في بيت بسيط ومقاصع لكنه بين أحضانها أحس بالأمان والأمن

النساء، وأرجعت الدراسات ذلك إلى انتشار ظاهرة التدخين بشكل أوسع لدى الرجال. «أحمد» يعترف لنا بصراحة أن السيجارة كانت سبباً مباشراً لخراب بيته وطلاقه.. يقول في ذبرات نائمة «كنت مدمناً للتدخين.. وكان يحولني نكت دخان السيجارة في قلب حجرة نومي، زوجتي عفاً طليقتي.. كان يضايقها ذلك كثيراً، إذ أن رائحة السيجارة كانت تشعرها بالذوار والتعب طليت مني مسراً أن ألتصق في المصالة أو في الشرفة لكنني كنت أرفض طلبها ذلك في عناد، ركبت رأسي ولم أستجب لها، وظللت أمدخن سيجارة وراء أخرى قبل نومي مباشرة أو فور استيقاظي حتى اضطرت يوماً أن تهجر فراشي الزوجية وتنام مع الأولاد في حجرتهم، واستمرت الحال هكذا شهوراً، وحينما مللت هذا الوضع الشاذ وطليت منها أن تعود مرة أخرى إلى فراشها رفضت وتمتعت، هكذا كانت البداية.. لا أعلم تماماً ما الذي حدث بعد ذلك، ولكن علاقتنا تجمعت وفترت وبيدا.. وبيدا، لم تكن بيننا خلافات وانفلاق مثل سائر الأزواج ولكن كان بيننا غفور وجليد ومحاماة، كان لزاماً علي بالرغم من كل ذلك أن أعيش حياتي كرجل تعرفت على أخرى وعشت معها قصة حب دائمة، وحينما واجهتني زوجتي لم أنكر كيف كان يمكنني أن أفسد ذلك بينما كل الدلائل والبراهين تؤكد علاقتي، طليت مني الطلاق بهود.. لم أتريد ومحتها الورقة وافتراقنا، ربما تكون

الجسدية وتقول إن مخاطر التدخين لا حصر لها ولا آخر، يأتي في أول القائمة السرطان والذئبات القلبية وأمراض تصطب الفشاريين والسكتات الدماغية بالإضافة إلى مشاكل الرئة وفقدان حاسة التذوق والشم وظل التشعيرات الهوائية.

هناك سلسلة أخرى من الأمراض تعانيتها الشخصيات المدخنة يوماً وهي تكاد تكون مشتركة بين كل المدخنين وتنعني بها ضيق التنفس والتهنجان المستمر والأمراض الصدرية بصفة عامة، وتصل هذه المشكلة إلى ذروتها مع مرض سرطان الرئة، يعاني المدخن على وجه العموم ضعفاً في الصحة حيث يصيب قريحة سهلة للأمراض للعدية وتقل نتيجة لذلك المناعة لديه، والمدخن يشعر بالتعب بسهولة ولا يستطيع أن يقوم بمجهود كبير طيلة ساعات اليوم، يعاني أيضاً فقدان الشهية وفي العادة يكون نحيباً غير قوي في بنيانه الجسدي.

ورغم كل الصيحات التي يطلقها أطباء العالم، ورغم تحذيرات منظمة الصحة العالمية من أضرار التدخين، إلا أن المعدل يتزايد في العالم أجمع سواء الذمسي أم النقص المؤسف أنه ينتشر بسرعة جنونية بين الأوساط الشبابية والرافقين، مما يبرء ما يسمى بالمدخنين المبكرين وهي ظاهرة تحصل معها علاوة على الأمراض الصحية عادات مخيفة وأمراضاً نفسية عديدة، وبصفة عامة فإن البيت الذي يوجد بين حجراته أكثر من مدخن هو بيت غير صحي، هوائه ملوث يحتاج دائماً إلى التهوية المستمرة لتفقيه من آثار دخان السجائر.

من ناحية أخرى ترصد الدكتور سامية عبد النبي - أستاذ مساعد علم الاجتماع في جامعة المنيا - إبعاد المشكلة من الناحية الاجتماعية قائلة: إنه إلى جوار المشاكل الصحية والنفسية التي يظلفها التدخين هناك مشكلة أخرى ترصدنا هنا على صعيد المجتمع، حيث تعكس السجارية الواجهة الاجتماعية والرغبة في تقليد الآخر وحب الظهور بظهور متعز. فالوظائف الفقير يدخن وهو لا يكاد يملك في جيبه سوى جنيتها قليلة، والشباب الصغير يضع السجارية بين شفتيه في محاولة للتقليد، الزوج قد يلفظ دخانها حينما يصل الحوار بينه وبين شريكة حياته إلى طريق مسدود، وهكذا تصبح السجارية ملجأً بلوذاً به الجميع بحثاً عن التمة والمكانة الاجتماعية أحياناً أو هرباً من المشاكل والهضم أحياناً أخرى، وفي جميع الأحوال يعد التدخين وسيلة سلبية للتفقيه من المشاكل الحكيمة والصيبسه داخل القلوب والضلوع. أيا كانت هذه المشاعر إيجابية أم سلبية.

أسأل الدكتورة سامية عبد النبي: ولكن هل يمكن أن يؤدي إدمان التدخين إلى الطلاق؟ كما تؤكد الدراسة الأمريكية؟ تجيب مؤكدة في بعض الحالات المتطرفة قد يحدث ذلك، لكننا لا نستطيع أن نعلم هذه المقدرة، بينما من المؤكد أن مدمن التدخين لا يعيشون حياة أسوية سوية ومهانة، ومن ثم يصعب الانفصال والطلاق في هذه الحالة وأرداً ومكناً ■

كان مصممه من النوع الذي يلقي همومه في السجائر فلا يحاول أن يخب نفسه، كما صادفته مشكلة وكما وقع في مازق سارع إلى إشغال السجارية، ونحن همومه في دخانها ورائحتها، بل هكذا جالسا في الشرفة يدخن سجارية وراء الأخرى حتى ينتهي به الأمر إلى نفاث أكثر من عبقة في جاسة واحدة. علاقته بزوجه وشبهها التوتير والخلاف الدائم وتراقش الاتهامات، صار البيت جحيماً، وصارت النزاعات والمعارك اليومية جزءاً لا يتجزأ من منظومته والسبب ربما من بوابة إدمان التدخين.

دكتور طارق عبد الجواد - أستاذ مساعد الطب النفسي بقصر العيني - يؤكد أن التدخين يقع في خانة الإدمان، يعانني المدخن ذات أعراض الانسحاب التي يعانيها متعاطي المخدرات والكحوليات، إنه أنه حينما يتوقف ساعات من التدخين يشعر بالتعب والتوتر والإعياء والعصبية وذلك نتيجة لتعود كيميائيات معينة في المخ على نسبة عالية من النيكوتين وحينما تقل هذه النسبة يشعر للدمن بصعوبة في التركيز ويعاني سرعة الانفعالات فتزيد إفرازات العرق لديه ويكثر لعابه ويشعر بالوار، وكل تلك الأعراض الجسدية تقابلها أعراض نفسية عديدة، منها الإحساس بالتوتر والقلق والاكتئاب، وتوقف أعراض الانسحاب هذه بعدما يشعل مدمن التدخين السجارية، إذ أنه يشعر بالراحة مع نفع دخانها، ويصص بالسكينة ولكن ذلك يستمر فقط خلال فترة

الدخان الأولى - ١٠ دقائق - وتعود مرة أخرى ذات الأعراض، ويعاود هو من جديد إشغال سجارية أخرى... وهكذا يدور في حلقة مفرغة ويستقط في بئر إدمان السجائر. والمشكلة لها جذور نفسية بالتأكيد هكذا يضيف د. طارق مؤكداً أنها ترجع إلى قصور في التربية والتفتيش لتصبح السجارية مثل مبراة الطفل التي تنمض الإحساس بالأمان، وتصبح لديه كل المشاعر الدافئة مثل الحنان والحب، وحينما يصل إلى مرحلة إدمان السجارية يكون قد وصل للوقت نفسه إلى بداية الشخصية العصابية، تلك الشخصية الحادة، شديدة التوتر، التي تعجز عن معالجة الأمور بهدوء وترو وعقلانية.

الدكتور مها الرباط - أستاذ مساعد الصحة العامة بقصر العيني - تطلق صفرارة إنذار عالية وتحذرننا من سلبية تأثير التدخين على الصحة

وذاق حلاوة الإحساس بأن تمتلأ أسرته لأوامره وريغاته قد يكون سلاحاً نووتجاً شرقياً في تفكيره وتصرفه لكنه يعكس على أي حال موقف الرجل من المرأة المدخنة.

ولأن المدخن كما يؤكد الأطباء النفسيين... في العادة يكون شخصية عصبية لا تتحمل المسؤولية ولا تستطيع أن تركز لفتراً طويلة وتعجز كذلك عن العمل لساعات متواصلة، فهو يحس بالإتهك والتعب والإجهاذ من أقل مجهود، والأهم من ذلك أنه هذه الشخصية تعاني العصبية والتوتر الدائم والزواج لا يحتاج بالتأكيد إلى مثل هذه الصفات السلبية، فهو يحتاج أولاً وأخيراً إلى رجل معطاء وصبور، رجل قادر على تحمل الأعباء والمتاعب العديدة التي يمتزكها في الحياة.





جسمة نرطات



نور
1. 2000



■ زوجة باراك لم تظهر على سطح الأحداث بصورة سلبية حتى الآن

زوجات معظم سياسات إسرائيل لا يكتفين بدور الزوجة فقط، بل إنهن يقسمن أنفسهن في أدق تفاصيل حياة أزواجهن، حتى لو كان الأمر يتعلق بالسياسة. صحيح أن درجة التدخل تختلف من زوجة إلى أخرى، أو بمعنى أدق من سياسي إلى آخر، إلا أن المؤكد أن كل الزوجات لهن تأثير مباشر أو غير مباشر على أزواجهن، وهو الأمر الذي جعل زوجات السياسات في بؤرة اهتمام الإعلام باعتبارهن اليد الخفية في صناعة القرار السياسي في تل أبيب.

نبدأ بسارة نتانياهو أكثر زوجات السياسيين الإسرائيليين إثارة للجدل والمشاكل، فهي تبلغ من العمر ٤١ عاماً - مفضلة جوية سابقة، وتعمل حالياً في مجال علم النفس، ومتزوجة من نتانياهو رئيس وزراء إسرائيل السابق منذ ثماني سنوات - وتقول عن نفسها بمنتهى البساطة: أنا الشريفة الوحيد المصافق في حياة زوجي، وسارة كما تعلم الجميع في إسرائيل، شخصية منسلسلة تسببت في العديد من المشاكل لزوجها، حينما كان رئيساً للوزراء، واشتهر عنها الاعتداء بالضرب على الخاديمات، الأمر الذي دفع إحدى الخاديمات إلى رفع دعوى قضائية ضدها، هي ونيتانياهو أمام محكمة العمل في إسرائيل، بعد قيام سارة بالاعتداء عليها بالضرب وطردها من العمل في ٣٠ يونيو عام ١٩٩٦.

وقد افتحلت سارة مشكلة أخرى مع زوجها السابق دافيد نورين، بعد أن علمت بنيتها نشر كتاب عن تفاصيل حياته معها، مستخدماً خمسة أشهر كاسيت مسجل عليها تفاصيل حياتهما معاً، ومن ضمنها خطاب مله بالسباب والشتائم أرسلته سارة إلى والد والدة نورين، وقد أعرب زوج سارة السابق في ذلك الوقت عن خشيته من قيامها بعمل غير مسئول ضده، فهي - على حد قوله - امرأة تمتاز بالتهور ولا تتورع عن إيذاء الآخرين، وقد طفت شخصية سارة على شخصية نيتانياهو حتى أصبح «الدعوى» في يدها تحركه كيفما شأت.

ومن أبرز حالات تدخل الزوجات في حياة أزواجهن السياسية ذلك الخلاف العائلي الذي نشب بين نيتانياهو وزوجته من ناحية، وإسحاق موريخاي - وزير الدفاع آنذاك - وزوجته كوكي من ناحية أخرى، ففي يوم الخميس ١٤ يناير عام ١٩٩٩، قامت كوكي موريخاي بضربة نيتانياهو وزوجته إلى تناول العشاء في منزلهما، وفي اليوم التالي ادعى نيتانياهو أن زوجة موريخاي قد اتصلت به تليفونياً تزججه أن يبيح في زوجها وزير الدفاع في حالة قيامه بتشكيل حكومة جديدة، وقد أنكرت كوكي ذلك واتهمته بالكتابة، مما دعا نيتانياهو إلى شن هجوم على موريخاي وزوجته، وتساؤل بسخرية ترى من يدبر دفة الأمور. إسحق موريخاي لم زوجته؟ وقام بعد ذلك بإقالة موريخاي من منصبه بعد أن علمه بنية الأخير زيارة مصر وإلقاء الاستدراجين فيها في ٢٢ يناير ٩٩.

وكوكي زوجة موريخاي - وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق ووزير للأزمات الحالي - تتميز بالبساطة والابتعاد عن الكلفة، وهي تصغره بثلاثين عاماً، إذ تبلغ من العمر ٢٧ عاماً، وتدرس القانون في كلية رامات جان، وكزوجة لرجل سياسي تقول كوكي: إنني المستشارة الأولى لزوجي، رغم أنه فهي تنفي تدخلها في عمل زوجها، وإثماً - حسب قولها - تتجادل معه أطراف الحديث حينما يسمح بقلته بذلك فمستأويلاته وأعباءه كوزير لا تترك له وقتاً طويلاً

زوجات الوزراء أول من يعلم.. ويقرر

السياسة الإسرائيلية في غرف النوم!

إذا أردت أن ترصد اتجاهات السياسة الإسرائيلية وقرارات السلطة الحاكمة في تل أبيب.. فبحث عن المرأة بل فتنش في غرف النوم.. الواقع ذاته يؤكد ذلك، إذ تشير قصص وحكايات زوجات الوزراء والمسؤولين مع أزواجهن إلى أن القرار الإسرائيلي لا يتخذ في مجلس الوزراء أو الكنيست فحسب، وإنما - أحياناً - أحضان الزوجات الضائقات كل وزير وسياسي في إسرائيل يعود إلى منزله ليحكى لزوجته كل تفاصيل يومه.. طالبا منها أن تدلي برأيها في كل الموضوعات.. وبذلك يقوم بإشراكها في عمله السياسي.

هكذا فإن زوجة عمدة مدينة القدس وهي تعلق على دور زوجات السياسيين الإسرائيليين في إدارة السياسة الإسرائيلية التي تدار بين غرف النوم والمطبخ.

■ تحقيق - عادل شهبون



■ سارة نيتانياهو أكثر الزوجات إثارة للمشاكل

الإسرائيليون الذين تنتمي إليهم هي وزوجها، وفي اللحال نجد بعض زوجات السياسيين يفضلن الانتماء عن السياسية مثل روتلي بن عامي زوجة شلومو بن عامي - وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي - وتبلغ من العمر ٥٥ عاماً، وتعمل في مجال العلاج الطبيعي وتزوجت من شلومو منذ ٢٢ عاماً، تقول روتلي: إن معارك زوجها السياسية أمر شخصي وخمسة وحده فهو يستمتع التلعب على ما يعترضه من مشاكل، وهناك بيناها وبنامون زوجة حاييم رامون - الوزير في مكتب إيهود باراك - وتبلغ من العمر ٤٤ عاماً، وتعمل مدبرة للحسابات في إحدى الشركات، وقد تزوجت من رامون منذ ٢٠ عاماً وتعتبر إلى أن زوجها لا يحب أن يشارك أي شخص في عمله حتى وإن كانت زوجته وتضيف: إنه لا يتشاور معها مطلقاً فيما يخص عمله السياسي، أما هيلينا بيلين، زوجة يوسي بيلين - وزير العدل الإسرائيلي - التي تبلغ من العمر ٥١ عاماً، وتعمل صحفية فتقول: إنها لا تحب الزوج التي تخاطب زوجها وتخاصمه طيلة اليوم، فالزوج - حسب قولها - يجب أن يمارس عمله بعيداً عن تدخل الأقارب أو الأصدقاء، كذلك لولبي بن إيلعازر، ٥١ سنة، زوجة بينامين بن إيلعازر - نائب الوزير إسحق لافكين - وهي لافنة تشكيلية بمسورة متزوجة من بينام منذ ٢٠ عاماً، وتعترف بأن زوجها يتخذ منها ما يستمتع إلى تصالحها فيما يتعلق بما يفرضه من قرارات، أما راحيل ليفي، زوجة وزير الخارجية عfraim Levi، وتبلغ من العمر ٥٧ عاماً، ومتزوجة منذ ٤٠ عاماً، فتقول: إنها دائماً يجاور زوجها، فهو - حسب قولها - جدياً دائماً حينما يشعر بالحمية إلى نصيحة صديق يتشاور بها، وعلى العكس من ذلك، نجد روتلي شلويون زوجة مائير شلويون - عضو الكنيست من الليكود - وتبلغ من العمر ٤٢ عاماً، تقول روتلي التي تعمل في مجال العلاقات العامة: إنني لا أريد طاقتي في السياسة ومشاكلها، فاقاً لا أحب ذلك، ولا يعنيني في شيء، أما ليورا مريون - زوجة السياسي الإسرائيلي وزير المالية السابق دان مريون - التي تعمل نائبة لمدير عام البيت القومي، تقول عن زوجها: إنها متفانان تماماً منذ أن تزوجا قبل ٢٥ عاماً، سواء في الأمور السياسية أم الاقتصادية، وتضيف إن زوجها انزعج من زوجها السياسي بنصيب رئيس الوزراء، وتقول زوجة وزير الداخلية الإسرائيلي נתان شارانسكي، وتعي ايغال شارانسكي، وتبلغ من العمر ٤٧ عاماً، تزوجتا قبل ١٦ عاماً، لتقول: إننا لم نكن في المنزل، وبشكل أو بآخر، فإننا أيضاً نأخذ بالهجوم، زوجة شاوليم - نائب وزير التعليم - وتعمل مديرة في قطاع التعليم الخاص، وتؤكد أنها تهتم فقط بعملها ولا تتدخل في عمل زوجها، أما دوريت ساروف، زوجة يوسي ساريد - وزير التعليم - فتقول من العمر ٥٥ عاماً، وتعمل صحفية وتقول: إننا ليست مثل الزوجات الأخريات هن لا نتدخل في عمل زوجها أو حياته السياسية، وتضيف إنها فضولية به حتى بعد أن ترك منصبه، فالكلبة الأولى والأخيرة دائماً! ■

أما ليورا أبارت زوجة إيهود أبارت - صدة مدينة لافكين - التي تبلغ من العمر ٥٢ عاماً، وتعمل باعثة لهماية وأيضاً ناشطة أدبية، فقد تزوجت من أبارت منذ ٢٠ عاماً، وتعترف بأنها دائمة الخلاف مع زوجها، وتحتج النقاش بينهما حول الأمور السياسية في مائدة الطعام، وتضيف: إنها تزيد ما يتخذه زوجها من قرارات، وإن كانت تعترض على البعض منها، وتقول: إن الخلافات الزوجية هي سنة الحياة. ويرجع تأثير زوجات السياسيين في إسرائيل على قرارات وتوجهات الزعماء إلى طبيعة شخصية الزوج الإسرائيلي، فكل وزير أو سياسي في إسرائيل يعود إلى منزله في نهاية اليوم ليجلس بجوار زوجته ويروي لها ما حدث طيلة اليوم، ويسمع لها بأن تبدي ملاحظاتها على عمله السياسي، ويطلب منها في بعض الأحيان أن تلتقي برأيها في هذا الموضوع أو ذاك، وتقول: يقوم بإسراكها في عمله السياسي دون أن يدري، وهناك نمط لفر من زوجات السياسيين، مثل يافا درعي زوجة أرييه درعي الزعيم السابق لحزب شاس الذي انتظر، وتبلغ من العمر ٢٨ عاماً، وترأس إحدى الجمعيات القومية، وهي متزوجة من درعي منذ ١٨ عاماً، وتقول إنها تزيد زوجها في كل ما يقوم به، ورغم الاتهامات التي وجهت إليه بالرشوة والفساد واستغلال منصبه والحكم عليه بالسجن، فضلاً عن اتهامه بالتحريض على قتل راقدة زوجة في أمريكا، إلا أن كل ذلك لم يثر في يافا، حيث رفضت تصانده زوجها، ولا عجب فهذا هو نهج للثلاثين

لعضوية مع زوجته الشابة وظلة الصغير، وتحظى زوجة مورديخاي بلخترام الإسرائيلي، على عكس سارة نيتانياهو التي كانت مثلاً مسخرة وتترجم حتى كانوا يتساملون دائماً عن سر مصالحيه سارة لزوجها في كل مكان يذهب إليه سواء في داخل إسرائيل أم خارجها، خاصة حينما تقترب من عداوات المصورين، وترسم على وجهها ابتسامة باعثة، وكان نيتانياهو يفتعل حركات تمثيلية أمام عدسات وسائل الإعلام، فيمسك بيد زوجته ويوحيها مع الجماهير، وأحياناً يقوم باعتنائها كما كان دائماً الإشارة إليها والحديث عنها في كل خطبة سياسية، وتقول صحفية معارضة إن نيتانياهو وزوجته كانا يحاولان تقليد الرئيس كينيديون وزوجته جيلاري مع الحقائق أن الآخرين يجيدان التعامل مع وسائل الإعلام، إضافة إلى الكاريزما التي تتمتع بها جيلاري، لدرجة أنها تظهر أحياناً أمام أعضاء الكونجرس دون أن يسأل أحد كيف بلذا؟ وثمة نموذج مشابه لسارة نيتانياهو وهي لي لي شاريون زوجة أرييل شارون - وزير البنية التحتية الإسرائيلي السابق وزعيم كتلة الليكود الحالي - وهي تبلغ من العمر ٦٠ عاماً، وتعمل فنانة تشكيلية ومتزوجة من شارون منذ ٢٧ عاماً، وتعترف بأن زوجها يتشاور معها دائماً في جميع الأمور السياسية، وقد اعتادت لي لي مراقبة زوجها في كل مكان يذهب إليه، فاصبحت مثل ظلة لا تفارقه أبداً، أما نافا باراك - زوجة رئيس الوزراء إيهود باراك - فلا يعلم عنها الإسرائيليون إلا القليل، فهي في الثانية والخمسين من عمرها، وحتى عام ١٩٩٦ كانت تعمل مدرسة للغة الإنجليزية في إحدى المدارس الثانوية، تزوجت باراك منذ ٢٢ عاماً، وتقول: إن حملي الحقيقي - إن ربي زوجي رجل أعمال ناجحاً، يفكر في كيفية الحصول على المال لتساعد الأسرة، لذا فهي تعلم بأن يبتعد من السياسة ويصير رجلاً عادياً، يجد وقتاً لقضاء عطلاته مع أسرته، وإذا كانت له سقالات فلنكن فقط في البورصة. أما زوجة وزير الخارجية الإسرائيلي الموني امنون شامالكه وتعي «طلي» شامالكه، فهي تبلغ من العمر ٤٢ عاماً، وتزوجت من شامالكه منذ تسع سنوات وتعمل صحفية، وهي ذات حضور طاع، وتعترف بأن زوجها يتشاور معها دائماً فيما يخص زواجه، ويرجع إليها في كل شيء، وتكشف وسائل الإعلام الإسرائيلية عن أن زوجة شامالكه لها أكبر الأثر في كل ما يتخذه من قرارات، فهي ليست زوجته فقط وإنما أيضاً صديقتها القوية.

«سارة نيتانياهو، أدمت الفضائح»

«وجعلت رئيس الوزراء «العوبة» في يدها

«نافا باراك» تسعى إلى إخراج زوجها

من الوزارة

كوكي مورديخاي تعترض: أنا المستشارة

الأولى لزوجي



لا تتهمها بالجنون .. ولكن

« خذ بالك »

من هرمونات زوجتك!

وقفت الزوجة منكوشة، الشعر عابسة الملامح والشرر يتطاير من عينيها، ثم يصلق الزوج المسكين، أنها زوجته الرقيقة التي أحبها و، عاشرها، بالحنى على مدى ٢٠ عاماً، وقبل أن يعرف السبب في هذه الثورة، كانت كلمات وعبارات القضاة، التجريح، تحاصره، ولم تكند تصمت حتى صرخت في وجهه، طلقنى، ولأنها ليست المرة الأولى فقد قال لها: انتى مجنونة، وانصرف وهو لا يدرى أن دواءه، ٢، جنينيات قادر على إعادة الهولم إلى منزله المشتعل دائماً!

■ تحقيق: ميادة الصفيى

كل الأزواج - تقريباً - يواجهون نفس الموقف فى فترات ما من حياتهم الزوجية، فجأة تتحول سلوكيات الزوجة إلى التقيض بمعدل ١٨٠ درجة، البعض يعتقد أنها أصيبت بالجنون فيدور بها على أطباء النفس والأعصاب، بينما يلجأ الأقل وعياً إلى المشعوذين والمجاليين، باعتبار أن حالات الهستيريا المفاجئة لا تفسر لها سوى أنها (مس) من الجن، أو عمل شيطاني من أحد الحاقدين، ولكن كلا منهما لا يترك أن «الهرمونات» هى للسؤل الأول والأحد من هذا «الوحش» الذى يواجهه كل يوم، ويهدد حياته الزوجية بالتدمير.

السيدة «مناء» ٥٢ عاماً - مثال واضح على

■ لا تضطرب كثيراً عندما ترى زوجتك بهذه الحالة.. منكوشة، الشعر عابسة الملامح

ذلك فهي امرأة مثقفة، تشغل منصباً مهماً في أحد البنوك، زوجة لاسناد جامعي وأم لبنة ناجحة، مرت حياتها الزوجية هائلة، واستطاعت أن تجتاز الكثير من الصعاب والأزمات، فجاءت بدات تشعر بنوبات اكتئاب شديدة، ورفضت في الفترة، فكرت في أن تقسو معاشها، ولكنها وجدت أن نعاها إلى العمل أفضل من البقاء طوال اليوم في انتظار زوجها الذي أصبحت تشعر بنفوس شديد تجاهه، فكل ما يقوله أو يفعله يثير أعصابها، عليها البسيطة، أحجار يضعها على كاهلها، وفي النهاية طلبت منه الطلاق، وبسبب بدمته وبهشة أبنائهما تمسكت بليها، والحت عليه كي ينفذه، أما هو فقد غرق في بحر من اللوعة، فطوال حياتهما الزوجية لم يخلص منها، حتى إنه يذهب معها للعلاج عند أطباء نفسيين كما حاول أن يوفر لها أجواء التغيير من خلال السفر إلى الخارج، أكد لها أنه يحبها، ولكن بلا فائدة فقد أصرت بما على طلب الطلاق، والسبب بالطبع «ثورة» الهرمونات في جسمها! الدكتور عبداللطيف عثمان - أستاذ أمراض الباطنة والغدد الصماء والسكرى - في كلية طب جامعة القاهرة، يفسر هذه الحالة بقوله: الهرمونات مواد بروتينية تفرزها خلايا الجسم وتمتص في الدم، لتؤثر على عمل جميع أجهزة الجسم، إنها البروتين الذي يلعب دوراً مهماً في العمل، وهي في غاية الأهمية في عمليات (الأيض) والنمو والحالة المزاجية والشعور بالألم وعمل الكلى والحالة العاطفية كما تعدد معدلات الكالسيوم والسكر في الدم.

وقد تعرف العلماء على أكثر من 400 هرموناً في الجسم حتى الآن، جميعها مهمة جداً لبناء خلايا الجسم وعمليات الأساسية، فإذا حدث أي خلل في هذه الهرمونات سواء بالانخفاض أو الزيادة حدث خلل في الجسم كله، والهرمونات تفرز عن طريق عدة غدد في الجسم، ولكن الغدة الرئيسية أو (الماسترويد) هي الغدة النخامية الموجودة في قاع اللع التي تضبط عمل بقية الغدد مثل الغدة الدرقية، والكظرية والغدة الجاردرقية التي تقع وراء الغدة الدرقية.

والمشكلة الحقيقية هي أن الناس في مصر ليس لديهم وعي كاف بمعالم الهرمونات، بل لا يوجد أي اهتمام بهذا الموضوع، لذا فالأمراض الناجمة عن الخلل الهرموني تأثرت مهمة حتى من قبل بعض الأطباء، الذين يخصصون الحالات المرضية دون التفكير في أنها قد تكون ناتجة عن خلل في الهرمونات، لأن أعراض هذا الخلل تشبه أعراض أمراض أخرى، وتعالج على أنها كذلك، فمثلاً قد تعاني المرأة حالات اكتئاب طويلة وفقدان للشهية وأرقاً، وتعالج على أنها مريضة نفسية، وتبدأ في تناول عقاقير مضادة للاكتئاب ومنومات لسنوات طويلة ولكن بلا نتيجة، بينما المشكلة قد تكون بسيطة جداً، تقع أسفل لفتها

مباشرة، وتتعلل في تضخم الغدة القرقية التي تزيد من إفراز هرمونات معينة تؤثر عليها بهذا الشكل، والحلاج يتم بفتحهم إفراز هذه الغدة سواء بالعقاقير أم بالجراحة.

فمثلاً نجد أن فترة انقطاع الدورة الشهرية أو ما نطلق عليه (سن اليأس) مهمة جداً من الأطباء، وهي تبدأ قبل انقطاع الدورة نهائياً ربما بعامين وتستمر إلى ما بعد انقطاعها لعدة سنوات أخرى، والمشكلة أنها تأتي بأعراض غريبة جداً ليس لها علاقة بالدورة الشهرية، وأكثرها وضوحاً الأعراض النفسية التي تأتي على شكل اكتئاب وحالات غضب مفاجئة، وعدم تجاوب المرأة مع الأشخاص المحيطين بها، لذا تبدأ في الإفراط للشكك مع الزوج، فهي لا تشعر بميل تجاهه على الإطلاق، وتفقد رغبتها في الانضمام بهنجرها، وتبدأ للشكك التي قد تؤدي أحياناً إلى الطلاق.

وقد تدخل المرأة في حلقة مفرغة مع أطباء الأمراض النفسية وتصرف أموالاً كثيرة على العقاقير المضادة للاكتئاب، في حين أن الحل قد يكون في عار لا يتجاوز سعره (٣) جنيهات ولكنه يضبط عمل الهرمونات، فتعود لها أنوثتها ورغبتها في الحياة.

سن اليأس

الدكتور أحمد السيد النمس، أستاذ أمراض النساء والتوليد، جامعة عين شمس، واستشاري جراحة التلقيح والعقم، يتناول المشكلة بقوله: يبدأ تأثر المرأة بهرموناتها الأنثوية منذ جوفها داخل البويرة الشهرية، حيث تمر بمرحلتها صغرها المختلفة، طفولتها، المراهقة، العمل والولادة - سن اليأس، وهي كل مرحلة من هذه المراحل تلعب الهرمونات الأنثوية دوراً فعالاً يؤثر عليها إيجاباً وسلباً، ففي مرحلة المراهقة تبدأ الهرمونات الأنثوية في تشكيل جسم المرأة، بحيث يمكن تمييزه عن جسم الرجل من التاجية الجنسية كما تبدأ المرأة في الشعور بانوثتها من الناحية النفسية، وتكتسب في

هذه المرحلة عدة سلوكيات تتبع لها تكوين شخصيتها، تبدأ بعد ذلك مرحلة البلوغ ليكون للهرمونات تأثير واضح على حالتها النفسية في الأيام التي تسبق (نزول) الدورة الشهرية، فتشعر بعض النساء بصعوبة، فترات يتغيرن لآلته الأمور، وقد يسمي بالأرق، أو بعضاً من اضطرابات في الهضم وبشعور بالامتلاء وزيادة بسيطة في الوزن نتيجة لاحتياج لاء والأملاح في الجسم، وغالباً ما تحدث بعض التغيرات في الحالة العاطفية تجاه الزوج، لذا فإن جرمية المرأة غالباً ترتبط بهذه الفترة الحرجة إضافة إلى محاولات الانتحار.

بعد ذلك تأتي مرحلة الحمل والولادة التي تميل فيها المرأة بفعل التغيرات الهرمونية في بداية الانسهرم الأولى من الحمل إلى الكسل والتعب ورغبتها في النوم، ثم تأتي الأشهر الوسطى لتتشعر المرأة بالسمامة والحيرة والتفكير، وتعود عواطفها تجاه زوجها، وتصبح نظرتها إلى الحياة أكثر تفاؤلاً وانتظاراً للموعد، ثم تعود إلى الاكتئاب مرة أخرى بسبب زيادة وزنها وبخسها من معالجة الأمومة الأولى من الحمل إلى الكسل التي تحدث في مظهرها الخارجي أيضاً هناك بعض النساء اللاتي يلمن بحالات من الاكتئاب بعد الولادة وقد تستمر لمدة عام كامل بسبب الخلل الهرموني الذي يحدث بعد الولادة.

الهرمونات البولية

ويؤكد د. أحمد النمس أن أفضل الحلول لجميع هذه الأعراض هو تعويض نقص أو خلل الهرمونات باستخدام العلاج بالهرمونات البولية أو ال (HRT) وتستفيد من نقص الهرمونات الأنثوية التي تفرز من المبايض في الحالات التالية: قرب انقطاع الطمث، ثم الانقطاع (سن اليأس) انقطاع الطمث، استئصال الرحم والمبايض، وهناك أسلوب للعلاج غير الهرموني وهو عبارة عن مستحضرات طبية على هيئة أقراص أو كبسولات تقوم بإنتاج هرمون (الاستروجين) وبذلك تحصل على فائدة (هرمون الأنثوية) في حالات هشاشة العظام، وهو يفيد أيضاً في تقادير الإصابة بالجلطات الدموية والأزمات القلبية.

وحول المخاوف الشائعة من استخدام العلاج الهرموني البولي فيمل يتعلق بالإصابة بسرطان الثدي، يقول د. أحمد النمس إن العلاج الهرموني البولي له عدة فوائد للمرأة، أهمها علاج الألم العظام التي تشكو منها نسبة كبيرة من السيدات حيث يصل معدل هرمون الاستروجين في فريز من ترسيب مادة الكالسيوم في العظام معاً يزيد من صلابتها وتكثافتها ويقلل بالتالي فرص حدوث كسور وخاصة كسور عظمة الفخذ التي تتأثر سلباً بنقص هرمون الاستروجين، كما يؤثر على جدران الشرايين والأوردة، وتركيز مكونات الدم بما يؤدي إلى منع حدوث الجلطات وتصلب الشرايين

د. عبداللطيف عثمان:

حالات الاكتئاب والهيستيريا لدى المرأة

علاجها (٢٣) جنيهات

د. أحمد النمس:

معظم جرائم قتل الأزواج تحدث قبل

الطمث بأيام

الْم ذَلِكَ الْكِتَابُ



بقلم الشيخ خالد الجندي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشرة أمثالها... لا يقول، (الم، حرف، لكن، ألف حرف، ولا م حرف، وميم حرف، بهذا الاستهلال العظيم نستقبل أطول سورة في القرآن الكريم، سورة البقرة، وكان هذه البقرة العظيمة بهذا الأجر الوافر جاءت تهوّن على القارئ، طول هذه السورة الكريمة التي بلغ غلب آياتها ٢٨٦ آية، وقد أطلق النبي صلى الله عليه وسلم على سورتي البقرة وآل عمران اسماً كريماً هو: الزهراوان، وفي فضائلهما انهما آيتان يوم القيامة تصاحبان أي تداخلان، عن صاحبهما وتشفعان له، ومن فضائل البقرة أن الشيطان لا يدخل بيتاً قرأ فيه، ولها لا يستقيمها السحرة، وفيها اعظم آية في القرآن وهي آية الكرسي.

أما عن سر تسميتها بسورة البقرة، فإنها ذكرت فيها قصة عظيمة حدثت في زمن نبي الله موسى عليه السلام، فقد بحيث أنه كان هناك رجل من أثرياء بني إسرائيل وكان له ابن أعرج يصعب فيه، فترحم ذلك الشاب بعينه الذي ذات ليلة وقعت ثم سقطت عيشته، وألقى بها في القربة المملوءة لتقريبه، وكان بين القرتين عدة داهم، شأن بني إسرائيل زيارتهم، فلما أصبحوا للناظر وانتشر الخبر بسرعة البرق، وكانت بنتهم معلقة على شفاها بين القرتين، اتفق سكانهم حفناً للدماء على الإتيان إلى القربة، فالتفتوا عليه السلام، فقلوبهم منه أن يسأل ربه أن يرضي لهم كنههم يسعدون الخراف بينهم ويصرفون القتال، فدعا موسى ربه، فإمره أن يرضيهم ببيع بقرته، أية بقرته، ولو كانوا قد فعلوا ذلك لكان الإشكال قد انتفى، لكنهم كعادتهم في تضلهم وجدفهم شقوا على أنفسهم فشق الله عليهم، وبدا من استحسانهم لأوامر الله أصابع الخلق بينهم، وقلنا أنه يستهزئ بهم ويستهزئ منهم، فاستعاد موسى بلاء منهم، فهاذوا يعتذرون ويطالبون علامة إضافية على هذه البقرة، فذهب على أنها بقره ليست مسنة ولا تقي بغيره وسلا في العمر، إنما لم تكن الثوب المصنوع التي يحملها هؤلاء الناس لتكني ببيان الله، فرجعوا وطلبوا من موسى أن يجيد لهم لونها، فهل رأيت تضلما بعد ذلك؟

وصبر موسى عليهم وبين لهم أن الله يشترط أن تكون هذه البقرة صفراء لونها فاقم تثير إعجاب الناظرين بغضهم، وأم تكن هناك في لكن كل بقره تحمل هذه الصفات غير بقره واحدة، ورغم ذلك فاجل موسى باستفسار

ثالث، وقالوا: نريد منك أن تسأل ربك أن يبدلنا على المزيد من أوصافها، وصبر الأنبياء، قال لهم موسى: إنها بقره لا تعمل في حقل أحد، ولا على ساقية ماء، وما أشبه ذلك، وهي سليمة وخالية من أي عيب، فقالوا لوسى: والآن جئت بالحق، وكان موسى يقولهم، هذا قد اتاهم بالباطل من قبل، فسيمح الله من سوء الألب، اللهم أن هذه البقرة في الأصل كانت ملكاً لرجل فقير، ولد وحيد، ولم يكن عنده سوى هذه البقرة، فلما شعر هذا الرجل بنحو أجله، أطلق هذه البقرة في المراعي حرة طليقة وبما شاءت: اللهم إني استودعت هذه البقرة وبعده عندك أولادي من بعدي، ومات هذا الرجل الصالح، وموت سنوات وكبر ولده، فسأل أمه عن أي شيء تركه أبوه ليقفنا منه، فحكّت الأم لولدها ما فعله أبوه بالبقرة الوحيدة التي كانوا يملكونها، وأنها لا تعرف لها طريقاً، فتفكر الابن على ربه، ورساله أن يبيعه على الجفور عليها، فاستجاب الله دعاه ورد الوباءة إلى صاحبه، وبينما هو راجع بالبقرة إلى داره، وجد أهل القرية جميعاً يلهثون وراءه ليشتروها منه، فابى الولد أن يبيعها لهم، فلحقوا يزدبون في شنها، حتى اشتد عليهم وزنها، ولم يجلدها ذهباً لو أراهمها، ففرضع الناس لطلبه، وبذلك صار الولد وأمه من أغنى الناس ببركة هذا الصالح الذي كان الولد عليه.

أما بنو إسرائيل، فقد نفلوا أرواح الله أخيراً، ولجأوا بالبقرة وفسروا القليل ببعض عظامها، وبحيث العجوة، وأجأ الله القليل بقرته، فقام وأرشد الناس عن قايته، ثم مات بعدها، فكانت معجزة وآية للعالمين، هذا عن سر التسمية، أما بداية السورة فتتضمن جداً مع ما قبلها في سورة الفاتحة، فأتت في الفاتحة قد طليت من الله أمراً محمداً هو: «أهدنا الصراط المستقيم»، فقال الله لك بعننا مباشرة، ذلك الكتاب لا زيب فيه أبدى للمنتقين، وهذا من الطف ما قيل في الزين بين سور القرآن الكريم.

وبذلك تسع وعشرون سورة في القرآن الكريم تبدأ بحروف مقطعة بنظام فريد وبخبيبة.

فهناك سور تبدأ بقة من خمسة أحرف، مثل «كهيعص» في مريم، وهناك سور تبدأ بأربعة أحرف، مثل «الحسن» في الأعراف، وهناك سور تبدأ بثلاثة



■ من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشرة أمثالها

أحرف، مثل «الم» في البقرة، وهناك سور تبدأ بحرفين فقط مثل «يس» و«هـ» وهناك سور تبدأ بحرف واحد فقط، مثل «ق» و«ص».

ولقد تعددت آراء العلماء واجتهاداتهم في فهم هذه الإشارات القرآنية، لكنها لا تعدو أن تكون مجرد اجتهاد وينتهي سرها عند الله سبحانه، إنما هناك دلالات عجيبة ترمي بها هذه الحروف فيما تنبئها معاً:

الأولى: أن لقراءة القرآن مرتبتين: العبادة والتعلم، فمن قرأ القرآن ليحتمل أحكامه وفيهم كلامه، فله عظيم الأجر من الله، وكذلك من قرأه بغير فهم، فإن الله لم يصرمه من أجر التلاوة بكل حرف عشر حسنات، حتى لو لم يفهم معاني الكلمات، فجعل الله القرآن على صلتين: كلمات وأصناف مفهومة وأخرى غير مفهومة، كالشعر الملمح في أوائل السور، لينبه الناس جميعاً إلى أنهم سواء فهموا أم لم يفهموا، فثم من الله عظيم الأجر.

والثانية: هذه الأحرف من أكبر الآلة على امتثال المؤمنين لروهم، وتسام تصديقهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم، فقد أقر كل المؤمن بالله بأنها من كتاب الله، وإن لم يفهموا معناها، ولم يحكموا عقولهم في شريعة الله بل لم يات واحد من الناس معترضاً عليها لأن عقله لا يستسيغها كما يحدث من بعض أشباه الملقين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الثالثة: هذه الأحرف أكبر دليل على حفظ كل القرآن، ولو لم يكن القرآن محفوظاً كما تلاه الله على جبريل، وتلاه جبريل على النبي، وتلاه النبي على أصحابه حتى وصل إلينا، القول: لو لم يكن كذلك ما كنا لنستطيع التفرقة في طريقة النطق بين أول سورة البقرة وأول سورة الانشراح مثلاً... فهي في السورتين: الف، والهم، وميم، إنما تنطق في البقرة مفتكحة، وتنطق في الانشراح مضموم بعضهما إلى بعض كلمة واحدة، استهواماً، وإذ إذا جئت إلى رجل ما سمع بالقرآن أبداً من أحد، وعرضتمنا عليه، سيقول: ما هذا؟ أو كأننا متشابهين في النطق، وهذا خطأ، لماذا ينطقهم خطاً لأن القرآن لا بد فيه من التشابه، يعني السماح أولاً، وذلك لا يكون إلا بمنهج اللحن من الذين، انظر مثلاً إلى قوله تعالى في سورة القیامة: «فإذا قرأناه فاتح قرآنه»، وهذا أكبر الإثبات على قارئ القرآن جليلاً من بعد جليل، حتى وصل إلينا كما نلوه اليوم وإلى يوم القيامة.

وفيها دليل آخر على أن النبي صلى الله عليه وسلم نقلها إلى أصحابه كما سمعها، ولو كان ينقل من الكتب السبابة كما يقول الصنفون، لقال كلما مفصلاً بحيث إن سئل عنه أجاب:

«أربعة: هذه الأحرف للخطبة تشهد بطلان الله على خلقه، لما دأب القرآن كلام الله سبحانه، فهو صفة من صفات إلهي عز وجل، إن فمن المبيهي وإليه ان تعلق كلمات الله على ألسنة الناس ومداركهم، لأنك إن فهمت كل كلام الله لصار للقرآن مفهوماً، وعقله فافهم، وأصابع كلام الله مقدورا،

وعقله قادراً، وهذا محال محال.

الم يقل الله في آية الكرسي: «ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء» إنه التجويز في أول آيات الكتاب العزيز... فالذي أنزل القرآن هو الله سبحانه وتعالى الذي لا تتركه العلوم، ولا تحيط به الفهوم، ولا يعرف بالحواس، ولا يراك بالقياس، ولا يقاس بالناس، وكل ما خطر في بالك فأكبر من ذلك.

ولهذا لا تجد مفسراً يفسر القرآن في أي كتاب للتفسير إلا ويقول في نهاية تصديره: والله أعلم، لأنه في النهاية لا يعلم المراد من كلام الله إلا الله وحده، فسبحان من تقرر بتنام العلم.

الخاصة: كان الأنبياء من بعض المفسرين في مكة أن القرآن به لسان أعجمي، والبري القران يطلع من نفسه تلك الألفية الخاطلة ويذكر عريته الخاصة: «وار جعلناه قرآناً أعجمياً لعلنا لولا

فصلت آياته أعجمي وعربي» فصلت ٤٤، يعني يقول الله لهم: أنا لأخطبك أيها العرب بهذا القرآن، فهل من المعلوم أن أخطابكم بلسان أعجمي يعني غير عربي؟

من هنا تبرز أهمية الأحرف للخطبة في أوائل السور، كأنه يقول لهم: «الم» اليست هذه لحرف لفكتم؟ ألا تتكون منها كلماتكم، فمن أين يأتي الأبناء الكتاب إنهم بغير أسانك؟

وأو كان محمد صلى الله عليه وسلم يعرف لغات أخرى غير اللغة العربية، أو يرى الضمر أن للشيء فهل ظهرت هذه الأعراض فجأة عليه عندما بلغ أربعين سنة؟ إن العبرية لا تظهر على صاحبها في غلة من الناس، إنما تكون لها مقدماتها التي لا بد منها، وهذا من إعجاز آية النبي صلوات ربي وسلامه عليه.

الدلالة السانسة: في هذه الأحرف قمة التحدي، ولأن الله سبحانه تحدث لسان وإن يقرأ بمثل هذا القرآن، فمحمداً، فتصاحبه بعض سور، فمحمداً... فتصاحبه بسورة، فمحمداً، كل ذلك وهو فريه بالمحاولة على سبيل التحدي للمؤمن بأن يعطيهم للآلة الأولية التي تتركب منها كلمات هذا الكتاب الكريم «الم».

وأخيراً... هل عدم فهمنا لهذه الكلمات نمنعنا من الاستفادة منها؟ بالطبع لا... فالفلاح البسيط يستمتع بجهاز التلفاز رغم أنه لا يعرف طريقة عمله والجندي يقاتل بسلاح معقد لا يدرك كيف صمم، ورغم هذا تحقق الفتح.

يكنى أن العلماء أنكروا... دراسة وتحفظاً وتحميها وفيها ومقارعة على هذه الأحرف للخطبة في أوائل السور، وإلى النهاية اكتشفوا أنها تكون جملة عجيبة رفيعة، أتدرون ما هذه الجملة؟ إنها:

«من حكمه لا سر طابع»

والتي ترمي الجملة السبابة تتكون من أربعة عشر حرفاً هجائياً، ليس بينها حرف واحد متكرر، وهي التي وردت في أوائل السور القرآنية، لتأريكتها يا الله.

هل صحيح أن الشراقة.. أولاد عم الصاعيدة؟!!



يوسف أساعيل القتيبي

ويسافروا وبائسا يقولون في ريف الوجه البحري: «الغريبة.. كريمة والمعنى واضح وهو أن الاغتراب هو التركب العظيم، عكس الحياة القاسية في الصعيد في زمن ربي الحياض.. والغراغ.. وقلة الرزق.. والمصحراء.. والجبل.. والحر الشديد جداً، مما يجعل أهل هذه المناطق يهاجرون إلى محافظات أخرى طلباً للرزق، ثم يستولون بعض منهم هذه الديار الجديدة، واحتفظوا بعباداتهم وتقاليدهم. فيما عاد جيل الأحماد الذين أخذوا عادات وتقاليد المناطق التي نشأوا فيها، وتعلموا فيها»

وكذلك فعل للغاربة الذين هم من أقصى الشمال الغربي الإثريتي الذين قنصوا إلى منه الديار ونقصند الإسكندرية في رحلة الذهاب إلى الأراضي المجاورة لتأدية فريضة الحج سيراً على الأقدام، أو استخدموا الخيل والجمال والحمير والخيال في هذه الرحلة. وفي رحلة العودة، سكنوا لراحة قليلاً..

كثيراً ما نسمع هذا التعبير.. وهو أن الشراقة أولاد عم الصاعيدة.. ولا نعرف من أين جاء هذا التعبير.. وهل هو صحيح أم خطأ؟

وهل سبق أن كتب أحد في هذا الموضوع؟.. ومن الذي كتب؟

وأي كتب حتى نستطيع أن نوثق هذا الكلام للرسل؟.. وكيف ظهر التعبير.. ومنى ظهوره؟.. والشعب المصري في الأصل شعب واحد الأمر الذي يجعلنا نقول: إن للمصريين إخوة.. وأشقاء.. وأبناؤا.. ولماذا الشرقية بالذات هي التي بنت عم الصعيد؟.. وأبست البعيدة.. أو الإسكندرية.. أو طنطا.. أو المنيا؟.. ولو استغرنا في التساؤل.. أصبح هذا المقال كتاباً كبيراً

خصوصاً لو تحدثنا عن أهل الإسكندرية ومنهم ومنهم ومنهم.. وهذه الملاحظات الثلاث نجد فيها من صلاته والرحمة بين بلاد المغرب والصعيد.. والفرصة.. ونفس هذه الصلة بين ليبيا والفيوم

■ ■ ■

ولكن سنكتفي بالحديث عن لماذا الشراقة هم أولاد عم الصاعيدة ونقوم بتصحيح مسار اللهجة الصعيدية.. وأنها جاءت في الأصل من الشرقية وليس العكس.. لأننا نسمع هذا التساؤل وهو: عندما يتحدث أحد أبناء الشرقية في بلد كالقاهرة مثلاً.. نجد من يسأل المتحدث هل أنت صعيدية؟.. ويقول الشراقي: لا.. أنا من الشرقية!.. نجد سؤالاً آخر من السائل يقول: ولماذا يتحدث مثل الصعيدية؟.. وهذا يحدث ما يشبه الصمت.. لأن الإجابة ليست عند السائل.. ولا عند الجواب!.. وإن كانت البدايات تؤكد أن الصعيدية من الذين يتحدثون مثل الشراقة.. ولكن من الأفضل الصبر حتى الانتهاء من هذا البحث لننتقل إلى هذا الاعتماد الذي له أصل في التاريخ

ولكن الأمر يختلف.. عندما نتعرض أنا شخصياً لبل من هذه الأسطة.. فاجد نفسي أقول: نعم الصعيدية هم أولاد عم الشراقة!.. أما لماذا تحدثت كشرافة كل أهل الصعيد؟.. فلذلك يحتاج إلى كلام كثير.. نوجهه في هذا السباق بقدر الإمكان.. لأنني أقول مجتهداً وأبست لدى المراجع.. ولكن كل الشواهد التاريخية تؤكد صحة ما أقول.. وإليك النسخة

■ ■ ■

مثل للدالين أقول: أول ما ينبغي القول.. نصلى على اللحي.. عليه الصلاة والسلام.. وبإدنا الكلام بأن اللهجة الشراقية يُكنّك اللهجة أهل الصعيد.. هي لهجة عربية صعيدية.. وسليمة.. وإن هذه اللهجة بدأت في الشرقية.. ثم صارت في اتجاه الصعيد.. وسائر البلاد.. أو المصنعات، لأن الفتح الإسلامي جاء من الجزيرة العربية إلى مصر ماراً بفلسطين ثم شبه جزيرة سيناء.. بعد ذلك الشرقية في مناطق بلبيس.. والمنطقة الشرقية التي تبدأ من بعد سيناء وتشمل محافظات البحيرة التي تشتهر بمحافظات القناطر والتي هي القرواء أو دبروسعيد، والإسماعيلية والسويس في هذه الحالة تكون اللهجة المصرية أو اللغة سارت من سيناء نحو بلبيس والشرقية نحو الصعيد.. هذا ما يؤكده التاريخ منذ الفتح العربي لمصر بقتيابة عمرو بن العاص.. وإذا تأملنا الأمر سنجد أن الأمر يخطف منذ وقت طويل بعدما صار الصعيد بلاداً طارئة لسكانها الذين يبحثون عن العرق في أماكن أخرى واستوطنوا فيها.. فنجد أن أهل السويس معظمهم من الصعيد ومن قنا وسوهاج بالذات، كذلك الحال بالنسبة للإسكندرية وقيل في القاهرة، وجميعاً احترفوا أصال البناء والتشييد، فيما عاد قلة قليلة من أهل أسوان الأمراء الذين احترفوا مهنة والطبخ عند النوات.. وسكان القصور.. نظراً لنظافتهم.. وأمانتهم المطلقة وأصبحوا أهل الصلة الصعبة.. فبهم تفرقة لكثرة الطلب.. كذلك احترف الكثر من أهل الصعيد مهنة البوابه لذلك نجد أن معظم العمارات يقوم على أبوابها الإخوة من أهل الصعيد.. عكس الناس في وجه بصري.. لأنهم نشأوا في مجتمعات زراعية ومن أسهل أن يجد عمال الزراعة عملاً في الحقول.. لأنهم فلاحون.. وأرتبطوا بالأرض، ولذلك فمن المستحيل أن يترك الفلاح أرضه..

جاء القناس



يقولون لأهل الصعيد: إننا سمعنا هذه اللهجة في الشرقية، ويقولون لأهل الشرقية: إننا سمعنا هذه اللهجة في الصعيد.

وتصنفون بعضاً من أفراد عائلة واحدة بقيت في الشرقية بعد الفتح... وجاء بعض من أفراد هذه العائلة بعد حين إلى الصعيد عن طريق البحر.. فصارت العائلة الواحدة تسكن الشرقية والصعيد.. وأهل الشرقية هم الذين جاءوا عن طريق فلسطين بواسطة البحر والقبيل والقبائل والمسيح.. والبعض الآخر من أهل العائلة الواحدة التي سكنت الصعيد.. وكانت قد قدمت إليه عن طريق البحر.. وكان أفراد العائلة الواحدة لا يعرفون شيئاً عن بعضهم البعض.. فاعمل الشرقية تصومون أنهم تركوا بقية عائلاتهم في الصحا.. حتى جاء الرحالة وخطوا التشابه اللطاف في اللهجة واللسان، وعندما كانوا يسألون في الصعيد ويقولون: إننا صادفنا بعض أفراد من الصعيد يتحدثون ملكهم.. ويذكرون لهم الأسماء.. فيصعب أهل الشرقية ويقولون إنهم أولاد معنا جاءوا عن طريق البحر.. وأقاموا هناك.. أما نحن فقد جئنا قبائهم عن طريق البر.

ومن هنا جاء اللقب بأن للشرافوة هم أولاد عم الصعيدية!!

■ ■ ■

هذا الكلام في العباد الأولى أو الأجيال التي تلت مرحلة الفتح ثم الهجرة. ولكن الله العربية لم يتحدث بها أهل مصر إلا بعد ١٨٠ عاماً من الفتح.. وهذا ما أكده علماء التاريخ والجغرافيا واللغة، وذكروا التحديد أن انتشار اللغة العربية في مصر استغرق وقتاً ما بين ١٨٠ إلى نحو ٢٠٠ عام بعد الفتح والهجرة. وهذا الكلام ذكره وتوثقه الشوافر.. فمثلاً الاستعمار البريطاني مكث في مصر نحو ٧٢ عاماً.. ولم يتحدث الشعب المصري باللغة الإنجليزية اللهم إلا الذين كانوا يعملون في مصركنا بعض البريطانيين في منطقة القناة تمتصت إلى إسانهم مفردات باللغة الإنجليزية مثل: مناجرياء، أي الطماخ، وبارش، أي زينة، وكلمة ككلمة، ومعناها حراسي.

وكانت اللغة العربية هي السائدة.. لأن لها السيادة وذلك لوجود مؤسسة دينية وحضارية كبرى في مصر.. حافظت على اللسان العربي من الأوجاج.. وهذه المؤسسة هي الأزهر الشريف، الذي نشأ في العهد الفاطمي، وأراد الفاطميون أن يفسحوا للشعب الشعبي.. ولكن مصر التي من خصائصها الجبرية أن يذوب فيها الغزاة، ولا تدوب في الغزاة.. فحدث الأزهري جامعة لتدريس جميع الأديان: المسيحية، وأصبح الفقه الديني يتدارسونه حسب المذهب الحنفي نسبة إلى الإمام الأظم أبو حنيفة النعمان والإمام مالك بن أنس.. فقبله للمذبة النورية الذي أخذ مباشرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان مولاه.. وكذلك المذهب الشافعي، والمذهب الحنفي.. نسبة إلى الإمام أحمد بن حنبل.

ولاحظ أن الشعب المصري قد استقر مذهبهم على الشافعي الفقيه الفلسطيني الجليل الذي عاش في مصر، وتعلم في المذبة المنيرة.. على يد مالك بن أنس، وإن كانت مصر قد اتبعت للمذهب الحنفي في قضايا الأحوال الشخصية مثل الزواج، والطلاق والتفقة وحضانة الأولاد الصغار.. وصار الأزهر الشريف في مصر منارة للإسلام.. وعلماءه يقومون بتدريس صحيح الدين الإسلامي، ونشأ الأزهر أول ما نشأ.. ونشأت معه كليات ثلاث هي أصول الدين والشريعة وأدبي هذه الكليات بطبيعة الحال هي كلية اللغة العربية.

■ ■ ■

ويبقى سؤال في غاية الأهمية وهو كيف دخل الناس في مصر في دين الله (قرباً)؟ وهم لا يعرفون اللغة العربية؟ والجواب هو.. الفقه الحنفي عندما شاهد سكان مصر أن العرب الفاتحين أدخلهم حسنة في إيمانهم، ويتميزون بالسماحة إذا بأعوا أو اشتروا، ثم لاحظوا أنهم حريصون على التناقل لأنهم يتبعون خمس مرات في اليوم قبل كل صلاة، فذهب الذين نزلوا إلى الإسلام بالإسوة الحسنة. بعد ذلك إلى مسجد عمرو بن العاص، وعرفوا قليلاً من مفردات اللغة العربية. وكذلك فعل المسلمون في سائر أقاليم مصر التي انتشرت فيها الأزياء والمسلج الصغير، ثم المساجد الجامعة، وأرباب الناس اللغة.. عرفوا القرآن الكريم والسنن المطهرة.

كل ذلك كان يتم بإقبال شديد من أهل مصر.. الذين قارنوا بين المسلمين من العرب الفاتحين.. وبين الرومان المستعمرين الذين ساءهم سوء العذاب.. فاقبل الجميع على الإسلام.. وبذل المصريون في دين الله الأوجاج بهذا من فضل الله وآله أو الفضل العظيم. ■

فطابت لهم الإقامة، وعاشوا حتى الآن.. وانتشرت عاداتهم للغربية وأصبحوا مثل أهم الإسكندرية سواء بسواء.

وإذا كانت اللهجة العربية في بادئ الأمر عند الفتح في سيناء ثم الشرقية كثيفة السكان، فكانت الشرقية هي الدوام الأول لهذه اللهجة.. لأن صحراء سيناء لم يكن يسكنها سوى نفر قليل من السكان يعيشون متفرقين مما يصعب معها وحدة اللغة أو اللهجة المؤثرة، ولكن بعد سيناء عندما تكاثروا.. وتضاروا في سيناء بحثاً عن الماء، والعشب لوعي اغتاسهم.. ولبهم.. قد جرت على استنهم اللهجة العربية بأسمان عربية قديمة مثل أهل الحجاز ثم الشرقية.

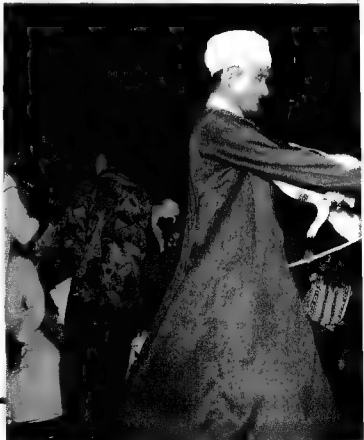
هذا الكلام كان عند الفتح العربي.. والفترة التالية له لأن الجنود العرب.. والمند من الجنود الذين كانوا يعيشون من الحجاز.. كانوا ينتشرون في أماكن تجمع الجند عند قتال الرومان الذين بدأوا في حرب جيش للمسلمين.. الذين جاءوا مبشرين بدين الله بالحكمة والموعظة الحسنة.. بعيداً عن الإكراه في الدين، ولكنهم فرض عليهم القتال دفاعاً عن النفس.

■ ■ ■

وبعدما استقرت الأوضاع في مصر.. وسائر الديار والأقطار.. والأصنام الإسلامية.. وتم إنشاء الأسطول العربي في عهد الخليفة عثمان، ومن بعد في عصر معاوية بن أبي سفيان، وأراد أهل الحجاز الأترياء الإسلامية في البلاد التي شرفها الله بالدخول في الإسلام، كان هؤلاء يسمون عرب الهجرة، لأن عرب الفتح هم الذين جاءوا مع عمرو بن العاص.. وكان معظمهم من أهل اليمن.

واستخدم عرب الهجرة المراكب بدلاً من قوافل الجمال عن طريق فلسطين في رحلة الذهاب إلى مصر.. وجاء عرب الهجرة عن طريق البحر الأحمر.. ونزلوا في منطقة سفاجية والقصير.. ثم استخدموا الإبل والخيول والجمال والحمر والبعير حتى وصلوا إلى قنا بالقرب من البراني الأخضر حول نهر النيل للبارك، وكان هؤلاء يتحدثون بطلاقة باللهجة العربية، مثل سكان الشرقية.

ولا كان الرحالة العرب الذين كانوا يعيشون بأرض مصر.. لفت نظرم أن أهل الصعيد.. وكذلك أهل الشرقية يتحدثون بلهجة واحدة وهي اللهجة الغربية.. كان بعضهم يتسألون لماذا هذه اللهجة الواحدة في هاتين المنطقتين.. فتصانف من يطيع عن أسئلة الرحالة سواء في الشرقية أم الصعيد.. عندما كان الرحالة



المبدعون الشباب في الوطن العربي

متهمون تحت الحصار

جيل الكتاب الذي يطلق عليه جيل التسميات، جيل «محموط»، نسبياً، إذ أنهم معروفون باسم الأدياء الشباب، وهم في عمر الشباب فعلاً، على عكس أجيال سابقة كان يطلق على بعضهم شباب، بينما كانوا قد تجاوزوا الخمسين آنذاك. ومن المؤكد أن ما يطرحة هؤلاء الشباب في إبداعهم يحمل الجديد والجدّة التي ذهبت بالنقاد وأوساط الصحافة الثقافية للاهتمام بها ينتجونه، وإذا كان هذا هو أول ما استطاع هذا الجيل أن ينجزه مع نهاية القرن الذي أعلن أوله، فإننا اخترنا من بينهم مجموعة حاولنا أن نتنوع بها يكفي، لكي تمثل قطاعاً كبيراً من هذا الجيل الذي يضم تجارب متنوعة ومتراوحة ليعبروا عن أنفسهم وأحلامهم، ومدى فهم النقاد تجاربهم واشتباكهم مع القوالب النقدية والأيدولوجية التي استقرت خلال النصف الأخير من القرن الماضي، باختصار نحن نحاول أن نعرف أحلام جيل الكتاب الشباب عن الكتابة والصياغة على مشارف القرن الجديد.

■ القاهرة - سيد محمود - إبراهيم فرغلي ■ الرياض - تهاني عبدالرحيم

■ مجلة مجلتي الجلال - بيروت، خالد اللحام ■ دمشق، عاطف صقر ■ مسقط، خاص

ثقافة

ميراثيات، التي تقف مع النظرة الفردية، تأثرت كثيراً بإنتاج «فرمان ميسرة» لاسمياً عمله العظيم «لعبة الكريات الرجالية»، كما أحببت بورخيس وأندرسون آلان بو، وفيرجينيا وولف، أما عن علاقتي بأجيال أو أفراد لهم نفس مهنتي في مصر، فهي علاقة متوقفة لا تستقر كثيراً من حيث القيمة الفنية، أحببت في فترات إبداع إدوار الخراط، ويدر الديب، وإن كان بدر الديب صمد معي فنيا أكثر بكثير.

ويقول الكتابة متى بونس: لا يمكنني أن أنفي الذاتية أو الإغراق في رصد الذات، وتفاصيل الحياة اليومية هي واحدة من الظواهر التي يتفق أغلب الذين يتناولون كتابة هذا الجيل عليها، وهم على ما يبدو لا ينفون الانتماء، وإن كانت زواجرهم تنكس عنهم وأحياناً يبحثون عن أسباب الظاهرة وتفسيراتها.

يتناول الكاتب ملتصر الفقاظ مفهوماً لهذه الظاهرة من خلال رؤيته للكتابة بشكل عام، باعتبار أن الكتابة تمثل القدرة على إحصار ألوان الطيف في التجارب الإنسانية. غالباً في جيلنا اليومية

نفسه رؤية مختلفة قليلاً، وإن كانت تنكس في الوقت ذاته إيمان هذا الجيل باتصال الأجيال، حتى لو كانت هذه العلاقة كما يصفها مصطفى «غير منظمة»، ويقول: إنني لا أضع خطة ما في القراءة، فإذا أعجبني أديب ما بطريق المصادفة، بحث عن باقي أعماله وقرأتها، لا أحب كلمة «أجيال» لأنها ترتبط. بشكل ما - بالتاريخ والتسلسل الزمني، وأرى أن كلمة جيل أو أجيال تنهت قليلاً أو كثيراً حق الأفراد، أو الفرد، فانا أحب النظرة الفردية. ولهذا أحب فلسفة

الحرب الأهلية والنفات الأجنبية تحدى المبدعين اللبنانيين الأوضاع الدموية في الجزائر

هل ستقرز كتابة دموية؟
المبدعون السوريون: نمتلك القدرة على تقديم نص يواجه الزمن

أولى الأسئلة التي تطرح نفسها باستمرار عند تناول أعمال هذا الجيل، هو مدى علاقته بالأجيال السابقة، الشاعر ياسر عبدالمطيف يرصد هذه العلاقة قائلاً: اعتقد أن تاريخ الأدب يكلمه ملكي. لم تعد تشظي أسئلة من قبل تجارز الجيل السابق وقتل الأب وما شابه، إلا أن في تمييزات بعينها، فانا مثلاً أحب كتابة «بمعي» حتى غير القصصية، وفي الكتابة النظرية أحب كتابة لويس عوف، وب. ناجي نجيب، ومن كتاب الستينيات أفضل عبدالحكيم قاسم، وبهاء طاهر، الأول لمقررة الفذة على تحويل حيات الشخصية إلى فن، أما بهاء فالحسن التاريخي الذي تميز به منذ مجموعته الأولى «الخطوبة». أما جيل السبعينيات فهم أساتذة كبار. لكن بلا تلازم.

ما يطرحة ياسر هنا يجعلنا نتساءل: هل يرجع ذلك إلى أن هذا الجيل - السبعينيات - كان رافضاً لأبائه، وأصبح بالتالي طغياناً. أم أن هناك أسباباً أخرى؟

الكتابة أمينة زيدان ترى أن من يدعي تجاوز الأجيال السابقة وأن كتابته تنبع من ذاته فقط، لا يعي حقيقة أنه في النهاية وإن لم يكن قرأ تلك الأجيال السابقة، فهو لابد قد استفاد منها دون وعي منه.

ويقفد الكاتب مصطفى ذكرى في الموضوع



■ عبيدو باشا



■ ولده إدراهم



■ ياسر عبد اللطيف

للكتاب في مصر.. فهل يختلف الأمر في الجزائر؟

الروائي الشاب حميد عبدالقادر، يوضح أن الكتابة الجزائرية كان يقبل عليها الأدب السياسي والنضالي في نفس الوقت، أي أن الأدباء كانوا يكتبون من منظور حزبي أيديولوجي، وتلك هي حال رشيد ميمني، الذي كان يعبر عن تصورات حزب الطليعة الاشتراكية. وهذه هي الحال لدى كتاب آخرين مثل عبدالحميد بن هدوقة والطاهر وطار، وكلهم عبر عن تصورات حزبية، وفيما الأرضية لتطبيق النموذج الاشتراكي في الجزائر.

ويؤكد حميد عبدالقادر أنه رفض كتابة هذا الأدب ويضيف: اقتربت من أدباء جزائريين آخرين يكتبون أدبا يسمى «الأدب الاستثنائي» ومنهم رشيد ميمني، والطاهر جاورت، وكلهم يضع ويستنكر ممارسات سياسية معينة تتعلق بالدولة الوطنية في الجزائر. وهذا هو المنطلق تاکست أن الأدب يمكن أن يستمر بالمسياسي، لكن من زاوية الاستقلال، اقتربت من أدب أمريكا اللاتينية ولكنهم أمثال المكسيكي كارلوس بونيفيس، والميريسوني فرجاس يوسا الذي يقول إن الأدب ينمو في المناطق التي تتمتع فيها السياسة.

حاولت تقديم رواية جديدة لا تهتم بالهجاب الفني فقط على غرار الرؤية الكلاسيكية، بل حاولت كتابة رواية مثقافية - إن صح التعبير - تأخذ من علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والتاريخ والسياسة. لكنني حاولت في هذه الرواية التركيز على الحكماء، مثل غابرييل غارسييا، الرواية الجزائرية التي كانت رواية نخبية لأنها كانت تتناول مواضيع متعلقة بالنخبية دون القضايا التي تهتم عامة الناس.

الكتاب جمال فوغالي، أحاول أن أكتب كتابة جديدة، لكن برؤية تتبع أساسا من التراث العربي، وبالتالي إلى شخصيات جاءت بدوافع الهجرة من هذا التوجه مع مجموعتي القصصية الأولى وأجباره وهو اسم لطائر أسطوري يحمل دلالات عديدة. ثم جاءت نصوص أسطورية التي نشرت في بعض المجلات لتعبر عن الحنين للوطن الذي أصاب الإنسان الجزائري، بدءا من ١٩٦٠ حتى ١٩٦٦، والخراب الذاتي والنفس، وما فطر الإرهاب في الخلق.

ويطرح جمال فوغالي إلى نهاية الرواية في: كتابته، وهذا أن يكون إلى بلغة ساخنة فورية تتحدثه وتضفي قاسما جديدا وطريقة جديدة لمواجهة هذا الواقع.

ورغم أن الظروف في المغرب أفضل كثيرا، إلا أن الكتابات الجديدة لم تمر من نفسها بدون الكتاب بشعر المغربي - تألب رئيس اتحاد كتاب المغرب للمغرب - يقول إن الكتابة الجديدة تتميز بمجموعة من السمات في مقدمتها إعلان الطليعة مع الكتابة التي يسمونها تقليدية للأجيال السابقة، وهي طبيعة كل جيل، لأن الكتابة تتغير باستمرار.

ويضيف بشعر المغربي: إن الكتاب يتجاوزون الذاكرة الغربية والحدود التي في المغرب حول

تميل إلى اختزال ما يمر بنا إلى لون واحد، لكن الكتابة لا تقتصر إلا بفتح كل الغرف، وكل الصناديق، وأن تصل الكلمات إلى أبعد مدى في لعبها حتى لو صعدتنا وهدمت الكثير من الثوابت، الكتابة تتغذى من رغبة أماننا، ويؤكد أن الحياة شديدة الاتساع وعلنية بما يدعشنا وحررنا لنياه الزاكية.

والكتابة الجديدة كأداة مشروع بها بعض السليبات، فكيف يرى هذا الجيل هذه السليبات؟ وكيف يرى الفرد منهم تجارب رفاهية؟

مصطفى ذكرى يقدم رؤية أكثر تحديدا، ويقول: السليبات التي أراها في كتابة جيلي، وأنا واحد منهم، هي العزلة الحادة التي تجعل كل واحد يبحث عن النخبة الفنية خارج جيله، بل خارج بلده، فاعتقد أننا جميعا لا نقرأ بعضنا بعضا، فنحن جرز منفصل.

بينما يرى ياسر عبداللطيف الأمر بشكل مختلف: يوجد الآن تيار في الكتابة تكون دون اتفاق أو تنظيرات يصعد إلى تصور ما يمكن تسميته بالثقافة الشعبية المعاصرة، لا أقصد هنا أي رموز فولكلورية، لكن أقصد الثقافة الشعبية التي لا تزال حية، وتتولد كل يوم في الشارع، وعلى المقاهي، ومن تركيبات شديدة الخصوصية هي في الحقيقة صامدة لقراء وكتاب الجيل السابق، لوقوعها خارج نطاق ما يمكن اعتباره. بالنسبة لهم - أدبا رفيعا، راجع كتابات سمير غريب على واحد يمان ومصطفى ذكرى.

الكتابة مبرور للطحاوي تقدم نقدا مضادا لروايتها الثانية، والبالدانجاة الزرقاء، تقول: تحديا طويلا من أن روايتها الثانية صامدة، فيها أدب اعتراف، وغير مقبول أو مستساغ، وفيها نقد للحركة الدينية والميسار، رفيعا صممة يطرحها النص بمقولة انتهاء الأيديولوجيا، ولحباط كبير لأن حركات التمرد مازالت تسعى للعب دور اجتماعي، فكيف تصور الحركة الليبرالية واليسارية والسلفية باتها جميعا لم تضمن لآخر غير مزيد من الإزهاق السياسي والوقوع في الخفيات، قلنا: أريد أن أدين الجميع بمن فيهم نفسي، لأن جيلنا أنا منه عبر كل هذه الفلوات، ولم تحقق لنا سوى الهزائم المتكررة. أنا أدنت واقعا ولا أعني فدا من الهزائم بعضنا إلى التصديق بما يبريدني الآخرون إن أكتبه عن بطولاتهم.

وما طرحه مبرور هنا يحيلنا فوراً إلى مفهوم الالتزام الذي كان سمة أساسية لجيل الستينيات - ثم أصبح عبئا على الجيل الجديد. فكيف يرون هذا للوهلة؟

لسنوات طويلة ساد في الأدب المصري - كما يقول ياسر عبداللطيف - نموذج الأدب الملزم سياسيا حتى أن كتابا ذا مزاج صوري مثل فرديناند عبدالحكيم قاسم لا يمكن عزل كتابته عن تلك المنشور الأدبي الكبير للثمن سياسيا بالأساس. منذ سنوات الستينيات ظهر نموذج جديد

للكاتب استجيب للالتزام السياسي بالالتزام الأخلاقي، ولد تأثر هذا الجيل بالنزعة الرومانتيكية عند إدوار الميسار والحس الوجداني عند بدر الدين، وتمت إعادة قراءة تاريخ الأدب لصالح أسماء بعينها، ومن الأدب العالمي هذا هو أن أسماء ليستوفيسكي، وبيرمان هسه، هؤلاء أصحاب ما يمكن تسميته بالاتجاه الروحي في الأدب. وما أعني بالاتزام الأخلاقي هنا هو أن معركة الكاتب داخل نصه لم تعد معركة سياسية، بل هي معركة أخلاقية تخص الليل كقدر.. كيف يتكيف؟ كيف يتجاوز؟ إلا أن هذا الاتجاه نفسه قد طأه الزمان.

ويقل مصطفى ذكرى الموضوع إلى منطقة أخرى يحمل فيها الالتزام إلى التزام أدبي أو التزام مهني كما يحب أن يسميه ويقول: كل كاتب يحلم بأن يكون ضمن آلاف يمارسون نفس المهنة، أو يكن من ردهم تلك المهنة هذه الفئاعات هي التي تحد للكاتب شرط الالتزام الذي يفرضه على نفسه تبعا لموضوعه.

■ وإذا كانت هذه هي القضايا الملحة

كتابة المشهد اليومي

تضمرني كتابة سمية رمضان التي تستلقي التراث الشعري الفري كما تستند إلى تراثنا من الشرق الأقصى، مدان مثلاً بكتباتي كما قلت عفو الخطأ ولكن غيها كتي.

لقد كنت حقاً في كتابة التسميعيات كلها هو التراث الشعبي الفولكلوري الذي إن لم يظهر بنصه وعبارة مأثورة فإنه يخامر هذه الكتابات بل إننا يمكن أن نجد في الأشكال والحكايات الشعبية الجارية العربية بالذات مقابل قضية أنه لا قضية عندهم. إن رفض كتاب التسميعيات للإسقاط السياسي في التراث القريب في الأرمينية وما بعدها، هو أيضاً نوع من الإسقاط السياسي، إن رفض السياسة هو سياسة أي هو موقف سياسي ما في ذلك مثل موقفه من كل ما يسدده «القضية الكبيرة».

الرفض الحقيقي هو الكف عن الكتابة أصلاً، أما رفض الأيديولوجيات ينطبق عليه نفس الشيء، لأنه هو نفسه أيديولوجية، ومن الأخير لنا جميعاً أن نواجه المسألة بوضوح عقلي ولا نخش أو نخدع أنفسنا، أظن بل أؤكد أن كتاب التسميعيات لهم موقف سياسي وأيديولوجي قوي لعل الكثير منا في حقيقة الأمر يشاركهم فيه، ولكن دون أن يتخفي وراء الأمانة التي يضمنونها أسامتنا على كتاباتهم، بينما للكتابة نفسها تخون هذه الأمانة وتقصص عن ذاتها «مواقف» أو «مضامين» يمكن تصديقها عقلياً وتقليداً من تحليل هذه الكتابات.

لظني أستطيع أن أفسر خصائص المشهد

ينطلق معظم من يطلق عليهم كتاب التسميعيات. كما أوضحت في أكثر من موضع - من دعوى «الصغيرة» تلك بالطبع دعوى عريضة تنقص نفسها بنفسها كما أكر دأماً، إذ هي الطرف النقيض القضية كبيرة طرفها الجانب الآخر هو مضمر وقائم، أي باختصار هذه قضية فلسفية تنقص نفسها لأنها بالتحديد تعني نقيضها، فالإهتمام بالحياة «الصغيرة» حضور ومسألة نفي للحياة «الكبيرة» أي أنه هو نفسه قضية كبيرة.

علاقة كتاب التسميعيات بالتراث، أمر له بلاءه، إنهم يعمون نفي التراث وتلك دعوى مغلوبة إذ لا أحد على الإطلاق يستطيع أن يخرج من جلده أو أن يهرب من إرثه. التراث - مثل الحياة «الكبيرة» أو القضايا «الكبيرة» - هو الطرف القاتم والحاضر بوعي أو بلا وعي في عمل كل فنان، ولكن ألوان تفسر قرح تختلف بالضرورة هناك من كتاب التسميعيات من تشفعهم بل تصنيفهم بالعلاقة بالتراث والنال الذي يأتي الآن عفو الخطأ هو كتابة متصرفة قلائد التي تتخلل ورأها أطراف التراث الثلاث سواء كان ذلك تراثاً تقليدياً بلاناً أم صورياً.

أظن أنه ينبغي لنا في قبال أن التراث وحدة عريضة شاملة لا تقتصر على موروثة القلائد المحدود مهما كان عريضاً، بل تتمتع فينبووي تحت هذا المفهوم التراث الإنساني عامة وهذا

الخاصة. لعل هذه المسألة ليست جديدة، ولا تشكل اكتشافاً، لكن الجديد في اعتقادي هو القدرة على تقديم نص قاصر على امتلاك هذه السمات وتحقيق ذلك التواصل بلغة جديدة تمتلك مقومات الحياة والقدرة على الاستمرار في مواجهة الزمن.

وحول طموح القصيدة الجديدة في سوريا يقول الشاعر مفيد خفصانة: القصيدة بدت ثقافتها وعصرها، ويخبر ما يحتمل العصر من تعقيدات تتحول القصيدة بالفقر نفسه حتى تنمو أحياناً شبكة من العلاقات اللغوية والفنية والفكرية والجمالية المشحونة بهوم إنسان هذا العصر، والإنسان العربي أصبح يولج تحديات كبرى تهدد مصيره ووجوده.

أما في لبنان فالوضع مختلف بعض الشيء، لأن الأسماء استطاعت أن تتجاوز منطقة الشام إلى

مفهوم الكتابة الجديدة يصورها بأنها كتابة انفضائية. وهناك جانب آخر هو تعبد الروافد، فهناك من يكتب مستعيداً النص العربي القديم، والمهمش مثل الكتابة الصوفية، ومن تمانجها الكاتب صلاح بوسروف.

وهناك مكون آخر هو التفاعل مع الثقافة الكونية كما في شعر جلال الحكام، كما تتصل العلمية أحياناً لتعبر عن هوم الحياة اليومية، كما في تجربة مراد القانري، وهذا النوع من الشعر الذي قد يصل إلى الزجل، يستعيد فيه صاحبه أنماطاً من الذاكرة الشعرية الشعبية.

والنسبة للرواية يقول القمري: لا اعتقد أن هناك حضوراً متميزاً جداً، فهناك كتاب يكتبون الرواية مثل عبدالكريم الجويطي وحصل على جائزة لرواية له اسمها «أهل الشمس» فيها أشهر قراءات جديدة، وأصدر رواية أخرى اعتقد أنه يقدم فيها هذه الثقة التي تحمى إليها الكتابة الجديدة، واعتقد أننا لابد أن نتطرق قليلاً حتى يحدث التزاك الذي سيحدث لنا الفترة على الفرز والتقييم.

■ أما في الشام فالأمر أيضاً لا يختلف كثيراً، حيث إن الكتابة الجديدة في سوريا ولبنان لم تفرز تراكمات يعطيها مواصفات خاصة ومحدودة. والأسماء الأبرز الآن هي لجبل الوسط.

الروائي والناقد حسن حميد يطلق قائلًا: اعتقد جازماً أن الفن الروائي هو الفن الأكثر إثارة واهتماماً وجدياً للأدباء الشباب في الوقت الراهن، علماً بأن البدايات الأدبية والإبداعية ماازالت عند الكثيرين هي بدايات شعرية، سواء أكان المكتوب شعراً حقيقياً أم مزيفاً.

ورضيف حميد: الحال في سوريا كما هي الحال تماماً في البلاد العربية دورياً في العالم إضفاء فتوحات الجميع شياناً وكهولاً في عالم الكتابة مشدود إلى الفن الروائي لأسباب له علاقة بغير الشعر، ووسائل الإعلام المرمجة، وقبول الناس أو تقويمهم اعتقد أنه يوجد أعمال روائية سورية شبابية جيدة كان لصورها شجاعة نابعة من أمميته وموهبة أصحابها وليس لأنها مكتوبة بغيرات قلبية.

من هذه التجارب الروائية المهمة في سوريا، تجربة النائية د. مفيد، يمتاز التي بدأت حضورها بروايتها «موجيات سائلة» ثم انتقلت إلى القصة القصيرة، ثم عانت بانحياز واضح إلى عالم الرواية.

الشاعر فضال يخذادي يقول: إن مسألة الشغافية والصنفي في النص الشعري لا يمكن أن تتأتى إلا من خلال وعي الغايات المشتركة بين الذات والعام، وهذا ما يساعد على خلق التماسك بين النص والقارئ، هذا ما تبحث فيه تجربتي الآن وما تريد أن تؤكد، وتبرهن عليه بلقائه وسماتها



أدوار الفرحات

ثقافة

إلى القارئ، وكثيرة
للمناخات الواقعية في ظل
التركيبية الاجتماعية
للمحافظة التي تحكم
المجتمع السعودي، لهذا
كان طبعها أن تتسم
الإبداعات الشابة بملامح
يصعب أن نجدها في
البلدان الغربية الأخرى،
إن ننسوا هؤلاء الأبناء
إلى التعبير عن رؤاهم
غير قوالب أدبية تميل
إلى التخريب والغوض،
فخسلا عن النظرة
للمتدربة للواقع والمجتمع
والحياة اليومية المعاشة.
ومن بين الأسماء
الشابة التي برزت في
هذا الاتجاه، يمكننا رصد
تجارب بعض عبدة
خال، الذي قسم عبدة
أعمال روائية وقصصية
أثارت جدلا واسعا، سواء
على المستوى النقدي أم
الاجتماعي، إذ يركز على
عالم متفردة لم يطأه
للقاص السعودي من روايته
قيل، لاسيما في روايته
«الوقت يمر من هنا» أو
قصة «الساعة الثالثة»
ظهرا، فهي التخييرات
التي طرأت على المجتمع
في إطار نماذج إنسانية
شديدة الاقتراب إلى البيئة
السعودية، مما يجعله
الأسلوب إلى أسلوب



ميرال الطحاوي: است ساذجة أكتب عن بطولات الآخرين



مصطفى ذكري: لا اقرأ بعضا بعضا نحن جزر منفصلة

والكشف، ومحاكمته الذات، ويضع تجاربه في
مواجهة دائمة مع لتيار التقليدي والمحافظة.
غير أن هذه التقارب تكاد تنفذ صلاح التبار
إذنا وضغنا في سياق واحد مع أعمال أبناء
آخرين، أمثال محمود ترابوي، محمد المنقري،
وخالد الخضري، والذين يتدفقون - تقريبا - في
النظرة «للمتدربة» إلى الواقع العربي بصفة عامة،
وتبني الروايات حديثة في كتابة النص الأدبي.
ويرى القاص محمد المنقري أن الأدبي
السعودي الشاب بصفة عامة يوفر له مخزون أدبي
ويبداعي ضخم على المستوى العربي، مما جعله
يبدو كله يبدأ من حيث انتهى الآخرون، لكن
ماركنا في مرحلة البحث عن صلاحيات بعد، فنحن
سواء في الشكل الأدبي أم للمضمون الفكري.
فيما يتعلق بسلطة عمان، فقد ظهر فيها جيل

جميعا يعيشون في
كوكب آخر.
لكن من السلطات
التي تتحقها كتابات هذا
الجيل، أنها لا يربون
استمساخ أية تجربة من
الآجيال السابقة، وأنهم
يرغبون في كتابة
مهموس وهو ليسهم
بفهمهم التي هي جزء من
لغة العصر.

وفي الرواية الذكور
مثلا ربيع جابر، الذي
يحاول كتابة رواية
جديدة لها علاقة بذاكرة
الرواية المصرية
والأوروبية، ولها
خصوصية نابعة من
شخص الكاتب.
أما في الشعر،
فهناك مجموعة من
الأسماء اللافتة فعلا،
أضغ في مقبعتها عناية
جابر وسامر غواش،
وسام حصار، الذي
يصعب على جيل الكتابة
الجديدة كشاعر رغم
انتماه عمريا إلى جيل
آخر.

لكن هذه التجارب
تلك في ظروف
الموضعية الذاتية التي
يحتاج إليها هذا الجيل،
ليحقق تكله بعد زوال
عصر صراع الأفكار
والثورات القومية

والايدولوجية الكبرى، وتظهر ما يسمى بنظام
عالي واحد، في عصر أصبحت فيه المعرفة من
رأس المال الجديد.

■ شهدت التسعينيات كما الحال في
بقية الإطارات العربية، ظهور جيل جديد من
المبدعين في منطقة الخليج، لغت الكثير منهم
الانتظار من خلال إلتناجهم الأدبي، وبعضهم
ظهروا كحركة واحدة أثارت اهتماما، بل
وصفيا كبيرا ملحا حدث في السعودية.

فقد شهد الأدب السعودي خلال المرحلة
الايدولوجية ظهور أسماء جديدة.
ويستطيع المتابع للحركة الأدبية السعودية
خلال الفترة الحالية أن يرصد هذا الاتجاه
بسهولة من خلال تجارب الشباب الذين قرؤوا
أصواتهم على الساحة، رغم كثرة اللوحات التي
تواجههم، ومن بينها أزمة النشر وصعوبة الوصول

القاصي الآن على نحو عام، مما ينطبق أيضاً
على تلك الكتابات التسعينية، بما يلي:

- سطوة الشبيبة
- التفكيك والتدخل
- الانحدام وراء الواقع
- المكوف على نواخل الذات
- رصد لتصيلات الخارج رسداً يحصل
- الموجودات إلى أشياءه أو يحيل الأشياء الجامعة
- إلى كيانات حية لها وجودها الحار الجميع.
- وهي خصائص قد تتجمع في نص واحد أو
تتفرق على نصوص عدة.

والم على ما يميز النص الحديث الآن إنه إذ يقيم
بتنليل العلاقات بين الأشخاص والأشياء، في
داخل النص، إنما يدخل تلك على نحو يوحى
برابطة خفية بينها جميعاً. هذا ما أصدده
بالتدخل، وليس مجرد تجارب للتفاوتات، وإنما هو
تصويرها في مستوى عميق.

فيذا انتقلت من الخاص، كما قد فعلت فيما
تتاولت من قيل عن كتاب بعينهم، وإذا تلمست
بعض تقنيات القاص الحديث الآن على اقتراح
الإشارة إلى أمور منها، مثلاً:

- ترأس الشعرية مع الواقعية
- الواقع بتصيلات للشبيبة - للسمع - للسمع
- مما قد يقتضيه ذلك من تلازم للنوع
- تبادل المسرة من خلال ضمائر الغائب
- والتكلم

دائرية البنية الروائية في مجملها
الاعتماد الانتقال من الرصد الخارجى إلى
الفرص الداخلي عن طريق وصلات لفظية مخالفة
أو تقاربات دلالية.

ثم نظرة النص إلى ذاته في معركة النص
نفسها وهو ما يعرف بالكتابة الشارحة أو ما وراء
الكتابة (لبنات كتابية). ■

وتقول **وفاة إبراهيم**: نحن نعيش عمليا عصر
الكتابة الجديدة، شئنا أم أبينا، وكل من يحاول أن
يتمسك طريقه وسطها، لكتنا لم تصبح بعد جيلا
متكاملا. وإنما هناك محاولات متناثرة بعضها
يخفق وبعضها يحقق نجاحا ما، وبعضها لا
يشكل أكثر من تكرار مشوه لشبكات الغير،
وبالتالي فهذه الكتابة هي في طور التكوين
والتشكل، ويسمى إلى الاستفادة من التقنيات
العصرية التي وضعت ثقافات الغير بين أيدينا.

الناقد اللبناني عبيدو باشما يقول: في
لبنان هناك مجموعة كبيرة من الكتاب في جيل
الشباب، لكنه لا يبدو جيلا لاعتبارات عديدة
أهمها: إنه لم يستطع حتى هذه اللحظة أن
يكتسر، وهذه مشكلة عامة بسبب سيادة الغربة،
بحيث يبدو الشباب في كل القطاعات وكتابهم

كتابة جديدة عن عالم جديد

من الكتاب الواعين في حقلي الإبداع الشعري والفنري القصصي بشكل خاص، استطاعوا رغم تراوح المستوى الفني لتجاربهم، أن يكتفوا بجيلا جديدا مبتدرا.

وفي الشعر على سبيل المثال، ظهرت مجموعة من التجارب الثلاثة التي تعتبر امتدادا للقصيدة النثر في الوطن العربي، التي قدم فيها الشاعر سيف الرحبي «من جيل الوسط» إسهاما يستكمل الصارثي، وإسحاق الهلال، وعبدالله البوشي، وطالب العمري وهلال المحجري وزاهر الغافري وعبدالله الكلباني ويحيى الناعبي وغيرهم من جيل الشعراء الجدد في عمان.

كما ظهر في مجال القصص مجموعة من الكتاب الذين قدموا تجارب مبتدرة من أمثال محمود الرحبي، ويحيى المنزري، ومحمد البجاني ومحمد سيف الرحبي، وسامح الحميدي، وبدر الشدي، وبوس الأخرمي، وخاطرة اللواتية، وخميس البوشي، وغيرهم.

واللافتة اللافتة عدم خوض هذا الجيل لجال الرواية، فغابت إنجازات هذه الأسماء في مجال القصص القصيرة التي مازالت تحتاج إلى تركيز كبير حتى يمكن أن يتم الفرز وتمييز التجارب التي تستطيع تقديم صممة جديدة في الكتابة الأدبية كما أشارت د. بعضي العديد في إحدى مشاركتها في ندوة خصصت لمناقشة الألب المعاني الجديد. وبجمع الكثير من المهتمين بالآدبي في عمان على أهمية الرواية التي ظهرت أخيرا للكتابة بدرية الشبيبي، ويرغم غياب الرواية في عمان، وانتشار كتابات كثيرة، تولست

الرمز واللجوء إلى اللغة بدلا من اللفظ. إلا أن هناك بعض الكتابات التي بدأت تشر اهتماما بفضايا المهتم المعاني مثل كتابات محمد البجاني التي تعرضت لمعنى أخيرا، ثم المجموعة القصصية الأولى للكاتب خالد العذري معنينا للشيء، وإن شأنا التكسير منها بعض التناول السطحي، رغم أن بعض النصوص لمست الكثير من القضايا الاجتماعية لمسكت عنها في عمان.

وبقي هناك كتابات لافلت مثل مجموعة «اللون البني» لمحمود الرحبي، التي قدم خلالها تجربة فنية مختلفة. وهناك تجارب أخرى حاولت تقديم أجواء متنوعة مثل تجربة «دماء النرجس» ليحيى المنزري، أو محمد سيف الرحبي، وهي تجارب اجتذبت كثيرا من النص الغامض الذي يعتمد على جماليات اللغة. بالإضافة إلى تجارب الكتاب الشباب سليمان العمري، التي حصل الكثير منها على عدة جوائز خلال الافتتاح للنصيب. وبقي الرواية ومدي القدرة على التشويق، كما يرصد الواقع في التحدي الذي يواجهه جيل الشباب في عمان في الفترة القادمة. ■

كل كتابة جديدة تبدأ بالرفض، فجزء من معنى الجديد المختلف كامن في التمرّد على سيادة لغة معينة وبطريقة معينة في النظر إلى الواقع، ولهذا تصبح هذه الكتابة الجديدة هدفا

للارفضية، الذين يركزون على أنفسهم مهمة حماية الثقافة والمجتمع من هؤلاء المتمردين، الذين يعملون على خلطه القيم الثابتة، بدءا من اللغة وانتهاء بالنوع الأدبي نفسه، ويقرر ما يكون التشهير جذريا ما التصدي له أعنف وخاصة في الشعر، فالعرب ينظرون إلى هذا الفن الجميل نظرة خاصة تميزه عن غيره من الفنون، فهو ديوان العرب، ومرجع تفسير القرآن الكريم، ووعاء اللغة والقيم، وإنك لكل كتابة شعرية جديدة، تخلق أعدادها، من أصحاب الذائقة التقليدية، التي تستسلم للاستقرار والهدوء، وتتصور

بعض أفرادها أنهم حراس الثقافة وقيمتها، فيكون أول ما يفعلونه لمواجهة هذا التمرّد، اللجوء إلى الرأي العام لحاكمه هؤلاء الذين يعملون على تخریب اللغة واللوق والقيم.

ويرغم أن مثل هذه الواجهة تزيد المتمردين إصراراً على تمرّد، إلا أنها تجعلهم يتركون أن عليهم أن يقاوموا قوتهم، وأن يواجهوا الجمهور العام، ويتلقوا مع قرائن ثقافتهم، حتى لا يتعرضوا للتهميش والنبذ، والطرد من حلبة الثقافة، إن العنف الذي يوجهه الرافضون للكتابة الجديدة دليل على قلقهم وخوفهم من تأثير هذه الكتابة، وإراكمهم لفسرورة رد هذه الثيران الثائرة إلى حظيرة الثقافة، وعادة يمكن تشخيص التهمة الموجهة للكتابة الجديدة في الخروج على التقاليد، سواء أكانت تقاليد الكتابة واللغة أم تقاليد الحياة، لقد رفض شعراء القصيدة التقليدية شعر التفعيلة، لأنه غير موزون، ولغته سقيمة، وموزون الشعرية غير خريزة، بل عده العقاد ثراء، وقال صالح جويت عن أصحابها إنهم «قمارنة» كناية عن تمردهم وسارتمهم.

أما قصيدة النثر التي تهدد للجميع الآن، فتدفع في وجهها القوم نفسها تقريبا، فهي ليست شعرا لأنها ضد الوزن، وهي تحتفل بالقيم، والشعر، وتستخدم لغة العامة والعامية، أما أصحابها فهم أعداء الأمة والوطن من دعاة ما بعد حداثة وأنصار العولمة، المخلوطين بثقافة الغرب وموزون، المأفوق أن فرسان

التمرّد في الخمسينيات وما بعدها هم أعداء الكتابة الجديدة، لقد ارتضوا لأنفسهم التمرّد وفق التنيين، لكنهم الآن يحرمون على غيرهم مع دخول العرب إلى الألفية الثالثة،

ونهان نظم الحكم السوفيتية، وفشل ما يسمى بالمشروع القومي، وهيمنة وسائل الاتصال والفضائيات، والشك في الإيديولوجيات الكبرى، وانفجار المعرفة، وتهاوي الحدود بين الثقافات، وتقلص دور الدولة القومية، كان لابد للكتابة الشعرية من التغير والتجديد، تغير جذري طال النوع الأدبي للمسي بالشعر، وقد حوّلته إلى شعر، وطرحه بالتعريف بالشك الماحك له بوصفه كلاماً موزوناً مقفى، يصلح للحفظ والتزيين، والغناء، الشعرية لم تعد ماضية ثابتة وأما متغيرة، ونسبية، ويمكن



محمد بنوري

تمسها في الشعر وفي غيره، فمن تحدث عن شعر الرواية، وشعر السينما، بل إن الشعر في بعض الروايات لمع لرسبيدكي ذم مسلة صام من العزلة الماركيز، أو في بعض الأفلام: أحلام كيرو ساوا أو البياتو لجين كامينو، أو الموهبة لشادي مبدلإسلام، أكثر من الشعر في بعض النواوين لشعراء كبار.

لقد وكب شعر التفعيلة إيديولوجيا الكفاح التي تبنتها حركة التحرر الوطني، فكان الشاعر داعية للشوة والتحرير، وبني الانتصارات ويهتف بالفد، ويرثي الشهداء، ويعمل على تهديم البنية الثقافية والاجتماعية القديمة، ويحرض على الرفض والتمرّد، ومن هنا سرعة انتشاره، وتقول دعامة إلى أصحاب سلطة معرفية وسياسية، وأجنادا رقابية.

سوف نجد في هذه الكتابة تركيزاً على الحياة اليومية من خلال لغة دقيقة واقتضاض للشعرية من خلال بصر حاد لاط ينفى الزائد والمجاز التقليدي، ويتركز على السرد، ويلتقط الشعر من خلال نثر البهي والشعبي.

شمة التركيز على فتح العالم من خلال مفردات صابئة، حتى على المستوى الفيزيولوجي لكن هذا للنص مجرد خيط واحد من نسج معقد يهاجره كتابة مناضة، تتدبى الهوية الثقافية، وتدعو إليها من خلال المفارقة وتمجيد الحياة اليومية لأداس الصغار الموهبتين وتقدير الشعر فيها يبدو نثر خالصاً. ■

عم مينا

محمود رضوان

لسه فاكمر عم مينا بتاع زمان
المقدس اللي كان بيغوث علينا بالأمان
جيبه مليون بالصلالة والبالغ
وبعينه مليا التكن حنان
يا.. ما كانتش تحلى لفته.. إلا جنب الشيخ امين
شيخ جامعا بتعني شيخ للمسلمين
الله عليهم... لا كانوا يمشكوا على كتفه واحدة
مش مهم مين يقولها ولا بتبكت في مين
لهم اللثة حلو
والأهم وأحلى منها ضحكة طالعة من روحين
عم مينا وشيخ امين
حرفي حروف الاسم برضه
مينا نفس حروف امين
عم مينا كان يعنى الصبح شايلا بالكو شاي
يجي بعده الشيخ امين جايب السكر معاه
يطفروا الاثنين سوا ويحلو بالشاي الثقيل
بعدها عم مينا يتكل على ريشته
أصله نجار من زمان والنجارة في فنه
وحرفته
هو اللي عامل عشق بيتنا.. تصنفوا
حتى بنت جيرانتنا «نورا» هو اللي عامل

عشها

كانت مسعومة بعم مينا يوم ما تم فرحها
ونسيت أقول على منبر الجامع كمان
عم مينا.. لا عمله مقبش ياخذ فيه فلوس
من طباطبة عم مينا جيت كل الفلوس
وأما مات العم مينا
بكي كل المسلمين
بكي قلب الشيخ امين
لالي سال البع منه
قاص يصل مات ح..



وكان لها خداما يحب الزاوية ويضربها بالأطلام، وهي
القامة على الفصن وتضربها شوكة

شبه ناعسة هي على الفصن تاركة لشوكة
صغيرة حرامنة لين وسبها مع أنها تتلوى من بعيد
على الصلح حتى وهي ناعسة.. فلا يتنسم بفعلمها
سوى التندب فيضرب على الساق والورك ويأكل أحيانا
ريش العصفارين.

شبه ناعسة هي على الفصن، وتضربها في
نومها شوكة صغيرة كتظفر رضيع، ورغم ذلك يسيل
الدم من أصابع الفخمين إن هجم على الفصن وهي
ناعسة.

جالسة على الفصن هي تتامل الحنان
تمشي النديا مع الوردية والوردية مسكربة
والشقق في عذاب
■ لا حد عليه
■ ولا هو عذب أحدا

كان الوردية كلفت نفسها بعباده، كان يحدها على
الفصن، وكان للشوكة يصعبها كانت تقف عليه وهي
من وراء حائط مدفون في أعلاه زجاج مكسور. كانوا
يخافون على العنبة لا على الوردية، ولكن الشوكة
حرف الورد من عيونهم، كان خلف أبيه، وكان أبوه
أحيانا يفتي فجأة كل حين، وأحيانا يقرأ القرآن عن
سيدنا إبراهيم ويكلمه بين جيلين ويشتاق أبنا يبنسه
أو له كان يقرأ عن مريم وهي حائرة في جبل. كنت
وأنا من خلفه مسكنا أحرص لتني أنا هذا الابن وأتني
هذه الصيرة وأنا هذه المبرور وكنت أسأل نفسي: من
أين يأتي أبي بكل هذا الشجن الجميل وكل فله
الجمال وكل فله النصح رغم القسوة.. إلا أن الوردية
كانت الخلفي من خلفه، كان الشوكة يحرسها ويغيط
عيونى، حتى كبرت وجاء صديق إلى منزلى، وضحك
مع أبني وعلم منه أن يرسم أو يكتب شيئا، فرسم له
أبني وردة صغيرة ضاحكة الوردية وقصيرة الساق
وردية ضاحكة ونحيلة، ولكنها مكتملة البناء والقسوة.
وعلمها كانت حزينة، تلمت قليلا الوردية، وتلمت
شجوبها، كانت كلها سقات وطراها عجوز في كتب
من جاد، فانسوت وحزنت وسأت ما بين يفتي
الكتاب، ورغم ذلك كنت فرحا بالوردية. تلمت
شجوب الوردية في الوردية، وتلمت عطشها لها،
وتلمت الإثارة، وتلمت ميلها على الفصن، وشربت من
تحتها التندب وأنا عطران، وكانت هي تلمت أن لها
لم تكن غير تلك، وحنت على بنداها، وإفكتها النوم
لنظفان.

من البداية كنت أجري وراءها، وهي كانت تص
وترك وتقرعه، ولكنها كانت تجيد الاختفاء، وأحيانا
كانت شافعة عن نفسها بالدموع، وكانت الدموع
تجرى، فتركها على الفصن وأبكي عليها فيما بعد
دون أن يراني أحد. كانت مسكبة تتدلى منى،
وكانت أراها على الفصن مخفية وراء الحشيش،
وأحيانا أرى رجل صغير على غصنها تروح
بالفصن وراء عود الحشيش، وكانت الريح مع
العصفارين تملآن الفصن، كانت الوردية تحس أن
عطرانها يعنى على الجسر والثراب يفر عليه، كانت



الوردية

عبد الحكيم حيدر

الوردية تغمز لأخري قائلا:

دمعيه ففى إيامه الأكية لا ما يكلى وغابتنا أن
نلهم العنن وتقرعه على الحنان،
كان يرى في كل واحدة وردة، وكان يقابلها - في
روحه - وردة أخرى يزرعها لها، وكان كمانه يترك
الوردين تكديان بعضهم، وكثيرا ما يضرب الوردية
ويحاول لكي يزرع لنفسه وردة أخرى في حديقة من
حدائقه الخاسرة كل يوم وهو تلميذ كان يشمت
الحنان من أفرع شجيرات ورد صغيرة في حديقة
للديرة، وكان كثيرا ما يتألم بعض ورد صغير
قابلة وقد بكرت في الطوق. كان حمار الورد كثيرا ما
يلت في خدود الصبيان، ثم يستقر في خد بهاء



■ ريشة - فرح حسن

والخمر شبع في كل العينين، ثم تسكره عينون بهاء، كان يهب أن يجرى وراء بهاء، ولا يهجم حزن الورد على الشجر في الحديقة. كان بهاء يعرفه وتحمى خدونه من الخجل، وكان بهاء يجرى كفراسة في الحديقة ما بين الشجر ويلامس الورد، وكان هو يختار ويسكن من جمال العين والند ولا يطل بهاء كان بهاء كفراسة، وكان هو حزيناً كفلح، فالتفتي بالورد وهو ساكت، حتى كبر بهاء، وتقابل في نفس المدرسة، وكان قد نسيها تماماً، وكانا يتصارعان. في خفاء ومودة، على المدرسات الصغيرات اللطافات إلى المدرسة من اللينة، وفجأة حينما يكبر الورد، يجده فجأة على مكتب الناطق، فكان يمشي في حديقة المدرسة يكلم بغية الخجل في باقي الورد الصغيرة التي ما تزال على الشجر القديم، نفس الشجر القديم، ونفس الحزن، إلا كلمة قديمة غطت لحاء بعض الشجر بعد أن كبر، كما غطى بهاء سواد عيونه بنظارة ثقيلة الزجاج مختالاً بالعصا والفنار، وعلى نفس حزنه القديم.

كان في كل عام يكبر، وكل عام يزداد. حزن الورد على الانفصال، إلا ماء القلب حينما يطعم الورد، يصير كالسكران، وغالباً ما يحب ولادة في نفس هذه الأيام، فيفجر بالمحبة، ويفرح بطول الورد على الانفصال، ويعزبه النسيان وتزياد تساقط الصخور

في مياه قلبه تظاؤف، فتكيد - حتى - الورد، ويلامس مع التصيان، وكان لا شيء خافه، ولا هو مد يده إلى أحد، وعلى ذلك استراح وكبر، واستراح الورد في الإثاء، لا محزنة، ولا نك، الورد يقي في كل عام وفيه، وما بك الشجر، لنبيك نحن غايه ولم نلده.

كان قد انخفض شاريه يوم أن مشى على الجوى، كان شقياً يوماً حينما كان صبياً، وكان يدوس على شتلات العنب ويسرق شتلات الورد، على أمل أن تخضر شتلات العنب في الكوز الصغير، ويترفع ويرفع عود الورد، أي برع، ولكن الكوز وغشم تقل الشتلات المسروقة من الشتل إلى ضيق الكوز الصغير كان يخلق خسار شتلات العنب ويقل برع عود الورد، كان يسرق الشتلات من مشتل صغير بواحد عجوز كان يحكي الحكايات - بجوار السجدة الطوب - من نساء قديمات بجوار السوق القديمة - فوق البلد القديم - كن يشخن تحت الشيام وأرجلهم تلعب من الفسحات بالخلاخيل ورائحة البخور والمستكة تلعب بالخمسة إلى ما فوق الخليل، كنت لطيف مع الكلام دون أن أمسك الخلخال ودون أن أشرى البخور.

لخضر شاريه، وكبر، ومشى على الجوى، وقد نسي شتلات الورد والعنب فجأة لأشار له العجوز، إن تمالأ بهاء، فربح له الحصيد، وغلب في اللشة، وبدا له بطلان ورياح، بهما خجل أن يعود للمشاة ويعدم بقليل مات العجوز دون أن يراه مرة ثانية.

كان قد سكن - فيما بعد - الجليل، وكان يمشي جالماً، فجأة رأى مقبرة فيها عود ورد انخفض وطيه وردة جاملة إليه، فاشتري الوردية في إيريه فرح بالمقبرة وبعد الورد، والوردية بقي مائة على الفصن، وعاد في فرح نصيبها في دائرة المنشرب الحصيد في البكوة، وكان يومها وحيداً، فاشتنت لمرأة صغيرة فارتلت له وأنا صغيراً يسلمه من أي مكان اشتري الزرع، بعدما اشتري لمرأة مقبرتين في ذات نياتك اللاله، والوردية ذات في مقبرته الحصيد، حاولت المرأة فيما بعد، ولكن كان شيئاً مات فيه، وصار يشغل على زوجها ويهرب من نداء الماء في عينيها، وكان ماء الصمغ في عيون زوجها كان أجمل كثيراً من مياه الطب في عينيها، حتى حك امرأة لزوجي. فيما بعد - من الوردية التي كنت أنزعها في البكوة، كنت قد نسيك كل شيء إلا الوردية وهي في كل يوم يصوت منها شيء، وتنادي على بالجره الباقى الذي يتكلم للوجه والمرأة تنادي في البكوة في عز الليل وتحرق في الظلمة سيجارين حتى ذات الوردية تلمأ وأيل العود، وبيعت المقبرة بالمسطة في الدائرة الحصيدية لنشر غسيل البكوة لفتاة تنادي على أي وردة والمرأة تركت. حتى - اللشة، وكل - أن - أجد مسكناً وأنا واقف سرجلان يق بجوارى البكروياس.

■ طلع يا أستاذ.

فكيف زوجها. كانت مسخو القلب قد إزاحلت مسافة، وشح فيها لاء أي أن رسم أبنة في الوردية وردة صغيرة جفلة فارتكت أن الواد يقاسمني الحزن قبل الواد.

اجتهاد

الكتاب الأول، كالشوق الأول، مدافق البكرة والنفقة المتخمة، يحمل إخالص الثوار وأحلام الفاتحين، ومع «نجله» بديره يحوي صدق لم تخفيه السنوات... لم تلجج في اقتناصه منها مشوار طويل من احتراف العمل الصحفي.

هكذا جاء الكتاب الأول للزيمية نجلاء بدير الصحفية في «صباح الخير» يحمل عنوان «البكاء بين يدي السيدة نفيسة». عرفت نجلاء منذ ما يقرب من خمسة عشر عاماً، وحين تواصلت مع الكتاب وجدتها لم تتغير - انجازها إلى البسطاء - إسمائها بالوجه الإنساني.

تسكها بصق الكلمة مهما كراماً جم الصدق تبنيها لقضية الإنسان الضعيف وتقرئها إلى جانب حله بأكبر وأقوى من تشبثها بحقها... في مقدمة الكتاب، وصف الدكتور جلال أمين العمل بأنه مدمر، لكن معرفتي بنجله، لم توصلني إلى الإحساس بالمعقدة لأن الكتاب هو

نجلاء بدير: صغيرة الحب للناس والشجن... خلال المسامحة المقتربة التي لا تهدأ... سمي دوبر لرفع الظلم، اللطافة التي تجرف أي زيف بقابها، الغور في طبقات المجتمع والانحياز إلى الأضعف، الحلم بعضاً مسعرة ترفع الألم عن «الهابطة» الذين تفكك بهم الحياة... نعم

أبطال نجلاء هم «هابطنا» هكذا تتعامل معهم وهكذا تنزع قاربتا في نفس اللويع مطيرة دليلة كل كرام الحب اللئاس فكذلك تستولد «النيل» من غابات شعورنا وتنفذ لو كنا على شاكلتها نملك كل هذا

الحب وكل هذا السعي الدوب أربع ولو قدر من الوجع عن «هابطنا» لو أن القصة الأولى لأي عمل أدبي هي الصدق والقنوة على النفاذ والتوصليل فمن حق القارئ أن يحقق ويجادل جديد لكلمة نبيلة... رؤية إن لم تنقف في مصاف الأدب... فقد تسببه.

ماجدة الجندى

هاني شاكر يدين الزحام:

النجاح أيام «حليم» أسهل!

خلف ملامحه الوديمة يخفي هاني شاكر شراسة مقاتل يحمل أسلحته ويثود باستمالة عن جنوده الضيقة لا يبدأ بالعلن، لكنه لا ينجح هذا الأسر لمن يطلعه على خداه الأمين وفي حوار معنا يكشف شاكر عن جانب من بشاعة الحرب الأهلية بين الطريين التي يستبيح فيها الجميع كل الأسلحة المجرمة والضرب تحت الحزام، ويؤكد أن سلاح الضرب الذي استخدمه أخيراً هو أحد أسلحة هذه الحرب التي تعال الجميع، والتي كانت تقضي على الطريقة اللبنانية تجوز كرم، وتستنزف معظم وقت وجه الطريين في الوقت الراهن. غير أن هاني شاكر استطاع أن يحتفظ بأخلاق الفارس الضعيف ويسوعب على الوقت نفسه مستجلباً الزمن للعاصم حتى إن البعض وصفه بالجرس الذي يربط بين زمن صعب وفهم فيه، وزمن أصعب يعيشه الآن.

■ حوان، محمد عبدالله

بدأت في زمن وثقني الآن في زمن مختلف تماماً. كيف ترى المسافة بين زمن حليم وزمن حكيم؟

لا نريد أن نسمي الزمن كل زمن حكيم، لأن هذه مسألة بالغة الصعوبة من جهة، ولأن الأزمنة لا تقاس بالظواهر العابرة التي تظهر وتختفي بسرعة من جهة أخرى، لكن تقاس بالفنانين أصحاب البصمة والتأثير الكبير على وجدان الناس، لكن ربما لأن «القافية» تحكمه فقد جاءت مصيغته بهذه الطريقة ولأنك أن الاختلاف كبير جداً بين الفترة التي ظهرت فيها، وبين الفترة الحالية، فالمناح والحياة الخطاف.

ماذا.. هل بسبب الصراع الشرير وقيل

القياف؟

وبسبب الزحام الذي نعيشه اليوم أيضاً، فلو قارنت بين وقت ظهوري حيث كنت أغني بين عدد من الطريين لا يتعدون العشرين مع للمميزين في مصر والعالم العربي، وبين الآن، حيث فشرك الإنتاج الواحدة لديها ضعف هذا العدد، فبالفعل هذا الزحام يؤثر تأثيراً سلبياً لأن مع الأسف الشديد ليس كل هذه الأصوات تصلح للفن.

أفنت هاني شاكر من المقصلة صرتين..

مقصلة حليم ومقصلة الأغنية اللبنانية الآن.. كيف استطاعت أن تحقق النقلة التي جعلتك تستمر حتى الآن؟

النجاح في بداياتي الفنية ربما كان أسهل كثيراً

اغنياته خاصة أن هذه الأغنيات يغلب عليها الشجون وربما ارتبط هذا أيضاً بتعاونك مع مصطفى؟

أنا أهتم بالكتابة في المقام الأول وأحب تقديم الأفكار الجديدة، ويستمد أن كل الأشرطة التي طرحتها تحمل موضوعات جديدة، ربما الشريط الأخير تخلت فيه عن هذا لأنني لم أصادف في الأغاني التي عرضت على موضوعات جديدة، لكن ما أعجبني فيه البساطة والشجون الذي تتحدث عنه والمهم أن يجد الجميع نفسه في الأغنية.

تحدثت عن اختلاف الزمن والمناح.. لكنت لم تتطرق إلى الصراعات التي تنور على الساحة.. أين هاني شاكر بصراحة من هذه الصراعات؟

الجميع يعلم أنني بعيد تماماً عن هذه الصراعات والتمسكات والشالية، ففأ أتمالك مع الجميع بصدر رحب وبمنتهى الحب ولا يوجد عاد، بيني وبين أحد على الساحة الفنية حتى لو كنت غير مقتنع به من دخلني لأن هذا لا يعتبر سبياً يدفعني إلى معاداة أو محاربتة، أو حتى توجيه اللوم إليه، وأنا أرى أن هذه الحروب الصغيرة تستنزف في النهاية جهد المهرب.

رغم ابتعابك عن هذا الجو كما تقول.. إلا أنك لم تسلم هل يمكن اغتيال سلاح الضرب أحد الأسلحة التي يتم إتهامها في هذه الحرب؟

بالأكيد، وهذا ما حدث في الخبر الأخير الذي نشر، وكان يهدف إلى تشويه سمعة هاني شاكر، وأنا

من الآن كما قلت لأن النجاح الآن شديد الصعوبة بليل أن أصوات كثيرة كانت تملأ الساحة الفنية في الماضي، ولا نراها الآن بنسب القوة والتأثير، أما ماذا صنعت لأتميز في الزمن الصعب الذي فات والأصعب الذي نعيشه، فربما يرجع هذا لأتني أموري، والإسماح بالعصمان للتخصص بمعنى أنني لم أتخل عن التقاليد الفنية التي تربيت عليها، وحافظت على كلاسيكيتي التي أحبها، والقيمة الفن الذي أقدسه للجهور، ولم يمنني هذا في نفس الوقت من التعاون مع الجيل الجديد من المؤلفين والمغنيين اللوجورين.

هل هذا ما دفعك إلى التعاون مع مصطفى كامل برغم ما أثير حوله واتهامه بالسرقة أكثر من مرة؟

مصطفى من الكتاب الذين تغزو كلماتهم اللطوب دون استئذان، وهو قريب من للطرب والجهور، وتلحج جداً، وربما نجلحه هو الذي يؤثّر عليه دائماً مثله أعداء النجاح، لكنه فنان مجتهد ومطعم في كل ما يشار حوله، وهو من أقرب المؤلفين الجدد إلى نفسي.

لكنك تعاملت معه أيضاً ككلحون؟

هذه كانت أيضاً المفاجأة بالنسبة لي، فقد سمعت منه كلمات أغنية «باريتي» مع اللحن، وعندما أعجبت بها، فاجأني أنها من تأليفه، ولأنني من الفانز الذي لا يتعامل مع أسماء بعينها، ولأنما الجميع أصدقائي، والعمل الجيد الذي يصل إلى الناس هو ما أبحث عنه فقط، فقد وافقت على الأغنية على الفور.

هذا يدفعني إلى سؤالك كيف تختار



طبعاً لا أذكر أن الكثير من الأصوات الجيدة لا تحصل بشكل دائم، وهي في حالة كمثل فعالاً، لكن بالتأكيد ليس هذا هو السبب لياطر في هبوط الأغنية. لكن هناك شركات الكاسيت التي تقدم الكثير من الأصوات لقصصية والكلام الغريب لجرد للكسب، ولا توجد أية رقابة على سوق الكاسيت.

وهل للإذاعة والتلفزيون نخل في تننسي مستوى الأغنية بالترويج للهابط كما تريد؟ بالطبع لا أستطيع أن أنصب نفسي نافذا أبرامج الإذاعة والتلفزيون، لكنني أرى أن هناك بالفعل أصواتاً لم يكن من الصحيح ظهورها في التلفزيون، ربما الإذاعة لاتزال تحتفظ برويقها ولا تقبل أي أحد.

إذا عدنا إلى جيل الوسيط نجد أن محمد منير نفسه يتهمهم بالكسل ويؤكد دائماً أنه يحارب وحده عن جيل كامل؟

يبنى ويترك فعلاً، فهناك أصوات جميلة كثيرة دون تحديد أسماء، فإذا ما فقتنا عن آخر أغنياتهم الناجحة أو آخر ألحانهم صدر لهم، سجد أنه لا يوجد باب أو تواصل.

في ظل ذلك ترتفع النغمة السائدة حالياً بالهتزاز عرش الأغنية المصرية.. هل البساط سحب من تحت أقدام الريادة المصرية في الأغنية فعلاً؟

بالتأكيد في ظل انتشار القنوات الفضائية والهواتف التي تقدم مطربها بشكل مكثف أصبحت المنافسة صعبة ولم تعد مصر هي للذو الوحيد لتقديم الفن في العالم العربي كما كانت في الماضي، وإنما أصبحت هناك منافسة كثيرة، وكان ثمة أصبحت تقدم أفضل ما توصل إليه، لذلك أصبح التنافس أصعب.

نوال الزغبى وديانا حداد ولطيفة وسميعة سعيد وغيرهم يتسعين الساحة في غياب الأصوات المنافسة المصرية. بما تغل نورة هذه الأصوات في الساحة المصرية؟

صناعة النجوم مربحة جداً لشركات الكاسيت خارج مصر، بينما لا توجد لدينا هذه الصناعة والصوت الفسائي يحتاج إلى جهد أكبر في الأفكار.

مع ارتفاع ثيرة التعامل أيضاً والسعي إليها بين المطربين، لم نجد هاتين شاكر يتحدث عنها.. هل هذا زهد فيها أم اقتناع بأنها دعوى فرقة لا طائل من وراءها؟

للسبب بجيات نظر، وأنا شخصياً ماكني أن أصبح حالياً لجرد السمي للفن، بجوار مطرب ظهر في ال MTV ولا مأسكتن حد غلبه، وكانت فرحته وقت بجوار سلفستين ستاون حتى أصبح ممثلاً عالياً.

بم تغل أنه رغم النجاح الكبير في سوق الكاسيت والمالين التي يحققها توزيع الألبومات، إلا أنه لا توجد أغنية بشهادة جمعية المؤلفين والمحلين حققت نجاحاً ذات عري، خلا لأم كلثوم؟

لا يمكن أن قارن زمن أم كلثوم بما يحدث اليوم، فهذا زمن جيل من الصعب تكراره، وكان انتشار الفن فيه على مستوى العالم كله ■

إلى تلقى بيثنا وإثنا على العكس أنا أحبه جداً، وكلانا يخي بالشكل الذي يشعر به.

رغم هروب المطربين من طرح أسطرطهم في فصل الشتاء إلا أنك شاعرت وطرح شريكك الأخير.. هل هذا يرجع إلى إيمانك بأن الشريط المقتضين يصنع سواقه الخاصة في أي وقت؟

لتجربة أثبتت هذا بالفعل لأنني منذ فترة طويلة تصادف أسطرطي فصل الشتاء وهذا غير مقصود لأنني أنتهى منها متلخراً، وبالطبع كنت أحب أن يصدر شريطي في الصيف حيث فترة البيع بين الصيف والخريف ورمضان طويلة وتصل فرصة أكبر لسماع الشريط، لكن اقتنع أن العمل الجيد يقبل الناس عليه في أي وقت.

تحول معظم المطربين إلى الإنتاج لأنفسهم ظاهرة لافتة في الآونة الأخيرة، ولنت كنت من أوائل من صنعوا هذا هل كان بدافع الهروب من فرض المنتجين أو لائق معينة عليه؟

بالتأكيد كان هذا هو السبب الرئيسي لأنني كنت لجد نوعاً اختلافاً في وجهات النظر بيني وبين المنتجين الذين أتعامل معهم، فقرر تقيس شركة خاصة بي إلى أن تعاونت مع المنتج طارق عبد الله في شريط مظلمة وشعرت بأنه مختلف عن الآخرين.

هناك من يتهم جيلكم الوسيط بالكسل والفني يؤكد أن غياب هذا الجيل هو السبب فيما يحدث على الساحة حالياً؟

أجهز الرد للناس الآن مع الحامسب الذي يتضمن البيانات الكاملة وتاريخ التصالح مع الضرائب والسابق على نشر الخبر وسيفاجا الجميع بالبالغ الفضيل الذي دفعناه وليس الرقم الكاذب الذي تم نشره، لكن أكيد الضرائب أحد أسلحة هذه الحرب القذرة التي تملأ في طريقها كل شيء، فهناك من فكر وبنر وقال إن هاتني دعصل كما أغنية فيديور كليب ناجح وحصل على الوسام الأخير من تونس وبشريط ناجح، تعالوا نكسره وأنا حزين لو كنا ن فكر بهذه الطريقة في مصر.

هناك من علق على تكريمك الأخير في تونس بأنه جاء من قبيل النخاسة للانتخابات التونسية؟

هذا أمر صعب جداً.. فهل من المعقول أن ينتظر الرئيس التونسي وأن أصعل له نغمة، وهو محبوب جداً هناك، لكن ربما النجاح الكبير الذي حققته في مهرجان قزاق والمجلات النلتجة كأم هامس للهرجان في التي بلغت فعلاً إلى تقديم هذا الوسام بشكل أسمى كثيراً لأنني شعرت بالامتنان لأنه يوجد في هذا الزمن رئيس جمهورية في زحمة شواخله يجد أدبه الوقت لتكريم الفنانين، وهذا الوسام لم يمنح لأحد من قبلي إلا للمطربة الكبيرة فيروز.

شهد مهرجان الموسيقى العربية الأخير منافسة بينك وبين محمد ثروت على غناء أغاني عبد الحليم وقيل إن هاتني شاكر كان يخشى نتيجة هذه المنافسة؟

محمد ثروت سميقي وأخي ولا توجد منافسة نص

الأحزاب والمؤسسات .. ورجال الأعمال في انتظارها

الفضائيات على جناح «البيزنس»

كان المشهد الفضائي المصري خلال الفترة الأخيرة يؤكد أن رنة مغاضا قادمة، ولكن في أي اتجاه، وبأيّة صيغة؟ لا أحد يعلم! السبائية كانت تحكم كل الرؤى، تأكيدات صحفية بأن بيع القنوات الفضائية المتخصصة قادم لا محالة، شائعات بأن حل أزمة هذه القنوات يكمن في التملك، الجزئي، ثم نفى من الجهاز الإعلامي لكل الاجتهادات ولكن دون أن يفلح ذلك في إغلاق الملف كلياً. وبين الشائعات والاجتهادات لم يتصور أحد أن الخطوة القادمة ستأتي في اتجاه آخر، ربما يكون أكثر انفتاحاً على مفهوم «الفضاء الحر» وهو ما جعل الشائعات تتحول إلى تساؤلات، والاجتهادات إلى نقاشات جادة حول صورة «الفضاء» المصري الجديد.

■ تحقيق - مجدى الجلال

د. جihan رشتي :
أين الدراسات المسبقة التي تضمن نجاح التجربة؟
عمد شنديل:
أحذر من سيطرة رجال الأعمال على جميع المحطات

في منظور الكتيرة جيهان رشتي - صيد كلية الإعلام السابق - أن هذا التطور كان حتمياً منذ بداية التسعينيات في ظل الانفتاح العالمي بوصفه عاملاً على القضاء، وتصيف إن «الخطأ» الذي ترتصده حالياً يتمثل في عدم وجود الدراسات الكافية لتففيذ المشروع، إذ كان لابد من الإجابة مسبقاً على عدة تساؤلات أهمها: من الذي سيمسيطر عليها، وما أهدافها ومصادر تمويلها والمضمون الذي ستناقشه على الشاشات؟ وفي اعتقادي أن الخطوة نفسها كانت مطلوبة ولكن براسي مستقبلياً، لأن احتكار الدولة للإعلام تعرض للضعف والإنحسار خلال السنوات الأخيرة، فالبث الفضائي أصبح يلبثنا من كل اتجاه، ومواجهته للتعرض أكثر خطورة من فترة الصمت السابقة.

وتؤكد د. جيهان أن وصاية الدولة على الفرد وحمايته أصبحت نظرية متخلفة وغير قابلة للتففيذ، ولكن في ذات الوقت لابد أن يستمد تعدد القنوات الفضائية الخاصة على تقديم شيء جديد ومفيد، وهو ما يجعلني شديدة القلق والخوف من سيطرة رأس المال على التجربة بالكامل، فرجل «البيتز» يسعى دائماً إلى المال والتفوق، وقد نفاها بأن أغلب المحطات تقدم للترفيه الرخيص، إذا اعتقد أن نقطة الاتصال لابد أن تعتمد على دراسة وتقديم تجربة للمحطات الفضائية العربية، لكي تلقى على أسباب التحسين وعناصر الإخفاق، كما يجب إجراء الدراسات الكافية بوضع هذه القنوات على أول طريق الجيدة والاحترام، لأن رأس المال حين يعمل في مجال الإعلام يركز كل جهوده على جلب الملن، فيقدم برامج الحد الأدنى سواء في المستوى الفني أو المضمون الثقافي والفكري، ولكن في المقابل يمكننا التفاضل بشأن الصورة المستقبلي إذا نحات مؤسسة صحفية كبرى كالاحرام إضافة إلى بعض الأحزاب السياسية الليداني، لأنها ستقدم خدمة إعلامية جادة ومتميزة، وكيفية بإحداث التوازن المطلوب في مواجهة قنوات التسلية والترفيه.

أوراق مغلقة

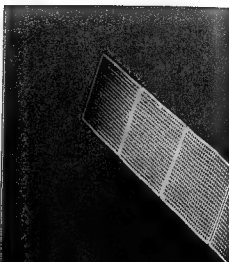
ويتناول الخبير الإعلامي عبدالوهاب قتايه القضية من منظور براسي دور مصر الرادي في المنطقة، إذ يؤكد أن هذا القرار تأخر كثيراً، وكان ينبغي أن يصدر منه بده مسجحة إنشاء القنوات الفضائية العربية الخاصة بهدف تأكيد مركزية مصر وريادتها الثقافية والإعلامية سواء إنتاجاً أم تسليماً، لربما لأن لا سيما أن مصر تمتلك جميع امکانات أكفيلة بذلك، ويضيف فلالاً: اللهم أن القرار صدر، ولكنه خامس بالقنوات الفضائية فقط أي أنه لن يعم للشاهدين الذين لا يمكن (الطابق)، لذا فسلنا الآن أن تكون القنوات المتنوع لإنشائها إضافة حقيقية ونوعية متميزة، والا تكون مجرد إضافة قنوات تسلية فارغة إلى عشرات القنوات التي ترد إلينا من هنا وهناك.

وهيما يتطرق بالفال المتوقع لهذه الخطوة، يقول قتايه إن هذه القنوات سوف تتيح نشاطاً إعلامياً

الخطوة التي تنصدها تحوات إلى حديث الوسيط الإعلامي والصحفي على حد سواء خلال الأيام الماضية، إذ وافق الرئيس مبارك من حيث البدا على أن يعرض على مجلس الوزراء إنشاء مدينة إعلامية حرة ذات طبيعة خاصة على مساحة ٢٠٥ مليون متر مربع تتمتع بكل ما يعطيه قانون الاستثمار المصري من إعفاءات كاملة ويقام شركات مساهمة للبث الإذاعي والتلفزيوني الفضائي، وتضم هذه المنطقة الحرة مدينة الإنتاج الإعلامي ومنطقة القمر الصناعي للمصرى، فضلاً عن جميع الشركات المصرية التي ستعمل في مجال التوزيع أو للتشوير أو القنوات المتخصصة وهو ما يعني أن هؤلاء المتخصصة قد وصل - بالفعل - إلى محطة الإعلام الفضائي، بما يحمله ذلك من دلائل ومؤشرات ترسم صورة شديدة الوضوح استئبق المشهد التلفزيوني والإذاعي للمصرى بصفة عامة.

وحقاً لا تلعب محاولات الفهم والتفسير بعيداً، أوضح السيد صفوت الشريف وزير الإعلام أن هناك ضوابط عدة ستحكم عمل هذه الشركات والمحطات التي ستبثها، حيث سيتم تشكيل مجموعة عمل برئاسة وزير الإعلام تعرض على رئيس مجلس الوزراء نتائج عملها وتراسلها، ثم تضطلع مجموعة عمل وزارية بهيئة وضع الشروط للنظمة للعمل، وإشار إلى أن هذه الخطوة لا تعني أن الإعلام المصري أصبح للربح أو المتخصصة، وإنما سوف يسمح لشركات مساهمة ببث القنوات الفضائية فقط، أما البث الأرضي فهو مخصص للدولة طبقاً للقانون ١٣٢ لسنة ١٩٧٦، وسيكون البث الفضائي في حال رقابة تحول دون بث الحس أو الإهابة، أو ما يتعارض مع القيم والتقاليد. ولكن كلام الوزير لم يغطي صلبة القنوات المتخصصة التي لاثرت جداً وأسعا خلال الأسابيع الماضية، إذ يضع من مستقبل هذه القنوات أن يكون بمنأى عن التفسير لا سيما أن الشريف قال: إنه سيصبح في الامكان تخصصية بعض القنوات للمصرى المتخصصة مثل: الرياضة والأخبار والدراما تحت رقابة الدولة.

هكذا، يدت الصورة في ظل التفاضلات الرابية للخطوة، ورغم وضوح الرؤية في مشروع الحكومة التي يعود أنها «الفتحة» أخيراً بعدم جدوى سيطرتها الكاملة على الإعلام التلفزيوني والفضائي، إلا أن ثمة تساؤلات عدة وولده من ربح هذا الوضوح، وطرحها نفسها بقوة على الإعلاميين والخبراء، من بينها: ما مزي والمتكسات سياسة القضاء الحرة، واستقبال والرسائل للكتيكة بحماية القضاء المصري وبالتالي عقل اللوائن من التجاوزات التي ربما لا تقع تحت بند الضوابط وتحاليل على القانون، ولكنها - في ذات الوقت - تلعب على وتر «الترفيه» وتيبب العقل والضمير؟ وهل ستؤدى هذه الخطوة إلى استئبق والقنوات الأرضية لتطور ذاتها، أم ستغرق الرابية البيضاء من البلية أمام ذلك الكاسع للنظر القضاء الحرة؟



محمد نجيب



حنى قنديل



■ عبد الوهاب فتاني



■ سامي الشماع

طريق الفضائيات لأن القنوات الأرضية مجحورة لتجسده محدد، وفي هذا الإطار سيكون بإمكان الأحزاب والجمعيات الثقافية والمؤسسات السياسية والصحفية إنشاء قنوات فضائية تقدم رسالة مختلفة عن الإعلام التليفزيوني الحكومي، فالثابت في العالم كله أن القنوات الرسمية لا تستطيع تقديم كل شيء، وإذا كنا قد سمعنا منذ سنوات بوجود صحف حرة حرة وأخرى مستقلة، فينبغي بنفس المنطق السماح بثلاث محطات تليفزيونية خاصة، ويعزز من فرص تنفيذ ذلك أن القطاع الصناعي «النيل سات» يوفر فرصاً عديدة للثب، إضافة إلى أن مصر هي البلد العربي الوحيد الذي يمتلك بنية تحتية مهنية لهذا الأمر، مثل شبكات الاتصالات والتجهيزات التقنية، والكوادر البشرية المدربة من مثليين لكتاب ومهندسين وعاملين، وبلا شك فإن ذلك سيكون من مصلحة الجميع.

الأنشطة

ولكن، كيف ينظر قطاع القنوات التليفزيونية المتخصصة إلى هذا التحدي الذي ربما يطاله من الداخل في المرحلة المقبلة؟ بعيداً عن اللوالب الرسمية للقطاع ترى اللجنة سلمي الشماع رئيسة قناة للنوابع المتخصصة أن وزير الإعلام قد فتح بهذه الخطوة باب القرن (٢١) على مصرعيه، فهو التذكير وبمواكبة متغيرات العصر المتلاحقة، وتضيف إن ذلك يعد مؤشراً على أن الإعلام المصري يمتلك روح المبادرة ولا يخشى من المنافسة مادام المشروع سوف يتم تنفيذها في إطار الصيغة التي يديرها مجلس الوزراء، فلا خوف على القيم والمبادئ التي تحكم المجتمع.

وكان يروى أن سلمي الشماع إحساس بالقلق من منافسة القنوات الجديدة للقنوات المتخصصة التابعة للتليفزيون، كما يعتقد البعض - إن تؤيد أن القطاع لا يعاني أزمة مالية مثلاً أشيع أخيراً، وكل ما في الأمر أن هناك ترشيداً في النفقات لا أكثر، كما أن هذه القنوات رستت إدارتها ووجهها في الساحة الإعلامية بالفعل ولها وات جمهورها ومشاهدها، لذا فالمرحلة المقبلة سوف تشهد المزيد من الانزعاج وليس الانسحاب.

إلخروج محمد فاضل ينظر إلى هذا التطور باعتباره خطوة طبيعية نحو الأمام، فمصر عادت فتح نزعها إلى قدم إعلامي بحيث تقل مركزاً رأياً في المنطقة، ويقول إن الإطار الذي جاء في اللوالب المبدئية على إنشاء هيئة الإعلام الحر والشركات المساهمة للثب التليفزيوني والفضائي يضمن عدم الخروج عن لتوجه القوي العلم، حيث ركز على ضرورة توسيع دائرة اللحظا الفضائية المصرية في ظل الدد الواسع للحلطات العربية والأجنبية، ولا شك أن ذلك سيخلق نوعاً من المنافسة سواء بين هذه القنوات والمحطات القائمة من الخارج أم بين ههنا والقنوات المتخصصة التابعة للتليفزيون، ولكن تلك المنافسة للنماسة مقصورة على المشاهدين الذين يمكنهم «الدش» بحكم طبيعة البث الفضائي ذاته. ■

كبيراً، وستخلق فرص استثمار جيدة للراشمالية للصرة. كما ستفتح باباً واسعاً وفرص عمل كثيرة للفنانين والكتاب والأدباء، والفنيين الشباب المؤهلين للعمل الإعلامي، وهنا يجب التنبيه إلى احتمال تسرب الكفالات التي تصل حالياً في أجهزة الإعلام الرسمية، ما لم تعمل على إصلاح أوضاعها المالية والمهنية بما يمكنها من الإبداع الحقيقي والتفاني القوي، وهو التحدي الجديد أمام الإعلام الرسمي.

سيطرة رجال الأعمال

غير أن الإعلامي حمدي قنديل ينطلق في تحليله لرؤية المستقبلية في ظل هذا التطور من منطلقات ديمقراطية حيث يقول إن الخطوة ذاتها معاكزة لتها ستوفر - حسب الفترض - أرضية إعلامية ملائمة لتعدد الآراء والأفكار في المجتمع ككل، كما ستؤدي إلى خلق تنافس بين القنوات الخاصة والتليفزيون الدولة، ولكن لا تصرف الآن نوع هذا التنافس حيث نأمل أن يترقى بالأداء في الجانبين، رغم أن التنافس الإعلامي وتجارياً السابقة معه لم تثر عن الارتفاع والتطور للرعي، وفي المقابل آثار قلقى الشهد أن الأسماء التي ظهرت في الصحف من حيناً ورجال الأعمال لا تبشر بالخير، باعتبار أن القناة التليفزيونية التي يتحكم فيها رأس المال سوف تدمر - حتماً - عن مصالح صاحبها، لذا فإن تقل سوءاً عن أي نشاط تجاري آخر يمارسه.

ويستطرد حمدي قنديل مشيراً إلى أن للعض ربما يزد على تلك سمة مستحسن هناك شركات مساهمة جميل ولكن نأمل ألا تكون هذه الشركات «صورية» تتخلى وراءها أسماء رجال أعمال كبار يسيطرون على كل شيء.

وفي مستوى القرار الإعلامي في هذا الاتجاه يلح قنديل عدة مؤشرات مهمة، منها أن خطوة إنشاء قنوات خاصة تعبر عن ثقة التليفزيون للصرة في نفسه، وهو بالفعل يمتلك مقومات هذه الثقة من خلال بعض البرامج والمواد التي ينتجها في سعيها في مجال الإعلام مثل المسلسل الرابع «دم كثرهم» والذي حقق كثيراً في فترة محطاته، رجال الأعمال على إنتاج عمل في حصة كما تبشر هذه المبادرة إلى أن هناك استعداداً في مصر لافتتاح الإعلام، حيث كان المستغرب أن يكون لدينا انفتاح اقتصادي بدون انفتاح إعلامي وسياسي مماثل.

ماجى مغيف

أما الدكتورة ماجى الحلوانى رئيسة قسم الإذاعة في كلية الإعلام جامعة القاهرة، وكتلة (مشقة) على القنوات الأرضية المصرية من «الطوفان» الفضائي الخاص القاد، وتؤكد أن بقولها إن التنافس للميل لا محالة سيكون من مصلحة للمشاهد، ولكنه سيظل - في ذات الوقت - ماجساً مخيفاً بالنسبة لقواتنا الأرضية بأوضاعها الحالية، حيث ستعجز عن مواكبة ومجاراة القنوات الخاصة التي تمتلك سلاح

الإعلام الحر

ويرى الخبير الإعلامي محمد لبيب أن مفهوم الإعلام الحر في حاجة إلى الترسيم خلال المرحلة المقبلة لاعتبارات كثيرة، أهمها ضرورة إتاحة الفرصة للمؤسسات والهيئات الخاصة لتقديم رسالتهم عن

لِلقُوَّةِ أَقْوِيَاءُ

كذلك الإيمان بالوطن، وبالمجد، وبالحق، فإيمانى بقوة وطنى ويفترقه على البقاء رغم التحديات والصعاب ورغم ما قد يبدو من قوة أعدائه.. هو الدافع الحقيقى الذى يمنحنى القدرة على المقاومة.. وعلى التصدى لكل ما أراه مأسا بكرامة الوطن أو قنسية وجوده.

فى هذا الإطار.. ومن خلال هذا المنظور للقوة، يجب أن نفكر فيما يسمى بموازين القوى.. وهو تعبير سياسى تم صكه فى فترة الحرب الباردة.. وشاع فى أدبيات السياسة والدبلوماسية، ويستخدم اليوم بشكل خادع ومراوغ فى تبرير وتشوين التحركات السياسية المشبوهة، والمثقلة خاصة على ساحة الشرق الأوسط حاليا.. فمذ نهاية حرب أكتوبر - الانتصار العربى الوحيد على غطرسة القوة العسكرية الإسرائيلية - وهناك تركيز واضح من مخططات الاستراتيجية الأمريكية على ترسيخ مضاويف العرب من شبح القوة الإسرائيلية الرهيبة، التى لا يمكن هزيمتها، لأن هذه القوة مدعومة بشدة، ودرجعة التوحد من القوة الأعظم فى البعثاجون، ليس هذا فقط بل أنتجت حرب التخويف إلى قمعها بالتحذيرات المذالية، والتى صارت شبه يومية من القوة النووية الإسرائيلية، وتبارت أدبواق العداية غربا وشرقا تحت ستار التقارير الرسمية الاستراتيجية للتسلح، لتصب على الذهن العربى كل يوم أخبارا وتحليلات تكرر كلها امتلاك إسرائيل لردع نووى قوى، وتختلف بينها فى عدد القاذبات النوية التى يتنحها المفاعلات الإسرائيلية، ويمتلكها جيش الدفاع الصهيونى.. فمن قائل إن عديدا فى حدود المائتى رأس نووية، ومن قائل إنها تزيد على الخمسمائة، وهذا ما يطلق عليه تعبير «الأخبار التمييزية» أى التى توجه إلى طرف من أطراف الصراع لتشعره بالعجز أمام قوة لا يمكن له أن يتصدى لها أو يقاومها، وعليه بالقائى أن يسلم ويستسلم، ومع الأسف الشديد فقد ألحقت هذه الحملة وإذات أكلها، إذ حملتنا نياس من البحث عن مصادر قولنا التى نتلقونها فيها، وهى كشيعة، وفى الوقت نفسه تلقفها الخطوعون الإسلاميون ليرجوا بها بضاعتهم البائرة، ويريدوا فى كل مناسبة وعند كل حوار سؤال لا يملكون غير: «إذا رفضتم السلام الإسرائيلى، فهل أنتم بقارين على التصدى للقوة النووية الإسرائيلية؟» وهو سؤال غوغالى، لكنه يتردد كالسوطانة المشروخة.. ولعلنا نجيب عنه فى مساحة أخرى.



لقد، أسامة أنور عكاشة

القوة هى القدرة!! والأقوياء هم القادرين هكذا ببساطة وبون البخل فى مشاهة التحريفات التى تنتسب وتنفق، وربما تقود إلى اعتساف المعانى أو لى عنق المنطق.

أنت قوى بما تقدر عليه! وكلما زاد وكثر ما تقدر عليه أو تستطيع فعله زالت قولك!

والقوة تنسب إلى مجالها.. فهى ظرفية، ومتمخصصة، ظرفية بمعنى أنه قد تكون قويا قادرا على مواجهة موقف ما فى زمن ما.. وقد تكون العكس فى مواجهة نفس الموقف فى زمن آخر.. لذلك القوة «تتغير» سواء على المستوى المادى أم على المستوى المعنوى والنفسى.. وقولك تتغير على المستوى المادى باختلاف العمر والظرف.. فأنت فى طفولتك غير قادر جسديا على ما تقدر عليه فى شبابتك.. حيث تبلغ عتفوانك، ويعدده تضعف قوتك مرة أخرى.. وقد تنجح فى حياتك العملية وتكون ثروة مثلا، فتصحب قويا، على المستوى المالى.. وتضعف ثروتك، القدرة، على حماية نفسك والبطش بمنافسك أو منافريك.. ثم يتغير ظرف ما فى السوق أو قوانين التجارة والمال، فتفقد ثروتك وتضعف من يدك تلك «القوة» التى كنت تمتلكها.

وعلى المستوى المعنوى والنفسى يكون «التخير» أكثر تواترا واحتمالا.. فلكه هى ساحة «التخير» الحقيقية والنفسى البشرية بدوريتها المتضاربة للقاطعة قابلة دائما للتحول من حال إلى حال.. والانقلاب من النقيض إلى النقيض.. لذا فهى تراوح بين حالات القوة والضعف.. لا تستقر على أيهما يوما.. فقط هناك بعض الصفات «الخلقية» والسلوكيات التى تبين كانها قدرة تشير إلى قوة فطرية ثابتة.. كان نصف شخصا ما بأنه «قوى النفس» أو «مستن الخلق».. بمعنى أنه يتحمل بمجموعة من مكارم الأخلاق التى تعد مصدرا للقوة فى العرف الاجتماعى.. كالحلم، الذى قيل إنه سيد الأخلاق.. وكالحفوف عند القدرة.. وإكرام الضيف.. وحماية الضعيف.. والصمود للمحن والشدائد..

ويقول علماء النفس إن لدى كل إنسان جهازا دفاعيا نفسيا يمد بالقوة «المعنوية» التى يحتاجها فى مواجهة الاخطار والنوازل.. وهو جهاز دكان، لا يفس، لكنه يعمل تلقائيا فون تعرض صاحبه لى خطب من الخطوب.

هذا الجهاز الدفاعى فى رأى هو الإيمان! فالإيمان هو أهم قوة معنوية ونفسية يمتلكها الإنسان.. الإيمان بالله وقدرته وقضائه وقهره.. «والذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون».. صدق الله العظيم



■ محمد رشدي



■ حلمي أمين

المال السايب في نقابة الموسيقيين ملايين الجنيهات للمسؤولين وشقق فاخرة للمقربين

■ كتب بشير حسن

ما يحدث في نقابة المهن الموسيقية.. لا يحتاج إلى مقدمات لسرده، ويكفي القول إن النقابة التي أسستها ورأسها أم كلثوم وصلت خلافاتها في الأونة الأخيرة إلى نيابة الأموال العامة، بعد أن اكتشف بعض أعضاء مجلس الإدارة اختفاء ملايين الجنيهات من أرصدة النقابة في البنوك، وها هي للسندات التي وقعت عليها أيدينا تلقف ما يجري في هذالين النقابة.

أول هذه المستندات.. مكررة أرسلها د. عاطف إمام - عضو مجلس الإدارة وأمين صندوق النقابة السابق - إلى نيابة الأموال العامة، يؤكد فيها وجود حساب خاص بإسكان أعضاء النقابة، هذا الحساب غير خاضع لإدارة الحسابات ويتم تحويل مبالغ مالية من النقابة إلى حساب الإسكان، وعندما طلب عاطف إمام من رئيس الحسابات دفتر الشيكات الخاص بالإسكان.. أكد له في مكررة أرسلها إليه أنه لا توجد في إدارته دفاتر شيكات خاصة بالإسكان.. وبعثت الوضع تبين أن دفتر الشيكات الخاص ببند الإسكان لم يخرج من يد حلمي أمين نقيب الموسيقيين، وبمخاطبة البنك تبين أن النقيب وقع على تسعة شيكات قيمتها تزيد على تسعمائة ألف جنيه، ووقع معه على نفس الشيكات ماهر العطار - أمين الصندوق السابق - وحسن أبو السعود - الوكيل الثاني للنقابة - كانت هذه الشيكات في صورة قروض بفائدة، وترأكت الفوائد إلى أن وصلت إلى ٧٥٠ ألف جنيه طوال خمس سنوات، وعندما حاول د. رضا رجب - الوكيل الأول للنقابة - ود. عاطف إمام - أمين الصندوق - مواجهة حلمي أمين.. ثار عليهما وتمت تحييتهما كمستولين في مجلس الإدارة، فانضم إليهما الفنان محمد رشدي واللحن حسن إيش باعتبارهما عضوين في المجلس.. وعندما وجد حلمي أمين نفسه أمام هذا التكتل أكد أن القرض الذي حصل عليه من البنك تم تحويله إلى إحدى الشركات للحصول على وحدات سكنية وتوزيعها على الأعضاء.. وضمن المخالفات التي ارتكبتها حلمي أمين في الأونة الأخيرة توزيعه لست عشرة وحدة سكنية على أشخاص انظمهم من غير أعضاء النقابة، فقط منهم سبعة موسيقيين في جدول العاملين والباقي شخصيات مجهولة ثم اشترى نقيب الموسيقيين ثمانية وحدات سكنية بعلم مجلس الإدارة وأعلن أن ثمن الوحدات ٢٨١ ألفا و١٤٥ جنيهًا. واكتشف د. عاطف إمام ود. رضا رجب بعد مخاطبتهما لشركة القاولات والبنك الذي تتعامل معه النقابة.. إن هذا المبلغ تم دفعه للشركة مرتين، الأولى بشيك حره حلمي أمين، والثانية نقداً بدون شيك، والأوراق التي بين أيدينا تثبت ذلك، وضمن مخالقات حلمي أمين نقيب الموسيقيين محاباته الشديدة لفرع النقابة في الإسكندرية، خاصة فوزي شكوكي - نقيب الموسيقيين في الفرع - فقد ثبت من خلال تحقيق - أروافه بين أيدينا - استيلاء فوزي شكوكي على مبالغ مالية بدون وجه حق، وقرر مجلس الإدارة التحقيق معه واتخذ قراراً بإحالة إلى النيابة، لكن حلمي أمين ضرب بقرار المجلس عرض الحائط، ولكن بتبعية شكوكي كتقريب لفرع الإسكندرية، وبمازال لهما تمهيداً في مجلس إدارة النقابة، أما الطامة الكبرى التي تزيد خطورتها على خطورة المخالفات المالية للنقابة، فهي التمرق الذي ساد بين أعضائها واستخدام طريقة التهديد، وقد وقعت أيدينا على منشور يوزعه الأشخاص في النقابة تعتقد أنهم لا يمتثلون إلى الفن بصفة النشر فيه من ألفاظ السب والافتخار ما دفع من تكرره، وقد كتب بطريقة زعجية ضد د. رضا رجب والفنان محمد رشدي ود. عاطف إمام واللحن حسن إيش إيش.

■ المطرب الأسمر بابي فيس الذي يطلق عليه الأمريكيون ملك موسيقى البلوز، قام بتسجيل دويتو مع النجمة جونيث باترو والأغنية أسماها «مجرد تخيل» وذلك في إطار فيلم «ثنائيات» الذي يخرجها والد جونيث باترو، وقد قامت شركات الأسطوانات بالفعل بالتصاليها للفرز بحق توزيع الأغنية.

■ عارضة الأزياء الفرنسية سيلين باليتران، الصديقة السابقة للنجم الأمريكي جورج كلوني، حققت نجاحاً كبيراً عند ظهورها أخيراً في برنامج الكبار فيريديك ميزران الذي يحمل اسم «ندشيد للأغاني».. حتى إن مومينيك كانتين مالك محطة فرانس دو التليفزيونية أسند إليها مهمة تقديم برنامج «ميدول».

■ إدارة الموسيقي والفنان في الإذاعة، توقفت عن الإنتاج في الفترة الحالية بسبب ضعف الميزانية، حفلات ماريينا كانت قد استنزفت ميزانية حفلات الإذاعة.

■ المطرب محمد فؤاد.. إجازة حصدت الكتيبيس - رئيس الإذاعة - مطرباً، بعد رفضه التفاوض لمخولة لجنة الاستماع للوحدة اشترط إمام مدير رئيس إدارة التخطيط المركزي أن يحضر فؤاد إلى مكتب رئيس الإذاعة ليتسلم القرار بنفسه.

■ القطاع الاقتصادي في اتحاد الإذاعة والتليفزيون يقوم حالياً ببلجة مسلسل «أم كلثوم» إلى اللغة الإنجليزية، وفي طريقه إلى بلجة أعمال أخرى لم يستقر الرأي عليها حتى الآن.

■ المطرب الأسمر بابي فيس الذي يطلق عليه الأمريكيون ملك موسيقى البلوز، قام بتسجيل دويتو مع النجمة جونيث باترو والأغنية أسماها «مجرد تخيل» وذلك في إطار فيلم «ثنائيات» الذي يخرجها والد جونيث باترو.



■ محمد فؤاد

«أم كلثوم» فاضل تبحث

عن موعد مناسيب

رفض الخرج محمد فاضل الإقصاص عن موعد عرض فيلم كوكب الشرق أو التخليق على مسلسل «أم كلثوم» الذي عرض أخيراً.. ويرد فاضل ذلك بانتقاله في تصوير مسلسل جديد من إنتاج صوت القاهرة ويقوم فيه زوجته الفنانة فريوس عبد الحميد بالبطولة ويحمل اسماً مديناً «الناس والمائة».

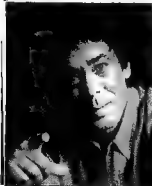
واكد فاضل أن منتج فيلم «أم كلثوم» لم يجد فرصة مناسبة لعرض الفيلم بسبب سيطرة فيلمي عللي إمام وبلدية الجندی على دور العرض.



■ محمد فاضل

الأغنية النوبية في «الاستقبل»

قناة «الاستقبال» اللبنانية، سجلت مع الفنان محمد منير ثلاث ساعات تحدث فيها عن الأغنية النوبية ومشاركته في احتفالات مصر بالألفية، كما تحدث عن مستقبل الأغنية العربية في ظل التطورات الإقصادية التي طرأت على الموسيقى الشرقية.



■ محمد منير



■ مادونا

مادونا تعلن عن بيع منزلها في لندن

عرضت نجمة الإغراء الأمريكية مادونا منزلها في العاصمة البريطانية لندن أخيراً للبيع بعد أربعة أسابيع فقط من شرائها له الأمر الذي أثار دهشة متابعيها في إنجلترا.

وأوضحت مادونا أنها قررت بيع منزلها بعد أن تعرض المعهد من الأثرياء والمهاجرين في لندن أخيراً لمحاولة عبثية كان آخرها حادثة طعن نجم فريق البيتلز السابق جورج هاريسون، قبل الاحتفال برأس السنة بالإضافة إلى حادث مقتل النجمة البريطانية جيل داندو، مقدمة البرامج التلفزيونية في منزلها في شهر إبريل الماضي مما يجعل الحياة في بريطانيا غير مريحة ولا يشعر لره فيها بالأمان على حد وصف مادونا.

«ناجي» من التلفزيون إلى متحف الشمع

■ كيتيرين ميري

للنجم المصري الأصل ورئيسي الجنسية ناجي، يشهر حوله دكماً الأقاويل، فبعد أزمة في العام الماضي وتوقفه عن إذاعة برنامج «درئاته» الغنائي للشهر، وفراره الغريب باتجاهه إلى تقديم البرامج الإخبارية، تتردد حالياً في كواليس محطة فرانس ٥ التلفزيونية شائعات حول عويته الثانية إلى تقديم برنامج «درئاته» الذي يعد من أقوى البرامج التي تستضيف نجوم الغناء في العالم.. وفي أثناء انتظار قرار المحطة النهائي يقدم حالياً للنجم المعروف بآداته الساخر برنامجاً على محطة كانتال بلوس الفرنسية يحمل اسم «لاجورنيه ديه لاتييه» أو «صباح التلفزيون».

وقد ذكرت جريدة أله كانار أن نشيبيه والمعارضة أن هذا البرنامج في حلقته التي تم تصويرها نهاية شهر نوفمبر الماضي، أثار قطع أحد المشاهد في أثناء عملية اللوتاج، لأنه ربما يتسبب في بعض المشكلات. فخلال البرنامج يظهر النجم ناجي وهو يقود سيارته الجوريش المكشوفة ويخطئ السيارات الأخرى بطريقة استعراضية، ليس ذلك فقط بل يتحدث في تليفونه المحمول ذي اللون الفضي متناهي الصغر، مع المعجبات. ويتحكم في عجلة القيادة بيد واحدة، مما يعد مخالفاً لقوانين المرور في فرنسا، بالإضافة إلى أنه لم يضع حزام الأمان.. والذي لم يجتمه الفرنسيون أن لديه جهاز مضاد للرادار!!

ناجي انفصل عن صنيحته التي أنجب له أخيراً ابنة «ميثا» وأنه اشترى لها منزلاً آخر، وأن هذه الصديقة السابقة قد تقدمت إلى إحدى المسابقات لاختيارها كعذبة

ومن ناحية أخرى تم ضم تماثيل ملحق ناجي، لمتحف الشمع الذي يحمل اسم جريفيان في فرنسا.

ميكيلي العسلي

السيرة الذاتية

لينا وجدت الحياة اللبنانية وجدت الزخرفة الشعبية، هذا بالطبع في رأي لبنان، لكن مصممة الأزياء هدى مملسونه كتبت على تلك الفلسفة هذه الأيام بتقديمها عرضاً لعمائم السهرة من القماش الأبيض والمخمل والأزرق والأسود، بدت قصة المصنوع في العباءة، ولأول مرة ملقاة ومزينة بالذئبق اللؤلؤ، ومن تماثيل اللبيدون القادمين بلوانه للتنويع والمطردة ليتكررت لدى فساتين حالة سيدات للجمع.

أخذت هدى فكرها من عمق التراث وصيرت على الخطوط المخفضة والساحات تتفتح على أطرافها نقوشاً وتطريزات من رسوم الطائر والوانا زاهية تشير إلى كرنفال ملون بلون المرح.

بيروت أحمد الأسعد



على واحدة نص يا ماري

إسكندرية ماري وترباها زعفران . لكن يبدو أن ماري تحن كثيراً إلى التخليص من يونانياتها القديمة والتطلع إلى شخلة بنات بحري وبنات البلد، وترقص على رصيف المينا.

هذا ما حدث في هذه الأيام عندما تبارت أكثر من ١٥ فتاة من جميلات الإسكندرية على مقاعد الجمال، وبالطبع مع نجاحهن في الاناقة والثقافة كان الفصيل في الرقص وبالرغم من ذلك فازت عليهن الفرنسية ناتاشا، أما إنجي ففازت بلقب الوصيفة الأولى وميادة بالثانية أقيمت للمسابقة في شيراتون المنتزه.

وأنا

الجوال

طول عمرى باسمهم.. باسم مايتكلمش
يحكوا لى أوجاعهم فلكون ما يتألفش
فأكرنى من مش منهم لكن أنا لو حكيت..
أحزاني توتزهم

روس خلاص.. عتبتا سمعتك تلك
الكلمات العزبة المزوجة باللحن الأكثر
حزنا تذكرك حالي وتذكرك أن هناك في
الركن البعيد شخصاً مثلي يعاني كونه
مصنوق لشكاوى جواله ولا مؤازرة
مشوالة.. لشكاوى البكاء لا يضع أبداً في عينه
حصوة ملح ويفكر في هذا لشوال المسكين
أو المصنوق للظيان المظلي.. حتى قمة عين
والدقة.. لا أحد من أصحاب الشكاوى يفكر
أن يتحول للشوال أو للمصنوق.. هل في
نفسك شكوى؟ وأو على سبيل التخليص..
ووضع برقع الحياء قليلاً.. ألم يفكر أحد أن
المصنوق سوف يأتي عليه يوم وتلجس
شرايين احتماله من الدم والغم لدى كيس
على أنفاس قلبه.. ألم يحسب أحد منهم
حساب أن المصنوق في مالنا أصبحت في
حالة انقراض.. ولك يجب الحفاظ على البقية
للتجربة منها.. ولا سيضطرون إلى إلقاء
شكواهم في البحر المالح.

أنا المصنوق.. أنا الشوال.. أقول لكم
من لفياء أن تصورتني بلا إحساس ولا
دم أسمع شكواكم وأنام الليل وأصعش
موتحاً.

أنا المصنوق أرد على آلاف شكاوى
الحب والدمار والانتقام ألقى القوما في
داخلي.. وأقول أنني معكم
شفت من الحب جراح ومن الفيا شفت
الويل.

أنا المصنوق أطلب أن تلتصوا لى
الأرباب سلفاً فتحت لكم بابي وأعضائي..
فتأ محتاج إلى أعضائكم أيضاً.. فأنكم لا
تروى إلا قلبى السمعي.. مما رأيكم أن
تساموا أخاه الحزين يصل الأمة للكتابة.
أنا المصنوق أربابى متعبة وأعضائي
ضعيفة من كم الأمة ومدارة الأحرار.. أنا
المصنوق أدأوى الجراح فهل من مداد
هل من مستمع لشكاوى.. وقيل أن أفقد
صبرى.. وقيل أن أفقد أملى.. رد على
«مصنوق الهوى»

■ خياريان

الوضعية الإنجليزية.. منها فيها

الإنجليز إنجليز، حتى في الوضعية. وإثباتاً
لذلك، فاحصوا أزياء.. تصالح في دولابك صديفاً
وشتاء، بنفس الألوان مع اختلاف الأشكال.
يمكنك التغيير واللعب بها، فالفتح في يديك
لتتحكى فيه صيف شتاء، لتحقيق ذلك في
الصيف، ستكون الملابس خفيفة لا تحتاج إلى
إضافات، ويوضع البارور أو الجاكت بصنع
الإسمايل للشتاء ٨٠٠٪.

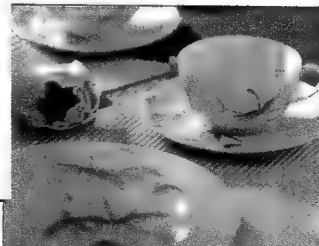
■ ريمامان



■ «الكات» المصنوقة: التوفيق أبو بكر البينا

فنجان الرومانسية

لإزالة الاعتقاد قائماً بأن الرومانسية وريعية وتكيداً لهذا قدم بيت الجمال
الفرنسي «تاري» مجموعة فنجانين شاي بلون الأزود الجاف بلحاميس للبيبي.
وقد أطلق عليه اسم أوراق وريعية دالية.



ليل ونهار

بدون إخراج

■ مجلس إدارة اتحاد الكتاب رفض نظر الشكوى المقدمة من الكاتب سعيد حجاج ضد الشاعر أحمد سويلم عضو المجلس، حيث اتهمه بالقباح مسرعية وطبول فاقست، من أحد أعماله، حجاج هدد باللاجوء إلى القضاء، وفي رأينا يا جماعة أن الصلح خير، بعيداً عن أضرار اللجوء إلى القضاء.

■ ونفيس الحال تنطبق على د. محمد عفيفي - استاذ التاريخ في جامعة القاهرة - الذي رفض حضور اجتماعات الجمعية التاريخية المصرية لخلافه مع د. يوسف عباس رئيس الجمعية، وبشلت مساولات الصلح بين الطرفين مع أنه والله الصلح خير يا جماعة.

■ د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب، في حالة من الفوضى والسمادة ليس بسبب اقتراح المعسر، لكن لأنه رشيع لجائزة الدولة التقديرية من مجلس جامعة القاهرة، وسبب الفوضى والسمادة، أن سرحان لم يحصل من قبل على جائزة الدولة للشجاعة، ولا التقديرية، يا غبي!

■ د. محمد كامل القليوبي رئيس المركز القومي للسينما، أوقف الاعتمادات المالية المخصصة لبرنامج نشر الكتب التي سبق أن وافق عليها د. مكرم ثابت المدير السابق للمركز حالياً، الذي يشغل منصب رئيس الرقابة، لطرف أن بعض المؤلفين يؤكدون أن ثابت سيواصل إصدار الكتب السينمائية من الرقابة ومحتار أنا مع الرئيس.



د. سمير سرحان



د. محمد القليوبي



■ جورج بوش ومن حوله كوكبة من رجال الفكر العربي

■ أقيم الشيخ خالد بن إبراهيم البراهيم حفل عشاء في داره العامرة في الرياض، على شرف جورج بوش - رئيس أمريكا السابق - وجون ميجور - رئيس الوزراء البريطاني السابق - والجنرال بن سكوكروفت - مستشار الأمن للقوى الأمريكية السابق - حضر حفل العشاء حشد من المسؤولين ورجال الفكر والأعمال والاقتصاد، جلسوا حول اللندة، ومع محاور للتقاش ثور حول الأداء للتميز للاقتصاد السعودي الذي يشهد نموا مضطربا.

تطرق النقاش إلى العولة والنظام العالمي الجديد.. شكر الجميع صاحب الدعوة على هذه الأمسية الفنية بالفكر والنقاش.



■ الشيخ خالد إبراهيم البراهيم يهدي تذكراً قيماً للرئيس الأمريكي السابق



■ حاولت نبيلة عبيد بتصامعها الرقيقة تغطية ابتسامة ساخرة انطلقت من بين شفثتها في أثناء أحد اللزادات الخيرية، التي لم يزايد فيها أحد، لكن عسة أيمن بولفي كانت شقية، فالتفتت نظرة عينيتها ونصف ابتسامتها وكوكيل أناقة إكسسوارية حول رقبتها، وعلى يديها تذك عربة إكسسوار الخاتم والإسورة أيام المبيعات.



■ في جو ساهبه الحب والوفاء وبوسط اهازيج الفرح، احتفلت أسرة الأهرام، بعيد ميلاد كبريها الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - الذي تحدث بحفا إلى أبنائه وتلاميذه، عارضا في كلمة موجزة، تلك الإنجازات التي تحققت بسواعد أبنائه المؤسسة، كما رسم صورة مشرقة لمستقبل العاملين في الأهرام، في ظل ثورة التكنولوجيا الجديدة، وكان طبيعيا أن يقدم أبنائه درعا يحمل شعار المؤسسة هدية ووفاء له في يوم الوفاء.



■ في حصة من الود الصعدي، والكرم المعروف من أهل الصعيد المصري، وقف نجوم مصر بنصوة من رجل الأعمال نجيب ساويرس وبحولهم الآف من جماهير أسبوط يفتتحون اكبر دار عرض هناك لتسليمت بأحدث تكنولوجيا العصر. كان في استقبال النجوم المصريي رجل الأعمال شريف فائوس، وطارق صبري وهشام شنب، وهشام فايق.

■ لملي علوي وإثار الحكيم ومحمود عبدالعزيز وسواويرس في حلة فرحة بأهل الصعيد

أسبوط، خالد رافق



■ نجوم مصر في مطا أسبوط مع نجيب ساويرس



■ في شرم الشيخ وبالتحديد في ريفر شرم الشيخ، أضخم سلمة فنانك عالمي، تم افتتاحها هذه الأيام، وفتت الجميلة الأنسة سارة داليك ترحب بلعد الطويل وعمر إسلام شليبي خيربي السباحة.



■ المطرب الشعبي أشرف شحاتت فناوي - حفيل زفاف المهندس كريم محمد صمن وعروسه الفرنسية «آن». جلس المطرب على الأرض أمام العريس يقدم له النصائح المنفعة في أصول الحياة الزوجية على طريقة الماويل القديمة.. ويا عيني أه.



■ حسام حسن وأحمد صلاح حسني يحومان لاحتياط مصر في البطولة





■ تصور نيجيريا القسوسا الوثائفة



■ الكاميرون ثالثت في مباراة الافتتاح أمام غانا

أرقام قياسية وشعارات متناقضة في بطولة الألفية الثالثة

كأس إفريقيا تغازل الكبار

«الأمم العربية» تأهلت هذا الحدث الكروي الكبير الذي لا يزال يواصل عريشه الرائعة التي ستمتد حتى ١٢ فبراير المقبل أول ما لفت الأنظار في المبتدئين النيجيريين لاجوس وكانو حيث تلعب ثلاثة منتخبات عربية المغرب وتونس ومصر شعاران متنافسان لكن بينهما خطاً سميكاً الأول على حائط في مطار لاجوس هذا البلد يعشق كرة القدم وهذا يدعو للإعجاب بهذا البلد العاشق للسحرة المستعيرة والتي قدم العديد من النجوم للملاعب العالم والشعاع الثاني على حائط في مطار كانو لا ترق في أحده وهذا يدعو إلى التألق والمزج طيلة فترة بقاءك في كانو لكن الخط السميك وليس الفرع الذي يربط بين الشعاعين رغم تنافسهما هو أن كرة القدم لا تترعرع إلا من حيث ينبت الفكر انظاره وأنبابه في مجتمع ما وكمن من الأسماء التي دوت في سماء العالم من نجوم القارة السمراء كانت تعيش تحت مستوى خط الفخر قبل أن تتهازل عليها الملايين ويكفي أن جورج ويا بات واحداً من أغنياء ليبيريا وأموكاشي النيجيري الغائب عن البطولة بسبب الإصابة أصبح في أحلام كل فتاة نيجيرية رغم زواجه من تونسية عام ٩٤ - وأفضل قدوة لكل لاعب يتمس طريق التجريبية وغيرهما الأمثلة كثيرة من عبيدي بيلي الغاني إلى إيمانويل فينيجيري لاعب أرماتكا السابق الذي بات عبداً لكل أمونيكي بعد فراقه.

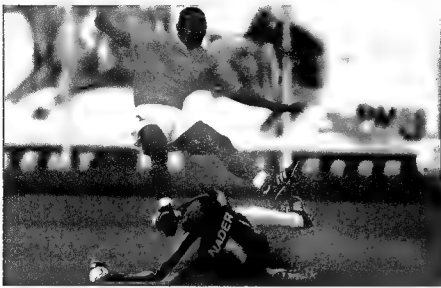


■ كلنو - أشرف محمود

رفع الستار.. ودوت صاهرات الحكام في ملاعب أربع مدن في غانا ونيجيريا ودخل الضربان العرب الأربعة مسرح البساط الأخضر لكن القلب لا يزال يغازل الكبار مواهب جنيحة لبطولة الألفية الثالثة تتلظى إبداعاً وأرقام قياسية في طريقها إلى السقوط وشعارات متناقضة وجالية عربية تتلظى حماسة تلهب المشاعر وتحرك الصغر تلك هي الانطباعات الأولى لانطلاق كأس الأمم الإفريقية الثانية والعشرين.

■ جيلي فرحا
يلعب مصر على
زامبيا





■ نادر السيد حارس مرعى مصر تلقى أمام زامبيا

ثلاثة شيوخ.. وراء فوز الفراعنة على زامبيا كبة تونسية ورهان مغربي في المجموعة الحديدية

ثارا من الخسارة أمام الفريق الزامبي في جنوب إفريقيا ٢/١ - يخرج مصر من دور ثمانية على أيديهم رغم تقدم مصر بهدف لاسير كوني. وإذا كان الفوز الأول مطلباً ملحا لأي فريق في بداية مسيرته وأكثر إلحاحاً لجمال اللقب ليقيم هيبته في نفوس منافسيه فإن للنتيجة للصربي حقق الفوز في ظل وضع غير طبيعي فهناك مرزى غاب بسبب نزلة برد مفاجئة اتعمدت في السريعة، ومجازم إمام وبعد الستار صبري غابا للإيقاف الدورية الأول مباراة والثاني ميجراتي لطريخا في مباراة السبعونية في المكسيك في المصيف للماضي.

كما أبقى إفريقيا صبري جبرار جيلى أحمد حسن لاعب كوجالي التركي ومحمد يوسف لاعب يوغسلافي التركي أيضاً إلى جواره ومنح الفرصة لأول مرة لأزمة اللاعبين من المنتخب الألباني هم إبراهيم سعيد وطارق السيد وإيمان عبد العزيز وأحمد صلاح حسني ليخوضوا مبارياتهم الدورية الأولى فكانت تشكيلة المصرية ظاهراً للقلق وإظهاره مزج الشبهة بالضباب ومنذ فبراير ٩٨ لم يظهر حسام حسن بالستوديو الذي ظهر به في مباراة افتتاح المجموعة الثالثة كما عاد نزالوة هوياتيه في إحراز الأهداف وينظر جبرار جيلى إلى الفوز باعتباره فتحاً ليأب مغارة طريقها غير آمن للفريق كان في حاجة للمناظرة الثلاث الأولى لتأمين استمراره وانتقله للفوز الثاني حسب رايه وأيضا لضمان اللعب على الصدارة لتجنب ملاقاته بنيجيريا في دور ثمانية رغم أن جيلى رد على أحد المصطفين عقب مباراة زامبيا سألهم عن مدى استعداد مصر لمواجهة السنو الأخضر قائلا:

وفي كل مكان نذهب إليه نذكر أن كرة القدم المهم الأول الذي يتنافس لكمة الجيش لدى الزمانيين النيجيري والفرنسي أن مدرجات لاجوس وكانوا تحتشد في كل مباراة بحشاق اللعبة رغم ارتفاع أسعار التذاكر ما بين ٢ إلى ٢٠ دولاراً وإن كان الرجوع العربي يدعو للفخر فهناك جاليات لبنانية وسودانية ومصرية وتونسية ومغربية متفانية الأعداد لكنها مؤثرة تلق خلف الفرق العربية تحوّل الجسديات وتبقى للقومية العربية في الحراك لأعضاء الجاليات بغض النظر عن الفريق الذي يلعب مصر كان أم للفرق أم الجزائر أم تونس.

وكم شعرت البعثة المصرية بالفخر بوجود عدد كبير من أبناء الأزهر الشريف حملة كتاب الله وإعانة التشجيع ومضمرين للبارات بالزنى التقليدي الشهر لآباء الأزهر.

ويكمن القلق إن بطولة الألفية الثالثة ستكون محطمة للأرقام القياسية التي سبقتها وأول هذه الأرقام عدد اللاعبين للفرنسيين وكان ١٤٠ لاعباً مستقرها في آخر مشاركة عام ٩٨ بلغ الآن ٢٢٢ لاعباً محترفاً أي نحو ضعف العدد.

وهذا الرقم الجديد بداية الغيث في الأرقام القياسية الجديدة لكن البطولة الأولى جاءت لتعيد خط الأرقام من جديد إذ أعادت إلى الأثمان كاسيون ٨٤ و٨٦ لاعباً ونوكسون وميلا وغيرهم وخطوا سباق المنافسة على اللقب بقوة وإصرار رغم أنهم لم يدروا ضمن الفرق المرسلة للقب قبل انطلاق البطولة لكن ادغام في مباراة الافتتاح أمام غانا في أكرّا أكد أن الأسد المصور عواد الزنبري وأنه عاد لعرض الإفرقي بفريق جديد يصعب التلّ من بطلان أن أصحاب الأرواح خرجوا عن إلحاق الخسارة به وتعادلا بهدف لكل منهما وكان الفوز أقرب إلى الكامبوين لولا التجاربى في إنداف الفرص.

ويبدو أن الكبار قالوا كلمتهم مبكراً في البطولة إذ سحبت جنوب إفريقيا الجابون ١/٢ وأعلن نسور نيجيريا درساً قاسياً للمنتخب التونسي بزيمة أهداف مقابل هدفين وهي نتيجة قذيفة جدا لا تتفق واسم الكرة التونسية ويبدو أن الكعبة التونسية تحتاج إلى زمن ليس قصير لتجاوزها.

أما المغرب فباتت جواد الرهان في المجموعة الحديدية لكن لهاها من نيجيريا جسسم الأمور على الصدارة وإن كان لقاء دور الثمانية يتوقع أن يجمع بين الفرنسيين العربيين مصر والمغرب وخروج أحدهما خسارة فاسدة للكرة العربية لكن الأمر خرج عن الأختيارات وبات واقعا مقروا.

وجاء الفوز للمصري الأول في رحلة الدفاع عن اللقب على حساب زامبيا ليعد ذكرى فوزها على ذات البطولة الماضية في بوركينافاسو ٩٨ والطريف أن اللاعبين ياسر وضوان وحسام حسن هما الثلاث سجلوا أهداف الفوز في المباراتين وفتح المصريون جراح الزامبيين وأكادوا فوزهم الذي يعد

ملعب العرب





■ القادسية الكويتي في عصره الذهبي

غدا ختام خليجي ٢٠٠٠ للأندية أبطال الدوري

القادسية يصالح جماهيره في بطولة «بدون مختارين»

وصلت رحلة انتقال الكروي بطولة مجلس التعاون الخليجي السابعة عشرة للأندية أبطال الدوري، خليجي ٢٠٠٠ إلى مصطفها الأخيرة، وشاشرت على الانباء والافانم، حيث تأهلت الفرق لفائز القادسية الـأخضر الـأفضل الـأستاذ محمد الحمد في نادي القادسية بعد جولات تنافسية عدة استمرت قرابة عشرة ايام لم ينل ستة فرق مشاركة

■ الكويت - خاص

الفرق السلة المشاركة للقادسية الكويتي صاحب الأرض والجمهور، ومنظم البطولة، والهلال السعودي حامل لقب البطولة الرابعة عام ٨٦، والخامسة عشرة عام ٩٧، ومعهما الأهلي الإماراتي، والاتحاد القطري يحمل افسر بطولة للأندية أبطال الكؤوس والمشرق البحريني والنصر المماني.

وعلى الرغم من أن البطولة جمعت أفضل وأقوى الأندية الخليجية، إلا أن معظم لتريسيات لكل للنايغين تركزت في ثلاثة فرق كانت لها الأفضلية أولها القادسية النادي المستضييه والهلال السعودي، والاتحاد القطري، ولم يستعيد للهشمن دخول الفرق الأخرى في المنافسة ولكن يبرجج آمل وبين الإقدام والإحجام والتخوف، والثقة التي رافقت طموحات وتحولات كل الفرق على إحراز اللقب في ظل الفرص المتفاوتة لكل منها، تضع الأوساط الكروية الخليجية البطولة في المرتبة الثانية بعد دورات الخليج للمتطلبات وتأيها قدرا كبيرا من الأهمية بما تصبغ من شهادات ميلاد جديدة لنجومية بعض اللاعبين، كما تتوقف على نتائجها استثمارية عدد من اللارين ويتحيرها الأجهزة الفنية والإدارية اليروية الصغيرة بالصموت والصورة لبطولة المنتخبات الكبرية.

وكانت البطولة التي انتقلت في التاسع عشر من يناير الجاري قد شهدت تألق عدد من النجوم وترجعاً

وتمكن الأخير من اقتناص هذا الفوز في الوقت بدل الضائع من المباراة، وبعد تأقمت في تسجيل الأهداف مرتين، وتبادل الاتحاد معه، تميزت المباراة بالنزعة الهجومية خاصة من جانب للحرق البحريني، وبهذا أكتت للمسة الثانية تمثل البيل وخروجه عن النص في الستوي للتي فحمة في أثناء بطولة الأندية العربية أبطال الكؤوس التي فاز بلها.

ويؤكد عوض للحرق البحريني خسارته للأندية أمام الهلال السعودي الذي يوزن معطى إيجاباً في دائرة المنافسة على لقب البطولة، أو فرصة الحصول على مركز متقدم على لقب، وعلى الجانب الآخر تمثل النصر المماني والأهلي الإماراتي بعد القادسية الكويتي، ومع الأهلي الإماراتي، وهزم الأخير من الهلال السعودي، وذلك ترجعت فرص اقتنص المماني والأهلي الإماراتي في اليرود في دائرة المنافسة.

أعلنت لائحة اللجنة التنظيمية لكرة القدم في دول مجلس التعاون الخليجي طابعا خليجيا خالصا للعمليات البطولة بعد أن منحت استعانة الأندية المشاركة ببعض اللاعبين على سبيل الإعارة من أندية أخرى، وكذلك منعت مشاركة للمحترفين من الأجانب، وقد تأثرت بعض الفرق لغياب محترفيها وبخاصة فريق الاتحاد القطري، بعد حرمان محترفيه الثلاثة من خوض المباريات، الذين كان لهم دور كبير في فوز الفرق بطولة كأس الكؤوس العربية الأخيرة التي نظها نادي القادسية الكويتي، ويؤكد صصت اللجنة التنظيمية لكرة القدم لأول مجلس التعاون الخليجي الجدل الذي أثير أخيرا في البوحة حول إمكانية استعانة نادي الاتحاد القطري بجهود بعض اللاعبين على سبيل الإعارة لتدعيم صفوفه خلال البطولة، وكانت اللجنة أن اللائحة تمنع تماما استعارة أي لاعب من ناد آخر، حيث صمم هذا الأمر منذ البطولة الخامسة عشرة، وبعد أن حدث في البطولة التي أقيمت في مسقط في عمان عندما معم النادي العربي الكويتي صفوه بلاعبين من بعض الأندية الكويتية، مما أثار حفيظة عدد من الأندية الخليجية التي مننت بالانسحاب ■

في مستويات بعض الفرق، فيما انحصار الصراع على اللقب انتهاء مباريات الجولة الثمانية بين القادسية الكويتي والهلال السعودي بعد تصدعهما للمشاركين برصيد ستة نقاط من فوزين متتاليين لكل منهما، ولأن البطولة تقام بنظام الدوري من دور واحد، تمثل نتيجة مباراة الجولة قبل الأخيرة بين القادسية والهلال التي جرت لحداثها مساء أمس الحظ الفاصل بين صاحب المركز الأول والوصيف الذي سيقتلي في المركز الثاني بعد انتهاء حصاد الفرق الأربعة الأخرى خارج حسابات التتويج، وانعكاسا للجهود الكبيرة التي بذلها أعضاء الجهازين الفني والإداري لاتخاذ من حالة الإحباط الصعبة التي مر بها دجج القادسية صاحب القناعة الجماهيرية العرضية في بداية مهمته بالجولة الأولى في مصالحة جماهيره وتغيير الصورة التي طير بها في بطولة الأمير فيصل بن فهد للأندية العربية أبطال الكؤوس الممارسة التي نظها على ملعبه في نوفمبر للضفي، وتمكن من تخطي الاتحاد القطري حامل لقبها بهدفين نظيفين ضمنا له أول ثلاث نقاط استعاد بريقه ووثقه بلاعبيه مع الروح القتالية التي غابت لفترة من الفرق، ورفع رصيده إلى ست نقاط بعد فوزه الثاني على النصر المماني بهدفين أيضا.

وعلى الرغم من أن جميع الفرق الخليجية الستة للمشاركة، سعت منذ البداية إلى المنافسة على اللقب والاقتراب من منصة التتويج، إلا أن الهلال السعودي بعد برصاة قوية طمشت جماهيره بعد تخفيفه موقعة للحرق البحريني الأولى بأربعة أهداف ملووعة مقابل هدف واحد، وفرض أسلوبه الهجومي على دفاع متفلس الذي لم يتمكن من الصمود أمام للوجات للتقنية لندم الهلاي، وكاد الهلايين إفضليتهم لفنية والحمرص على الوصول إلى الصدارة وفوزين بقلقب بعد رابعة أخرى في مرمى الأهلي الإماراتي في ختام الجولة الثانية من مباريات البطولة، وتمكن من خلال هذا الفوز من الاستمرار في الصدارة بفارق الأهداف عن القادسية وبرصيد النقاط الست نفسه. وصورة عملية خرج الاتحاد القطري بحال ليحال أندية الكؤوس العربية من المنافسة ميكرا في نهاية الجولة الثانية من اللقاءات بعد أن منى بتحريره أخرى ملجأة أمام للحرق البحريني بثلاثة أهداف لهفنه



146

الأبنا ويصا: نحن أسرة مصرية واحدة

الإستاذ أسامة سرايا..

لست أجد الكلمات التي أستطيع بها التعبير عن صادق إخلاصكم لإظهار الحق، وإعلان الحقائق بوضوح وبموضوعية، لا ليس فيها أو غموض، هذه هي الثقة والأمانة التي أرجوها من جميع الكتاب، حتى يظهر الحق جلياً ولا تكون الصحافة مؤثراً لتضليل العدالة وتعتمد الحقائق مما يكون له أسوأ الأثر على الرأي العام، وإن كنت أعجب من يصور الحقائق بكاميرا ليس بها فيلم، وتظهر على الصفحات كلماته الهزيلة الباهتة غير الواقعية، وعجبت أيضاً أن هذا البطل يتوهم أن كلماته مصيقة عند العلامة أو أمام الرأي العام، إن لرجل الشارح الحس الكافي لكي يميز بين ما هو صادق وما هو كاذب، وتعتمد الحقائق وإطلاق الشائعات الكاذبة المغرضة ليس من مصلحة مصر، ولست أرتضى بأن تطلق على المسيحيين والمسلمين في مصر لقب «مصري الأمة»، ولا تسحق واحد، لكن يلجأ لي أن نسمى بمولدنا الحقيقي والأسرة المصرية».



■ الأبنا ويصا

إنني إذ أشكر أمانتكم وصفتكم، أحيي فيكم الحب الحقيقي لوطننا مصر، داعياً لكم بالتوفيق في رسالتكم، راجياً لرئيسنا المجلد حسنى مبارك، كل التوفيق للتعرف على إبعاد هذه اللجنة الخائرة والمفتعلة من بعض صغيرى النفوس، ليعود السلام والاستقرار والهدوء إلى النفوس المثلثة المكلومة، التي نهبت كل ممتلكاتها، كما يستدر الوطن الذى يعيش فيها وقاره ومكانته بين العالم، مجدداً عن التخلّف لتجديد مصر مزينة بأيقونتها الرائعة والأسرة المصرية».

■ المصري: أبنا ويصا
أسقف البليانا

أهلاً بالمبدعين

الثقة المذهبة

أرى فى للحفل الحوراء حيرى
أراما قيدت والعين تترى
فقلت: تمجيداً مغنى وأسمى
ألا يا أيها الزوار خيرا
فقالوا يا فتى سلها فاجند
بها نصفى لها سرأ وجبرا
ألا فانا أميرة نهر خمر
قطرة تنشيك عمرا
ألا فانا لثى ذهبت كبراً
وقلوا طلقوا الحوراء بكرا
يهودى الشرق أباح دمي وعرضى
يهودى يورثنى بكسرا
شباب الشرق إني حورى حيرى
فهل البسمت الحوراء سترا

فهيما تجورا تاجاً لشعري
وقوموا للهدى عزاً وفخرا

■ حسن محمد سراج
دمياط، كفر سعد، البلد

المحرر

حركتم على الإصحاح وإيجانه فى اللغة
يستحق الإشادة، لكن ألا ترى أن بعض
الألفاظ مالت إلى الغموض
والغرابية كما أن الفكرة لديك
مرتبكة وغير واضحة.. نعتز
بصدقائك وفى انتظار أعمال
أخرى

بعد التحية

■ مجدى عبدالعزيز - الدار البيضاء
المغرب:

لا فرق بين عبد الوهاب وعبد الحليم وألم
كثفهم ويضع أسماء هذه المم هذا الزمان
سوى أنهم كانوا مطربين فقط.

■ الصديق محمد سعيد هدى -
الإسكندرية - مصر.

العدد ١٤٥ من اللجنة سوف يصل إليكم
بريدياً، ويتمنى الفجاء للبلاد.

■ الصديق ربيع عزلم - موازن
سوري مقيم فى الدانمارك:

من رسالتك طبق الأصل:

لماذا تتعامل الدول العربية والمتوسطية على
وجه الخصوص، مع قوانين الهجرة

الأوروبية وكأنها حدث عادي؟
هل تستطيع هذه البلدان احتمال ملايين

العائدين بلا عمل؟

■ للصديق سيد عادل - السعودية:

تسعد برسالتكم دائماً وانتظر المزيد من
تعليقاتكم حول كل موضوعات اللجنة،

وجميع مقترحاتكم جيدة وسوف يتم
وضعها فى الاعتبار.

■ حسن رجب - القاهرة - مصر:
من رسالتك طبق الأصل:

لم تعد الصحافة مهنة البحث عن المتعجب،
بل أصبحت مهنة تبحث عنها المتعجب.

■ هانى تركيا - الجزائر:

معك حق موسيقى الرأى ليست نزعاً
شبابية وإنما هي حالة ثقافية وفلكلورية

يميز بها قطاع عريض من الشعوب
الجزائري عن تعدد الهوية الثقافية لكن

للمشكلة أن هذه الموسيقى التي انتقلت إلى
العالمية يتم التعامل معها فى المنطقة

العربية خاصة بين الشباب باعتبارها
إيقاعاً وإصفاً وصلتها مع أنها على

العكس ليست كذلك.

■ المحرر

لتخبر رسالتكم فى هذا الباب
بريدياً، القاهرة، شارع الجلاء، مؤسسة

الأهرام -

الأهرام العربى

فاكس: ٥٧٧٨٧٧

email: www.arabi@ahram.org.eg

الواحدة

كلمات متقاطعة

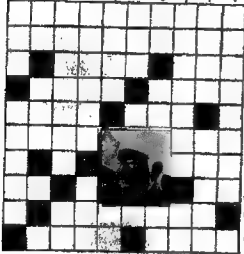
أفقي

رأسي

- ١ - من أعمال تشاليفي راسمكي
- ٢ - فيلم بطولة عادل إمام وسوسن بدر
- ٣ - وقت - للفن - عمر (معكوسة)
- ٤ - متشابهاً
- ٥ - ظهر - شتم
- ٦ - من للحبيب (معكوسة) - تجدها في
- ٧ - ألعاب
- ٨ - من الوالدين (معكوسة) - في الزراعة
- ٩ - عاصمة فراى
- ١٠ - للفن (معكوسة) - من القارب
- الرسول - صلى الله عليه وسلم

- ١ - من شعراء العصر العباسي
- ٢ - ملك اشتهر بمجموعة من القوانين
- ٣ - تنسب إليه
- ٤ - حزن (معكوسة) - امنح مهلة
- ٥ - مكان الذور (معكوسة) - منتفخ (معكوسة)
- ٦ - قدم - أرض لم تزرع (معكوسة)
- ٧ - يخصنا - الاسم الأول لصاحب
- الصورة (معكوسة)
- ٨ - أحد الوالدين (معكوسة) - فنان
- ٩ - تفكيكي - للفن (معكوسة)
- ١٠ - خرج منه ونشأ - (معكوسة) -
- ١١ - يسيرون الخيام - يخصه
- ١٢ - من الأنبياء - من الأنبياء

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



«التربية» مفيدة لفواصل الأرجل

العادات العربية الأصيلة في الجلوس على الأرض، واداء الفروض الدينية كاصلاة المسلم، تساعد على ندية حدوث تلف مفصل الفخذ... إن اعتماد الأجيال لشاشة عن عانة الجلوس على الأرض واستبدالها بالجلوس على المقاعد ساعات طويلة، وعدم مزاوتها للحركة بصورة كافية، وأيضاً على استخدام السيارات في تنقلاتها، حتى أسافات متوسطة، قد أدت لبيئة مفصل الفخذ وعظامه.

وقد أثبتت الأبحاث العلمية أن الجلوس على الأرض يعمل على شئ المفصل حتى النهاية وإلى أن تصل الركبة إلى الصدر وله فائدة صحية، مكان الجلوس لفصل الفخذ لتناول الطعام حيث تنني إحدى الرجلين بشكل كامل، والأخرى بشكل جزئي، أو الجلسة الشهيرة التي تسمى «التربية» حيث تفرج الرجلان وتكون رأس عظمة الفخذ المستقيمة قد دارت بزوايا ١٨٠ درجة.

فقد ثبت بالتجارب الليكانيكي لهذه الحركات والأوضاع أن مفصل الفخذ يمكنه في أوضاع مختلفة عدة ساعات أي أن كل جزئية من جزئيات رأس عظمة الفخذ تلامس كل جزئية من جزئيات الفقرة. وهذا الدوران ينتج عنه استمرار تحركه المسائل للفخذ المفصل وإمكان وصوله إلى جميع أجزاء الجواريف التي تغطي عظام المفصل، كذلك استمرارية لبيئة المفصل مع تنعيم العظم... وأن لهذه الحركات والأوضاع دوراً كبيراً في المحافظة على حيوية العضروف للعضل للمفصل، ونتيجة الدراسة أن قدرة الإنسان العربي المسن على تمريره مفصل الفخذ تلحق كثيراً قدرة الإنسان الغربي.

وتذهب هذه البحوث إلى أن هذه الأجيال الحاضرة أن تشتر بتنتاج التغير الجغرافي التي فرضته حياة التضرر والمدنية الحديثة إلى أبعاد أعمار وأعوام حتى يصل خيل الشباب الحالي إلى مراحل الشيخوخة ويبلغ من العمر أربعة.

مفيدة
تربية

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية

٥	=	÷	+	
			-	x
٣	=	÷	٨	+
			-	x
٢	=		-	+
=	=	=	=	=
١٦	=	٢	٤	٨

- ١ - من اشهر مقرئ القرآن الكريم في مصر والعالم الإسلامي وقد أطلق عليه «صاحب الصوت الذهبي» فمن هو؟
- ١ - الشيخ محمد رفعت ب - الشيخ عبد الباسط عبد الصمد
- ٢ - الشيخ مصطفى إسماعيل
- ٢ - قصيدة قارئة الفجنان للشاعر نزار قباني، وقد غناها الفنان الراحل عبد الحليم حافظ، فمن الذي لحنها؟
- ١ - كمال الطويل ب - بلخ حمدي ج - محمد الموجي
- ٣ - من العالم الذي وضع نظرية النسبية الشهيرة؟
- ١ - أينشتاين ب - أرشميدس ج - نيوتن

سؤال
جواب

الطول العبد القادم

■ إعداد - يوسف الغرابي

■ الثقافة والفن: **باجدة الجندى**

■ المرأة: **هنا ريان**

■ التحقيقات: **عاطف حزين**

■ الرياضة: **أشرف محمود**

■ التصوير: **عماد عبد الشافي**

■ الاقتصاد: **أحمد عبد الحكم**

■ سكرتيرة التحرير الفنية

نبيل العجيسى خالدة عميرة

عمرو الشبيني جمال الكشحي

- جريدة - د. سامي طابع ت ١٤٣٦٦٦١
- دمشق - عاطف صليح ت ٦٦١-١٦٣
- طرابلس - حسين فتح الله ت ٨٨٧-٦٨٨
- الرباط - كهاني عبد الرحيم ت ٧٧٧٧١٤
- غزة - محمد امين ت ٨٤١٣٥٥
- الجزائر - نصر القفاص ت ٥٩-٤٥٩
- النوبة - العزيز الطيب ت ٣٦٤٥٨٠
- بيروت - أحمد الأسعد ت ٦٤٧٢٣٥
- الناصرة - سامي سمائل ت ٩٦٣٣٨١
- صنعاء - إبراهيم العضاوي ت ٢٨٨-٩٦
- مسقط - صلاح جابر ت ٥٩١٩٢٩
- الكويت - محمود حري ت ٥٧٣٤-٣٩
- لندن - د. عمرو عبدالسميع ت ٢٨٨١١٥٥
- باريس - شريف الشويبي ت ٥٧٧٧٧٠
- موسكو - عبدالملك خليل ت ٢٤٢٤-١٥
- جوهانسبرج - يحيى غانم ت ٤٤٧٧٤٢٥
- فيينا - مصطفى عبدالله ت ٩٦٣٦٦٥
- طرابلس - محمد إبراهيم الدوالي ت ٦٢٠-٦٣٤٤

مؤسسة الأهرام ش. جلاء - القاهرة -
١٠٠/٢٠٠/٩٨١٢٠ فاكس: ٥٧٣٨٧٧
e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ٥٧٣١١٣٢ - جنة - إلكترونية - مجلة مصر
للطيران - طريق الدلتا ت ١٤٢٦١١-١٤٢٦١٢-١٤٢٦١٣

برج الحظ

الاول

وهل برج النلو لا يجب ان يكون واحدا، لأن الوضوح لا يغني عن برج النلو تحب الظهور بمظهر سيدة المجتمع، التي يكون لصوتها رنين، ولحنيتها صدى.

هل هناك صفات أخرى مميزة للنساء والمرأة؟ وإذا هذا الاختلاف بينهما؟

رجل برج النلو اجتماعي، ويجب الاختلاط بالآخرين، لكنه رغم جبه الشديد لمعرفة مشاعر من حوله من الناس، إلا أنه يخفي مشاعره تماما عن الجميع، ويمنعها من الظهور على السطح.

تصرفاته غامضة، يخفي يضل الآخرين.. وعن طريق الصداقة يصل هذا الرجل إلى معرفة كبيرة بالآخرين، لأنه يعيش التجسس أولا، ثم يبدأ تحليلها، وهو رجل واقعي لا يتعاطف بتقليد مشاعره، لكنه لا يستطيع أن يهز مشاعر زوجته بعبارة مبهمة، وبأمر ما يقع هذا الرجل في التفسير الزوجية، لأن الجنس في حد ذاته لا يهيم.

أما حواء هذا البرج فهي امرأة رقيقة كالنكراشة، تحب الحرية، وتطلق بلا قيود، وهي امرأة ذكية، ولها جمال من نوع خاص، تتكيف مع كل الامايط تهوى بتقليد من يقلبها.. وتعمد التعلق بخشي يمكنها تحليل الآخرين بحرية، لها طبيعة لا تعرف الشك، لكن إذا حدث ذلك يظل هذا الشخص يترقبها بقية حياتها.

وهذا الاختلاف يرجع دائما إلى أن كل إنسان منا له صفاته الخاصة به، ولابد أن يكون هناك اختلاف بين رجل وامرأة هذا البرج، وأي برج آخر.

من مشاهير هذا البرج؟ كارولين أميرة موناكو، والممثلة الأمريكية للممثل جون ترافلوتا، ولعبت دور مائكونو.

محمد الفكي - حسن أبو زيد

حلول

العدد السابق

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ع	ج	ب	ا	هـ	و	ز	ح	ط	ي
س	م	ن	ل	ز	ن	ا	س	م	ن
س	ن	س	ا	ل	م	ن	س	ا	ل
س	ر	ر	ا	ر	ا	ر	ا	ر	ا
س	ب	س	ب	س	ب	س	ب	س	ب
س	د	س	د	س	د	س	د	س	د
ع	و	ع	و	ع	و	ع	و	ع	و
ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق
ر	ز	ر	ز	ر	ز	ر	ز	ر	ز
د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ق
و	ي</								

سلامها على الجزائر

الجزائر

صياغة واحدة في القوانين الجديدة تنتظرها لترد لوجه الملقب مائه، ماء فقط.
هل هي حكومة حرب أم حكومة سلم؟ ولا مقعد واحدا فيها لامرأة أولميد؟ رغم أن بعض الأوساط المطلعة من اللطيف يرون أن عدم وجود العنصر النسائي في الحكومة الجديدة سببه التغييرات الكثيرة التي طرأت على قائمة المرشحين للحكومة، وأيضا السرعة التي تم خلالها الإعلان عن تشكيلة الحكومة.

أما عن المبدعين فلم يأت تبرير لاعتبارهم لسان حال الأمة أو تحليل لفهمهم عن موائد القرارات. وربما اكتفوا بسماعتهم في قوافل الهاربيين من الموت وهم يتصمدون للقوائم كل سنة!

إن الوطن ليبقى عظيما ما بقي له محبون وأوفياء، لكن التاريخ بالتاكيد لن يشفع لنا كثيرا بعدما خذلنا أوطانا، وإحلال بعضنا زرقا مسواتنا إلى نساء والتاريخ - عاقبة - لايزيد ولا يغالي، هو عقل الأمة كما يقول فيلسوف ألمانيا هيرشهاورر والعقل معصوم في حالاته الطبيعية من أخطاء القذات البشرية كالخلد والكراهية والحرب.

ومازالت أسأل «أليس حراما على هذه الزرقا أن تصير نساء» هذا السؤال كان مفتحتا إبطية بريئة كنت أرسلها إلى سيدة الكتاتبة دفاعة السمان، نكروى من الجزائر، بطاقة مسماها صافية، ويحرفها أزرق جميل.. بعثت ببطاقات ورسائل إلى كل الأحبة، كلتي أحلهم على استعادة الفرصة معي بهذا البلد الذي أحبه أمنا، وتحبونه متصنرا وجميلا.

مازالت - جزائري - تشع عيناها بذكاء لا فاطمة والكاهنة.

ويستدل شعراها على هضبة السيدة الإفريقية.. مازالت حملت المرسى وياب الواد وياب الجيد تنام على كتفها. مازالت ضفاف المتوسط تسمى جوانبها عندما تلتهب الشمس.

مازالت الأضواء تتلألأ على ساحات الشهداء، أول ماي وأودان.

مازالت شوارع «زغود يوسف» والعريبي بن مهدي، والبريد المركزي تحضن تذكيات الطلحة والشعراء، مازالت المدينة جميلة، وضاعة وإن كانت تخلو منذ الساعة السادسة عصرنا من الناس والمحبين، فلا أرى سوى ظلال الأتزان، ولا أسمع إلا صفير الريح، أو نرات المطر تملأ وجه البيضاء.

ومازالت أحلم أكثر من التسائل بجزائر أكثر بياضا ونضاعة فكلمات الأحمر. فكلمات مائة ألف جزائري على الأقل، من إخواننا وأبنائنا وجيراننا وزملائنا وأصدقائنا..

مازالت أحلم، وأحاول أن أباكر باصمرا كل صباح كي لا يصير الحلم (أول منى).

تعلمت من حكمة تقليدية أن المساعدة أن تجد ما تحب.. لذلك أحاول أن أبني من وليس بالضرورة أن تجد ما تحب.. لذلك أحاول أن أبني من جدران المحبة بيتا لحناي، ألتصص على ماضي لم ينته، أرسم بطليشير الطفولة وجه «البييرين» وأسمى مظاهر الروح وطنا.. مازالت أذكر أن الكتب لهم كما قال «إدمون جيس» هو الكتاب للفتى، إدمون هو الكاتب الإيطالي للولود في القاهرة، وقد كتب **Tout livre important est livre d'exil**.

ما من كتاب مهم إلا وهو كتاب منفي. المنفيون وإن كانوا عن اختيار فهم للمقرر لهم التعمد على رائحة أرض لم يتشمسوها من قبل. وجدران أوطان حرموا من غيرها، فهي وإن لم تعتمد عليهم، فقد ساعدتهم على عدم الرغبة في العودة إليها.

لم تعد الأوطان تتسع لمن يسيولها، واكتفى المنفيون بالتكبير والتسبيح لأوطانهم في كعبة الغربة.. وهم أقل نصيبا من المصافير والطيور السابحة.. ولكن مسجاتك ربي حتى النير لها أوطان.

أفهم الآن لماذا كلما حرمنا من أوطاننا صرنا أصغى وصار الوطن أغنى وأجمل؟

كان «أحمد شوقي» جميلا وصانقا حين كتب عن حنينه إلى مصر، حين كان منفيا، ميفير إيراته» في الأتانس بأمر من الإنجليز الذين كانوا يسيطرون البلاد في أثناء الحرب العالمية الأولى:

وطنى لو شفلت بالخلد
عنه

نازعنى إليه في الخلد
نفسى

لم أبق - بعد - من زيارتى الأخيرة إلى الجزائر، كثير من الحلم وكثير من الكوابيس أيضا.. وما أريد أن أكتبه ي فوق حقوقي البصرية **mes champs visuels** وما رأيته وعاشتته تعجز ذاكرتي عن استعادة كل أجزائه. فالأحداث في الجزائر أكبر من الحب والذاكرة.

كسان كل شيء على ما يرام، رغم كل شيء!

الناس يمتوون ويوجعون، والناس يطمعون ويعيشون حياة وأسمالها هو البحث عن المساعدة ومن أضيق الأبواب.. الإقبال على الحياة يحزم وإصرار هو ود الفعل الطبيعي للموت.

لكن كيف يكون الحب وثلاثة أرباع المثقفين في الجزائر في محطات العالم ينتظرون؟

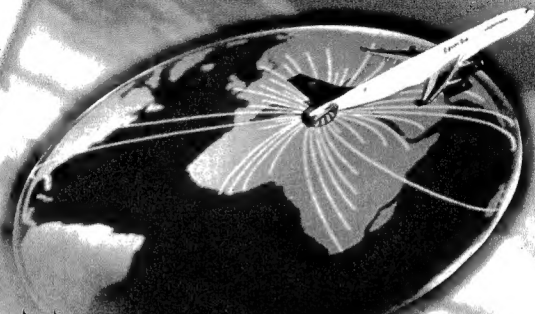


■ جيبية محمد





مصر للطيران
EGYPTAIR



تواكب العولمة وتطورات القرن القادم بشبكة خطوط عالمية

تمتد الى ٧٢ مدينة عالمية

في أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا وأستراليا

و ١٢ مدينة داخلية

بأحدث طرازات الطائرات

مصر للطيران

تعبئكم الى مشارف القرن الـ ٢١



EBEL

les architectes du temps



النوع العام

توماس : ميدان الكورية - مصر الجديدة ١٥٤٧٧٠ ٤

Thomas: Korba Square-heliopolis 4154770